Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
أن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY 20, JULY, 1997 ISSUE NO 12560
الأحد ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ ربيع الأول ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥٦٠

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

اعتبران كبار العالم اخرجوا اريكان

رفسنجاني: مصير المنطقة يحدده التنسيق العربي - الايراني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ لم يخف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس امله من ان ولايته الرئاسية تشرف على الانتهاء من دون ان يوضع حد لـ «كل» الخلافات بين بلاده والعالم العربي خصوصاً مع الدول الخليجية. وحمّل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية عدم توصل ايران والدول الخليجية الى ابرام معاهدة امنية تحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، وشدد على «الاهمية البالغة» للتنسيق بين العرب وايران ومدى تأثيره في «تحديد مصير المنطقة» والحؤول دون تمكين «الاميركيين والآخرين من الاحتفاظ بذريعة الوجود والتهديد، أو الحصول على النفط باسعار زهيدة». وقال «لو كان بيننا وبين العرب تنسيق لاختلف الموضع في الشرق الأوسط وفلسطين». لكنه اعترف بان «الاختلافات الكثيرة والمتعددة الابعاد جعلتني اتقبل ان يكون الوضع على ما هو عليه».

وفي مقابلة طويلة مع صحيفة «جمهوري اسلامي»، نشرت امس، جال فيها على كثير من القضايا الداخلية والخارجية، وقوّم فيها جوانب من عهده في الرئاسة طيلة ثماني سنوات، شدد رفسنجاني على ان نظام الجمهورية الاسلامية يملك «خصوصيات تجعله غير مألوف في العالم» مشيراً الى «التعارض الطبيعي» بين قيم ومبادئ ايران - الثورة الاسلامية والغرب «الذي يريد ان يفرض قيمه وتوجهاته وسياساته على العالم باسره»، وتباهى بما حققته الديبلوماسية الايرانية من «انجازات» على غير صعيد. ورأى ان ايران باتت «منافساً جدياً للدول الغربية والاستعمارية في اكثر من منطقة كافريقيا بما جعل هذه القوى مستنفرة»، لكنه لم يخف «المعوقات العديدة» التي وضعت امام السياسة الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

"عرب سات" توقف القناة الفرنسية بسبب "اخلال بالآداب"

□ الرياض - «الحياة»:

■ ادى برنامج اعتبرته المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) أمس «مخلاً بالآداب العامة» إلى منع قناة فرنسا الدولية من بث برامجها عبر «عرب سات».

وقال بيان أصدره المهندس سعد بن عبدالعزيز البدنة المدير العام لـ «عرب سات» إن «المؤسسة قطعت الارسال عن قناة فرنسا الدولية مساء السبت في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٧ (أمس) فور بث هذه القناة برنامجاً مخلاً بالآداب العامة. ورغم قيام عرب سات بلفت نظر هذه القناة وتوجيه انذارات عدة لها بعدم بث مثل هذه البرامج، إلا انها لم تلتزم مراعاة الآداب الإسلامية والتقاليد العربية واستمرت في بث بعض المشاهد التي لا تتفق مع مبادئ البث المنسجم مع القيم الإسلامية والعربية. وقد كان بث ظهر هذا اليوم السبت متجاوزاً للحدود، ما دعا عرب سات إلى اتخاذ هذا الاجراء الحاسم والقطعي بوقف ارسال هذه القناة والسعي إلى استكمال اجراءات انهاء عقدها في تأجير هذه القناة على اقمار

التتمة في الصفحة (٦)

الدقامسة يستمع الى الحكم وفي يديه القرآن الكريم.(ا ب)

الحريري يحضر اليوم مع الوزراء للخلوة مع الهيئات الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يرأس رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء اليوم، فور عودته من السفر، اجتماعاً للوزراء والمستشارين الذين سيشاركون في الخلوة الاقتصادية التي يعقدها مع ممثلي الهيئات الاقتصادية في فندق كورال بيتش غداً الاثنين وبعده الثلثاء، لمراجعة السياسة الاقتصادية للحكومة ومناقشة آفاق المستقبل على الصعد كافة، المالية والاستثمارية والتجارية والصناعية والزراعية والسياحية، اضافة الى السياسة الاجتماعية.

ويحضر الاجتماع التحضيري للخلوة وزراء الصناعة السادة نديم سالم، الزراعة شوقي فاخوري، الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، السياحة نقولا فتوش، الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والعمل أسعد حردان اضافة الى رئيسي مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ومؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير.

وينتظر ان يعد الحريري، بالتعاون مع الوزراء كلمته التي تتضمن السياسة العامة التي ينوي اتباعها في المرحلة المقبلة على الصعد المالية والاقتصادية والاجتماعية، تمهيداً لحوار مع الهيئات الاقتصادية والخبراء الاقتصاديين وتجمعات رجال الاعمال، الذين سيحضرون الخلوة.

وعلمت «الحياة» ان هذه الخلوة ستعقبها اخرى مع القيادات العمالية والمعنيين بالشأن الاجتماعي، تساهم فيها الوزارات التي تعنى بهذا الميدان.

وذكرت مصادر رسمية ان الحكومة تنوي العمل على وضع خطة استناداً الى هاتين الخلوتين يجري بحثها في مجلس الوزراء تمهيداً لاحالة مشاريع قوانين من وحيها الى المجلس النيابي.

زيارته الثانية لليمن في أقل من شهر

الأمير نايف في صنعاء: يهمنا دائماً أن نتفق

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ وصل إلى صنعاء أمس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز حاملاً رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلى الرئيس علي عبدالله صالح تندرج في إطار مساعي قيادتي البلدين للتوصل إلى حل سريع وحاسم للخلاف الحدودي الناشب بين البلدين منذ ٦١ عاماً.

وقال الأمير نايف، الذي يزور صنعاء للمرة الثانية خلال أقل من شهر، في تصريح إلى وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» انه سيلتقي الرئيس اليمني وان زيارته لصنعاء للمرة الثانية «تأتي في إطار تحقيق الرغبة المشتركة والأكيدة لقيادتي البلدين في تحقيق ما فيه خيرهما وما يكون مرضياً للجميع». واضاف: «نحن، مهما كان، أشقاء. ويهمنا دائماً أن نتفق ونصل إلى ما تصبو إليه القيادتان والشعبان الشقيقان».

ولدى سؤال الأمير نايف عن الاتفاقية الأمنية بين البلدين وما طبق منها، قال: «اعتقد انني تحدثت عن هذا الموضوع في زيارتي السابقة إلى هنا، ونحن متفقان انا واخي وزميلي الأخ حسين عرب (وزير الداخلية اليمني) على تفعيل هذه الاتفاقية. وسيلتقي مسؤولون من وزارتي الداخلية في البلدين قريباً ليعملوا من أجل وضع الترتيبات المشتركة من أجل تنفيذ هذه الاتفاقية وممارستها على أرض الواقع، ولا شك أن فيها الخير إن شاء الله لحفظ الأمن المشترك للبلدين».

من جهته، اكد وزير الداخلية اليمني العميد الركن حسين محمد عرب حرص القيادتين في البلدين الشقيقين على حل ما تبقى من قضية الحدود بين البلدين الشقيقين.

وعن الاتفاقية الأمنية قال: «إننا اتفقنا في الزيارة الماضية

التتمة في الصفحة (٦)

"سي آي اي" ولجنة في الكونغرس تطالبان بتحقيق في عمليات ضد صدام

□ واشنطن - من حسن ستروسي:

■ أكدت صحيفة «واشنطن بوست»، امس أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ولجنة تابعة لمجلس الشيوخ طلبتا من وزارة العدل فتح تحقيق لمعرفة ما اذا كانت قوانين الدولة انتهكت عندما زود مسؤول سابق في الوكالة الصحافة الاميركية معلومات في شأن عمليات سرية نفذت في شمال العراق واستهدفت نظام الرئيس صدام حسين. وكانت الوكالة بدأت جهوداً بعد حرب الخليج في ١٩٩١ ضد النظام العراقي بلغت ذروتها بتخصيص ٤٠ مليون دولار لذلك سنوياً الى ان انهارت في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

وكانت الصحيفة ذاتها نشرت في ٢٦ الشهر الماضي مقالا تضمن تفاصيل مسهبة عن جهود سرية قامت بها الاستخبارات الاميركية لزعزعة نظام صدام وحتى اطاحته. وفي اليوم نفسه بثت شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» برنامجاً وثائقياً كشفت فيه معلومات سرية عن دور الاستخبارات الاميركية في احداث سبقت عملية دخول الجيش العراقي مدينة اربيل في آب (اغسطس) ١٩٩٦ وادت الى تفكيك محطة «سي آي اي» الأمر الذي شكل إحراجاً كبيراً لها.

وذكرت «واشنطن بوست»، ان وكالة الاستخبارات منزعجة خصوصاً من المعلومات التي كشفها للصحيفة والتلفزيون وارن ماريك، المسؤول السابق في الجهاز الذي كان آنذاك مكلفاً «تنفيذ عملياتها في شمال العراق». وتقاعد ماريك مطلع السنة الجارية. كذلك شارك في تقديم معلومات وتحليلات في البرنامج التلفزيوني المسؤول الحالي عن قسم الشرق الأدنى في

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل سارعت الى الاشادة بالقضاء الأردني

عمان: المؤبد للدقامسة رغم ثبوت اضطراب شخصيته

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اصدر المجلس العسكري الخاص في الأردن امس حكماً بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق الجندي احمد الدقامسة الذي اطلق النار وقتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) الماضي، مغلقاً بذلك ملف القضية الأولى من نوعها منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤.

وانزل المجلس العسكري الخاص برئاسة القاضي العسكري العميد مأمون الخصاونة عقوبة السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بحق الدقامسة إثر ادانته بتهمة «القتل القصد»، فيما حكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة الشروع في القتل وبالسجن ثلاث سنوات بتهمة عصيان الأوامر العسكرية، وسنة بتهمة التهديد بشهر السلاح، إلا ان المحكمة العسكرية قررت تنفيذ العقوبة الأشد وهي الاشغال الشاقة المؤبدة بحسب القانون الأردني، واسقطت العقوبات الأخرى.

كذلك قررت المحكمة العسكرية في جلستها الـ ١٧ تنزيل رتبة الدقامسة من جندي اول الى جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية.

وكانت المحكمة قررت اسقاط وصف «سبق الاصرار» عن تهمة القتل القصد بسبب معاناة الجندي من حال اضطراب في الشخصية التي تستبعد قيامه بالتخطيط للجريمة او التفكير الهادئ والروية.

وقال القاضي الخصاونة ان ظرف سبق الاصرار لم يكن متوافراً او متحققاً بعدما ثبت ان المتهم يعاني من اضطراب في الشخصية يدفعه الى «التهور والاندفاع غير آبه بالنتائج او العواقب المترتبة على افعاله».

وسارعت الحكومة الاسرائيلية الى الاشادة بالقضاء الأردني. وصرح ديفيد بار ايلان، احد مساعدي رئيس الوزراء بنيامين

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء اميركي - بريطاني - تركي لتقويم الوضع في شمال العراق

بغداد تضغط بتفعيل دورها في تحالفات الأكراد

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ كشفت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» أمس أن بغداد باتت تلعب دوراً فاعلاً في التحالفات الهلامية بين القوى الكردية في شمال العراق وتقدم دعماً غير مباشر عبر بعضها لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) لتشديد الضغط على تركيا وإحراج الولايات المتحدة. ولفتت الى أن الرئيس صدام حسين لمح الى ذلك ضمناً بتكريسه حيزاً كبيراً من خطابه، الذي القاه الخميس الماضي بمناسبة مرور ٢٩ سنة على تسلم حزب البعث السلطة في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، للوضع في شمال العراق مشدداً على وجود مصلحة لتركيا في اعادة بغداد بسط سلطتها على المنطقة الكردية، وذلك في اطار المواجهة بين الجيش التركي وحزب العمال.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «صار يواجه مصاعب متزايدة» في القتال ضد حزب أوجلان تمثلت في مواجهات «شهدتها في الأيام الماضية مناطق هيران وقسري وناوبردان (في محيط طريق هاملتون الاستراتيجي) وغيرها اسفرت عن سقوط عشرات القتلى في صفوف قوات بارزاني». ولاحظت أن بارزاني سحب أخيراً قواته من منطقة حاجي عمران على الحدود العراقية - الايرانية «كي ينتشر فيها نحو ٢٥٠ عنصرا تابعين للحركة الاسلامية لكردستان العراق المتحالفة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني».

وأوضحت المصادر الكردية ان حزب العمال يحظى بدعم لوجستي في مناطق طالباني الذي يتزعم «التحالف الديموقراطي الكردستاني» الذي يضم الى جانب حزبه أحزابا صغيرة، بينها الحزب الاشتراكي الكردستاني. واعتبرت المصادر الكردية ان مهمة زعيم «الاشتراكي» محمد حاجي محمود، هي تنسيق الدعم لحزب العمال. يذكر أن كل الاحزاب التي

التتمة في الصفحة (٦)

عمليات واسعة للجيش ومقتل ٦٠ مسلحاً

الجزائر: عدم صدور عفو يفسر شروط الافراج عن مدني

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تقوم قوات الجيش الجزائري منذ الاثنين الماضي بعمليات تمشيط واسعة بين ولايتي تيبازا والبليدة في منطقة «حطاطبة»، وشهدت سفوح الجبال قصفاً مكثفاً بواسطة الطائرات. وافادت صحيفة «الوطن» الصادرة أمس، ان العملية اسفرت عن مقتل ٦٠ مسلحاً، بين اكثر من ٢٠٠ حددت قوات الجيش والدرك مواقعهم.

في غضون ذلك اوضحت مصادر سياسية معنى خروج الشيخ عباسي مدني من السجن بشروط مشيرة الى ان مدني خرج كمحكوم امضى نصف مدة العقوبة ولم يصدر عفو عام عنه يسمح له باستعادة حقوقه السياسية.

ويذكر ان الجزائر تشهد منذ الافراج عن الشيخ عباسي مدني تصعيداً امنياً، وعمليات مراقبة محكمة في مناطق عدة. وشمل التصعيد تفجير قنبلة في أولاد يعيش في ولاية البليدة قبل ثلاثة ايام خلفت قتيلاً واحداً وعدداً من الجرحى. وفي تلمسان وقع اشتباك بين رجال المقاومة (الحرس المحلي) والمسلحين في مزرعة تبعد ٣٠ كلم من المدينة.

وتتجه الأنظار حالياً الى رد فعل الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة والناطق الرسمي باسمها، بعد انذار وزارة الداخلية الموجه اليه اول من أمس، وفق المرسوم الصادر في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٤ المتعلق بحال الطوارئ، والشروط التي افرج عنه بموجبها.

واظهر قرار وزير الداخلية ان الشروط التي صارت لغزاً في الجزائر، والتي نفاها الشيخ عباسي، يحددها قانون الافراج، حسب البيان في الآتي:

أولاً: الامتناع عن اي نشاط حزبي أو سياسي.

ثانياً: الامتناع عن المشاركة في أي اجتماع عام او تظاهرة.

ثالثاً: الامتناع عن أي تصريح شفهي أو خطي لوسائل الاعلام الدولية والوطنية.

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الرياضية العربية الثامنة:

سيطرة ساحقة في مسابقات الأثقال ومصر تحلّق في صدارة الترتيب

□ بيروت - «الحياة»:

حلّقت مصر بعيداً على رأس لائحة الميداليات في اليوم السابع من الدورة الرياضية العربية، فحتى مساء أمس السبت بلغ رصيدها ٣١ ذهبية، في مقابل ٢٠ ذهبية للجزائر، وبقي رصيد المغرب ١٢ ذهبية... ودخلت فلسطين لائحة الميداليات للمرة الاولى، وهي الدولة الرابعة عشرة في السجل اثر فوز ملاكمها عبدالكريم ابو الكاف ببرونزية وزن ٩١ كلغ... في وقت بلغ رصيد لبنان ٢١ ميدالية (ذهبيتان وسبع فضيات و١٢ برونزية). وفرضت مصر سيطرتها في رفع الأثقال فحصدت حتى الآن ١٩ ذهبية في ٨ أوزان مقابل ٤ ذهبيات للجزائر وواحدة لسورية.

وبعد ظهر امس، خطف المصري ايمن مظهر ذهبية الرماية على الاطباق من الحفرة المزدوجة من امام اللبناني جورج شمعون والسعودي احمد الاسمري والكويتي عبدالله الرشيدي، في الجولة الأخيرة من المسابقة، فاصاب ١٧١ طبقاً، وحلّ جورج شمعون ثانياً بـ ١٦٩ طبقاً، واحمد الاسمري ثالثاً بـ ١٦٧ طبقاً.

وبعدما كان لبنان متقدماً في ترتيب الفردي والفرق لمسابقة الغولف في اليومين الاولين، قفزت مصر الى المركز الاول في ختام

التتمة في الصفحة (٦)

معهد متخصص في القدس وزيارات سياحية وندوات

اليهود التونسيون يرممون الجسور مع موطنهم الأصلي بروايات وسير ذاتية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بعد قطيعة استمرت أكثر من ثلاثة عقود، أظهر اليهود التونسيون المنتشرون في أوروبا أخيراً اهتماماً متزايداً بالكتابة عن المدن التي نشأوا فيها واستعادة صور الأحياء التي أمضوا فيها طفولتهم قبل ان يغادروا البلد نهائياً.

وكانت غالبية اليهود غادرت تونس في أعقاب اعلان الاستقلال العام ١٩٥٦ ثم بعد حرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧.

وصدرت أخيراً في دور نشر فرنسية وتونسية روايات وسير ذاتية كثيرة سافر مؤلفوها الى عالم الأربعينات والخمسينات بمشاعر تشتعل حنيناً الى الماضي وركزوا على فكرة محورية هي حتمية التعايش الاسلامي - اليهودي كما لو كانت الروايات صدى لانتقال الصراع العربي - الاسرائيلي الى مرحلة التسوية السلمية.

آخر ما صدر من هذه الكتب الأسبوع الماضي رواية «طفولتي في صفاقس» التي كتبها بالفرنسية جورج خياط وصدرت في «دار الجنوب» التونسية بعدما نشرها منذ اكثر من عام في باريس تحت عنوان مختلف «الطفولة أو كتاب الأسئلة التي بقيت من دون جواب».

ويركز خياط على إبراز التعايش بين فتيان من أديان مختلفة في عاصمة الجنوب التونسي صفاقس قبل الحرب العالمية الثانية في المعاهد والأحياء التي كانت تضم طلاباً مسلمين ومسيحيين (فرنسيين وايطاليين) ويهوداً في أيام الانتداب الفرنسي. الا ان رصد الروائي التيارات السياسية التي كانت تعصف بأجيال تلك الحقبة عكس صورة غير مطابقة للواقع، اذ حاول الكاتب اخفاء التجاذب الذي ساد آنذاك بين الشباب التونسي المتحمس لمشروع الاستقلال عن فرنسا على نحو اعتبره الكاتب «متطرفاً»، فيما كان الشباب اليهودي يتطلع للهجرة الى «أرض الميعاد» في فلسطين.

وتحكي رواية «جذور التينة (شجرة التين)» لشارل لانكار قصة صبي يهودي كان يعيش في محلة تقع بين الحي الأوروبي وحارة اليهود في مدينة تونس، الا ان أسرته تخلت عنه في العام ١٨٧٧ عندما انتقلت الى السكن في حي آخر بسبب ضيق ذات اليد في أعقاب مجاعة معروفة، فتطوعت أسرة يهودية أخرى متحدرة من ليفورنة (جنوب ايطاليا) وتبنته وغيرت اسمه من «باجينو حي» الى رفائيلو. وركز المؤلف على تباعد العادات بين الأسرة الأولى التي يرتدي أفرادها الأزياء المحلية ولا يحذقون من اللغات سوى اللسان المحلي، والأسرة الايطالية التي فرضت عليه تعلم لغتها وتغيير

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559071 20

البطريرك استقبل عبيد والمرعبي وتحدث عن حقوق الانسان

صفير: العيش المشترك يجعل لبنان فريداً فرنجية: التوازن الطائفي قبل أي تغيير أو تعديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان المستقبل لا يعطى هبة إنما يؤخذ، مثل الحرية التي لا توهب انما تؤخذ ايضاً». واكد امام وفد من طلاب مدارس الفرير زاره في الديمان امس «ان القيم باتت معروفة وهي الحرية التي تنتهي حين تبدأ حرية الآخر، هي الاستقامة في المسلك والشفافية المعطاة مع الناس، ومساواة بين الناس واحترام حقوق الانسان».

وقال: «هذه كلها تعرفونها، لكن يجب ان تمارسوها، وان ما يشكو منه الكثيرون من الناس في لبنان هو غياب هذه القيم لدى بعضهم خصوصاً انتهاك حقوق الانسان والمساواة والانصاف والعدالة. هذا ما يجب ان تضعوه نصب اعينكم وان تتربوا عليه». واضاف: «الحرية لا يمكن ان ياخذها الانسان لنفسه، ويحرم قريبه منها، كذلك المساواة والعدالة، هذا كله اشار اليه الارشاد الرسولي الذي شدد على تغيير الذهنية (...) نحن كمسيحيين موجودون في لبنان الذي فيه مسلمون ومسيحيون، فالمسيحيون موجودون لكي يشهدوا لقيمهم المسيحية في مجتمع ليس في مجمله مسيحي، انتم على مقاعد الدراسة الى جانب اصدقاء لكم ومواطنين ربما كانوا من غير المذهب الذي انتم تدينون به، وهذا ما يجعل لبنان فريداً بين البلدان وهو ما تعودنا ان نسميه بالعيش المشترك، اي ان يكون في لبنان ١٨ طائفة، كل اعضائها يعيشون معاً في وئام وسلام ومحبة وتفاهم (...) اننا نعرف ان ليس اللغة ولا الدين ولا لون البشرة ما يجمع الناس، هناك بلدان كثيرة على دين واحد ولغة واحدة ولكنهم يقتتلون ويتذابحون، لذلك علينا ان نشكر الله انه اعطانا بلداً علينا ان نضحي في سبيله، والوطن كغيره من شؤون الدنيا لا يمكننا ان نحافظ عليه وننميه الا اذا ضحينا في سبيله».

ثم استقبل البطريرك صفير وزير الصحة سليمان فرنجية الذي قال بعد اللقاء «ان الاجتماع كان جيداً جداً، وتشاورنا مع غبطته في الاوضاع اللبنانية عموماً والمسيحية المارونية خصوصاً. ذلك ان هذا الوضع يستوجب اعادة تقويم، خصوصاً بعد زيارة قداسة البابا (يوحنا بولس الثاني) والارشاد الرسولي الذي صدر». اضاف: «نحن كمسؤولين في الدولة ووزراء، علينا واجبات حيال طائفتنا المارونية، ونحن في بلد طائفي وعلماني. ونحن نمثل تياراً مارونياً في مجلس الوزراء، سواء عندما ينتخبنا الشعب نواباً او عندما نعيّن وزراء. فسيكون ذلك على اساس المقاعد والحصة المارونية في الحكومة».

سئل: كنت معروفاً بالوزير المشاكس والمحرّض على المعارضة اين انت اليوم من ذلك؟ اجاب: «لا نرغب في ان ندخل بمواجهة ونعطي الآمال للناس ونصل الى خيبة امل او الى احباط جديد. نحن سائرون ورأينا واضح وسيبقى واضحاً في هذا الموضوع. ولا نزال نعرّف بالامور الجيدة بانها كذلك، وعن السيئة بانها مسيئة».

قيل له: هل ترى بان البلد ماشي؟ اجاب: «مثلما انتم ترونه، نحن نراه ايضاً. ونحن نرى البلد كما يراه الشعب، فنحن من الشعب ولسنا مستوردين من الخارج. عشنا مع الناس في الحرب وفي السلم ونعلم الوضع جيداً. فاذا كان الشعب يرى البلد ماشياً فنحن نراه كذلك، واذا رأى العكس فنحن كذلك ايضاً». اضاف: «ان سيدنا البطريرك هو المرجعية المارونية الاولى ونحن في مجلس الوزراء نمثل شقاً من الرأي الماروني».

وعن رأيه بالنسبة الى قيادة الدرك قال: «نحن لا نتحدث فقط عن قيادة الدرك، او عن غيرها بل نتحدث عن ان هناك فريقاً مارونياً موجود في مجلس الوزراء، وبما انهم يأتون به على اساس التوازن الطائفي، اعتقد بانه عند اي تعديل او تغيير في الحكومة او في الدولة، يجدر ان يبحث في ذلك معه. واذا كان ثمة من لا يريد ان يأخذ برأينا او ينسق معنا فسيكون لنا موقف داخل مجلس الوزراء وكذلك داخل الدولة، لان الامر يعنينا». اضاف: «لن نقبل اليوم ان تعتبر الطائفة المارونية مشمشة وكل واحد يريد ان يقطف منها قطعة، نحن موجودون ولنا رأينا وهذا هو لبنان، واعتقد ان ما من احد يستطيع ان يزايد علينا وطنياً وعربياً. فعلى الصعيد الوطني اعتبر ان ما من احد دفع ثمناً مثلنا وعربياً لم ينادِ احد مثلنا بالعروبة، لكن اذا كنا وطنيين فلا يعني هذا ان الشهادة تتطلب التخلي عن مارونيتنا».

اضاف: «نحن ضد الغاء هذا المنصب، لكن ما نخشاه هو ان يبقى المنصب شاغراً بين الالغاء وعدم الالغاء، كما الحال مع مناصب عدة تخص الطائفة المارونية».

وعما اذا كان سيكون له موقف من ذلك قال: «طبعاً سيكون لنا موقف من ذلك، ونحن فريق داخل مجلس الوزراء وربما تسمعون اصواتاً من بعض الوزراء».

قيل له: هل هذا يعني انك على تقارب مع وزير الخارجية فارس بويز؟ قال: «لست بعيداً عن الوزير بويز ولكل واحد طريقته، وبالنسبة الي، موقفي واضح ولست في وارد ان اعلن حرباً. واذا كان هناك من يريد ان يختلف معنا، فنحن موجودون ونريد حقنا ولا شيء سواه».

وعن التمديد للبلديات حتى آخر العام ١٩٩٩ قال انه «مع اجرائها في الاساس، وعندما طرح هذا الموضوع اتذكر انه كانت هناك نكايات وكان هناك خلاف بين الرئاسات. ومن الخطأ ان يطرح هذا الموضوع هكذا. لقد اجرينا انتخابات نيابية عامة وانتخابات فرعية، فما هي المشكلة التي تحول دون اجراء انتخابات بلدية؟».

واوضح انه «عندما يوجد قرار سياسي باجراء الانتخابات، يحصل تقصير للمهلة كما تم التمديد لها. اما اذا لم يكن هذا القرار موجوداً فان التمديد هو الذي يحصل الى العام ١٩٩٩ وربما الى اكثر. والمشكلة الاساسية هي في التفاهم السياسي على الانتخابات البلدية».

وعن احتمال التجديد للرئيس الهراوي قال: «للرئيس الهراوي رأيه ولسنا اليوم في وارد حملة ضد التمديد ثم نصل الى نقطة قد تكون خيبة امل. واقول كما ان التمديد امر مطروح فان انتخاب رئيس جديد امر وارد ايضاً. لكن حظوظ التمديد التي كانت في السابق لم تعد كذلك اليوم». واكد على اسم كميل شمعون للمدينة الرياضية الوارد في القانون قائلاً: «ان من يتنكر للتاريخ لا مستقبل له».

ثم استقبل البطريرك صفير وزير التربية جان عبيد الذي قال: «الدورة الرياضية العربية وقبلها زيارة الامير عبدالله بن عبد العزيز وقبل ذلك زيارة قداسة البابا، نقاط مضيئة ونقاط تحوّل سمح بها السلام والانفتاح المسيحي - الاسلامي اضافة الى الدعم والتضامن العربي الذي قبله التضامن اللبناني - السوري. ولولا عودة الدولة والمؤسسات لما كان من الممكن تحقيق هذه الانجازات بسهولة. والدورة العربية مناسبة وطنية وقومية. فالاخوة العرب يعودون الى لبنان ويرجع هو الى ضميرهم وقلبهم».

وعن الوضع في الجنوب قال: «نحن نستطيع ان نحكم على نياتنا وليس على النيات الاسرائيلية والمؤكد ان لبنان لا يقبل ان يستمر وضعه قلقاً، ومعلقاً على الصليب بالنسبة الى الاحتلال».

واستقبل صفير بعد ذلك النائب طلال المرعبي الذي دعا الى «معالجة موضوع الحرمان في كل المناطق اللبنانية، من خلال خطة حكومية تترجم ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني».

ورأى ان «الحكومة اقدمت على خطوة خجولة برصدها مبلغ ١٥٠ بليون ليرة للبقاع وعكار وبعض المناطق المماثلة، ويجب تفعيلها بخطوات أوسع». واكد «تمسكه باجراء انتخابات بلدية، شرط وضع قانون جديد للبلديات».

ومن زوار صفير النائب وجيه البعريني الذي اوضح ان الحديث «تناول الشؤون التي تعني المواطنين واهمها شؤون البطالة والضائقة الاقتصادية والراي موحد حول ضرورة دعوة الدولة الى خلق فرص عمل وتحسين الوضع المعيشي لكي لا يفسح في المجال امام حالات شعبية كالتي تطرح في الوقت الراهن مرة في البقاع واخرى في كسروان ثم تنتقل الى عكار». وقال: «جميعنا مدعوون الى تدعيم مؤسسات الدولة».

وعن كلام الشيخ صبحي الطفيلي بنقل ثورة الجياع الى عكار قال: «ان ام الولد ادرى باحتياجاته وليس مطلوباً الآن تحريك هكذا ثورات بل الالتفاف حول مشروع الدولة».

ثم استقبل صفير السيد روبير بولس الذي شدد على «ضرورة تفعيل دور الرابطة المارونية لجهة تعزيز الموقفين الماروني والوطني».

"أخشى من عبارة البلد ماشي ان يكون رايح"

كرامي: الرؤساء الثلاثة لا يريدون انتخابات بلدية ولو استعمل الهراوي صلاحياته لما وصلنا الى هنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ان «عدم استعمال رئيس الجمهورية الياس الهراوي صلاحياته اوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم»، لافتاً ان الرئيس المقبل «ستفرضه ظروف كثيرة لم تنضج بعد». وابدى خشيته من ان يكون مجيء رئيس الحكومة رفيق الحريري «ليس من اجل الحكم بل لتحقيق اهدافه»، وابدى قلقه من قوله (الحريري) ان «البلد ماشي»، فقال: «نخشى بان يكون فعلاً ماشي اي رايح»، واصفاً البلد كانه «رهينة او مخطوف من قبله». واعتبر ان «هناك علة في النظام الرئاسي»، مشيراً الى ان «حال البلد وصلت الى مفترق خطير جداً». ورأى ان «المجلس النيابي هو صمام الامان»، واكد ممارسة الضغوط لاجراء الانتخابات البلدية «لأن الرؤساء الثلاثة والحكومة لا يريدونها».

كلام الرئيس كرامي جاء في حديث اذاعي استهله بالقول: «لم نستقل ابداً من العمل السياسي وسنظل نناضل من اجل المبادىء التي نؤمن بها ومن اجل ان يتحقق للبنان ما يؤمن به شعبه».

سئل لماذا لا يمارس السياسة والدور قولاً وفعلاً وحضوراً كما هي اصول اللعبة الديموقراطية داخل المجلس النيابي وخارجه؟ اجاب: «بعد نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة واحتراماً لنفسي لا اسمح ان اكون ممثلاً للناس غصباً عنهم ولذلك قررت الاستقالة. اما على صعيد المجلس لا نزال نمارس عملنا كما كنا نواباً واكثر وكل مؤسساتنا الخدماتية لا تزال تعمل بكل فاعلية وبكل طاقاتها، وواجباتنا الاجتماعية لم تنقطع وما زلنا نأخذ المواقف الواضحة والصريحة». اضاف: «مَن من الرأي العام يرضى عن اداء السلطة القضائية، لذا اطالب باستقلالية القضاء فعلاً لا قولاً لأنه الملجأ الاول والاخير لحقوق المواطنين فهناك الكثير من القضاة الذين نخاف من زيادة صلاحياتهم واستقلاليتهم وهم على ما هم عليه، لذلك علينا اولاً تطهير القضاء».

وعن رأيه بمطالبة الرئيس الهراوي المعارضة ببرنامج حكم بديل اجاب: «في الحقيقة حيّر رئيس الجمهورية الناس والرأي العام. ففي بعض الايام لديه هبّات يغلق المعارضة فيها ومرات يطلب من المعارضة البديل. فاهل الحكم من رئيس الحكومة الى بعض الوزراء المحسوبين عليه يصرحون بين فترة واخرى ليغطوا كل المآسي والعيوب التي تشكو منها المعارضة والرأي العام. فأين برنامج الحكومة وخطتها الواضحة والصريحة؟ المعارضة ليست ملزمة ان تقدم برنامجاً او خطة عمل، المعارضة تحاول ان تصحح الامور».

وقال: «في خلال السنوات الخمس الاخيرة التي هي عهد الرئيس رفيق الحريري وحكومات ما يسمى الانماء والاعمار، اين الخطة الواضحة والصريحة؟ لا نراهم الا يقدمون على مشروع ويتراجعون عنه بسبب الارتجال والتسرع وعدم الخبرة، فإني اخشى من ان يكون مجيء الرئيس رفيق الحريري ليس من اجل الحكم بل من اجل تحقيق اهداف توصل البلد الى ما وصل اليه». اضاف: «الرئيس الحريري وجماعته في الخارج والداخل هم من خططوا للسادس من ايار (مايو) وافتعلوا ازمة الدولار. والحريري هو الذي وضع انصاره وكل موظفيه في مختلف المراكز ومشى بالسياسة المرسومة الى حد انه اوصلنا الى هذا الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي المنهار واصبح البلد وكانه رهينة او مخطوف من جانب رفيق الحريري (...) نحن مع التعاون والتفاهم بين الرئاسات، والدولة لا تمشي الا بهذه الطريقة ولكن ما يحصل هو تقاسم للصلاحيات والغاء لدور المؤسسات».

واعتبر ان الشكل الذي «ركب» فيه النظام «لا يعطي الاداء الحسن، ونحن نطالب بالتعاون والنتيجة ان كل واحد يريد حصته». اضاف: «في ايامنا سمينا ايضاً بالترويكا والذي سيأتي سيسمونه كذلك اذاً علة في النظام». واقترح ان يكون لدينا نظام رئاسي، فرئيس الجمهورية او الناطق باسمه الوزير شوقي فاخوري وزير الزراعة ووزير البلاط رأيناه في مقابلات تلفزيونية يشكو ويسأل: اين هي صلاحيات رئاسة الجمهورية؟ فهذا الكلام غير صحيح ويا للاسف لم يصرح احد بان هذا الكلام غير صحيح»، وتابع: «الخلافات التي تظهر من وقت الى آخر، ملهاة للرأي العام، ولو استعمل فخامة الرئيس صلاحياته لما وصلنا الى الشيء الذي وصلنا اليه اليوم، فقد وصلت حال البلد الى مفترق خطير جداً ويتحمل هو (اي الرئيس الهراوي) مسؤولية كبيرة».

اضاف: «كلنا نعترف بمواقف فخامة الرئيس الوطنية الكبيرة التي ساعدت في دخول البلد الى شاطئ الامان، لكن لو استعمل صلاحياته او يستعملها الآن لصحح العديد من الامور». وقال: «ان المجلس النيابي صمام الامان في اي حياة ديموقراطية صحيحة وعندما يتعطل هذا الصمام تنفجر القصة في مكان آخر، وما اعلن عنه الشيخ صبحي الطفيلي من عصيان مدني انا سبقته اليه وقلت اذا لم يتم انشاء معمل الكهرباء في البداوي في الشمال فسادعو الى العصيان المدني، واليوم اقولها بصراحة بان الناس وصلت الى مرحلة اصبحت قريبة جداً من الانفجار، لأن هناك حرماناً كبيراً في الشمال».

وابدى كرامي اسفه لأن «الحكومة بدأت بتنفيذ كل المشاريع ومن دون النظر في ما اذا كانت البلاد تتحمل هذا الكم من الصرف»، واوضح اننا «سنعيش لمدة طويلة بشد الاحزمة وبالضيق».

وايد كرامي «وزير الخارجية فارس بويز في ما يتعلق بالرحلات التي يقوم بها الرئيس الحريري واعتبرها «هروباً الى الامام، فهو رجل يحب الظهور، ويجب ان ينهض في الصباح ويرى نفسه على شاشات التلفزيون ويتصدر الصفحات الاولى للجرائد. فهذه الرحلات هي دعائية لا نتيجة منها، فانا متخوف من ان يكون قول الرئيس الحريري بان البلد ماشي هو فعلاً ماشي اي رايح».

وفي موضوع البلديات قال كرامي: «سنتقدم بطعن الى المجلس الدستوري بالقانون الصادر عن المجلس النيابي وقد نتقدم به قبل اللقاء النيابي في ٢٩ تموز (يوليو) الجاري. وسنظل نضغط من اجل اجراء الانتخابات البلدية». ورأى ان «اكثر البلديات في لبنان اليوم معطلة، ووزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة (...) أكل اموال البلديات كلها. وهو يرفض ان يدفع لها الا بالقطارة». اضاف: «وانا اقول: لا الرئيس الهراوي ولا الرئيس الحريري ولا الرئيس (نبيه) بري ولا الحكومة يريدون انتخابات بلدية. ولكننا سنظل نضغط من اجل اجراء هذه الانتخابات. فالذي اجرى انتخابات نيابية يستطيع اجراء انتخابات بلدية».

وفي موضوع المهجرين قال «ان الجميع مع عودة المهجرين وتأمين سبل هذه العودة، لأن ملف الازمة لا ينتهي في لبنان الا بهذه العودة. اما بالنسبة الى صندوق المهجرين وغيره من الصناديق، فكانها موزعة على الطوائف، لذلك يجب القيام بنظام رقابي صارم، وعندها نكون مع اعطاء المبالغ لكل هذه الصناديق».

خروج التغيير الحكومي من التداول خفف من حدة خلافات الرؤساء

"ابقاء القديم على قدمه" يُشعر الوزراء بقدرتهم على انتقاد الحريري

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يعود الى بيروت اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد زيارته لكل من اسبانيا وبريطانيا لتستقبله مجموعة من المشاكل والتناقضات داخل الحكومة نفسها، وان كانت اقل حدة وعنفاً من تلك التي هبت اثناء زيارته الى المغرب قبل ثلاثة اسابيع، والتي انطلقت من خلافه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على تسمية المدينة الرياضية باسم الرئيس الراحل كميل شمعون وعلى مشروع قانون تعديل قانون قوى الامن الداخلي في اتجاه الغاء منصبي قائدي الدرك والشرطة القضائية لمصلحة الابقاء على رئيس الاركان واستحداث مناصب نواب مساعدي الاركان.

واذا كان حسم مسالة تسمية المدينة الرياضية كما تم بأن اطلق الرئيس الهراوي الاسم عليها من دون ردة فعل، بعد ان اتفق على الامر، والتوافق على دراسة مشروع قانون لقوى الامن الداخلي في هدوء، بناء لنصيحة كبار المسؤولين السوريين حين فاتحهم الرئيس الهراوي بالخلافات القائمة بينه وبين رئيس الحكومة اثناء القمة بينه وبين الرئيس حافظ الاسد قبل اسبوعين قد أديا الى تهدئة الخواطر، فان من اسباب انخفاض حدة الخلافات ايضاً ان موضوع التغيير الحكومي الذي كانت تناولته التسريبات والحملات السابقة قد خرج من التداول. فالرئيس الهراوي لم يطرحه خلال زيارته الى دمشق، ورغم ذلك، فان المسؤولين السوريين قالوا كلاماً مفاده ان الظروف الاقليمية الحرجة والضغوط من كل صوب على سورية وتعثر عملية السلام في ظل عودة الاتجاه المتصلب الى السلطة في تركيا الذي يزيد من تعاونها مع اسرائيل، كلها تدفع الى الحفاظ على الاستقرار وابقاء القديم على قدمه، خصوصاً ان الفريق الحالي الحاكم يدعو الى الاطمئنان في مواجهة كل ذلك.

كما ان الرئيس الهراوي اكد في لقائه مع مجلس نقابة المحررين الخميس الماضي ان التغيير الحكومي غير مطروح.

وفيما يقول المحيطون بالرئيس الحريري، انه اصبح معتاداً على انطلاق الحملات ضده كلما سافر الى الخارج، اذ ان الآخرين لا يستحسنون بروزه كقطب مهم في العلاقة مع رؤساء الدول ونسجه الصلات معهم، فان مصادر اخرى، رسمية وسياسية، ترى انه «مثلما يتصرف الحريري على اساس ان لا بديل منه، وانه مستمر في السلطة من دون تغيير لاسباب اقليمية وبالتالي يستطيع ان يستفيد من هذا الوضع لتعزيز موقعه في السلطة والاصرار على طريقته في ادارة الامور وعلى ترجيح رأيه، فان في استطاعة الآخرين ايضاً، خصوصاً شركاءه في الحكم ان يتصرفوا هم ايضاً على هذا الاساس، فيعارضوه ويقفوا ضده ويخرجون خلافاتهم معه الى العلن مستندين بدورهم الى انهم باقون في الحكم وان تناقضهم مع رئيس الحكومة لن يؤدي الى ازاحتهم منه ومن مؤسساته، فالقاعدة تنطبق عليهم مثلما تنطبق عليه».

الا ان الانتقادات الاخيرة، على رغم انها تتم في ظل اخراج موضوع التغيير الحكومي من التداول ما يخفف من حدة انعكاساتها السياسية، تترك انعكاسات على الصعيد الاعلامي، وفي العلاقات بين وزراء الحكومة، وتحدث فرزاً يفترض مراقبة مدى عمقه، فبالاضافة الى دعوة رئيس الجمهورية الموالاة والمعارضة في خطابه اول من أمس الى تصحيح مسار الدولة، فان انضمام وزير الخارجية فارس بويز الى المنتقدين علناً في تصريحين علنيين لرئيس الحكومة، يدل الى ان مخلفات وخلفيات الخلافات بين رئيسي الجمهورية والحكومة على مجموعة من الامور ما زالت قائمة.

وتضيف مصادر مراقبة الى مواقف بويز ظهور انتقادات علنية من شخصيات اخرى كانت في الامس القريب حليفة لرئيس الحكومة مثل تصريح رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الذي رد على قول الحريري ان البلد ماشي والحكي ماشي، وتصريح النائب قبلان عيسى الخوري الذي انتقد مشروع الحريري لتعديل قانون قوى الامن، وكلمة وزير البيئة اكرم شهيب الذي كان دأب على التأكيد على تعاون رئيس الحكومة في معالجة مشاكل البيئة، فانتقد في خطابه اول من امس في تكريم مارون عبود مصادرة القرار مطالباً باعادة النظر في الاولويات، معتبراً انه لا يجوز انتظار انفجار الجوع للمبادرة الى حلول آنية. والمح شهيب الى الخلاف بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والحريري حول ملف المهجرين بالقول: أن هذا الملف ليس للوزير حصراً او الجبهة النيابية التي يرأس، رداً على قول الحريري انه على استعداد لتكليف جبهة النضال النيابية برئاسة جنبلاط بمعالجة الملف.

وعلى رغم ان انتقادات كل من سلام وشهيب تنطلق من اسباب قد تتفق احياناً وتختلف اخرى، عن اسباب بويز وخلفياتها لدى رئيس الجمهورية، فان تزامنها خلق مناخاً سياسياً يدل الى ان التجاذبات بين رئيس الحكومة وافرقاء في الحكم وقوى يفترض ان تتعاون معه قد اخذت تتسع لتدل الى خلل ما. ومعالجة انتقادات سلام من جهة وشهيب (وجنبلاط) من جهة ثانية لها قنوات واساليب، وبالتالي اسباب اخرى مختلفة، يجري العمل على بعضها خصوصاً مع جنبلاط.

لكن اسباب وخلفيات موقف بويز ليست بعيدة عما اثير في الآونة الاخيرة من مواضيع يمكن تلخيصها بالآتي:

- مخلفات الخلاف في شأن المدينة الرياضية، ويأخذ من التقوا رئيس الجمهورية، وبعضهم شعر انه يشاركهم الرأي، ان الرئيس الحريري «حاول الرد على حسم تسمية المدينة الرياضية باسم كميل شمعون عند افتتاح الدورة الرياضية العربية بالتصرف على انه صاحب الصرح فدخله من باب آخر غير باب الرؤساء ليلهب الجمهور الموالي له، وبدأ كلمته بالترحيب برئيس الجمهورية فبدا كانه يستضيفه فيه، فيما هو رئيس البلاد، هذا رغم انه لفت في كلمته الى دور الحريري في بناء هذا الصرح»، كما يأخذ الهراوي على الحريري اعتماده عبارة البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي من على منبر المدينة الرياضية.

- ان الخلاف على موضوع قانون قوى الامن الداخلي، وان خفت لهجته وتراجعت حدته هو الآخر ما زال موضوع تجاذب. فعلى رغم نصيحة دمشق بدراسة متأنية لامكانية تعديل القانون لتنظيم قوى الامن الداخلي ودعمها للفكرة، فان اوساط الرئيس الهراوي تعتقد ان لا استعجال في الامر، بل حرص على تفاهم اركان الحكم ودراسة المشروع والا يكون موضوع حملات متبادلة.

واشارت هذه الاوساط الى ان تكليف رئيس الجمهورية لعدد من الضباط بعيداً من الاضواء كي يدرسوا مشروعاً جديداً، يعني موافقة منه على مبدأ البحث فيه من دون ان يعني الموافقة على مشروع رئيس الحكومة، لكن هذه الاوساط تضيف: «في ظل الانتقادات الحالية لطريقة ممارسة رئيس الحكومة السلطة وفي ظل الاجواء الطائفية في البلد يصعب الموافقة على مشروع يلغي منصباً لطائفة، على رغم ان المشروع في حد ذاته براق ويبدو جيداً اذا بقي معزولاً عن الظروف السياسية الراهنة».

- ان اسفار رئيس الحكومة الكثيرة، تجعل من الصعب، حسب اوساط الهراوي «عليه وعلى محيطه القبول باستبعاد اي من المقربين اليه فيها، فضلاً عن ان رئيس الحكومة يبقى خارج البلاد في شكل يحول دون معالجة عدد من القضايا بالتفاهم معه»، وان يرى المراقبون ان هذا الجانب هو احد اسباب مواقف بويز الانتقادية، فان بعض الاوساط يذهب الى حد القول ان ما من وزير ماروني رافق الحريري في زيارتيه الاخيرتين. واذ تقول مصادر الحريري انه اذا كانت مشاركة بويز في اسفار رئيس الحكومة هي المشكلة فحين تتم دعوته يرفض ذلك، فان بعض الاوساط الرسمية تشير الى ان احد اسباب الخلاف بين الوزير والحريري هو رغبة الاخير في اجراء تشكيلات ديبلوماسية في وزارته، فيما الاتجاه يميل الى ابقاء الامور على ما هي عليه الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية حتى لا يتم الزام الرئيس الجديد بتوزيع الديبلوماسيين على العواصم.

مهما كانت الخلفيات والاسباب فان مصدراً رسمياً يقول ان الخلافات ستستمر على هذا المنوال، تخفت حيناً وتخبو حيناً آخر. فاركان الحكم محكومون تحت سقف التعاون لاسباب اقليمية، بحيث لا يستطيعون تجاوزه. وهذا السقف يستمر في الانخفاض وكلما انخفض ازدادت القضايا الصغيرة التي يختلفون عليها.

فرصة عظيمة

شركة رائدة في مجال الاتصالات والفضائيات بحاجة الى
محاسب له خبرة جيدة في استخدام الحاسب الآلي
مندوبي مبيعات متفرغين ذوي خبرة في نفس المجال
كما انها ايضاً توفر فرصة مربحة لمندوبي مبيعات غير متفرغين او من طلبة الجامعة خلال فترة الاجازة الصيفية

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف: ٨٦٤٧٢٩٤

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو- لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

سماحة: تكاذب كبير حول العيش المشترك والاثارة الطائفية تعززت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الوزير والنائب السابق ميشال سماحة ان الحكومات المتعاقبة «لم تعد حكومات وفاق وطني، وان كل موضوع اثارته هو مشروع حرب اهلية». وقال: «انا لا اثق بهذه السلطة لتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية»، مشيراً الى ان هذه الهيئة «يجب ان تنبثق من حكومة وفاق وطني».

ودعا سماحة في مداخلة له في «ندوة كلام الشباب» الاسبوعية امس تحت عنوان «الطائفية»، الى «مواجهة الظلم معاً، وان يكون الجميع مستعدين للنزول الى الشارع والدفاع عن المظلوم اياً يكن» ورأى ان الناس «لا يتعلقون بوطن لا يشبههم وهذا ما يدفعهم الى مجموعات تنزلق الى حروب اهلية»، وان «تكاذباً كبيراً يسود البلد حول العيش المشترك».

وسأل سماحة لماذا كل مرة تلفظ كلمة «تعدد وتعددية تقوم القيامة ولا تقعد».

وبعد مداخلات لعدد من المشاركين في الندوة صدرت توصية دعت الى «التفريق بين الدين والطائفية»، ورفض مبدأ المحاصصة في السلطة واستغلال الطائفية لخلفيات سياسية شخصية او طائفية. واعتبرت انه «نتيجة الممارسة الحالية للسلطة تعززت الاثارة الطائفية والذين يتولون السلطة يذكون الاثارة من اجل ضمان استمرارهم».

واوصت الندوة «بدعوة هيئات المجتمع المدني بمختلف شرائحه الى الضغط من اجل قيام حكومة وفاق وطني يكون من ضمن برنامجها البحث في صيغة تتوافق وتركيبة المجتمع اللبناني بحيث تستند الى المبادئ والقواعد التي تعتمد عليها مقدمة الدستور»، ودعت الى «معرفة الآخر معرفة صحيحة عبر المدرسة والجامعة والهيئات الروحية والاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني».

واعتبرت الندوة ان «الجهة المخولة النظر في تسوية المسألة الطائفية يجب ان تنبثق من حكومة وفاق وطني تعمل في شكل متوازن مع هيئات يفرزها المجتمع المدني ويكون من اولوياتها تشجيع الشعب على العيش المشترك، وفي اساس هذا الامر انتخابات صحيحة مستندة الى قانون انتخاب عادل يؤمن التمثيل الصحيح والمساواة».

قبلان طالب مجموعة المراقبة بادانة اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى عبد الامير قبلان ان الجيش اللبناني هو «درع لبنان وخشبة خلاصه» منوهاً «بدوره الوطني الذي يتجسد ميدانياً بجمع شمل اللبنانيين وتوحيد الوطن». ورحب بالتجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب»، معتبراً ان وجودها «يشكل شاهداً دولياً على الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي».

وانتقد قبلان «مواقف لجنة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) التي تساوي بين الظالم والمظلوم وبين المعتدي والضحية». داعياً اياها «للنظر بعينين اثنتين حتى لا تتحول الى حائط مبكى جديد ومطلوب منها ان تتخذ الموقف الذي يدين اسرائيل على اعتداءاتها».

وشدد على اهمية قرار فتح معبر كفرفالوس لاعادة «التواصل بين منطقة جزين وكل المناطق اللبنانية»، مؤكداً «رفض الشروط التي يطلقها قادة العدو الاسرائيلي وعملائه»، منوهاً «بموقف الجيش اللبناني الرافض لهذه الشروط».

ايلي سالم: تعديلات وثيقة الوفاق تمت بخفة ومزاجية

■ بيروت - «الحياة» - أقامت جامعة البلمند صباح امس حفلة تخريج طلابها للسنة الجامعية ١٩٩٦-١٩٩٧ في رعاية وحضور بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم والوزير عمر مسقاوي والنواب بطرس حرب، نائلة معوض، رياض صراف، موريس فاضل، فايز غصن، نقولا غصن، جبران طوق، وجيه البعريني، والنائب السابق البير مخيبر، وشخصيات.

ثم القى رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم كلمة اعتبر فيها حفلة التخرج «بداية علامات جديدة». ثم تحدث عن وثيقة الوفاق التي «اجمع عليها اللبنانيون وتبناها لبنان وقد اصبحت الوثيقة المنطلق للبنان المستقبل. فهي أنهت الحرب وحددت مبادئ الوطن ووضعت الاسس الدستورية لنظام الحكم». اضاف: «في الوثيقة ايضاً مسلمات اتفقنا عليها ليست خاضعة للتغيير او للالغاء، منها: نهائية الوطن، عروبته، ديموقراطيته، سيادته وحريته وغيرها، وهناك بعض المبادئ التي اصبحت في حاجة للتعديل، في اقتراحات رئيس الجمهورية الياس الهراوي في هذا الصدد نقاط تستحق المعالجة الجدية واي تعديل في الوثيقة خاضع للمنهجية الديموقراطية المسؤولة بعيداً من كل خفة ومزاجية وتسرع. وقد جرت التعديلات حتى الآن بخفة ومزاجية وتسرع». وتابع: «لا يجوز لبلد يعتنق ابناؤه المسيحية والاسلام الا ان تكون نظرته المستقبلية للتاريخ نظرة تفاؤل وتطور وفرح».

مطار بيروت يستقبل ٥ آلاف مسافر يومياً

تحسينات وتعميمات وتجهيزات حديثة في انتظار المبنى الجديد نهاية ١٩٩٧

□ بيروت - من لينى الشنطي:

■ يشهد مطار بيروت الدولي حالياً حركة غير اعتيادية واكتظاظاً ملحوظاً في صفوف الوافدين الى لبنان بسبب تزامن «الدورة العربية الرياضية» ومهرجان السياحة العربية في لبنان - صيف ٩٧». فكيف يستطيع استيعاب هذا الكم الهائل من الزوار، خصوصاً ان اوقات هبوط الطائرات التي تقلهم على مدرجه متقاربة جداً؟

«الحياة» قامت بجولة استطلاعية في المطار والتقت عدداً من المسؤولين العاملين فيه للاطلاع عن كثب على الثغرات في ادائه ومدى النجاح في تجاوزها. فغالباً ما يتلقى المسؤولون شكاوى من قصور تجهيزات المطار عن مواكبة تزايد عدد الوافدين والمسافرين، في وقت بات تحسين هذه التجهيزات مطلباً وحاجة من اجل تحديث المطار الذي هبط مستوى خدماته بسبب الحرب. كما ان الحاجة ماسة الى ضمان سلامة الطيران والأمن فيه، فهي اساسية لا سيما وان الوكالة الاميركية للطيران تضعه كاحد شروط رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

قاعة الوصول التي تستقبل ما يزيد على خمسة آلاف مسافر يومياً، بحسب مصدر مسؤول في جهاز أمن المطار، وسعت وأدخلت عليها تحسينات عدة. إذ جهز مركز الأمن العام بـ ٢١ كشكاً لمراقبة الجوازات خمسة منها خصص للبنانيين واربعة للعرب واربعة للاجانب وثمانية لمن يريد الحصول على سمات دخول الى الاراضي اللبنانية.

اما قاعة الجمارك فتفضي الى نقطة الجمارك بعد استلام المسافرين حقائبهم، ثم صالة الاستقبال التي استحدثتها وزارة السياحة لمناسبة «مهرجان السياحة العربية في لبنان»، حيث يجد الوافدون تسهيلات من حجز غرف في الفنادق وتوزيع كتيبات سياحية وروزنامة المهرجانات وخريطة جغرافية للبنان وقمصان تحمل شعار المهرجان.

ويقدم عدد من الفتيات والشبان القهوة والحلويات للوافدين. بينما علقت شاشة تلفزيونية كبيرة في احدى زوايا الصالة تعرض افلاماً وثائقية عن مناطق لبنان المختلفة ويتسلى بمشاهدتها المستقبلون اثناء انتظارهم الوافدين من خلال الحاجز الزجاجي الذي يفصل بينهم وبين الصالة. وارتفعت على جدران الصالة صور سياحية واعلانات للمهرجان. ووزعت على جوانبها اعلام الدول العربية المشاركة في الدورة الرياضية.

وزود مبنى المطار بأكمله بمكيفات هواء، بعد ان كانت شدة الحر صيفاً تنهك الوافدين والمغادرين والمستقبلين على حد سواء. كما ان قاعة الوصول مؤقتة الى ان يستكمل انشاء قاعات الوصول في مبنى المطار الجديد نهاية العام ١٩٩٧.

واوضحت مديرة مكتب وزارة السياحة في المطار سلوى نجار «ان الصالة دشنت في ٩ تموز (يوليو) الجاري في حضور وزير السياحة نقولا فتوش الذي اشار في كلمة الافتتاح الى «ان السياحة صناعة اللطافة والاهلاً وسهلاً. ولبنان هو الرائد في هذه الصناعة»، مضيفة «ان الصالة ستبقى في استقبال الوافدين طيلة الصيف حتى ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل، اما المكتب السياحي في المطار فسيستمر في تقديم الخدمات وتلقي الشكاوى والاقتراحات في شكل دائم».

وقالت: «نحن نواجه ضغطاً كبيراً لكثرة الوافدين ومعظمهم لبنانيون مغتربون وخليجيون ومصريون واردنيون. كما يفد عدد لا بأس به من الاوروبيين حتى ان بعض الديبلوماسيين الاجانب قام بدعوة عائلته الى لبنان». واوضحت ان مشكلة مهمة تواجه فريق العاملين في المكتب السياحي وهي عدم تناسب عدد افراده الذي يبلغ ثلاثة اشخاص لكل دوام عمل مع عدد الوافدين الهائل، اضافة الى صعوبة تامين حجز لهم في الفنادق التي اكتملت حجوزات معظمها حتى ٣٠ ايلول».

واوضح مصدر في جهاز امن المطار ان «اكثر من خمسة آلاف مسافر يفد يومياً الى لبنان، ٢٥٠٠ منهم مغتربون لبنانيون. وبلغ عدد الوافدين خلال شهر واحد ربع مليون مسافر». وتوقع ان يرتفع العدد حتى نهاية موسم الصيف الى المليون. ولفت الى ان «قرار منح سمات الدخول في مطار بيروت للاوروبيين والخليجيين رفع نسبة الاجانب الوافدين الى ثلاثة اضعاف ونسبة الخليجيين الى ضعفين».

ولعل اكثر ما يضايق المسافر عدم توفر عربات لنقل الحقائب وابتزاز الحمالين الذين لا يفارقونها. وفي هذا الشأن، أوضح رئيس مطار بيروت شفيق عبوشي «ان في المطار ١٢٠ عربة، ٨٠ منها لا يتركها الحمالون الذين وردت شكاوى عدة ضدهم. فاحد اللبنانيين المغتربين بعث بشكوى في ٢ تموز (يوليو) الجاري ضد احدهم تفيد بانه اعطى الحمال ٢٠ الف ليرة لبنانية لقاء نقله حقيبة سفر صغيرة، الا ان الحمال لم يرض بأقل من ٥٠ دولاراً اميركياً. فصدر تعميم من وزارة النقل في ١٨ تموز الجاري يفيد بسحب العربات القديمة المستعملة لنقل الامتعة، باستثناء عربات شركتي طيران الشرق الاوسط وشركة النقل اللبنانية، واستبدالها بعربات جديدة. وبذلك يصل عددها الى ٣٠٠ عربة مزودة بقيشة قيمتها ٣ آلاف ليرة لبنانية يدفعها المسافر عند استلامه العربة، وتعاد اليه بعد ان ينقل حقائبه ويسلمها في مراكزها الثابتة في الخارج، ومنع الحمالون من عرض اية خدمة للمسافر، بل يقفون جانباً في المكان المحدد حتى يبادر المسافر بطلب المساعدة وجر العربة له الى الخارج. ويتم ادخال الحمالين على دفعات في كل منها عشرة حتى اذا تم تشغيل الدفعة الاولى يستعان بالثانية وهكذا...، وتحدد أجرة الحمال بمبلغ ألفي ليرة عن كل حقيبة. ويتعرض الحمال الذي يتجاوز هذه القيمة للعقوبة التي قد تصل الى الطرد النهائي من المطار. كما خصص باب للحمالين عند عودتهم من الخارج الى قاعة الوصول حتى لا يصطدموا بالوافدين».

وعن تنظيم عمل سيارات الاجرة قال: «هناك رقابة دقيقة على التعرفة. الا ان لدينا ١٩٦ سيارة اجرة مسجلة باسم اهالي منطقتي برج البراجنة والغبيري فقط ما يحد من عملنا. لذلك اصدر وزير النقل عمر مسقاوي قراراً يفرض ان يكون تملكها مفتوحاً امام الجميع وان تكون حديثة الصنع مجهزة بهاتف لاسلكي وذات لون موحد وسيكون الابيض على الاغلب، وان تحمل بطاقة دوّن عليها اسم السائق. وطلبنا من اصحابها تأسيس شركة مساهمة ليكون تعاملنا معهم في صفة رسمية وان يكون لباس السائقين موحداً وان يتكلموا لغة اجنبية وتخصيص مركز تجمع ثابت لهم». اضاف: «سيتم تلزيم موقف سيارات مكون من طابقين تحت الارض يتسع لـ ٢٢٠٠ سيارة».

وعبر عن انزعاجه من رداءة آليات المطار الخاصة بنقل الامتعة وعدم توفر العدد الكافي منها، «الا ان الباصات الخاصة بنقل الوافدين جيدة وعددها كاف».

ولحل مشكلة مناداة المستقبلين للوافدين، اوضح انه «تم تجهيز لوحات زجاجية لتكتب الاسماء عليها حرصاً على عدم اشاعة الفوضى والضوضاء». وتابع: «المشكلة الوحيدة التي تبقى هي اكتظاظ قاعة المستقبلين بالناس. اذ ان خمسة عشر شخصاً مثلاً يقفون لاستقبال شخص واحد. لذلك نطلب من الناس مراعاة هذه الناحية افساحاً في المجال امام الآخرين».

والتقت «الحياة» عدداً من الوافدين من دولة الامارات العربية في قاعة الوصول لتسالهم عن رأيهم في التغييرات. فأشاد ناصر السروجي (لبناني مقيم في الامارات) بالجهود التي بذلت لتحسين المطار قائلاً: «هذه التغييرات جديدة ومختلفة عن كل عام»، معتبراً اياها «افتتاحية مشجعة لزيارته». وقال مبارك العامدي (اماراتي) «ان المطار بات معقولاً الآن، فالسنة الماضية تضايقت كثيراً من الفوضى الا ان اصدقائي الذين سبقوني باسبوع شجعوني للمجيء بعد او وصفوا لي التحسينات والتسهيلات التي أضيفت الى المطار».

أهلاً وسهلاً وضيافة لبنانية. (علي سلطان)

النائب السيد: حاجات الناس أكبر من الجهود المبذولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب السيد ابراهيم امين السيد انه «مهما ارتفعت ازمة الداخل فهي في خيوطها الاساسية متفاعلة مع ازمة المصير، فالعدو يريد ان يخلق لنا أزمات داخلية حتى نعيد النظر في الأولويات». ورأى ان «الاولوية يجب ان تبقى قضية المقاومة للمشروع الصهيوني - الاميركي الذي يريد ان يسيطر على مشروعنا الاسلامي وعلى ارضنا وثرواتنا ومقدراتنا»، ودعا الى «الانخراط في مشروع المقاومة»، وقال «ان التعاطي مع أزمة الداخل يجب ان «يحفظ لنا نقاط القوة وهذا لا يحتاج الى التفرد والتسلط والتشرذم»، داعياً الى «المزيد من التعاون والمشاركة الوطنية والصف الضاغط على السلطة التي تعمل حتى تغير همومنا واهتماماتنا». وقال السيد: «لا احد يستطيع ان يتنكر للجهود المبذولة ولكن حاجات الناس أكبر، وهذا الامر لا يتطلب مزيداً من الازمات والمشاكل وانما يتطلب دراسة وتعاوناً ومشاركة وطنية حتى لا نسقط في الافخاخ المنصوبة التي يقف حولها المفترسون الذين ينتظرون لحظة سقوطنا».

جاء كلام النائب السيد خلال احتفال بعيد المولد النبوي الشريف اقيم في مدينة بعلبك امس حضره النائبان ابراهيم بيان وربيعة كيروز وفاعليات دينية وسياسية وتربوية واجتماعية.

من جهته رأى النائب بيان ان «بعلبك في حاجة الى تطوير لكي تصبح بلداً سياسياً وكل ارباح المهرجانات والمواسم السياحية يجب ان تصرف فيها». وأكد أن «من يرهق لبنان بالديون هو متآمر عليه، ومن يجوع شعبنا بهدف إذلاله فهو مشبوه».

أسبوعية سياسية اقتصادية جامعة
BBC المشاهد السياسي AL-MUSHAHID ASSIYASI
في هذا الأسبوع:
٤٥ سنة على الثورة المصرية
عبد الناصر لو كان حياً
■ خالد محيي الدين: لن يتكرر لكنه كان استعمل كل الأوراق
■ أحمد حمروش: كان سيقبل بالتسوية لكن بشروطه
■ أمين هويدي: لكان بصق علينا وعاد إلى قبره

الافضل يؤدي الى الافضل

هل تحب العيش في قلب اجمل مناطق بيروت السكنية؟
هل ترغب في السكن في مبنى انيق وفخم؟
هل تريد شقة واسعة ومجهزة باحدث وسائل الراحة؟

في حال اجبت على هذه الاسئلة بنعم، لا تحمّل نفسك عناء البحث. فنحن حققنا لك رغباتك. اذ شيدنا مبنيين سكنيين متماثلين بجوار مجمع ليه دون المتألق بين فردان وعين التينة. يتألف المبنى الواحد من ١٨ طابقاً، وكل طابق من شقة سوبر دولوكس بمساحة ٤٤٠ متراً مربعاً.
وقد استعملنا مواد بناء للخارج والداخل تتمتع بمواصفات عالية، وزودنا جميع الشقق بتجهيزات عصرية من اجود الماركات العالمية. بالاضافة، فقد راعينا ادق التفاصيل في التصميم. كما قمنا بتزيين المدخل الرئيسي بحديقة خضراء تتخللها ممرات مرصوفة بالحجر الطبيعي ومحاطة باشجار البلح والصنوبر.

لقد انتقينا الافضل لتؤمن لك الافضل: شقة يحلو فيها العيش.

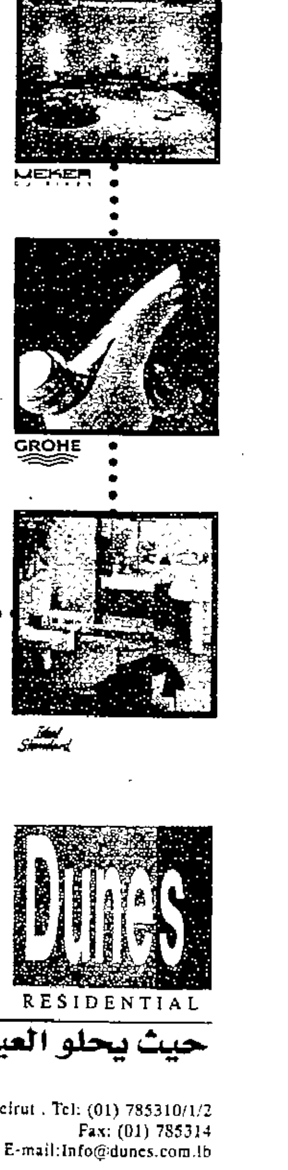

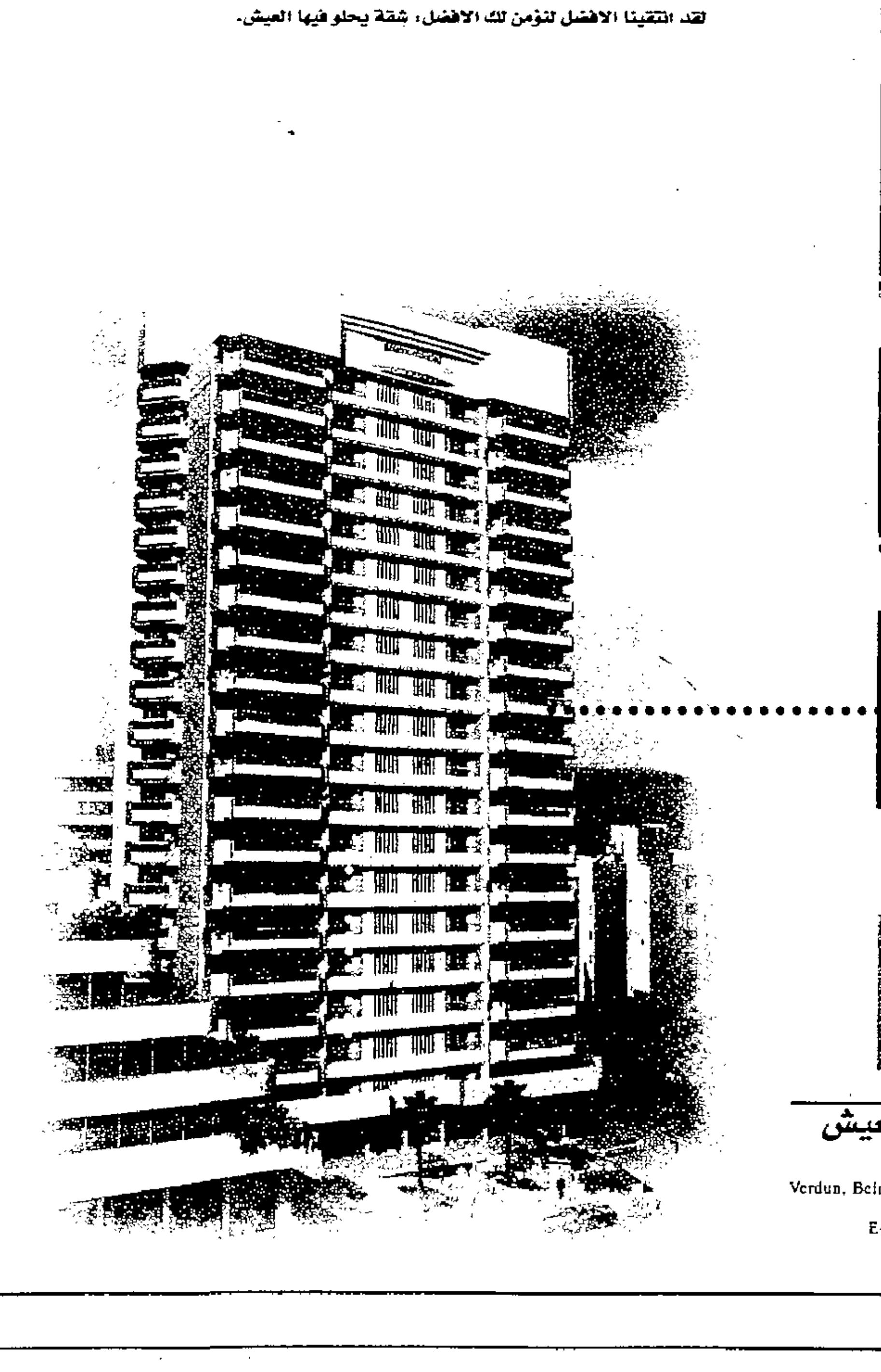

Dunes RESIDENTIAL
حيث يحلو العيش
Verdun, Beirut . Tel: (01) 785310/1/2
Fax: (01) 785314
E-mail:info@dunes.com.lb

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة — No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

"لم نلمس تجاوباً بحرينياً" في شأن تبادل السفراء

أمير قطر: ملتزمون القمة الاقتصادية ونتفهم الموقف السوري

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ أكد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني العزم على «الوفاء بالتزاماتنا الدولية في شأن عقد القمة الاقتصادية» في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وعبر عن تفهمه للموقف السوري من القمة قائلاً ان السوريين «لم يشاركوا في القمم الاقتصادية الثلاث السابقة وعدم مشاركتهم في قمة الدوحة موقف نتفهمه جيداً ونحترمه».

واعلن الشيخ حمد بن خليفة في حديث نشرته امس صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان بلاده لم تتلق رسمياً اي رد بعدم المشاركة من دول عربية، مشيراً ان «لكل دولة الحق في ان تمارس السياسة التي تريده». واضاف: «التزمنا عقدها (القمة) ولا يمكن ان نخلّ بالتزامنا».

وعن المشاكل الحدودية في الخليج قال: «نتمنى ان يدرك الجميع ان لا سبيل الى بلوغ هدفنا المشترك في التكامل السليم الا في حل هذه المشاكل الحدودية حلاً جذرياً عادلاً ودائماً بالطرق السلمية، سواء عن طريق الحوار المباشر او الاحتكام الى القضاء الدولي». ورداً على سؤال عن الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين قال الشيخ حمد: «ما نؤمن به ونعمل جادين من اجله هو حل هذا الخلاف الذي طال امده كثيراً، مشيراً الى عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية التي «اصبحت الآن صاحبة القول الفصل في هذا الموضوع».

ونفى ما قيل عن مشروع اتفاق قطري – بحريني ينص على سيادة قطر على الجزر المتنازع عليها في مقابل حصول البحرين على عائدات ثرواتها الجوفية، وقال: «نرحب بكل ما يقربنا من الوحدة مع اشقائنا في البحرين على ان يكون لشعبي البلدين رأي في مثل هذا التقارب الذي يقود الى الوحدة». وزاد: «اقترحنا على الاخوة في البحرين تبادل السفراء مؤمنين بان هذه الخطوة ستساعد في التقارب المنشود ولكن حتى هذه اللحظة لم نلمس اي تجاوب».

وسئل عن وحدة دول الخليج العربي فرأى انها «امل يراود كل مواطن خليجي»، واستدرك ان «الوحدة الفوقية انتهى زمانها والوحدة الخليجية آتية لا محالة لكنني اعتقد انه سيسبقها عدد من الديموقراطيات في المنطقة واعني منطقة الخليج، ولا ننسى اليمن». وتابع: «اذا اردنا الوحدة علينا ان نسعى الى الديموقراطية اولاً».

ووصف اللقاء الذي تم اخيراً في باريس مع والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بانه «لقاء والد وابن والعلاقات بيننا جيدة». وعن موعد عودة الشيخ خليفة قال: «هذه مسألة متروكة لسمو الوالد».

ونفى ان تكون قطر تؤوي بعض جماعات «الأفغان العرب» وقال ان قطر «كانت هدفاً للارهاب» في اشارة الى محاولة انقلابية اعلنت الدوحة اجهاضها. واضاف: «ننتظر حكم المحكمة لنعلن التفاصيل». وأكد ان المؤامرة (الانقلابية) التي تعرضت لها قطر دفعت فيها اموال كثيرة وقطعت خلالها وعود كثيرة».

وعن مشروع قانون يجري اعداده في قطر وينص على ان تكون كل مداخيل الدولة ملكاً لها قال الشيخ حمد بن خليفة ان المشروع «يدرس لتبقى اموال الدولة ملكاً لها او تستثمر باشراف الحكومة كي لا تكون ملكاً خاصاً لأفراد أو شبه ملك خاص لرئيس الدولة».

وأكد ان «العراق وايران دولتان مهمتان في المنطقة، وان «الحوار معهما هو افضل السبل لاقامة علاقات تعاون تساهم في حفظ الأمن في منطقة الخليج». واعتبر ان «نتائج الانتخابات (الرئاسية) الايرانية ابرزت رغبة ايرانية في اقامة علاقات حسنة مع دول الخليج كافة». وتابع ان «الحظر المفروض على العراق يضر بالشعب العراقي» مشدداً على اهمية تطبيق بغداد القرارات الدولية بما في ذلك القرارات المتعلقة بقضية الأسرى الكويتيين. وقال: «حاولنا (مع العراق في شأن الأسرى) وما زلنا نحاول بحكم علاقاتنا مع العراق».

واضاف: «ما زلنا نرى ان هناك اهمية قصوى لعقد قمة عربية تبحث كل هموم الأمة العربية». وشدد على ان «الجامعة العربية يجب ان تكون لها مواقف واضحة، ليس في ما يخص عملية السلام فحسب، لكن هناك مثلاً العراق والاختراقات الاجنبية لحدوده الشمالية، وهناك السودان وما يواجهه». وتساءل «ما هو قرار الجامعة العربية؟».

ذهول في دمشق من اصرار قطر على القمة

■ دمشق – أ ف ب – أعربت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية أمس عن «الذهول» من اصرار قطر على استضافة القمة الاقتصادية.

وكتبت الصحيفة: «أليس أمراً يدعو الى الذهول ان تصر قطر حتى اللحظة على عقد القمة؟».

وتابعت: «تصر قطر على حضور اسرائيل وكأنها تقول للأمم المتحدة ان قرارها مرفوض وخطأ»، أي قرار الجمعية العامة بادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية. وزادت ان «اسرائيل (بانعقاد القمة) ستحقق الهدفين معاً: شق العرب وتمزيق صفوفهم ووحدتهم ليسهل عليها السيطرة عليهم، وكلا الهدفين يحققه الاصرار على عقد القمة».

مناورات تعبئة كويتية - أميركية

الشيخ جابر التقى كبار قادة الجيش

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ اجتمع أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس مع هيئة القيادة للقوات المسلحة الكويتية بحضور وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وبحث مع القادة العسكريين في خطط بناء الجيش.

وأكد بيان رسمي ان الشيخ جابر زار مبنى وزارة الدفاع وحضر اجتماعاً مع وزير الدفاع ووكيل الوزارة ورئيس الاركان العامة وكبار الضباط والقادة، واستمع الى «شرح واف عن الخطط المستقبلية لبناء الجيش الكويتي وحماية الحدود وبناء آلية عسكرية دفاعية رادعة».

وأشار الى ان الشيخ جابر قدم توجيهاته «بالاستمرار في بذل المزيد من العطاء والتفاني للنهوض بالمسؤولية الضخمة المناطة بالقوات المسلحة».

وكان الأمير اصدر عام ١٩٩٢ مرسوماً خصص ١٢ بليون دولار لبرامج تسليح القوات الكويتية وتجهيزها بعد خسارتها معظم عتادها خلال الاحتلال العراقي.

الى ذلك تبدأ قوات كويتية وأميركية غداً مناورات تعبئة مشتركة تحت اسم «ايرس غولد – ٩٧/٣»، تستمر حتى ٢١ آب (اغسطس) المقبل.

وأفاد بيان للجيش الكويتي امس ان هدف المناورات هو «رفع مستوى الكفاءة والاستعداد القتالي للجانبين في مجالات التدريب والتخطيط والتنسيق» وان المناورات التي تتم في اطار اتفاق التعاون العسكري الموقع عام ١٩٩١ ستشهد استخدام اسلحة متعددة وعمليات تدرب على اقتحام المباني ورماية بالذخيرة الحية في عمليات بحرية قرب جزيرة «كبر» الكويتية في ٤ و٥ آب.

صباح الأحمد ينفي صلته بتعيين الكباريتي رئيساً لبنك الأردن والكويت

□ الكويت – «الحياة»:

■ نفى رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الاحمد أمس صلته بقرار تعيين رئيس الوزراء الأردني السابق عبدالكريم الكباريتي رئيساً لبنك الأردن والكويت. وقال ان الجمعية العمومية للبنك هي التي قررت هذا الأمر.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن ناطق باسم الشيخ صباح اسفه «لاقحامه في أمور تجارية بحتة ليست له صلة بها»، وذلك في اشارة الى ما نشر في بعض الصحف من ان حصول الكباريتي على هذا المنصب جاء بترشيح من الشيخ صباح ودعمه.

وذكر الناطق ان الشيخ صباح «يؤكد في الوقت نفسه تقديره واحترامه للكباريتي وقدرته على العطاء في اي موقع يراه». وان «تعيين الكباريتي في هذا المنصب جاء بقرار من الجمعية العمومية للبنك الأردني والكويتي الذي يملكه ويديره القطاع الخاص في البلدين».

وكان اجتماع أخير للجمعية العمومية للبنك أسفر عن فوز ثلاثة ممثلين لشركات كويتية بعضوية مجلس الادارة المكون من سبعة مقاعد حيث يشغل ثلاثة أردنيين بالاضافة الى الكباريتي المقاعد الباقية.

طهران تنفي من دمشق علاقتها بتفجير الخُبر

■ دمشق – «الحياة» – نفت السفارة الإيرانية في دمشق أن تكون لإيران «أي علاقة» بانفجار المجمع السكني في مدينة الخُبر الذي أدى إلى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. واشارت إلى أن الحديث عن علاقة بينها والسائق عبدالرحيم حسين أحد المتهمين بالضلوع في الانفجار، يستهدف «تسعير المؤامرات الاميركية – الصهيونية» ضد إيران.

وجاء في بيان اصدرته السفارة أمس وتسلم مكتب «الحياة» في دمشق نسخة عنه: «نفند بشدة ما ورد في صحيفة لوس انجيليس تايمز في العاشر من الشهر الجاري، عن علاقة إيران وسفارتها بالمدعو عبدالرحيم حسين، وتعتبر أن هذه المساعي اليائسة والتهم تأتي في إطار تسعير المؤامرات الأميركية – الصهيونية ضد الجمهورية الإسلامية، واننا نشجبها بشدة». وزادت ان الهدف من «التهم الملفقة» هو «افتعال الأزمات ضد إيران باتجاه التعتيم على الجرائم المتواصلة للكيان الصهيوني».

ودعت إلى «الوقوف بحزم في وجه المؤامرات الأميركية والإسرائيلية والعمل لاحباط مكائد اعداء الإسلام».

دعوة في ايران إلى مطالبة العراق بنفط بدل تعويضات حرب

■ طهران – أ ب – اعتبرت صحيفة «إيران» امس أن على العراق أن يقدم إلى طهران يومياً مليون برميل من نفطه كجزء من تعويضات حرب السنوات الثماني بين البلدين (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، وذلك «بانتظار تحسن الوضع الاقتصادي في العراق وقدرته على دفع أموال كتعويضات». معروف أن إيران قدرت التعويضات بـ ٩٧.٢ بليون دولار، وكانت الأمم المتحدة حملت العراق مسؤولية بدء الحرب. وبموجب القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) سمح للعراق بتصدير كميات من النفط لشراء أغذية ودفع تعويضات حرب الخليج الثانية.

بعدما تعهد تعزيز الاستيطان في الجولان

سورية تحمل بعنف على "استفزازات" نتانياهو

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ أكدت دمشق امس ان «فلسطين خاصرة سورية الجنوبية والجولان وسط بلاد الشام» التي تضم الى سورية وفلسطين الأردن ولبنان. وأشارت الى ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي تعهد فيها تعزيز الاستيطان في الجولان تستهدف «استفزاز سورية».

وكان نتانياهو اعلن أول من أمس ان مستقبل مرتفعات الجولان «يرتبط بمستقبل اسرائيل» وانها «كانت جزءاً من مملكة اسرائيل». وأضاف خلال تفقده الجولان لمناسبة الذكرى الثلاثين لاحتلاله: «نسير على خطى اجدادنا الذين عاشوا هنا منذ الهيكل الأول».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية أمس ان أياً من المسؤولين الاسرائيليين لم يذهب الى الحد الذي وصل اليه نتانياهو «من مغالطات تاريخية صارخة وتزوير سافر للتاريخ». وأوضحت ان «مملكة اسرائيل لم تقم الا في مشارف فلسطين وفي فترة زمنية قصيرة، ولم يكن الجولان يوماً جزءاً من هذه المملكة، بل العكس صحيح، لأن فلسطين هي خاصرة سورية الجنوبية ويعتبر الجولان وسط بلاد الشام، وهو سوري منذ الأزل وسيبقى سورياً شاء الصهاينة أم أبوا».

واعتبرت الصحيفة ان كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي يدل على «جهل في حقائق التاريخ والجغرافيا»، وهو «دليل اضافي على عداء هذا الرجل للسلام وسعيه بكل السبل الممكنة الى توتير الأوضاع في المنطقة واستفزاز سورية». وأضافت ان نتانياهو «يشكل خطراً حقيقياً على السلام في المنطقة وعلى السلام العالمي، وهو لا يلحق الضرر سوى بالاسرائيليين انفسهم، لأنهم في حاجة ماسة الى السلام كحاجة بلدان المنطقة اليه ان لم تكن حاجتهم اشد وأقوى».

«التحالف» التركي – الاسرائيلي

الى ذلك، أكد وزير الخارجية اليوناني يانوس غرانيديوتيس دعم بلاده «الحق العربي ودفع عملية السلام الى أمام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وعودة الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان والأراضي العربية المحتلة الى أصحابها». وأضاف بعد محادثات مع مسؤولين سوريين اجراها أمس ان زيارته لمصر واسرائيل ولبنان وسورية «تأتي في اطار الوقوف على ما آلت اليه عملية السلام ولتأكيد دعمنا هذه العملية بالتنسيق مع المنسق الأوروبي» ميغيل انخيل موراتينوس.

وقال ان بلاده «تدين» التحالف التركي – الاسرائيلي لأنه «يضر بتوازنات القوة» في الشرق الأوسط، موضحاً انه وجه دعوة لوزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لزيارة اليونان.

الأسد يستقبل وزير الدفاع الياباني

■ دمشق – «الحياة» –أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد التقى امس وزير الدولة الياباني لشؤون الدفاع فوميو كيوما والوفد المرافق له، في حضور وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس، والسفير الياباني في دمشق توميو اوشيدا.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات تطرقت الى دور القوات اليابانية في مرتفعات الجولان التي ينتشر فيها ١٢٠٠ جندي بولوني ونمسوي وكندي في اطار قوات الفصل بين سورية واسرائيل بحسب اتفاق ايار (مايو) ١٩٧٤.

وأضافت ان «طوكيو تدرس التمديد لقواتها المشاركة مدة سنتين اعتباراً من شباط (فبراير) المقبل».

بسم الله الرحمن الرحيم

"وبشّر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون"

بقلوب يملأها الأسى والحزن عامرة بالإيمان يتقدم

آل هائل سعيد أنعم
بأحر التعازي الى
عائلة كانو
في فقيدها الغالي، عميدة الأسرة

الشيخ احمد علي كانو

الذي وافته المنية صباح الثلثاء ١١ ربيع الأول ١٤١٨هـ الموافق ١٥ يوليو ١٩٩٧م، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته مع الصدّيقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

رغم التحقيق في اتهامات لضباط فلسطينيين بالتخطيط لمهاجمة إسرائيليين

واشنطن أبلغت عرفات تحذيراً "صارماً"

■ القدس المحتلة، واشنطن - رويتر، أ ف ب - كشف مسؤولون اميركيون أن واشنطن بعثت بـ «رسالة صارمة جداً» إلى الرئيس ياسر عرفات تحض أ[...]يها على النظر بجدية إلى اتهامات إسرائيل التي أكدت أن ضباطاً في الشرطة الفلسطينية خططوا لشن هجمات على يهود. وحذرت واشنطن من «عواقب وخيمة» في حال «ثبت تورط رجال شرطة فلسطينيين في أعمال ارهابية ضد إسرائيل».

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اكد أن رئيس جهاز «شين بيت» سلم عرفات في غزة «ما يسمى اعترافاً لضباط في الشرطة الفلسطينية مسجلاً على شريط فيديو. وقال شعث للتلفزيون الإسرائيلي «نحقق في الموضوع ونطالب بتسليمنا (الضباط) الثلاثة».

وأشار إلى ان هؤلاء اعترفوا من خلال معلومات «ليست قاطعة وليس واضحاً تحت اي ظرف ادلوا بها».

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أول من امس أن حكومته «لا يمكن ان تقبل بالعنف كمبدأ للمفاوضات او باستخدام رجال الشرطة الفلسطينية كأدوات قتل موجهة ضد الإسرائيليين». وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق انه اعتقل ثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية الاثنين الماضي، مؤكداً أنه احبط هجوماً على يهود في مستوطنة قرب نابلس.

واتهم المسؤولون في جهاز «شين بيت» قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي بأنه شجع مرؤوسيه على شن هجمات، الأمر الذي نفاه شعث.

واكد عوزي آراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي ان «شين بيت» لديه «كل المعلومات اللازمة التي تدل على ثبوت التهمة ضد شرطيين فلسطينيين وعلى اشتراك الجبالي».

واعتقل الثلثاء الماضي الضابط الفلسطيني العقيد متير عبوشي الذي تشتبه إسرائيل في أنه أمر بشن هجمات على إسرائيليين في منطقة طولكرم.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في وقت متقدم ليل الجمعة: «نعتقد ان هذه الاتهامات لا بد أن ينظر إليها الفلسطينيون بأقصى درجة من الجدية. لا يمكن ان يكون هناك مكان لأي شخص له أية صلة بالسلطة الفلسطينية يحاول الاشتراك في عمل ارهابي».

وزاد أن عرفات أبلغ واشنطن أنه أمر بفتح تحقيق في المسألة، مشيراً إلى أن الادارة الاميركية تحض إسرائيل والسلطة على التعاون الكامل لتحري الحقيقة.

ووصف مسؤولون أميركيون هذه المسألة بأنها «مشكلة خطيرة جداً»، وأكدوا ان واشنطن بعثت بـ «رسالة صارمة جداً» إلى القيادة الفلسطينية.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى: «تحدثنا مباشرة إلى الرئيس عرفات عن العواقب الوخيمة التي ستلي ذلك إذا ثبت تورط رجال شرطة فلسطينيين في اعمال ارهابية ضد إسرائيل».

شارون وبيريز اتفقا على أهميتها قبل مفاوضات المرحلة النهائية

باراك يستبعد تشكيل حكومة ائتلافية مع ليكود

■ القدس المحتلة - أ ف ب - استبعد زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك أمس تشكيل حكومة «وحدة وطنية» مع تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وأكد للاذاعة الإسرائيلية ان تشكيل «حكومة وحدة وطنية ليس مطروحاً الآن».

وجاءت تصريحات باراك غداة الاعلان عن لقاء بين زعيم المتشددين في اليمين الإسرائيلي ارييل شارون ورئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز اللذين بحثا في موضوع «حكومة وحدة وطنية».

واعتبر شارون، الذي يشغل منصب وزير البنية التحتية في حكومة نتانياهو، وبيريز ان حكومة من تكتل ليكود الحاكم وحزب العمل المعارض ستسمح لإسرائيل بالدخول في مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية بموقف أفضل من الحكومة اليمينية الحالية التي يتزعمها نتانياهو. واتفق الجانبان على إثارة حملة في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية لإلغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة.

واتهم باراك حكومة نتانياهو بـ «حملة قدح وذم» ضده. وكان اليمين اتهم باراك أخيراً بأنه «فر» من موقع تدريبات عسكرية في ١٩٩٢ عندما كان رئيساً للأركان، بعد حادث في قاعدة عسكرية أسفر عن مقتل خمسة جنود.

انتقدت "افتراءات الكونغرس وحملته المسعورة"

تعيين نائب عام للسلطة الفلسطينية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عين الرئيس ياسر عرفات امس المحامي فايز ابو رحمة نائباً عاماً للسلطة الوطنية الفلسطينية خلفاً لخالد القدرة الذي استقال الشهر الماضي لأسباب صحية.

ويعتبر ابو رحمة الذي كان مستشاراً قانونياً للرئيس الفلسطيني ونقيباً للمحامين في غزة، واحداً من الشخصيات الوطنية والقيادية البارزة في العمل الوطني والنقابي الفلسطيني.

ورأى مراقبون ان تعيين ابو رحمة يتزامن مع قرب انتهاء التحقيق الذي تجريه اللجنة التي كلفها عرفات التحقيق في تقرير هيئة الرقابة العامة، اذ يتمتع ابو رحمة بصدقية وسمعة طيبة في الوسط الفلسطيني، الأمر الذي يعكس رغبة الرئيس الفلسطيني في احداث اصلاحات جذرية للحد من مظاهر سوء استخدام السلطة والتجاوزات. وينتظر بعض المصادر الفلسطينية التي توقع قيام عرفات بتغيير وزاري، واقالة الوزراء الذين طالهم تقرير هيئة الرقابة العامة واستبدالهم بوجوه جديدة، على غرار تعيين ابو رحمة نائباً عاماً خلفاً للقدرة، وهو القرار الذي ينظر اليه على انه البداية الفعلية لاجراء الاصلاحات المتوقعة.

من جهة اخرى، عرضت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي في مدينة رام الله في الضفة الغربية ليل الجمعة - السبت لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالاستيطان.

وتوقفت القيادة الفلسطينية عند ما وصفته بـ «التناغم المستغرب بين حملة الحكومة الاسرائيلية التي لا اساس لها وبين الحملة المسعورة من الكونغرس» الاميركي ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، واتهمت الكونغرس بالقيام «بدور خطر» يهدف الى ضرب العلاقة الفلسطينية - الاميركية من خلال قيامه بحملة من الافتراءات المكشوفة التي تسعى الى تشويه سمعة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

ويستقبل عرفات في مقر اقامته في رام الله اليوم رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالسلام المجالي، الذي يقوم بزيارة للأراضي الفلسطينية هي الأولى منذ ترؤسه الحكومة الأردنية.

■ القدس المحتلة - أ ف ب - بث التلفزيون الاسرائيلي (ليل الجمعة) ان الجيش الاسرائيلي يعتبر ان «غزو» الأراضي الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي فكرة غير واقعية لأنه سيؤدي إلى حمام دم.

وأوضح ان هيئة الاركان استنتجت بعد تدريبات ان احتلالاً عسكرياً لأراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة سيؤدي الى سقوط مئات القتلى من الفلسطينيين والاسرائيليين وآلاف الجرحى.

ورأى قادة عسكريون نقل التلفزيون تصريحاتهم أن عملية من هذا النوع يمكن ان تنفذ، لكن خسائرها البشرية ستكون كبيرة جداً ولن تؤدي الى حل المشاكل.

واقترح الجيش اللجوء إلى «ردود متدرجة» في حال حدوث مواجهات واسعة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية. ويترجم هذا التكتيك بمحاصرة المدن الفلسطينية واستخدام الدبابات والقناصة والمروحيات. وأفاد التلفزيون ان العسكريين دعوا الى نشر تعزيزات في المواقع الساخنة مثل الخليل ونابلس في الضفة، في حال حدث ذلك.

وشارك في التدريبات رئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك وجنرالات ومسؤولون رفيعو المستوى من وزارة الدفاع والاستخبارات العسكرية وأجهزة الأمن الأخرى.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية أفادت في ٢٤ حزيران (يونيو) ان اسرائيل تستعد لمواجهة الوضع في حال انهيار الحكم الذاتي الفلسطيني ووضعت سيناريو لإعادة احتلال المناطق الفلسطينية عسكرياً.

وأضافت ان السيناريو الذي اعد اثناء تمارين وهمية، يقضي باجتياح الجيش الاسرائيلي المناطق التابعة للحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة وإعادة فرض نظام الاحتلال العسكري فيها، واعتقال المسؤولين في السلطة الفلسطينية، إضافة الى فرض حصار اقتصادي.

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - حذرت حركة «فتح» أمس من أخطار «انفجار» الوضع في الاراضي الفلسطينية بعد إقدام إسرائيل على توقيف ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية، تشتبه إسرائيل في تخطيطهم لهجمات على إسرائيليين.

وجاء في بيان لحركة «فتح» في نابلس: «إذا أرادوها (الإسرائيليون) حرباً وانفجاراً وواصلوا خطواتهم الاستفزازية هذه، فستكون لهم وسيكونون هم الخاسرون، ولم يتمتعوا بالأمن ولا السلام طالما لم ينعم شعبنا بالحرية والاستقلال».

وفي لهجة تحذيرية أضاف البيان: «فليواصلوا صب الزيت على النار وليواصلوا استفزاز البركان فالانفجار قريب».

واعتبر ان اعتقال إسرائيل رجال الشرطة «دليل على إفلاس الحكومة الإسرائيلية واستهتارها بالمعاهدات والاتفاقات، بل واستهانة بشعبنا وقيادتنا وقدرتنا على الرد والتصدي».

شعث في القاهرة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ أقر كبير المفاوضين الفلسطينيين، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث بتطور ايجابي بالنسبة الى تشغيل مطار غزة الدولي، وجدد رفض استئناف المفاوضات مع الاسرائيليين من دون حسم موضوع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية خصوصاً في القدس الشرقية.

وكان شعث وصل الى القاهرة امس حيث التقاه وزير الخارجية المصري عمرو موسى وبحثا في اجراءات بناء الثقة ونتائج اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في منزل السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني.

مقتل "متعاون" في الضفة

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر - قال مسؤولون ان جنوداً اسرائيليين عثروا امس قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية على جثة فلسطيني يشتبه في «تعاونه» مع الدولة العبرية.

وصرح محمود العلول محافظ نابلس بأن السلطة الفلسطينية تحقق في القتل. وقال لوكالة «رويتر» انه تم العثور شرقي نابلس في منطقة خارج السيطرة الامنية للسلطة الفلسطينية على جثة فلسطيني (٣٦ عاماً) يحمل بطاقة هوية اسرائيلية، وهي التي تعطيها اسرائيل للمتعاونين معها لحمايتهم. وأضاف ان السلطة تحقق في القضية.

وصرح ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية بأن الجنود اكتشفوا الجثة اثناء دورية قرب نابلس وان الفلسطيني تعرض للتعذيب واطلق عليه الرصاص في رأسه. وأضاف ان الجثة نقلت لتشريحها.

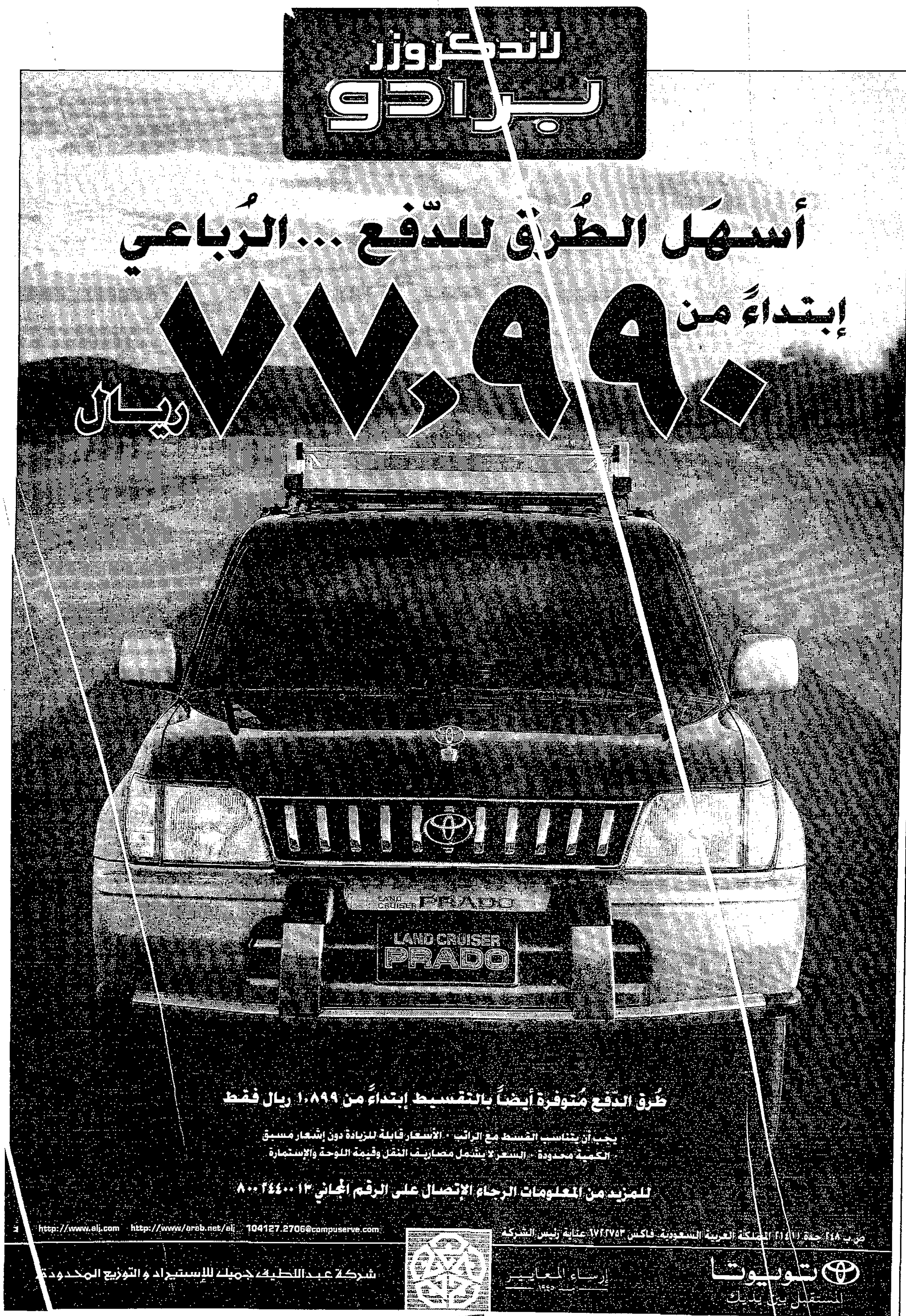

الملك فهد التقى الرئيس الايطالي

□ جدة - من تركي الدخيل:

■ عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في جدة مساء امس جلسة محادثات رسمية مع الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو الذي بدأ امس زيارة للسعودية. وتناولت المحادثات العلاقات السعودية - الايطالية وسبل توثيقها، ونالت عملية السلام حيزاً بارزاً في اللقاء. واكد مصدر في السفارة الايطالية لـ«الحياة» ان محادثات الرئيس الايطالي في السعودية لن تتناول عرض صفقات أسلحة، رغم توقيع البلدين اتفاق تعاون دفاعي في شباط (فبراير)١٩٩٣ . وحل الرئيس الايطالي ضيفاً على مائدة العشاء التي اقامها الملك فهد، قبل المحادثات التي حضرها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير السعودية في روما.

الأمير سلطان يشهد اطلاق أول صاروخ أرض - أرض سعودي

□ الرياض - «الحياة»:

■ دشن الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء امس مشروع مركز فحص وصيانة الذخيرة وميدان التجارب ومدرسة الذخيرة في الخرج (٨٠ كيلومتراً جنوب الرياض)، ثم قام بجولة تفقدية لقاعدة الامير سلطان الجوية في الخرج.

وحضر المناسبتين وفقاً لوكالة الأنباء السعودية التي بثت النبأ، رئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق الركن صالح المحيا والمدير العالم للأسلحة والمدخرات محمد الحديثي، وقائد القوات الجوية الفريق عبدالعزيز الهنيدي ومحافظ مدينة الخرج.

واطلع الأمير سلطان خلال تدشين المشروع على تجارب بالذخيرة الحية منها اطلاق أول صاروخ ارض - ارض.

أيد الغاء نتائج انتخابات ١٩٩٢

نحناح: اطلاق مدني سيزعزع جبهة الانقاذ

■ القاهرة. باريس - «الحياة»، أ ف ب - اعتبر رئيس حركة مجتمع السلم الاسلامية الجزائرية محفوظ نحناح أمس ان اطلاق زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عباسي مدني «سيزعزع» قيادة الجبهة.

واوضح في مقابلة نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أمس، ان اطلاق مدني و المسؤول الثالث في الجبهة عبدالقادر حشاني «سيزعزع البنية القيادية للجبهة لأن بعضهم سيعتبر انه اجراء تهدئة والبعض الآخر انه خيانة». ويراس نحناح اكبر حزب اسلامي مرخص له في الجزائر.

وتتمثل حركة مجتمع السلم بـ ٦٩ نائباً في البرلمان الذي انتخب الشهر الماضي وتتولى سبعة مناصب وزارية في حكومة رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى ذات الغالبية المحافظة.

وعارض نحناح الترخيص للجبهة الاسلامية للانقاذ التي حلت العام ١٩٩٢ بعد الغاء نتائج الانتخابات التشريعية وقال: «هذا غير ممكن ولا يسمح الدستور به وحتى اعضاء الجبهة لم يعد يريدون ذلك وتنبهوا للاخطاء التي ارتكبوها حيال الشعب الجزائري».

وحذر نحناح مدني من اعتماد مواقف راديكالية وقال: «اذا اعتمد مدني نهجاً او خطاباً راديكالياً هناك قوانين وعدالة».

وكانت السلطات الجزائرية طلبت اول من امس من مدني الانضباط ودعته الى الامتناع عن ممارسة «أي نشاط سياسي» والادلاء بتصريحات الى الصحف.

وتابع نحناح: «اذا اعتمد مدني خطاباً ونهجاً معتدلين سيعني ذلك ان النهج الذي دعينا اليه هو الصحيح». وانتقد استراتيجية الجبهة الاسلامية للانقاذ لتولي الحكم في الجزائر.

وأيد نحناح للمرة الأولى الغاء نتائج العملية الانتخابية عام ١٩٩٢ التي كانت ستشهد سيطرة الجبهة على الجمعية الوطنية.

وقال: «لو لم يتم الغاء الانتخابات لعرفت الجزائر المصير الذي عرفته افغانستان وبوروندي ولانهارت الدولة الجزائرية».

الى ذلك، اعتبرت «وكالة الانباء الجزائرية» ان مدني «لم يفهم المعنى الدقيق» لاطلاقه.

وكتبت الوكالة في تعليق طويل أول من أمس ان «اطلاق عباسي مدني الذي لم يفهم كما يبدو في ضوء تصريحاته المضمون الدقيق للاجراء الذي استفاد منه يعود الى اختصاص دولة تدرج بحزم افعالها في اطار القانون».

وجاء هذا التعليق بعد قرار وزارة الداخلية التي تحظر على مدني القيام باي نشاط سياسي في أعقاب «التصريحات الكثيرة والمتكررة» خصوصاً الى الصحافة الدولية.

واضافت الوكالة ان التحذير الذي وجه الى مدني «يزيل اي غموض يتعلق بالمعنى الذي يجب اعطاؤه لهذا القرار السيد للقضاء المتخذ في اطار دولة القانون» فردت بذلك على سياسيين وصحف وصفوا اطلاق مدني بانه «سياسي».

ونبهت الى ان «النيابة العسكرية في البليدة التي اطلقت مدني لم تقم سوى بتطبيق الاجراءات المنصوص عنها في شان اي محكوم امضى جزءاً من عقوبته».

ويفرض قانون العقوبات الجزائري على من يطلق بشروط ان يوقع تعهداً يعلن فيه قبوله «اجراءات وشروطاً» في قرار الاطلاق.

وصرح مدني الى الصحافة بانه لم يوقع اي «اتفاق» وان اطلاقه تم «من دون قيد او شرط». واعلن انه «حر في تحركاته».

مرشد «الاخوان» يهنئ مدني

الى ذلك بعث المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في مصر السيد مصطفى مشهور امس ببرقية تهنئة الى: «الأخ الفاضل والمجاهد الكبير عباسي مدني، تحية من أعماق القلب مباركة طيبة وحمداً لله على نعمة الافراج عنكم وعن الأخ الكريم عبدالقادر الحشاني ودعاء لله تعالى ان يزيح الغمة ويخرج جميع الاخوة الكرام من غياهب سجون الظلم ومعتقلاته، وان يعيد لشعب الجزائر كامل حريته ووافر كرامته وطمأنينته وأمنه في ظل شرع الله تعالى».

واضاف مشهور في برقيته «بالنيابة عن اخواني وبالأصالة عن نفسي اقدم لكم ولاخوانكم خالص التحية والدعاء وحفظكم الله ورعاكم ونصر بكم دعوته».

جنرال مغربي يشارك في المحادثات مع 'بوليساريو'

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وصفت مصادر رسمية في الرباط الاجتماعات التي بدأت امس في لندن بين مسؤولين في المغرب وقياديين في «بوليساريو» اضافة الى ممثلين عن الجزائر وموريتانيا بانها «اتصالات خاصة في شأن تنفيذ خطة التسوية التي تجري باشراف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة جيمس بيكر.

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية المغربية ان الوفد المغربي الذي يرافق رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي يضم الديبلوماسي احمد سنوسي مندوب الرباط لدى الأمم المتحدة، اضافة الى الجنرال عبدالعزيز بناني قائد منطقة الجنوب التي تضم المحافظات الصحراوية، وموظفين رفيعي المستوى. ولاحظت المصادر انها المرة الأولى التي يشارك فيها قائد عسكري بهذه الرتبة في محادثات سياسية في شأن قضية الصحراء. ما يعني ان المحادثات ستركز في حال الاتفاق على معاودة اعمال لجنة تحديد الهوية لوضع القوائم النهائية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع على الاجراءات ذات الصلة بتنفيذ الخطة، وهي تتعلق بالسماح بعودة اللاجئين والمنفيين واطلاق الأسرى، اضافة الى تحديد مواقع تجميع قوات الطرفين في مناطق بعيدة عن المدن الآهلة بالسكان كي لا يكون هناك اي تأثير او ضغط على ارادة المقترعين. لكن مشاركة قائد عسكري تعني على صعيد آخر ان الاقتراحات التي كان قدمها بيكر الى وفدي المغرب وبوليساريو في محادثات لشبونة التي جرت الشهر الماضي قد تكون لها علاقة بهذه الاجراءات، خصوصاً ان الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة صرح ان بيكر يحبذ اجراء هذه المحادثات كلما بدا ان هناك امكان لاحراز التقدم. لكنه اوضح ان المحادثات ستركز على تنفيذ خطة التسوية الدولية من دون استبعاد امكان ادخال تعديلات عليها. ويرى مراقبون ان هذه التعديلات قد لا تتجاوز وضع جدول زمني لتنفيذ الاجراءات ذات الصلة بالاعداد لاستفتاء تقرير المصير.

اليهود التونسيون

تتمة الصفحة الاولى

عاداته الاجتماعية حتى انه اجهش بالبكاء لدى مغادرة حيه القديم لأنه شعر كأنما انتزعت منه قطعة عنوة.

وإمعاناً في إبراز الفوارق بين الطائفتين: «التوانسة» و«الغرانة» (المتحدرون من ليفورنة) رصد شارل لانكار تسلق الصبي رفائيلو السلم الاجتماعي في السكة الجديدة التي وضعه فيها والداه بالتبني، فهو حصل على شهادة ختم التعليم الابتدائي بتفوق، فيما لا يذهب أبناء اليهود «التوانسة» الى المدرسة أصلاً. وسرعان ما شحبت صورة الغيتو وذبلت الذكريات التي علقت بذهنه عن الأم الغارقة بين الأواني والمواقد في المطبخ العتيق حتى لم يبق له من طفولته الأولى سوى بقايا صور ضبابية.

لكن ما لا يقوله خياط ولانكار وكثير سواهما هو ان الطائفة اليهودية بفرعيها اختارت الانفصال عن المجتمع المحلي وانضمت الى الجالية الفرنسية بعدما منحتها سلطات الانتداب حوافز وامتيازات لحفزها على طلب الجنسية الفرنسية، وفي مقدم الامتيازات حصول الموظف اليهودي على زيادة دائمة في الرواتب تعادل ثلث الراتب الذي يتقاضاه زميله المسلم. هذا التباعد خلق هوة بين الأكثرية العربية والطائفة اليهودية جعلت الأخيرة تشعر بأن مصيرها مرتبط بالوجود الفرنسي في البلد، ما يفسر ان غالبية اليهود اختارت بعد الاستقلال الهجرة الى الأحياء اليهودية في ضواحي باريس ومرسيليا ونيس أو الى فلسطين.

تعايش

وأظهرت الكتابات الكثيرة المنشورة في الأعوام الأخيرة نزعة لاعادة اكتشاف «بلد الآباء والأجداد»، اذ تكثفت الزيارات الجماعية التي يقوم بها اليهود صيفاً للمدن التي يتحدرون منها، فيما لم يتركوا مدينة كبيرة إلا وخصصوا رواية لاستذكار صور التعايش الاسلامي - اليهودي التي سادت فيها حتى منتصف القرن الحالي. ونشط كتاب ومثقفون يهود في شرح فضائل «التعايش»، وتحليل أبعاده التاريخية خلال ندوات أقيمت في تونس أخرها ندوة «المغرب العربي في مفترق الثقافات» التي استضافتها مدينة الحمامات والتي كان أحد نجومها الروائي المقيم في فرنسا البير ممي.

كان ممّي الذي يعتبر أشهر كاتب تونسي باللغة الفرنسية، غادر تونس مع موجات الهجرة اليهودية في الخمسينات واختار الاقامة الدائمة في فرنسا. وهو طرح في ندوة الحمامات نظرية مفادها ان الهوية هي عبارة عن مثلث يشكل الانتماء الطائفي أحد ضلعيه، وبنية القيم ضلعه الثاني فيما تشكل الهوية الثقافية التعددية قمّته، ما يعني ان الأخيرة هي الاطار الذي تطرح من ضمنه فكرة الإخاء والتسامح والمصالحة العربية - اليهودية.

معهد بن زفي

وتتزامن عودة اليهود المتحدرين من أصول تونسية للإهتمام بجذورهم مع جهود تبذلها معاهد ابحاث وجامعات اسرائيلية لتسليط الضوء على تاريخ هذه الطائفة، وفي مقدمها «معهد بن زفي» (على إسم أحد الرؤساء الأوائل للدولة العبرية) الذي أقام أخيراً ندوة في القدس المحتلة عن موضوع «الحياة الثقافية والفكرية لليهود التونسيين». وأفيد خلال الندوة ان المؤرخ روبير أتال (والذي كان أبرز المتحدثين فيها) جمع قبل مغادرته تونس في العام ١٩٥٦ متجهاً الى القدس مجموعة متكاملة من المخطوطات والوثائق والصحف التي اثرت مكتبة المعهد حيث يعمل مسؤولاً عن المكتبة ومتخصصاً بيهود تونس، وهو يملك حالياً أكثر من ١٥٠ مخطوطاً وأكثر من ألف كتاب نادر بالعبرية والعربية والفرنسية ومئات الأمتار من الميكروفيلم ومجموعات من الصحف القديمة والطوابع البريدية.

وعلى رغم ان تعطل التسوية السلمية في الشرق الأوسط أدى الى تجميد التطبيع العربي والمغاربي مع اسرائيل، فإن اليهود المتحدرين من أصول تونسية يبذلون جهوداً مكثفة لكسر الحواجز واقامة جسور ثقافية مع بلدهم الأصلي تمهد لعلاقات أهم على الصعد الاخرى

الجزائر: عدم صدور عفو

تتمة الصفحة الاولى

رابعاً: الامتناع عن اي تصرف أو نشاط من شأنه ان يخل بالنظام العام والطمأنينة العامة.

ويظهر من هذه الشروط الأربعة ان عملية الافراج المشروط مرتبطة أصلاً بالشيخ عباسي مدني كمواطن يتمتع بحق الافراج عنه بعد قضاء نصف مدة الحكم عليه، على ان يفقد «حقوقه السياسية» لغاية انتهاء مدة الحكم. وهو عكس العفو الذي يخول لصاحبه حرية ممارسة حقوقه المدنية والسياسية.

ولا تستبعد مصادر قريبة من وزارة الداخلية ان تتخذ اجراءات ضد الشيخ عباسي مدني في حال تكرار ما أسمته الوزارة «المساس بالنظام العام».

ومن جهة اخرى، يتوقع ان يلعب بعض قيادات الانقاذ المفرج عنهم دوراً في «استصدار تصريح» يدعو الى وقف العنف كما يدعو السلطات الجزائرية الى اصدار عفو عام.

وتجرى حالياً اتصالات بين قيادات من «الانقاذ» وشخصيات سياسية بهدف البحث عن صيغة لمشاركة «الانقاذ» في وقف العنف.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من ان يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 077 /3
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجبات الطعام السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

بغداد تضغط

تتمة الصفحة الاولى

يضمها «التحالف» باستثناء الاتحاد، تجمعها «بروتوكولات تحالف» علنية مع حزب أوجلان.

وفي هذا الصدد ذكرت المصادر ذاتها ان معلوماتها «تؤكد وجود نحو ثمانية معسكرات لحزب أوجلان في مناطق طالباني تضم ١٢٠٠ مقاتل». وتابعت ان الاتحاد لا يشارك فعليا في القتال الى جانب مقاتلي اوجلان، بل يقتصر دعمه على السماح لهم «بالانطلاق من مناطق مثل رانية وقلعة دزه لشن هجمات على قوات بارزاني والجيش التركي». وزادت أن حزب العمال «ينفق أموالاً طائلة على احزاب كردية عراقية وتجنيد مقاتلين بينهم بعض العرب الفارين من المناطق الخاضعة لسلطة بغداد».

وأوضحت ان مقاتلين تابعين لحاجي محمود يشاركون في القتال ضد الاتراك وبارزاني، وهو ما اكده حاجي محمود شخصيا خلال زيارة قام بها اخيراً لدمشق. ولفتت تحديدا الى عملية مشتركة نفذها مقاتلون تابعون لاوجلان وحاجي محمود ليل الاربعاء - الخميس الماضي إذ «انطلقوا في ٢٥ سيارة من نوع لاندكروزر من منطقة رانية عبر وادي شهيدان الى قسري حيث هاجموا مواقع تابعة لقوات بارزاني».

يذكر ان حاجي محمود زار بغداد الشهر الماضي وأكدت مصادر كردية عدة انذاك انه تلقى منها اسلحة. وزار دمشق مطلع الشهر الجاري والتقى أوجلان ومسؤولين سوريين. وتزامن وجوده في دمشق مع زيارة قام بها وفد رفيع المستوى من حزب بارزاني رأسه عضو مكتبه السياسي ازاد برواري الذي اكدت مصادر سورية ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام رفض استقباله تعبيراً عن استياء دمشق من تعاون بارزاني مع انقرة في تنفيذ العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

وأوضح مصدر كردي أن الرئيس صدام حسين «يتصل بالاطراف الكردية العراقية مستغلاً الصراعات والتناقضات بينها ويشغل المنطقة بأساليب مختلفة بينها تقديم دعم غير مباشر لمقاتلي أوجلان كي يقنع كل الأطراف المعنية بأن الحل الوحيد هو في عودة السلطة المركزية الى كردستان». وأضافت المصادر ان بغداد تسعى ايضا الى «الضغط» على بارزاني عبر دعم مقاتلي اوجلان. واعتبرت ان بارزاني «لا يسعه اتخاذ موقف من بغداد لأسباب عدة».

لقاء في أنقرة

الى ذلك علمت «الحياة» أن جهوداً بذلت خلال الاسبوع الماضي لعقد جولة جديدة من المحادثات بين الاكراد في اطار ما يعرف بـ «عملية انقرة للسلام» لكنها لم تسفر عن نتيجة. وكان مفترضاً عقد لقاء بين وفدين رفيعي المستوى من حزبي بارزاني وطالباني، برئاسة نيتشيرفان بارزاني وكوسرت رسول. لكن التوتر العسكري والاعلامي الأخير بين الحزبين ادى الى تأجيل اللقاء. ومن المقرر أن يلتقي ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا قريباً لتقويم الأوضاع في المنطقة الكردية وعملية «نورثورن واتش» الخاصة بمراقبة منطقة الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦ في العراق.

رفسنجاني:

تتمة الصفحة الأولى

الايرانية، واتهم اميركا ودولاً حليفة بعدم التوقف عن ممارسة ضغوط شديدة على ايران لتطويقها وعزلها «خصوصاً وانها تعلم جيداً اننا بتنا قادرين على التأثير في الجغرافيا السياسية للعالم». وأشار الى تجربة رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان، ودعا الى اجراء مقارنة بين الوضع الايراني وما يجري في تركيا. وقال ان اربكان لم يستطع ان «يصمد سوى سنة واحدة واخرجه الكبار في العالم من الميدان» وخلص الى ان اي «تحرك اسلامي في اي مكان في العالم ستوضع امامه الحواجز». واشار الى العلاقات بين ايران والدول الخليجية، وحصر «المشكلة» في «نفوذ» اميركا وبريطانيا وتضارب مصالحهما مع قيام علاقات «ودية ومتينة» بين ضفتي الخليج، واتهمهما بالتخريب وسئل عن الامكانات الواقعية لإبرام معاهدة دفاعية امنية مع الدول الخليجية، فجدد رفسنجاني تحميل المسؤولية لواشنطن ولندن وقال «انهما لا تسمحان، واخواننا العرب ليس لديهم مشكلة لكن اميركا تشكل عائقاً جدياً».

وأشار الى الزيارة التي قام بها حديثاً وزير الدولة السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر الى طهران حاملاً رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله، وقال ان مضمون الرسالتين «اكد دعم الرياض لأن تنجح القمة الاسلامية» المقررة في طهران اواخر هذا العام، وزاد ان القيادة السعودية ابدت «قلقها من التطورات في الشرق الأوسط ومن المؤتمر الاقتصادي في قطر»، واكد ان طهران رحبت «بالرغبة السعودية في اجراء محادثات وتبادل وجهات النظر في شأن الشرق الأوسط».

ومعروف ان رفسنجاني سيترك رئاسة الجمهورية بعد نحو اسبوعين وسيخلفه السيد محمد خاتمي الذي حقق فوزاً ساحقاً وحصد اكثر من ٢٠ مليون صوت، ما دفع بعض المراقبين والمحللين الى وصف ما جرى في الانتخابات بأنه شكّل محطة نوعية في تاريخ الجمهورية الإسلامية. ورأى رفسنجاني بدوره ان الجديد في الانتخابات الاخيرة كان عدد الناخبين (٣٠ مليوناً) ونوعيتهم (جلّهم من الشباب)، لكنه رفض التقويمات التي خلصت الى ان الانتخابات شكلت تحولاً اساسياً في تاريخ الثورة مستدركاً ان النتائج كانت بمثابة «رسالة تستدعي تحليلها بعمق».

وكانت اغلب التوقعات رجحت فوز رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية نظراً الى انه كان مرشح «النظام»، وشكل فوز خاتمي مفاجأة كبرى، لكن رفسنجاني اكد ان معلوماته كانت تفيد قبل اسابيع من موعد الانتخابات ان خاتمي سيفوز، واشار الى استطلاعات للرأي اجريت بدقة ولم تكن نتائجها بعيدة عن الارقام النهائية كثيراً.

ورأى رفسنجاني ان المرحلة المقبلة تستدعي تعددية حزبية في نظام سياسي يعتمد على الاقتراع الشعبي العام، واعترف بانه كان يتمنى لو ان الوضع الثقافي في البلاد افضل مما هو.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي عيّن رفسنجاني في آذار (مارس) الماضي رئيساً لمجمع تشخيص مصلحة النظام للسنوات الخمس المقبلة، واحدث تعديلات في تركيبته وصلاحياته، واصبح رؤساء السلطات الثلاث، التنفيذية والاشتراعية والقضائية، اعضاء في المجمع، وصار في امكان المجمع تحديد السياسات العليا للبلاد وتقديم توصيات للمرشد لينظر فيها، بما دفع البعض الى الحديث عن ان مجمع التشخيص سيضطلع بدور مهم للغاية، وسيكون «فوق السلطات». وامتنع رفسنجاني عن تحديد الموقع الواقعي للمجمع في تركيبة النظام، لكنه شدد على اهمية قراراته وصرامتها واعتبر ان «القول ان المجمع هو فوق السلطات ليس تعبيراً جيداً، لكن اذا اتخذ المجمع قرارات فان السلطات الأخرى لا تستطيع ان تنقضها»، وشدد على ان رئيس كل سلطة من السلطات الثلاث انما «يملك صوتاً واحداً ويمثل رأياً واحداً».

'سي آي اي'

تتمة الصفحة الاولى

الاستخبارات فرانك اندرسن والمدير السابق للجهاز جون دويتش والمستشار السابق لشؤون الامن القومي في ادارة الرئيس جورج بوش، الجنرال برنت سكوكروفت. معروف أن ماريك والمسؤولين الآخرين في الجهاز وقعوا تعهدات تقضي بعدم كشف اي معلومات غير معلنة وسرية للصحافة.

لكن ماريك دافع عن دوره باصراره على انه «لم يكشف مصادر واساليب عمل» وفي الحال هذه، «كانت المعلومات التي جرى تداولها كشفت بالفعل». وتستخدم وكالة الاستخبارات مصطلح «مصادر واساليب عمل» لوصف الانواع الاكثر حساسية على صعيد المعلومات الاستخباراتية التي تحرص على اخفائها وتتعلق خصوصاً بكيفية الحصول على المعلومات ومن اي مصادر.

وتقول «واشنطن بوست»، انه لم تتخذ اي اجراءات سوى في حق موظفين عاملين ما زالوا في الخدمة الفعلية، وبالتالي من المستبعد ان تتخذ وزارة العدل اي اجراءات ضد ماريك. وعوضاً عن ذلك سيفتح مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) تحقيقاً اولياً لمعرفة ما اذا كان مبرراً توجيه تهمة رسمية. ويكمن أحد الاسباب الرئيسية لتجنب توجيه اتهامات رسمية الى الموظفين السابقين او الحاليين في ان وكالة الاستخبارات ملزمة قانونا تزويد المحكمة المعلومات المعنية في حال رفعها دعوى قضائية الامر الذي يعني كشفها اسراراً تسعى الى الحفاظ عليها. ونقلت «واشنطن بوست»، عن محام متخصص في مثل هذه القضايا قوله ان «اول سؤال سيوجهه مكتب التحقيقات الفيديرالي هو هل كشفت هذه المعلومات للمرة الأولى ومدى الضرر الذي أوقعه نشرها وهل ترغب الوكالة (الاستخبارات) في رفع السرية عنها وعن معلومات اخرى امام المحكمة». وقال ماريك انه لم ينو الاضرار بالوكالة بحديثه الى صحيفة «واشنطن بوست»، وشبكة «اي بي سي». واضاف انه يريد ان تستأنف وكالة الاستخبارات المركزية عملياتها السرية ضد الحكومة العراقية. وحذر من ان «الناس (في العراق) يقتلون على يد هذا الديكتاتور (صدام) والمكان يمكن ان ينفجر».

سيطرة ساحقة

تتمة الصفحة الاولى

اليوم الثالث بفارق نقطة واحدة ٦٦٠ مقابل ٦٦١ نقطة.

وتصدّر المصري عامر ابو العلا بـ ٢٠٩ نقاط في ترتيب الفردي امام اللبناني شيخ موسى الزين (٢١١) والمصري رامي طاهر (٢١٦) والبحريني حمد العنتان (٢٢٠) واللبناني علي حمود (٢١٢).

وضمن اللبناني انطوني عاقوري الميدالية الذهبية او الفضية في الجودو لوزن دون الـ ٦٥ كلغ، بعدما بلغ والمصري باسل الغرباوي المباراة النهائية، وفاز عاقوري على الفلسطيني جاسر كامل وعلى الجزائري رياض شعيباني، بينما تغلب الغرباوي على الكويتي حسين اكبر وعلى السعودي ممتاز الحلاق.

وعند السيدات، احرزت كل من اللبنانيتين فاليا شمعون (دون ٤٨ كلغ) وجانين عبدالمسيح (دون ٥٢ كلغ) ميدالية برونزية.

وحقق المصري خالد قرني ثلاثية أخرى في رفع الاثقال لوزن ٩٩ كلغ على غرار ثلاثية ناصر سيد حلال الصباحية، في حصد الذهبيات الثلاث لوزن ٩٩ كلغ، حيث خطف ١٥٠ كلغ ونتر ١٨٥ كلغ وجمع ٣٣٥ كلغ. واضاف ثلاث ميداليات الى رصيد مصر الذهبي.

وحلّ ثانياً الجزائري عضون جمال، وفاجأ السعودي حسين سعيد المدن منافسيه بالحصول على البرونزيات الثلاث، وهو السعودي الثاني الذي يحقق ميداليات لبلده بعد مواطنه نيبان عوض الدوسري الذي احرز ثلاث ميداليات برونزية لوزن ٥٩ كلغ. والقرني (٢٨ عاماً) هو قائد منتخب مصر لرفع الاثقال وحضّر لشهادة الماجستير في الرياضة، وأمضى ١٢ عاماً في الدفاع عن ألوان المنتخب المصري. ويفكر القرني بالاعتزال في وقت قريب، ليتحول الى مجال التدريب.

وعن الصعوبات التي واجهته قال القرني انها كانت في مكان التدريب فهو «ليس في المستوى المطلوب، ولا يتوافر الغذاء الجيد كما الحال في مصر».

وتختتم مسابقات رفع الاثقال اليوم الأحد باجراء منافسات وزني الـ ١٠٨ كلغ وما فوق الـ ١٠٨ كلغ.

وفي كرة القدم، التحقت الكويت بسورية (المجموعة الثانية) الى الدور نصف النهائي اثر فوزها على الامارات ١/صفر، على ملعب طرابلس. سجّل هدف الكويت تركي شايع في الدقيقة الـ ٥٧.

على صعيد السباحة، حطت الفرق رحالها في مجمع رحاب - زحلة حيث ستنطلق المسابقات غداً الاثنين. ويضم المنتخب اللبناني ٢٤ سباحة وسباحاً كثفوا تحضيراتهم في الاسبوعين الاخيرين باشراف المدرب احمد الحارس.

واعترض الاتحاد اللبناني للعبة على تبديل اسماء المنتخب المصري خلافاً للاستمارة المقدمة في موعدها التي لا تلحظ الاسماء الجديدة وتغيير نوع السباقات لبعض السباحين. وقال امين سر الاتحاد محمود ارناؤوط انه سيقدم اعتراضاً. (راجع ص ٢١)

عمان:

تتمة الصفحة الاولى

نتانياهو في حديث الى الاذاعة الرسمية بان «السلطات الأردنية تعاملت مع هذه القضية بطريقة نموذجية» معتبراً ان الحكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الدقامسة (٢٦ عاماً) «مبرر تماماً».

وقالت للاذاعة مارغليت باداييف والدة الفتاة شيرا احدى التلميذات الضحايا «ان هذا الارهابي حظي بمعاملة جيدة. فبعد بضع سنوات سيفرج عنه بحجة حسن سلوكه بينما هو يستحق الموت». وأضافت لم يفاجئني الحكم على الجندي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة».

ورأت المحكمة الأردنية ان المصابين باضطراب الشخصية، يدركون كنه افعالهم وتصرفاتهم ويرتكبون الوقائع عن علم وإرادة.

واستبعد المجلس العسكري ان يكون الدقامسة تعرض للاستفزاز من التلميذات قبل فتحه النار عليهن. واستعان في التدليل على قناعته بتقارير طبية اظهرت ان التلميذات القتيلات اصبن بطلقات مدخلها من خلف ومخارجها من امام. كما اكد المجلس العسكري قناعته بان المتهم لم يكن يصلي لحظة وصول الحافلة التي تحمل التلميذات، وان التلميذات لم يقمن بأي تصرف او حركة لاستفزاز المتهم.

واعرب المجلس عن قناعته بانه رغم انعدام شروط سبق الاصرار لدى المتهم وهي الهدوء والاتزان والروية والسيطرة على النفس وضبط التصرفات، فان المتهم «يدرك كنه افعاله وتصرفاته، وارتكب الوقائع عن علم وإرادة». ودان القاضي الخصاونة محاولات هيئة الدفاع اعطاء بعد سياسي للجريمة، مشيراً الى «تظاهرة سياسية - اعلامية» تثير الاستهجان سعت الى تصوير الوقائع على انها جريمة سياسية». واعتبر ان ما تم في هذا الاطار يعتبر محاولة «لإرهاب صاحب كل رأي مخالف» ووصف ما حدث بانه «جريمة عابثة... لا بطولة فيها ولا شجاعة ولا مروءة». وقال الخصاونة ان الدقامسة «اثبت انه ليس جندياً من جنود الجيش العربي المصطفوي الذي يعتز بمبادئه في الحرب وفي السلم» واعتبر ان ما اقدم عليه الدقامسة «لوث شرف سلاحه بدماء طالبات اعطين الامان، فقتلهن غيلة وغدرا، وهو بعمله هذا، خرج عن نواميس الوطن العربي واخلاقه، وعن مبادئ الشرع».

وقال ان ما فعله الدقامسة «اضر بصورة الدولة واستغله اعداء الاسلام وعطل عمل اولي الأمر». وكانت المحكمة العسكرية استمعت في جلستها السابقة الى اثنين من كبار الخبراء في الطب النفسي بهدف حسم جدل اثاره تناقض افادات الخبراء الذين ادلوا بشهادات امام المحكمة في جلسات سابقة عن مدى وعي وادراك ومسؤولية الدقامسة تجاه ما اقدم عليه عند اطلاقه النار على الفتيات، وما اذا كانت حالة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع التي يعاني منها الجندي ترقى الى مستوى المرض العقلي الذي يعفيه او يخفف من مسؤوليته، وينفي او يؤكد صفة سبق التخطيط والاصرار على ارتكاب الجريمة.

لكن شهادتي الطبيبين النفسيين الدكتورين عوني السعد ونظام ابو حجلة لم تساهما رغم تطابقهما، في حسم الخلاف بالكامل بين ما طرحه خبراء النيابة وما قدمه خبراء هيئة الدفاع في جلسات سابقة. وقال الدكتور سعد ان بعض المصابين باضطراب الشخصية «يتميز بسلوك عدائي مفرط يتصف باللامسؤولية». لكنه نفى ان يكون من مظاهر اضطراب الشخصية فقدان الوعي رغم انه من الممكن ان «تتغير درجة الادراك لدى المصابين بالاضطراب». وأشار سعد الى ان المصاب «يدرك كنه اعماله لكنه لا يأبه بالنتائج او بالعقاب، ويستطيع التمييز بين الخطأ والصواب». واعتبر انه بحسب قانون الصحة البريطاني يكون المصاب باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يعاني من «خلل عقلي» ولكن هذا الخلل «لا يشكل مرضاً نفسياً او عقلياً انما يندرج تحت فئة منفصلة». وقال انه عند تطبيق عقوبة الاعدام في المحاكم البريطانية وغيرها، «وحتى لا يتحمل المتهمون المسؤولية الكاملة، تأخذ المحكمة ذلك في الاعتبار وتحكم بالمسؤولية المخففة».

واعتبر مراقبون ان المحكمة حكمت بالعقوبة القصوى ولم تأخذ في الاعتبار الظروف التخفيفية المرتبطة بالحال النفسية والعقلية للمتهم لجهة تحديد مدى مسؤوليته عن الجريمة التي ارتكبها.

وكان رئيس هيئة الدفاع عن الدقامسة دعا المجلس العسكري الخاص الى تبرئة موكله من تهمة القتل مع سبق الاصرار على اساس انه يعاني من اختلال عقلي وغير مدرك لافعاله أو مسؤول عنها.

الأمير نايف في صنعاء:

تتمة الصفحة الاولى

على آلية جديدة لتحريك هذه الاتفاقية الأمنية ووضع الاسلوب والإطار لتنفيذها عملياً. ولهذا شكل كل طرف لجنة تكون مختصة بهذا الجانب وستعمل قريباً إن شاء الله».

ورحب مصدر يمني مسؤول بزيارة الامير نايف، واعرب عن تطلعه إلى توصل البلدين إلى اتفاق نهائي لحل مشكلة الحدود بصورة اخوية ومرضية للجانبين في أسرع وقت وبما يخدم العلاقات الأخوية ويعزز الاستقرار والسلام في المنطقة».

وكان الرئيس اليمني صرح عقب استقباله الامير نايف في اثناء زيارته السابقة «ان اليمن والسعودية ستتوصلان إلى حل نهائي لمسألة الحدود بين البلدين في غضون الاسابيع المقبلة، وان الهوة ضاقت إلى حد كبير بين البلدين».

من جانب آخر، يواصل مجلس النواب اليمني اليوم استجواب وزير التموين والتجارة السيد عبدالرحمن محمد علي عثمان والنفط والثروات المعدنية السيد محمد خادم الوجيه رغم انسحاب اكثر من ٢٠ نائباً من كتلة المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) من جلسة أمس احتجاجاً على ذلك.

وكان رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر النائب سلطان البركاني وعدد من اعضاء الكتلة اعترضوا امس «اثناء تلاوة محضر آخر جلسة عقدها المجلس قبل اجازته التي استمرت أسبوعين على نقطة تتعلق باستدعاء الحكومة ومناقشتها في شأن القرارات التي اتخذتها مطلع الشهر الجاري والمتعلقة برفع أسعار بعض السلع والمواد الاستهلاكية، إلا ان غالبية النواب في الجلسة التي حضرها ١٩٨ نائباً (من أصل ٢٩٩ نائباً) اقرت المحضر بما في ذلك المادة المتعلقة باستجواب الحكومة، ما ادى إلى انسحاب بعض أعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر وفي مقدمهم رئيس الكتلة.

وقال الأمين العام المساعد للتنظيم الوحدوي الناصري وعضو المجلس السيد عبدالله المقطري إن حضور وزيري التموين والنفط الجلسة جاء استجابة من مجلس الوزراء لرسالة بعث بها مجلس النواب في هذا الشأن، وهو ما يثبت ان اتفاقاً تم في إطار المجلس على هذا الأمر يحاول بعض نواب المؤتمر التنصل منه.

عرب سات

تتمة الصفحة الاولى

عرب سات رغم تبريرات الشركة غير المقنعة بان ما حدث كان نتيجة خطأ في البرمجة، إذ تدعي انه تم عن طريق الخطأ ارسال برنامج يخص قناة اخرى. وتؤكد عرب سات حرصها على أن يبقى الارسال عبر اقمارها متوافقاً مع القيم الإسلامية والعادات العربية.

اريتريا لا تمانع في محاكمة علنية للسوداني المتهم بمحاولة اغتيال أفورقي

■ لندن، الخرطوم - ا ف ب، «الحياة» - أعلنت الحكومة الأريترية استعدادها لاجراء محاكمة علنية للسوداني المتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس الاريتري اساياس أفورقي.

وتلقت «الحياة» أمس رسالة من مكتب الرئاسة الاريترية عقبت على مطالبة وزير سوداني اريتريا الخميس الماضي بمحاكمة علنية للمتهم نصرالدين أبا الخيرات.

وجاء في الرسالة ان «الحكومة الاريترية تعلن عدم اعتراضها على اجراء محاكمة علنية للارهابي الضابط نصرالدين بابكر أبا الخيرات. وتحمل الحكومة السودانية نتائج تلك المحاكمة، لأن الارهابي الضابط أبا الخيرات لم يكن سوى ضحية لعملية ارهابية وضعت خطتها القيادة السياسية العليا في الخرطوم، وتحديداً، بحسب ملف التحقيق مع المتهم، والذي توجد نسخة عنه لدى مجلس الأمن، كل من الرئيس عمر البشير ورئيس البرلمان الشيخ حسن عبدالله الترابي ورئيس المؤتمر الوطني الدكتور غازي صلاح الدين والمسؤول الامني الدكتور نافع على نافع».

وأشارت الى ان «محاكمة الضابط أبا الخيرات تعني محاكمة نظام الجبهة القومية الاسلامية ونهجه الارهابي».

وذكرت ان الحكومة الاريترية كانت قدمت «شكوى رسمية الى رئيس مجلس الأن بيتر روزفالد مقرونة بوثائق، وطلب وزير خارجية اريتريا هيلي ولد نسئي في رسالته الى روزفالد محاكمة نظام الخرطوم الذي يتمادى في نهجه الارهابي ضارباً عرض الحائط بميثاق منظمة الوحدة الافريقية ومواثيق الأمم المتحدة وكل الأعراف الدولية».

وتابعت: «معروف ان محاولة نظام الخرطوم الآثمة لاغتيال الرئيس أفورقي ليست الأولى من نوعها، فالكل يذكر تورط هذا النظام في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في أديس أبابا».

واعتبرت ان «النظام السوداني لن يكف عن المضي في اسلوب اغتيالات رؤساء الدول اذا لم يتخذ المجتمع الدولي عقوبات رادعة ضده».

وكانت اريتريا اتهمت السودان في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي بالتورط في محاولة لاغتيال أفورقي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن طريق تكليف النقيب أبو الخيرات بالتسلل الى صفوف المعارضة السودانية في اسمرا، التي أكدت انها كشفت امره في نيسان (ابريل) الماضي.

ونفت الخرطوم التهمة، وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته «تطالب بمحاكمة علنية» للضابط المتهم بمحاولة الاغتيال «المختلقة».

تدمير معسكر

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «الوان» السودانية امس ان القوات الموالية للحكومة السودانية دمرت مخيم تدريب تابع لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (بزعامة جون قرنق) في ولاية الوحدة (... جنوب الخرطوم).

واوضحت الصحيفة ان قوات الدفاع عن جنوب السودان، هاجمت مخيما يقع بين بلدتي القردود وباريانغ وقتلت سبعة عناصر من الجيش الشعبي.

المحامي فريد الديب ممسكا بيد الاسرائيلي عزام عزام قبيل بدء جلسة المحاكمة امس.(ا ب)

ربط التغطية الاعلامية بمحاولات لـ «وقف التطبيع»

محامي عزام ينتقد «تضخيم» قضيته

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة برئاسة المستشار محرم درويش امس جلسة استأنفت فيها النظر في قضية التجسس لإسرائيل المتهم فيها الاسرائيلي عزام عزام والمصري عمادالدين اسماعيل اللذان يحاكمان حضورياً والفتاتان الاسرائيليتان زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة اللتان تحاكمان غيابياً.

واستمعت المحكمة الى مرافعة السيد فريد الديب، محامي المتهم الاسرائيلي، الذي اعتبر ان بعضهم استهدف من القضية «وقف عجلة التطبيع بين مصر واسرائيل». وشن هجوماً على المتهم المصري، وقال إنه «كان فاكر نفسه حدق واراد ان يكون رأفت الهجان».

وناشد الديب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «ان يقلع عن التشدد ونقض الاتفاقات». وأبدى ست ملاحظات تتعلق باجراءات اعتقال اسماعيل وعزام والتحقيقات معهما. واعتبر ان بعض وسائل الاعلام ضخم القضية «لأسباب اخرى» لم يحددها، و«قدم المتهمين الى الرأي العام في صورة شياطين». وأشاد بقضاء مصر «العادل الذي لم يهتز امام اية قضية». وتابع: «ان القضية ضخمت عكس الحقيقة لأسباب اخرى وهذا دليل على ان بعض الصحف التي تناولتها ارتكب جريمة من جرائم امن الدولة». وعلق على بعض ما نشرته الصحف قائلاً إن: «الهدف من القضية هو وقف عجلة التطبيع التي كانت دائرة في عهد حكومة اسحق رابين، وبعدما جاءت حكومة نتانياهو ساءت العلاقات بسبب تعسف حكومته في شأن السلام وعرقلة المفاوضات والتنصل من الاتفاقات، وأدت هذه الأمور الى توتر العلاقات بين مصر واسرائيل على رغم ان عملية التطبيع كانت تدور الى درجة وجود مصانع يملكها مصريون واسرائيليون معاً. من سوء حظ هذه القضية انها جاءت في هذا الوقت المتازم لوقف عجلة التطبيع».

وتحدث المحامي عن طائفة الدروز التي ينتمي اليها عزام، وقال: «انهم ينتمون الى قبيلة يمنية الاصل مؤسسها محمد بن اسماعيل الدرزي الذي مات عام ١٠١٩، وهاجر بعضهم الى حلب في عهد الفتوحات الاسلامية وتوجه عدد منهم الى فلسطين ومصر وصاروا قوة لها شأن. وبعد ما جرى في ١٩٤٨ تمسكوا بأراضيهم وفرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية لكنهم اصبحوا شوكة في حلق اسرائيل حتى انخرطوا وسط اليهود».

ووجه الديب نداء الى نتانياهو وطالبه بأن «يقلع عن التشدد ونقض الاتفاقات». ونظر المحامي الى مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسعد الاسعد الذي كان يجلس بين الحاضرين، وطلب منه نقل النداء الى نتانياهو، قال ان لديه ست ملاحظات: «ان رئيس النيابة الذي باشر التحقيق في القضية وشتتها حيث جعل استجواب المتهم الاسرائيلي في جزء منفصل واستجواب المتهم المصري في جزء آخر واستجواب الشهود في جزء ثالث، والملاحظة الثانية ان النيابة كانت متشككة في اقوال المتهم المصري الذي تخبط في اقواله. والدليل انه ذكر اسماء شخصيات مهمة تعمل في الاستخبارات الاسرائيلية مثل ماهر عز وميكي باغوت وهما اخطر من الفتاتين اللتين تحاكمان غيابياً، ومع ذلك استبعدتهما النيابة من لائحة الاتهام، وهذا دليل على انها لم تطمئن الى اقوال المتهم». وتابع المحامي: «الملاحظة الثالثة ان اجهزة الامن المصرية لم تعط القضية حقها من البحث والتحري كما حدث في قضايا كثيرة بدليل انها اكتفت ببلاغ المتهم المصري، والملاحظة الرابعة ان النيابة كانت تستجوب المتهم اسماعيل دائما في الساعة التاسعة مساء وما بعدها، ولم يرد في محاضر التحقيق المكان الذي كان اسماعيل محتجزاً فيه وينقل منه الى مكان التحقيق، فكيف كان يستدعى من السجن ليلاً، علماً ان السجون تغلق ابوابها في الخامسة مساء. الملاحظة الخامسة ان اجهزة الامن ارسلت الملابس التي قيل انها تحوي مادة تستخدم في صنع المداد السري، الى معاملها لتحليلها بدل ان يتم التحليل لدى جهة محايدة».

ورأى الديب في الملاحظة السادسة «عدم جواز اضافة النيابة اتهاماً تكميلياً الى موكله بعد احالة القضية على المحكمة».

وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى اليوم لاستكمال مرافعة الدفاع.

«الجماعة» و«الجهاد» يؤكدان تمسكهما بوقف العمليات

قائد تنظيم «ثورة مصر» يناشد جماعات اسلامية وقف العنف

□ القاهرة - من حازم منير:

■ وجه قائد تنظيم «ثورة مصر» محمود نورالدين، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجن ليمان طرة بتهمة قتل ديبلوماسيين اسرائيليين، نداء إلى اعضاء الجماعات الاسلامية داخل مصر وخارجها «لاستجابة مبادرة وقف العنف التي اطلقها اعضاء في «الجماعة الاسلامية»، وتوجيه كل الجهود لتحرير فلسطين من الاستعمار الإسرائيلي الصهيوني».

وشدد نورالدين في النداء الذي وجهه إلى الجماعات الإسلامية، وحصلت «الحياة» على نسخة منه، على ان «المبادرة اطلقتها القيادة الشرعية في ليمان طرة من دون ترتيبات خاصة مع اجهزة الامن». وقال «اجريت حوارات مع عبود الزمر في ايار العام ١٩٩٤ في هذا الموضوع». ولفت إلى ان المبادرة تستند الى ان «رصاص المصريين يجب الا يوجه إلا إلى اعداء مصر وامتنا العربية والاسلامية. اما في خلافاتنا ايا كانت فالكلمة الطيبة هي الاسلوب الوحيد للحوار».

وانتقد نورالدين عدم تجاوب قادة في «طلائع الفتح» و«الجهاد» إلى المبادرة. وقال انه «ينتقص من ترحيبنا بهذا البيان العاقل ان «طلائع الفتح» ومعظم قيادات «الجهاد» في الداخل لم تنضم اليها (المبادرة) كما لم ترحب بها قيادات الخارج»، وشدد في وصفه للمبادرة على انها «بيان حكيم على كل قيادات الجماعات التي تحمل السلاح الانضمام اليه».

يذكر ان نورالدين الذي كان ضابطا في الجيش المصري في الستينات والسبعينات، حكم عليه بالسجن مدى الحياة في العام ١٩٨٧ بعد تركه الخدمة بتهمة تاسيس تنظيم «ثورة مصر» الذي ضم عناصر مدنية وعسكرية متقاعدة اغتالت عدداً من ديبلوماسيي السفارة الإسرائيلية في مصر، اعتبرهم التنظيم عناصر نشطة لجهاز (موساد) في القاهرة. وتنظم احزاب معارضة وهيئات شعبية مصرية حاليا حملات تضامن معه تطالب باطلاقه أو نقله إلى المستشفى بعد تدهور صحته في السجن.

ولفت النداء قادة الجماعات الاسلامية إلى انه «عار علينا ان نقتتل بين انفسنا بينما الصهاينة الإسرائيليون المحتلون يسبون رسولنا الكريم ويهينون اسلامنا ويمزقون قرآننا ويدوسونه بالاقدام، كما اهانوا الدين المسيحي والسيدة مريم العذراء». وشدد على ان «ثورة مصر تدعو التيار الاسلامي كله واخواننا المسيحيين الى الجهاد على ارض فلسطين لتحريرها من الاستعمار الإسرائيلي الصهيوني».

من جهة اخرى، شهدت الجلسة الثالثة التي عقدتها المحكمة العسكرية امس لاستكمال النظر في قضية «تفجير البنوك» اعلان قادة «الجماعة» و«الجهاد» المسجونين اصرارهم على وقف العمليات المسلحة. واكدوا ان الاعلان لم يكن وليد ضغط او اكراه من اية جهة، ونفوا ان يكون محصلة مفاوضات مع اية جهة امنية. وحصلت «الحياة» على بيان قراه المتهم محمد عبد العليم اثناء استراحة الجلسة امس. وكان عبد العليم اعلن اثناء الجلسة الاولى للقضية ان ستة من قادة «الجماعة الاسلامية» وقعوا على اعلان لوقف عمليات العنف. ثم عاد المتهم نفسه واعلن في الجلسة الثالثة ان كل قادة تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الموجودين داخل سجن ليمان طرة وافقوا على الاعلان.

مقديشو: مسلحون خطفوا موظفاً في منظمة انسانية

■ مقديشو - رويتر - ذكر مسؤولون في منظمة الاغاثة العالمية «كير» ان مسلحين خطفوا طبيباً صومالياً يعمل مع المنظمة في شمال العاصمة الصومالية مقديشو.

وخطف سعيد ابن محمد فريس، وهو رئيس «مشاريع الشراكة الصومالية» التابعة لمنظمة «كير» في وقت متقدم اول من امس امام منزله في جزء من المدينة يخضع لسيطرة «التحالف لانقاذ الصومال» الذي يتزعمه علي مهدي محمد.

لكن مسؤولين في «كير» في العاصمة الكينية نيروبي نفوا اي علاقة لخطف فريس بعمله للمنظمة، واشاروا الى ان المسألة ذات بعد قبلي.

وقال مصداق احمد مدير مشاريع في فرع «كير» في الصومال، الذي عاد الى نيروبي امس آتياً من مقديشو، ان فريس «خطف لانه من قبيلة داروذ، لكنه يعيش في منطقة تسيطر عليها قبيلة ابغال في شمال مقديشو. انها اكبر بكثير من قضية عشائرية». واضاف في اتصال هاتفي: «سنترك لوجهاء القبيلة ان يسعوا لحل هذه المشكلة»، متوقعاً ان يطلق الخاطفون فريس قريباً.

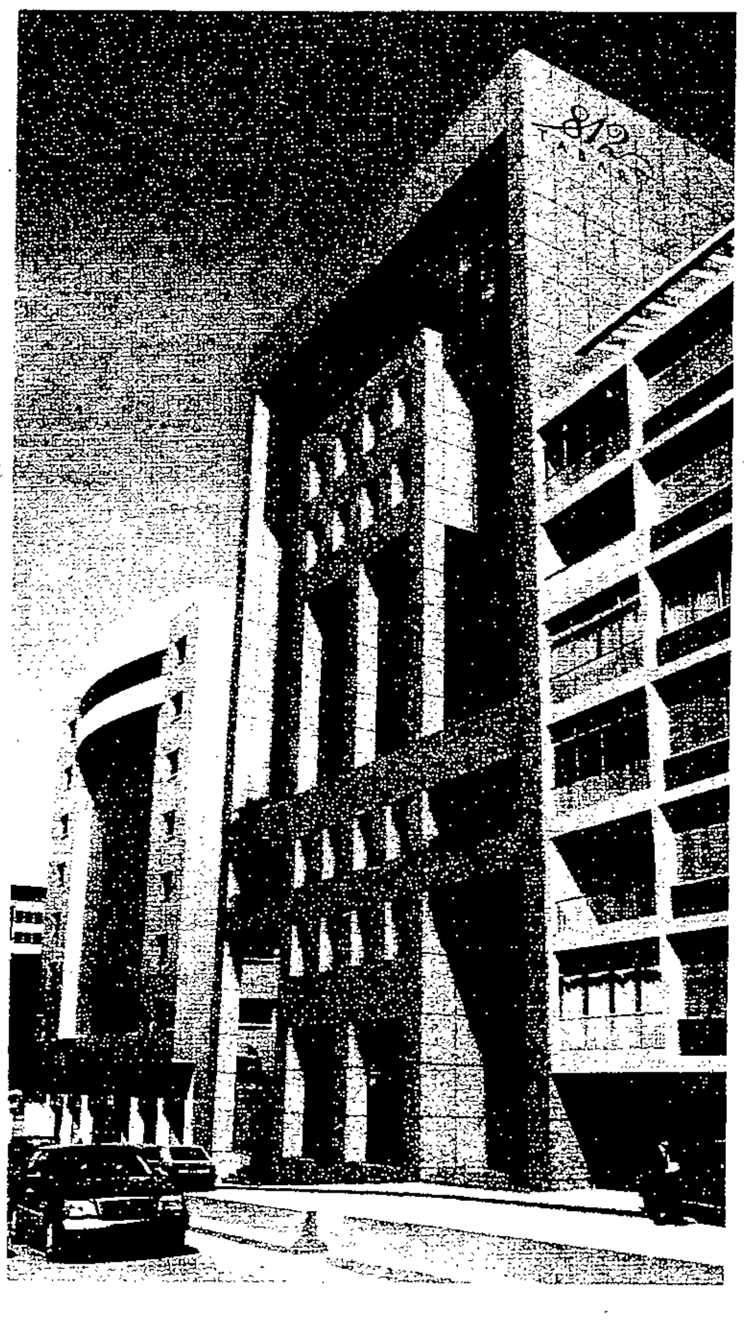

WHAT YOU SEE AND WHAT YOU DON'T.

When you first visit 812 Tabaris there are things that you immediately notice. The key location; the proximity of business offices and retail shops; the space management design; the character...

But there are things that can only be appreciated when you literally live them. The architecture of permanence; The European construction norms; The top of the line construction equipment; The central computer system that manages various functions...

Simply put, 812 Tabaris offers the features of an office and the qualities of a home.

812 TABARIS

ESTATE OF THE ART

812 TABARIS, ACHRAFIEH, BEIRUT. TEL (03) 812120, (01) 204101. FAX (03) 812800. E-MAIL: jideco@inco.com.lb

بلير يرحب ويعطي شين فين فترة اختبار للمشاركة في محادثات السلام

الجيش الجمهوري الايرلندي يعلن وقف عملياته العسكرية ضد بريطانيا

■ بلفاست، لندن – رويتر – اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي امس السبت وقفاً للنار يسري ابتداء من اليوم الاحد ووقف العمليات التي يشنها منذ ٢٨ عاماً لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

وابلغ بيان الجيش الجمهوري تليفونيا الى شبكة التلفزيون الايرلندية في دبلن.

ومما جاء فيه «بعد تقويم الوضع السياسي الحالي تعلن قيادة الجيش الجمهوري وقفاً تاماً للعمليات العسكرية بدءاً من الساعة ١٢ ظهر الاحد ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧».

واضاف البيان «الجيش الجمهوري الايرلندي مصمم على انهاء الحكم الاستعماري في ايرلندا».

وكانت منظمة الجيش الجمهوري اعلنت وقفاً تاماً للعمليات العسكرية في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٤. واستمرت تلك الهدنة ١٨ شهراً وانتهت في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بانفجار قنبلة ضخمة في شرق لندن.

وفي لندن رحب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بقرار الجيش الجمهوري والعودة الى تطبيق اتفاق العام ١٩٩٤.

وقال «ثمة مناخ للأمل في السلام والتسوية السلمية الدائمة في ايرلندا الشمالية».

ومضى يقول ان الحكومة البريطانية ستقوم وقف النار «بقدر كبير من الاهتمام».

وكان زعيم شين فين جيري آدامز ومساعده مارتن ماكغينيس اصدرا بياناً يدعو الجيش الجمهوري الى «اعادة العمل بوقف النار»، وللمرة الأولى منذ شباط ١٩٩٦، يدعو حزب شين فين المؤيد شأنه في ذلك شأن كل الجمهوريين الآخرين لاعادة توحيد ايرلندا، جناحه العسكري الى وقف القتال.

وقال ادامز في البيان «قلت بوضوح خلال الـ ١٨ شهراً التي اعقبت انهيار عملية السلام انني لن اطلب من الجيش الجمهوري الايرلندي وقف النار الا عندما اصبح واثقاً من ان الرد سيكون ايجابياً».

واضاف ان «قيادة الجيش الجمهوري الايرلندي اكدت لنا انها ستستجيب لطلبنا من دون تأخير».

يذكر ان وحدها هدنة من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي يمكن ان تسمح لشين فين بعد فترة اختبار مدتها ستة اسابيع، بالمشاركة في المفاوضات المتعلقة بمستقبل ايرلندا الشمالية، التي دعت لندن ودبلن الى عقدها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير المصمم على اخراج عملية السلام من مأزقها، وبالاتفاق مع دبلن، سرع هذه العملية باقتراح جدول زمني كان يطالب به الوطنيون.

كما عرض بلير حلاً لمسألة تجريد الميليشيات من اسلحتها، التي تمنع تحقيق اي تقدم منذ عام في محادثات السلام المتعددة الاطراف في بلفاست.

واستبعد شين فين من هذه المحادثات الى ان يوقف الجيش الجمهوري الايرلندي اعمال العنف.

واقترح بلير ان يتم تجريد الميليشيات من اسلحتها في الوقت الذي تجرى فيه المحادثات وليس قبلها كما يريد البروتستانت.

كوبا تكرر اتهام أميركيين بمحاولة تفجير فندقين في هافانا

■ نيويورك – أ ف ب – اكدت كوبا مرة اخرى الجمعة ان الاشخاص المسؤولين عن الانفجارات التي استهدفت اثنين من فنادق هافانا في الثاني عشر من تموز (يوليو) اتوا من الولايات المتحدة. وقال رئيس الجمعية الوطنية الكوبية ريكاردو الاركون الذي يقوم بزيارة الى نيويورك «لدينا الدليل على ان الاشخاص المسؤولين والمعدات» التي استخدمت في تلك الانفجارات أتوا من الولايات المتحدة.

ولم يتم اعتقال أي شخص لعلاقته بتلك الانفجارات الضعيفة التي اسفرت عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

وأكدت وزارة الخارجية الاميركية الاثنين الماضي انها لا تملك أي معلومات عن هذا الموضوع.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «لن نرعى ابدا تفجيرات بالقنابل من هذا النوع اذا تبين ان ما حصل اعتداء بالقنابل فعلاً». واضاف ان «الحكومة الكوبية وجهت اتهاماً خطيراً فإما ان تقيم الدليل عليه وإما ان تصمت».

ووصف الاركون ملاحظات بيرنز بأنها «مثيرة للضحك». وقال «لم نقل أبداً ان الحكومة الاميركية أمرت بتنفيذ هذه الاعتداءات الارهابية».

الصرب يشنون حملة تفجيرات ضد مراكز القوات الدولية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ نفذ الصرب مزيداً من العمليات الانتقامية ضد قوات «سفور» والشرطة الدولية في البوسنة فيما اكد حلف شمال الاطلسي انه لا يهتم بالاعتداءات وسيواصل ملاحقة المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

في غضون ذلك كررت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش في تصريح صحافي الذرائع الصربية بأن الدستور لا يسمح بتسليم مواطنيهم للمحاكمة في لاهاي واشارت الى امكان اعتقالهم ومحاسبتهم في محاكم صرب البوسنة في حال وجود دلائل على ضلوعهم في اعمال اجرامية.

واعلن متحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في سارايفو امس ان جندياً اميركياً أصيب بجروح طفيفة «عندما القيت عبوة ناسفة من سيارة على الارجح على مكاتب تستخدمها القوات الدولية في مدينة دوبوي في شمال البوسنة».

وأشار الى ان الحادث جاء في سلسلة من التفجيرات في الأيام الاخيرة استهدفت مباني تابعة للقوات والمؤسسات الدولية في الكيان الصربي وبلغ عددها ٩ حوادث.

وأوضح المتحدث انه في وقت سابق من الليلة قبل الماضية استهدف هجوم بالمتفجرات اليتين لنقل الجند في مدينة ماركونيتش غراد شمال غربي البوسنة كما ألحق انفجاران آخران اضراراً في منازل في مدينة بريدور يسكنها ضباط في الشرطة الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وكانت منظمة صربية اطلقت على نفسها «اليد السوداء» وزعت منشورات في انحاء الكيان الصربي اكدت فيها انها ستنتقم من الجنود والشرطة الدوليين في البوسنة الذين وصفتهم بالفاشيست المحتلين.

وصرح المتحدث باسم منظمة الامن والتعاون الأوروبية في سارايفو ان مكتب المنظمة في مدينة برتشكو شمال شرقي البوسنة تلقى العشرات من المكالمات الهاتفية والرسائل التي تهدده بعمليات تفجير واستهداف العاملين فيه اذا لم تتراجع القوات الدولية عن ملاحقة المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وفي تعقيبه على التهديدات الصربية الموجهة الى المسؤولين الدوليين في البوسنة قال الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو «ان مكان مجرمي الحرب هو في محكمة لاهاي ولا يمكن السماح لهم بالبقاء في اي ملجأ آخر».

وكان القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي الجنرال ويلسي كلارك زار سارايفو أول من امس الجمعة واجتمع مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والمسؤولين العسكريين والمدنيين الدوليين الذين ينفذون عملية السلام وقال في تصريح بعد ذلك «لا شيء يردع قوات حفظ السلام عن اداء مهمتها في القبض على المشتبه بارتكابهم جرائم حرب عندما يكون ذلك في مستطاعها».

وافاد المتحدث باسم محكمة جرائم الحرب في لاهاي انه تقرر السماح لاطباء صرب بتفقد مدير مستشفى مدينة بريدور ميلتشو كوفاتشفيتش الذي اعتقل للاشتباه بارتكابه جرائم حرب الى المعلومات التي روجها الصرب بانه اصيب بجلطة.

ويذكر ان قوات الحلف كانت اعتقلت كوفاتشفيتش اثناء عمليتها الاخيرة في بريدور ونقلته الى لاهاي ولم يحدد موعد مثوله امام المحكمة لاستجوابه بعد.

واشنطن تكرم عملاء الـ«سي. آي. اي» في تشيكوسلوفاكيا سابقاً

■ براغ – اف ب – اقيم احتفال في السفارة الاميركية في براغ لتكريم أربعة تشيكيين من العملاء السابقين لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) أيام الحرب الباردة، بعدما امضوا سنوات طويلة في السجن في بلادهم. وأحاطت السلطات الاميركية هذا الاحتفال بتكتم شديد. لكن الناطق باسم السفارة اكتفى بتأكيد حصول الاحتفال بعدما كشفت صحيفة «لوس انجليس تايمز» النبأ. وما زال اثنان من هؤلاء العملاء على قيد الحياة، وهما ميلان فولدريتش (٧٢ عاماً) وبوهوسلاف بيروتكا (٦٨ عاماً). وتسلمت عائلتا العميلين الاخرين زدينيك مارتينيك وسستمير ليسبوفار، اللذين توفيا بعد اطلاق سراحهما، ميدالية ومبلغ عشرة آلاف دولار مكافأة لكل منهما. وكان العملاء السابقون الأربعة من طلاب الحقوق في جامعة تشارلز في براغ، اختارهم في الخمسينات عميل تشيكي لوكالة الاستخبارات المركزية يدعى لورنس مولنار، نجح في الهرب من الشرطة التشيكوسلوفاكية (سابقاً) ويعمل الآن محامياً في نيويورك.

ويحاول مولنار العثور على رجاله السابقين منذ انتهاء الحكم الشيوعي.

وكانت مهمة هؤلاء الشبان المساعدة في نقل معلومات الى الغرب عن طائرة «ميغ ١٥» السوفياتية الصنع. ولكن خبرتهم المحدودة في هذا المجال أدت الى كشفهم والقبض عليهم ليمضوا سنوات عدة في السجن.

الكونغرس هدد بحجب المساعدات المالية اذا أقره يلتسن

قانون "حرية الضمير والاتحادات الدينية" في روسيا يثير اعتراضات البابا وواشنطن

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ ينتهي اليوم الاحد الموعد الاخير لاقرار قانون «حرية الضمير والاتحادات الدينية»، الذي اثار ازمة سياسية بين موسكو وواشنطن بعدما قرر الكونغرس حجب المساعدات الاميركية الى روسيا في حال المصادقة على القانون، فيما رد احد اقرب مساعدي بوريس يلتسن أن الضغط افضل طريقة لاقناع يلتسن بالموافقة على رأي البرلمان الروسي.

وحظي القانون بتأييد جميع الاحزاب والقوى السياسية، وصادق عليه بالاجماع مجلسا الدوما (النواب) والفيديرالية (الشيوخ) وحول الى يلتسن للمصادقة عليه. وبموجب الدستور يحق لرئيس الدولة فرض «الفيتو»، ولكنه في هذه الحال سيخوض مجابهة مع الهيئة الاشتراعية التي ستتمكن من جمع نسبة ثلثي الاصوات المطلوبة لكسر الفيتو الرئاسي، اضافة الى ان يلتسن سيكون بذلك دخل للمرة الأولى مواجهة مع الكنيسة الارثوذكسية التي طلب راعيها اليكسي الثاني المصادقة على القانون.

ووجد الرئيس الروسي نفسه بين فكي الكماشة، اذ ان القانون أثار اعتراض البابا يوحنا بولس الثاني الذي وجه رسالة خاصة الى يلتسن يطلب فيها الامتناع عن قبول تشريع اعتبره الفاتيكان «مجحفاً» في حق الطائفة الكاثوليكية. ويذكر ان القانون ذكر الارثوذكسية والاسلام واليهودية والبوذية ولم يتطرق في أي من فقراته الى الكاثوليكية.

كما نص على ان اي طائفة لم يمض على تسجيلها ١٥ عاماً تمنح «فترة اختبار» ولا يحق لها ان تكتسب الشخصية المعنوية الا بعد اعادة صوغ لوائحها الداخلية في صورة تتلاءم مع التشريعات الروسية. وعلى رغم ان القانون لا يعتبر الارثوذكسية ديناً رسمياً للدولة فان منتقديه يشيرون الى انه في بنود كثيرة يمنح الكنيسة الروسية حقوقاً أوسع بكثير مما لسواها ويحد من حريات التجمعات الدينية الجديدة.

وفي ضوء ذلك اصدر الكونغرس الاميركي قراراً يمنع منح روسيا مساعدات قيمتها ١٩٥ مليون دولار في حال مصادقة يلتسن على القانون. وأثار هذا القرار ردود فعل غاضبة في موسكو اذ اعتبره مدير الديوان الحكومي اندريه سيبينشوف «مخزياً ومهيناً»، وذكر ان هناك «حملة منظمة» في الغرب تقودها هيئات «تمارس اعمالاً تنتهك الدستور الروسي».

مع بدء مهمة وسيط أميركي لحل الأزمة الكمبودية

هون سين يرفض تدخل "آسيان" والعطاس يعلن انتهاء وساطتها

■ بنوم بنه، واشنطن – ا ف ب، رويتر – اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين رفض امس السبت وساطة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) في الازمة الكمبودية.

واعتبر العطاس أن رفض هون سين ينهي مهمة الرابطة. ودعا الى انهاء العنف والاشتباكات المسلحة في كمبوديا. واضاف: «ابلغنا خلال اجتماعنا مع هون سين بوضوح انه لا يعتقد ان في وسع رابطة دول جنوب شرقي آسيا ان تسهم في هذه المرحلة في ايجاد حل».

وبدأ وفد «آسيان» مباحثات امس مع هون سين في شأن الازمة السياسية في كمبوديا التي نشأت بسبب اطاحة رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد.

وجاء رفض هون سين وساطة «آسيان» وسط ضغوط جديدة عليه من جانب الولايات المتحدة التي اعلنت أول من امس أن مبعوثها الخاص ستيفن سولارز سيحاول طرح «مبادرة مترابطة» في شأن الازمة مع الدول الاسيوية عندما يزور المنطقة ابتداء من اليوم.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز صرح اول من امس ان سولارز «سيعرض وجهة نظر الولايات المتحدة التي تتمسك بها بشدة وهي انه لايمكن التغاضي عن الوضع الراهن» في بنوم بنه. واضاف: «لا اعتقد ان المسألة انتهت في كمبوديا. ولسنا مستعدين للاعتراف بان الوضع السابق لا يمكن ان يعود. لسنا مستعدين للاعتراف بانه يتعين علينا عدم القيام بشيء عندما يهزأ هون سين من الديموقراطية بهذه الصفاقة في كمبوديا. لسنا مستعدين للاعتراف بان الامير راناريد (سيهانوك) لم يعد رئيس وزراء كمبوديا الاول».

ويبدو ان الولايات المتحدة تواجه موقفا صعبا لانهاء العمل العسكري الذي قام به هون سين في السادس من الشهر الجاري واطاحته الامير نورودوم راناريد والانفراد بالسلطة. ولم يتمكن راناريد من العودة الى بلاده ويبدو ان حزبه الملكي ينهار. كذلك يبدو ان بعض الدول بما في ذلك اليابان مستعدة للتعاون مع هون سين اكثر من الولايات المتحدة.

يذكر ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قررت الخميس الماضي ايفاد سولارز في مهمة خاصة للتعاون مع دول المنطقة لحل الازمة الكمبودية. وسولارز رئيس سابق للجنة الفرعية لشؤون آسيا والمحيط الهادئ في مجلس النواب الاميركي ولعب دوراً بارزاً في السياسة الاميركية التي ادت في ١٩٩١ الى ابرام اتفاق باريس الذي احل السلام في كمبوديا.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تسأل علماء المسلمين عن مجازر الجزائر
ماذا يقول الشرع عن ذبح الأطفال والنساء؟

عرفات لـ«الوسط»: إما السلام وإما الفوضى... والخيارات كثيرة

عبور روسي إلى الشرق الأوسط من بوابة السلاح

صراع الراقصات ينتقل من الملاهي إلى خشبة المسرح

رفسنجاني الرجل الثاني أم الثالث؟
إيران: خاتمي «يتصالح» مع حوزة قم ويتهيأ لكبح البازار والمتطرفين

لبنان الضائع بين الرياضة والسياسة: حماية المصالح وسوء الاخراج

الأردن: معركة إثبات وجود بين الحكومة و«الاخوان المسلمين»

فرساتشي: بكته الأجساد والألوان والمخيلات الرشيقة

المغرب: المحيط يحرم أوروبا من أطنان الكوكايين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٢٤ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٧٨٦٠
الين الياباني ١١٥,٣٣
الجنيه الاسترليني ١,٦٧٧٥

النفط في سوق لندن ١٨,٥٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٢٣,٩٠ $ السعر السابق ٣١٩,٣٠

بينها ٨٥ مليوناً لـ"مصر للطيران"

بنك الاستثمار الأوروبي يُقرض مصر ٢٠٢ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الدولة المصري للتعاون الدولي والتخطيط الدكتور ظافر البشري ان «بنك الاستثمار الأوروبي» وافق امس على اقراض مصر ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧ مليون دولار) لتمويل بعض مشاريع البنية التحتية وحماية البيئة.

وافاد بعدما اجتمع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بنائبة رئيس بنك الاستثمار اريان اوبلونسكي، ان البنك سيمول كذلك بعض المشاريع الاستثمارية التي يقوم بها القطاع الخاص في البلاد وذلك تشجيعاً له.

من جهة اخرى تم في مقر وزارة التعاون الدولي توقيع عقد في شأن قرض قدمه «بنك الاستثمار الأوروبي» بقيمة ٧٥ مليون وحدة نقد (ما يعادل ٨٥ مليون دولار) لتمويل جزء من ثمن طائرتين اتفقت «مصر للطيران» على شرائهما اخيراً من طراز «ايرباص - ٣٢١». ويقدم القرض من طريق «الأهلي المصري» بضمان المصرف المركزي ويتم تسديده على عشرين قسطاً خلال ١٣ سنة بعد فترة سماح ثلاث سنوات.

الى ذلك قال مصدر رسمي في «مصر للطيران» ان القاهرة استقبلت اخيراً آخر طائرة من طراز «ايرباص ٣٤٠» بعيدة المدى من بين ثلاث كانت المؤسسة تعاقدت على شرائها في اطار صفقة قيمتها ١,٣ بليون دولار وتشمل عشر طائرات من طرازات متنوعة.

واضاف ان المؤسسة انفقت نحو ٢,٨ بليون دولار لتحديث اسطولها الجوي منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن، مشيراً الى انه باستكمال وصول الطائرات العشر يصبح متوسط عمر اسطول المؤسسة خمس سنوات ونصف سنة، لتحتل بذلك المرتبة الثانية بعد سنغافورة في هذا المجال. اذ يبلغ متوسط عمر اسطولها الجوي خمس سنوات فيما يراوح هذا المتوسط في بعض الدول بين ٧ و١٢ عاماً.

واوضح المصدر ان آخر طائرة من طراز «بوينغ ٧٧٧» ستصل القاهرة في ٩ آب (اغسطس) المقبل من اصل ثلاث اتفقت المؤسسة على شرائها.

شارك فيها المجالي ووزير الصناعة السوري

تفعيل اللجنة العليا الأردنية - السورية محور محادثات بين عمّان ودمشق

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني انه بحث مع أحمد نظام الدين وزير الصناعة السوري في مسألة تفعيل اللجنة العليا الأردنية - السورية المشتركة وتحديد موعد لانعقادها.

واوضح المجالي في تصريحات صحافية اعقبت اجتماعه بالوزير السوري ونظيره الأردني الدكتور هاني الملقي أمس السبت ان الجانبين عرضا العلاقات الثنائية خصوصاً الاقتصادية.

وكان نظام الدين وصل الى عمّان مساء أول من أمس، واستقبله الملقي في مدينة الرمثا الحدودية.

وقال الوزير السوري انه اطلع المجالي على نتائج أعمال الجمعية العمومية لـ «الشركة الأردنية - السورية للصناعة» التي ستعقد اجتماعات في الأردن مكملة لتلك التي عقدتها في سورية في وقت سابق من الشهر الجاري.

وأشار الى ان «الشركة الأردنية - السورية للصناعة» تشكل نواة للتعاون الصناعي السوري - الأردني، مؤكداً ان أمامها مهمات كبيرة في مجال دعم العمل العربي المشترك، خصوصاً في عصر يتجه فيه العالم الى التكتلات الكبيرة.

وكانت «الشركة الأردنية - السورية للصناعة» تاسست عام ١٩٧٦ كشركة قابضة مشتركة.

واقامت هذه الشركة منذاك مصنعين الأول في سورية والآخر في الأردن. فقد اقيم مصنع للسجاد والموكيت في مدينة السويداء في سورية عام ١٩٨٣، وتملك الشركة اسهمه كافة، وبلغت تكاليفه تسعة ملايين دينار. واقيم المصنع الثاني المخصص للاسمنت الأبيض في الأردن وبدأ انتاجه عام ١٩٨٥ وقدرت كلفة اقامته بنحو ١٧ مليون دينار.

وتشير النتائج الخاصة باداء الشركة العام الماضي الى انها تمكنت للمرة الأولى من تجاوز كل خسائرها وتحقيق ربح مقداره ٨٠٠ ألف دينار.

وقد بدأت أمس اجتماعات الهيئة العامة للشركة في الأردن، حيث تمت مناقشة الموازنة العامة للشركة وخططها المستقبلية.

وقال الدكتور هاني الملقي ان الأردن يتطلع الى المزيد من التعاون والتنسيق «مع الاشقاء في سورية» في أثناء انعقاد الهيئة العامة لـ «الشركة الأردنية - السورية للصناعة».

وتكتسب تصريحات رئيس الوزراء في شأن تحديد موعد لانعقاد اللجنة العليا الأردنية - السورية المشتركة أهمية خاصة كون هذه اللجنة لم تجتمع منذ اعوام عدة، حين امتنعت سورية عن ارسال وفدها الى اجتماعات كانت مقررة في عمّان بين الطرفين مطلع ١٩٩٥، وذلك احتجاجاً على توقيع الأردن اتفاقية سلام مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

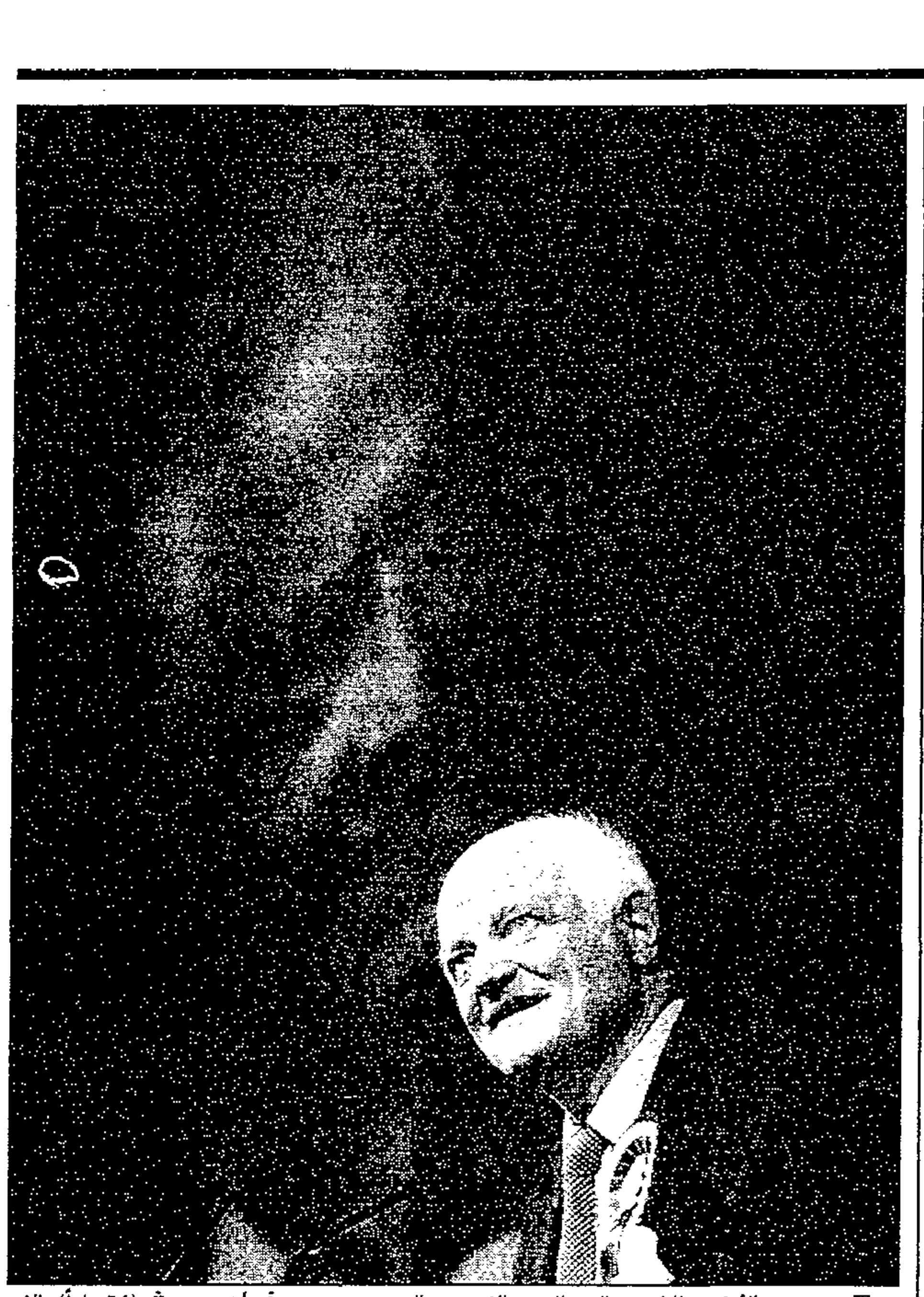

□ صورة من الأرشيف للبليونير البريطاني - الفرنسي، السير **جيمس غولدسميث** (٦٤ عاماً)، الذي توفي في اسبانيا صباح أمس نتيجة نوبة قلبية بعد صراع طويل مع السرطان. ومعلوم ان غولدسميث خطط لعدد من الصفقات الدولية بملايين الدولارات في «وول ستريت» وجمع ثروة طائلة (تقدر بين ١,٧ بليون و٢,٤ بليون دولار) نتيجة نشاطه كأحد أبرع «غزاة» الشركات لتملكها قسراً في عصره. (رويتر)

مصر تواصل عمليات التصدير الى العراق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت مصر امس شحن خمسة آلاف طن صابوناً الى العراق في اطار تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الشهر الماضي.

وقال رئيس «القابضة المصرية للصناعات الغذائية» عادل الشنهاوي انه تقرر تصدير ٥٠ الف طن سكر الى العراق في غضون ٢٨ يوماً من الآن بقيمة ١٨,٥ مليون دولار. كما سيتم في آب (اغسطس) المقبل تصدير ٥,٢ الاف طن منظفات صناعية.

واشار الى ان مصر صدّرت الى العراق السنة الجارية ٢٠ الف طن زيتاً نباتياً وخمسة الاف طن صابوناً قيمتها ٢٠ مليون دولار. وبلغت قيمة ما تم تصديره من منتجات غذائية مصرية الى العراق في الاعوام الاخيرة نحو ٥٠ مليون دولار.

من جهة اخرى، قال رئيس «القابضة المصرية للادوية» الدكتور جلال غراب ان ليبيا خصصت ١٠ ملايين دولار لشراء ادوية ومستلزمات طبية مصرية في اطار مناقصة عالمية تطرحها ليبيا قريباً.

واوضح انه اتفق على اشراك ليبيا في شركة بحوث وتطوير في مصر لصنع ادوية وخامات وكيماويات طبية لمواجهة الاحتكار العالمي، اضافة الى التعاون في مجال التسويق وتدريب الكوادر.

وذكر انه تقرر انشاء مركز علمي للأدوية في طرابلس لترويج الادوية المصري في ليبيا والدول المجاورة.

على رغم ارتفاع المبيعات بنسبة ٣٥ في المئة

انخفاض أرباح "العزيزية بندة" بنسبة ١٠ في المئة في النصف الأول

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلنت «شركة العزيزية بندة المتحدة» تراجع أرباحها الصافية في النصف الأول من السنة الجارية بنسبة ١٠ في المئة الى ٢٩,٢ مليون ريال (٧,٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ارباح الفترة نفسها من العام الماضي.

وافاد بيان اصدرته الشركة، وهي شركة مساهمة سعودية، مساء اول من امس في الرياض انها واصلت زيادة مبيعاتها التي قفزت في النصف الأول الى ٤١١,٥ مليون ريال (١٠٩,٧ مليون دولار)، بزيادة ١٠٤ ملايين ريال وبنسبة ٣٥ في المئة على ما كانت في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت الموازنة العامة للشركة عن الفترة قيد البحث نمواً في اجمالي الاصول بلغت نسبته ٢,٣ في المئة لتصل الى نحو ١,٢ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار).

وقال السيد فهد الدغيثر المدير العام للشركة بالوكالة انها، وبتوجيهات من رجل الاعمال الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس الادارة، تتبنى حالياً سياسة تسويقية جريئة اثبتت فاعليتها في توسيع قاعدة العملاء.

وعزا الزيادة في حجم المبيعات الى تملك الشركة لستة اسواق جديدة في المنطقة الشرقية نهاية العام الماضي والانتهاء تماماً من اعمال التوسعة والتجديد في اسواق العزيزية في مدينة جدة.

واوضح ان الشركة تنوي، بتوجيه من رئيس مجلس الادارة، افتتاح وتطوير عدد كبير من الفروع الجديدة او القائمة خصوصاً تلك التي تتمتع بمواصفات تجارية مهمة وتستطيع الشركة شراءها، مشيراً الى ان الشركة اوشكت على البدء ببناء فرعين جديدين لسلسلة اسواق بندة في الرياض والدمام.

وتضم الارقام المعلنة من الشركة نتائج سلسلة مطاعم هرفي التي تملك الشركة ٧٠ في المئة من رأس مالها والتي تتوقع الشركة ان تفتتح ١٢ فرعاً جديداً لها خلال السنة الجارية.

وتتوقع الشركة تقلص نفقات التشغيل خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية نتيجة التحسن المستمر للكفاية التشغيلية لفروع الشركة.

وتعتمد الشركة في اعمالها على استراتيجيا طويلة الأمد تشهد من خلالها السنة المقبلة انطلاقة جديدة تجعلها من أقوى الشركات السعودية.

يشار الى ان الشركة تملك حصة استثمارية نسبتها ١٠ في المئة في «شركة العزيزية للاستثمار التجاري» التي اسسها الوليد بن طلال مطلع العام الماضي، اضافة الى ١٩ في المئة من رأس مال «شركة صناعات الأغذية المتحدة» المصنعة لمنتجات «ديمة» من البسكويت.

قرض بقيمة ٢٤ مليون دولار من "بروباركو" الفرنسية الى ثلاثة مصارف مغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ حصلت ثلاثة مصارف مغربية هي «البنك المغربي للانماء الاقتصادي» و«بنك الوفاء» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» على قرض من مؤسسة «بروباركو» الفرنسية قيمته نحو ٢٤ مليون دولار (١٤٢ مليون فرنك فرنسي) لتمويل مشاريع مؤسسات صغيرة ومتوسطة في عدد من مناطق المغرب.

وقال بيار أرمون المدير العام لمؤسسة «بروباركو» المراقبة من قبل الصندوق الفرنسي للتنمية ان مجموع التمويلات التي قدمها المصرف الى المغرب في الأعوام الخمسة الماضية بلغت بليون فرنك فرنسي (٢٢٠ مليون دولار) شاركت في تمويل عدد من مشاريع القطاع الخاص. واضاف ان هذه المشاريع شملت مجالات الخشب والنسيج والصيدلة والكيماويات والصناعة التحويلية. وأشار الى ان المؤسسة الاستثمارية ساهمت ايضاً في تمويل مشروع مشترك لانتاج الحامض الفوسفوري بين «مكتب الفوسفاط» و«شركة برايون روبل» البلجيكية بنحو ٥٠ مليون فرنك فرنسي.

ووفق بنود الاتفاق الجديد الذي وقع أول من أمس في الدار البيضاء يحصل «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» على مبلغ ٣٠ مليون فرنك فرنسي لتمويل قرض مماثل كان قدمه المصرف المغربي الى شركة «اورافوريست» المتخصصة في انتاج الأخشاب وورق الصحف.

ويحصل «بنك الوفاء» على مبلغ ١٢ مليون فرنك لبدء العمل في وحدة صناعية لانتاج النسيج في مدينة فاس. في حين يحصل «البنك المغربي للتجارة الخارجية» على مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فرنسي لتمويل مشاريع لها علاقات بالشركات الناشطة في مجال التصدير. وهذه المرة الأولى يحصل فيها «المغربي للتجارة الخارجية» على قرض من مؤسسة «بروباركو» الاستثمارية.

وذكر أرمون ان مؤسسته تنوي رفع حصة تمويلاتها لمشاريع القطاع الخاص المغربي.

ذعر بين المشتركين في الانترنت نتيجة خطأ ارتكبه احد التقنيين

■ واشنطن - أ ف ب - ادى خطأ جسيم ارتكبه احد التقنيين وترك معطيات غير صحيحة تنتقل الى المراكز الرئيسية في الانترنت، الى موجة ذعر بين مستخدمي شبكة الانترنت للمعلوماتية في العالم الخميس الماضي عندما توقفت الشبكة ساعات عدة عن تلبية طلباتهم.

وعندما اراد سكان الساحل الشرقي للولايات المتحدة صباح الخميس ان يطلعوا على مواقع او يرسلوا الرسائل بالبريد الالكتروني، لم يجدوا سوى فراغ في الشبكة. وبدا ان مواقع في الشبكة اختفت فيما غابت ملايين من الرسائل التي ارسلت بالبريد الالكتروني الى مرسليها.

وقبل ست ساعات من هذا الحادث، واجهت اوروبا المشكلة نفسها. اذ غاب عن الشبكة قسم كامل منها في انحاء العالم.

وفي الواقع، لم تكن الشبكة بحد ذاتها التي اصيبت باضرار، اذ كانت المواقع موجودة وكذلك اجهزة استقبال الرسائل الالكترونية، لكن احداثياتها تعرضت للمحو.

وقالت المتخصصة في الشبكة مارغريت كين ان الأمر «يشبه فقدان البريد لسجل عناوين». واضافت «ان البيوت لا تزال في امكنتها لكن ساعي البريد لا يعرف ذلك». اما بالنسبة الى المستخدمين فقد بدا «كان الشبكة اختفت».

وعلم ان احد التقنيين المناوبين في «نتوورك سوليوشن» في هيرندون، فرجينيا، هو الذي ارتكب هذا الخطأ. وتملك هذه الشركة الحق الحصري في توزيع وادارة عناوين المواقع الاكثر انتشاراً وتلك التي تنتهي برموز تعبر عن قطاعات محددة (مثل «كوم» للمواقع التجارية و«ايدو» للمواقع التعليمية وغيرها).

وتقوم هذه الشركة خمسة ايام في الأسبوع بتجديد معطيات الدخول الى المواقع المسجلة على لوائحها وبنقلها الى ١٢ مركزاً اساسياً في شبكة الانترنت، اي الى كومبيوترات البث التي تواجه الاتصالات على الشبكة.

وفي الثامنة والنصف بتوقيت غرينتش الخميس الماضي، دق جرس الانذار في اثنين من اجهزة الكومبيوتر المسؤولة عن العملية. وقالت اغي نتيتا الناطقة باسم الشركة انه «لسبب مجهول تجاهل الشخص المناوب» هذه الاشارات.

واضافت ان المعلومات التي نقلت الى كومبيوترات البث اصبحت تلغي جميع المعطيات التي تحمل في اوامرها رموز المواقع «كوم» و«نيت». وصححت الشركة المشكلة حوالى العاشرة والنصف بتوقيت غرينتش. ولم يتنبه عدد كبير من المشتركين للمشكلة. فالجهات التي تؤمن الدخول الى الانترنت تحتفظ باستمرار بنسخة من معطيات البث، مما سمح بها بحل المشكلة بسرعة. لكن اهمال هذا الموظف اثار مجدداً الجدل حول نظام توزيع العناوين على الانترنت وادارتها.

ومع ان ٢٠٠ شركة ومؤسسة في العالم توزع هذه العناوين، فان شركة «نيتوورك سوليوشن» هي الوحيدة المسؤولة عن تصنيف العناوين التي تتلقى اكبر عدد من الطلبات. وهي تتعرض لانتقادات متزايدة.

وكانت الوكالة الاميركية الوطنية للابحاث العلمية (ناشونال سايتنيفيك فاوندیشن) اختارت هذه الشركة لرعاية القطاع التجاري على شبكة الانترنت عام ١٩٩٥.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

السعودية: إيرادات أمانة الرياض ترتفع إلى ١٣٥ مليون ريال

● الرياض – «الحياة» – ارتفعت إيرادات أمانة مدينة الرياض العام الماضي بنسبة ١٠ في المئة لتصل إلى ١٣٤.٩ مليون ريال (٣٦ مليون دولار) مقارنة مع إيرادات مباشرة قدرها ١٢١.٩ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وتشمل هذه الايرادات، وفقاً للأمانة، المبيعات غير المصنفة ورسوم الخدمات البلدية ورسوم الترخيص ورسوم اللوحات الدعائية والرسوم غير المصنفة والايجارات الناتجة من النشاط والاستثمارات العقارية والجزاءات والغرامات البلدية والايرادات المختلفة. وأظهرت الاحصاءات الواردة عن أمانة مدينة الرياض للسنة المالية الماضية أن الاحصاءات الناتجة من رسوم اللوحات الدعائية احتلت المركز الأول بواقع ٣٥.٣ مليون ريال، تليها ايرادات الايجارات الناتجة من النشاط بمعدل ٣٥ مليون ريال، ثم ايرادات الرسوم غير المصنفة بمبلغ ٢٧ مليون ريال. فيما بلغت نسبة ايرادات الجزاءات والغرامات البلدية ١٣.٤ في المئة.

«العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» يقرض السنغال واريتريا ٢٤.٧ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وقع أمس «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» اتفاقين مع السنغال واريتريا يمنح بمقتضاهما المصرف الدولة الأولى قرضا قيمته ١٤,٧ مليون دولار لتمويل مشروع استصلاح أراض زراعية في منطقة كوبيلو وإعادة تأهيل طريق.

وقال أحمد العبدالله العقيل رئيس المصرف لـ «الحياة» ان القرض سيسدد في ١٨ سنة مع فترة سماح مدتها ٤ سنوات وبفائدة سنوية ٣ و٤ في المئة، مشيراً إلى أنه باضافة القرض الحالي يبلغ اجمالي تعهدات المصرف لمصلحة السنغال نحو ١١٨,٤٤٢ مليون دولار.

وقال المدير العام مدحت سامي ان المصرف اقرض اريتريا ١٠ ملايين دولار مساهمة في تمويل مشروع توفير مياه الشفة في مدينة اسمرا. ويسدد القرض في ١٨ سنة مع فترة سماح مدتها ٥ سنوات وبفائدة ٣ في المئة. وباضافة القرض الحالي يبلغ اجمالي تعهدات المصرف لمصلحة اريتريا ٢٢,٤٩ مليون دولار.

«جي. بي مورغان» تنظم ندوة في ماربيا عنوانها «على مشارف القرن المقبل»

● لندن – «الحياة» – اعلنت مؤسسة «جي. بي مورغان» المالية الاميركية – بقسميها المصرفي والاستثماري – عن تنظيم ندوة في منتجع ماربيا الاسباني يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ آب (اغسطس) المقبل. ومن المقرر أن تبدأ أعمال الندوة صباح الثلثاء تحت عنوان «على مشارف القرن المقبل». ويقول وليم اولن، مدير مكتب البنك في جنيف والرئيس الاقليمي لادارة الخدمات المالية الخاصة التابعة لـ «جي. بي مورغان» في الشرق الأوسط، ان «هذه الندوة توفر المشاركة لاصدقاء المؤسسة وزبائنها ضمن اجواء مريحة. والهدف منها التعريف بتقنية ادارة الاموال وتقديم الحوافز لتطوير التعاون وفق الامكانات العالمية».

واختارت مؤسسة «جي. بي مورغان» مجموعة من رجال الاختصاص في هذا الحقل، عهدت اليهم طرح تصورات استراتيجية مالية للقرن المقبل ومناقشة المشاريع الاستثمارية مع المدعوين الذين يمثلون شركات مختلفة في لبنان ودول الخليج ومختلف الدول العربية. وبين المتحدثين في هذه الندوة السادة: «جيمي هيكنز، الرئيس الجديد لادارة الخدمات المصرفية الخاصة، ونك سارجن، الاختصاصي في استراتيجيا عولمة السوق وريف سيغال وجان برونال ودابي تريز. وهم سيتناولون كيفية حماية الثروات وتنميتها في ظل ظروف اقتصادية جديدة للقرن المقبل.

وفد تجاري بلجيكي يزور السعودية

● الرياض – «الحياة» – يزور السعودية في أيلول (سبتمبر) المقبل وفد تجاري بلجيكي للبحث في امكان توسيع حصة المنتجات البلجيكية في السوق السعودية. ويضم الوفد ٢٠ عضواً يمثلون عدداً من الشركات المتخصصة في الصناعات الراسمالية والوسيطة.

وأوضحت القنصلية البلجيكية في جدة أن الوفد سيلتقي خلال الزيارة عدداً من رجال الأعمال والصناعة والاستثمار السعوديين.

يشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين السعودية وبلجيكا بلغ العام الماضي نحو ٤.٤ بليون ريال (نحو ١.٢ بليون دولار) شكلت منه الصادرات البلجيكية إلى السعودية نسبة ٥٠ في المئة. وحصلت السلع الرأسمالية على حصة نسبتها ٥٠ في المئة من حجم الصادرات البلجيكية تليها المنتجات الصيدلانية والطبية بنسبة ٢٢ في المئة، فالصناعات النسيجية بنسبة ٩ في المئة، وشكل النفط ومشتقاته ٩٣ في المئة من الواردات البلجيكية من السعودية.

مصر: شركات فرنسية تنفذ محطة ضخ المياه في توشكى

● القاهرة – «الحياة» – اختيرت ست شركات فرنسية لتنفيذ مشروع محطة ضخ مياه في توشكى (صعيد مصر) بينها شركة «جيك الستوم». وقال مصدر رسمي ان شركات فرنسية أخرى قدمت عروضها من طريق مناقصة طرحت في مجالي الهندسة المدنية والكهرباء وأنه ينتظر اسناد العطاءات الشهر المقبل. وتشمل استثمارات فرنسا في صعيد مصر مجالات عدة بينها محطة كهرباء في الاقصر والمشاركة في مشروع «ايفيلوم» في نجع حمادي وذلك وفق عقود ابرمت مع شركات لانتاج صفائح معدنية ومعدات كهرباء، وانشاء مصنع انتاج اقطاب كهرباء بقيمة تصل إلى نحو بليوني فرنك فرنسي، وهناك مشاريع يتم تنفيذها من طريق بروتوكولات مقدمة من الخزينة الفرنسية.

١.١ بليون دولار من صندوق النقد إلى الفيليبين

● واشنطن – رويتر – عرض صندوق النقد الدولي أول من أمس دعماً مالياً على الفيليبين حجمه نحو ١.١ بليون دولار لتخفيف المشكلات الناجمة عن انهيار عملتها. وقال الصندوق في بيان ان السلطات الفيليبينية وعدت بابقاء أسعار الفائدة مرتفعة إلى أن تستقر سوق القطع الأجنبي وبدعم سياسة سعر الصرف بسياسات مالية ونقدية قوية.

وقال مصدر نقدي دولي طلب عدم كشف اسمه ان «حجم الدعم المالي الذي سيقدم متواضع جداً. لكن هذا ما يعتبر ضرورياً في هذه الظروف».

وطلبت مانيلا من صندوق النقد الدولي المساعدة بعدما اضطرت إلى السماح بتعويم البيزو إثر عمليات بيع ضخمة. وهبط البيزو نحو ١٢ في المئة منذ التعويم. وشكلت السلطات خطاً ساخناً للسماح للافراد بالابلاغ عن التجار الذين يرفعون أسعارهم لزيارة أرباحهم.

فرنسا تؤكد تخصيص شركة «غان» للتأمين وفرعها المصرفي «سي اي سي»

● باريس – أ ف ب – أعلنت وزارة الاقتصاد والمال الفرنسية أن الحكومة الاشتراكية الفرنسية قررت عدم إعادة النظر في تخصيص شركة «غان» للتأمين وفرعها المصري «سي اي سي» التي كان قررها الفريق الحكومي السابق وتعهد بها للمفوضية الأوروبية مقابل إعادة الرسملة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها «ان تعهدات بذلت لتخصيص شركة التأمين وفرعها المصرفي في المفاوضات التي جرت مع المفوضية الأوروبية». وذكرت ان الحكومة قررت عدم إعادة النظر في هذه التعهدات التي ستحدد ترتيباتها بحيث تحدّ من كلفة تدخل الدولة».

وأضافت الوزارة انه «يجب إعادة رسملة شركة غان بسرعة»، مشيرة إلى ان الحكومة اليمينية السابقة برئاسة آلان جوبيه وعدت بتقديم مساعدة قدرها ٢٠ بليون فرنك إلى شركة «غان» حتى لا تضطر إلى إشهار افلاسها.

وأكدت حكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان في البيان «ان احترام المصلحة الوطنية يقتضي دمج هذه المؤسسات في كيانات أوسع نطاقاً يمكن أن توفر لها سبل الازدهار».

تتناول مسألتي اقامة سوق عربية مشتركة ومنطقة تجارة حرة

مصر تعد لثلاثة لقاءات تعاون مع سورية والمغرب ولبنان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يجري حالياً الاعداد لعقد لقاءات عربية لدعم التعاون الاقتصادي والبحث في المستجدات الخاصة باقامة سوق مشتركة.

ومن المقرر ان يرأس الرئيسان المصري والسوري حسني مبارك وحافظ الأسد اجتماعات الدورة العاشرة للجنة العليا المصرية – السورية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في دمشق والتي ستبحث في نتائج اعمال لجنة الخبراء التي اتفق وزراء خارجية دول اعلان دمشق على تشكيلها في اجتماعهم في اللاذقية في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، لاعداد الخطوات التنفيذية لاقامة السوق العربية، ورفع تقرير في هذا الشأن الى وزراء خارجية دول الاعلان.

كما يرأس مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتماعات اللجنة العليا المصرية – المغربية التي سيعقد في مصر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وكانت القاهرة استضافت في الفترة بين ١٤ و١٦ تموز (يوليو) الجاري اجتماعات فريق العمل برئاسة السيد فتح الله السجلماسي نائب وزير التجارة المغربي والسيد احمد خالد حمدي وكيل وزارة التجارة والتموين المصري، رئيس جهاز التمثيل التجاري.

وتم خلال الاجتماعات توقيع محضر تفاهم في شأن اعداد مشروع اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة ثنائية ومشروع بروتوكول لقواعد المنشأ.

وتضمن المحضر الاتفاق على صوغ البنود الاطارية للاتفاقية والقوائم المرفقة بها (قائمتا اعفاء فورية وقائمتا سلع مؤجل تحريرها)، اضافة الى تطبيق التحرير التدريجي على بقية المبادلات على مرحلتين.

ومن المقرر ان يتم الاتفاق على الصورة النهائية للاتفاقية والقوائم المرفقة لها لدى زيارة وزير التجارة المغربي للقاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل، لافتتاح معرض صناعات تقليدية مغربية.

وبعد ذلك يزور الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري الرباط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للتوقيع على الاتفاقية بالاحرف الأولى. وتتزامن تلك الزيارة مع اقامة معرض للصناعات التقليدية المصرية.

من جهة اخرى تعقد مطلع الشهر المقبل في بيروت اجتماعات اللجنة العليا المصرية – اللبنانية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ونظيره اللبناني السيد رفيق الحريري.

وتبحث اللجنة في مواضيع متعلقة باقامة سوق عربية مشتركة وانشاء منطقة للتجارة الحرة، كون المناطق الحرة نواة لاقامة هذه السوق ودفع التعاون الاقتصادي بين البلدين. كما ستبحث في انشاء شركات مشتركة في مجالات تخزين المنتجات وتصريفها وشركات في قطاعات البناء.

ارتفاع الموازنة المجمعة لمصارف الامارات الى ١٩٧ بليون درهم بنهاية الربع الأول

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ افاد مصرف الامارات المركزي ان اجمالي الموازنة المجمعة لمصارف الامارات (٤٦ مصرفاً وطنياً واجنبياً) ارتفع بنهاية الربع الأول من ١٩٩٧ الى ١٩٧,٦٦٤ بليون درهم (٥٣,٤ بليون دولار) مقابل ١٩٢.٥٣٢ بليون درهم (٥٢ بليون دولار) في الربع الاخير من ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ٢,٧ في المئة وقدرها ٥,١٣ بليون درهم.

وقال المصرف، في نشرة احصائية فصلية اصدرها امس عن التطورات المالية والنقدية في دولة الامارات للفترة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٩٩٧، ان هذا الارتفاع في اجمالي الموازنة المجمعة لمصارف الامارات كان نتيجة ارتفاع الاصول الاجنبية خلال الفترة المذكورة من ٧٠,٥٦٢ بليون درهم الى ٧٣,٥١٩ بليون درهم ونسبة الاصول الاجنبية الى اجمالي الاصول من ٣٦,٧ في المئة ٣٧,٢ في المئة، والخصوم الاجنبية (المطلوبات الاجنبية) من ٣٧,٣٢٢ بليون درهم الى ٤٤,٥٩٦ بليون درهم ونسبة الخصوم الاجنبية الى اجمالي الخصوم من ١٩,٤ في المئة الى ٢٢,٦ في المئة.

وكذلك ارتفعت ودائع المقيمين في دولة الامارات لدى المصارف في نهاية آذار الماضي الى ٩٦,٧١٨ بليون درهم مقابل ٩٥,١٥٦ بليون درهم بنهاية الربع الاخير من عام ١٩٩٦. وارتفعت ودائع غير المقيمين الى ٣,٨ بليون درهم مقابل ٣٦,٠٥ بليون.

وقال المصرف ان الائتمان المصرفي ارتفع بدوره خلال الفترة المذكورة ليصل الائتمان الممنوح للمقيمين الى ٩٦,٧١٩ بليون درهم مقابل ٩٥,١٥٦ بليون درهم وليتراجع لغير المقيمين الى ١٠,٥٦٩ بليون درهم مقابل ١١,٠٢٤ بليون درهم.

ويعمل في دولة الامارات ٤٦ مصرفاً لها ٣٤٢ فرعاً ليصل اجمالي عدد المصارف وفروعها الى ٣٨٨ فرعاً منها ١٩ مصرفاً وطنياً لها ٢٣٢ فرعاً و٢٧ مصرفاً اجنبياً لها ٨٣ فرعاً، ويعمل في مصارف الامارات بنهاية آذار الماضي ١١,٩٢١ الف موظف مقابل ١١,٦٨٩ الف موظف بنهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

ويتوقع ان يبدأ «مصرف ابو ظبي الاسلامي» (تحت التاسيس) نشاطه مطلع السنة المقبلة برأس مال بليون درهم، ليصل عدد المصارف في الامارات الى ٤٧ مصرفاً تجارياً. ويزداد اجمالي عدد الفروع حسب الفروع التي سيفتتحها المصرف الجديد.

واوضحت النشرة ان جانب الاصول لمصارف الامارات شهد انخفاضاً في قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية بمبلغ ١,٦١ بليون درهم وبنسبة ١,٧ في المئة ليبلغ ٩٨,٤٤ بليون درهم.

كما زاد بند الأصول الاجنبية بمقدار ٢,٩٦ بليون درهم وبنسبة ٤,٢ في المئة ليبلغ ٧٣,٥٢ بليون درهم، فيما زاد بند الأصول غير المصنفة بمقدار ٤٩٧ مليون درهم وبنسبة ٩,٧ في المئة ليصل ٥,٦٤ بليون درهم. وارتفع بند النقد وودائع لدى المصرف المركزي بمقدار ١,٣٣ بليون درهم وبنسبة ١٠,٢ في المئة ليبلغ ١٤,٣٨ بليون درهم.

وفي جانب المطلوبات (الخصوم) اكدت النشرة ان الودائع شبه النقدية زادت خلال الفترة المذكورة بمقدار ٤٤٠ مليون درهم (٠,٧ في المئة) ليصل ٦٥,١٦ بليون درهم، فيما زاد بند الخصوم الاجنبية بمقدار ٧,٢٧ بليون درهم (١٩,٥٠ في المئة) ليبلغ ٤٤,٦٠ بليون درهم.

وزاد بند رأس المال والاحتياطات بمبلغ ٣٥٠ مليون درهم (١,٥ في المئة) ليصل ٢٣,٦٧ بليون درهم. وأشار المصرف المركزي في نشرته الى ان ودائع الحكومة لدى المصارف انخفضت في الفترة المذكورة بمقدار ٢,٣٨ بليون درهم (٢٣,٩ في المئة) لتبلغ ٧,٥٨ بليون درهم. وارتفعت الودائع النقدية ٨٧٣ مليون درهم (٥,٦ في المئة) لتصل ١٦,٣٧ بليون درهم فيما انخفضت الخصوم غير المصنفة بمقدار ٨٠ مليون درهم (٠,٢ في المئة) لتصل ٣٤,٨٠ بليون درهم.

ممثل مصر في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي:

القاهرة تنوي بيع ٥٦ في المئة من قطاع الاعمال بنهاية حزيران المقبل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال الدكتور عبدالشكور شعلان عضو مجلس ادارة صندوق النقد الدولي وممثل مصر في المجلس ان مصر تنوي بيع ٥٦ في المئة من قطاع الاعمال العام بحلول نهاية حزيران (يونيو) السنة المقبلة، مشيراً إلى انها نسبة طيبة بالمقارنة مع برامج التخصيص الاخرى في العالم.

وكانت مصر تمكنت منذ بدء البرنامج وحتى مطلع الشهر الجاري من بيع ما يعادل ٢٦ في المئة من القيمة الدفترية من الاصول المزمع بيعها للقطاع الخاص من قطاع الاعمال العام.

واضاف شعلان في لقاء صحافي في واشنطن نقلته «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية ان مجلس ادارة الصندوق اكد دعمه للاصلاحات الاقتصادية في مصر ومواصلة العمل ببرنامج شامل لتلك الاصلاحات.

وكان مجلس الادارة نظر اول من أمس في تقرير عن اداء الاقتصاد المصري في الربع الاول من السنة الجارية انجزته بعثة الصندوق في إطار المراجعة ربع السنوية لتنفيذ برنامج شامل للاصلاح في مصر.

واوضح ان الجزء الاول من برنامج التخصيص ركز على الشركات الرابحة وانه يجري حالياً اعادة هيكلة الشركات المتبقية لتكون «رابحة او بيعها لمستثمر اجنبي يستطيع اعادة هيكلتها او بيعها للقطاع الخاص او تاجيرها».

ودعا بعض اعضاء مجلس ادارة الصندوق إلى قيام مصر بخطوات تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر بدلاً من الاستثمار قصير الاجل المتركز في سوق اوراق المال.

وجاءت الدعوة بسبب بعض مشاكل عانت منها دول اسيوية في الاسبوعين الماضيين نتيجة التدفقات المالية قصيرة الاجل.

ووفق مصادر اقتصادية وصل اجمالي التدفقات المالية على المحافظ الاستثمارية في سوق اوراق المال في مصر الى ١.٥ بليون دولار في السنة المالية المنتهية نهاية الشهر الماضي فيما وصل اجمالي التدفقات الاستثمارية المباشرة الى ٦٥٠ مليون دولار في الفترة نفسها.

واوضح شعلان لاعضاء المجلس ان هناك فرقاً بين وضع مصر والدول الاسيوية التي تعاني من مشاكل كون الاولى لا تعاني من ديون قصيرة الاجل وتملك فائضاً في ميزان المدفوعات.

واضاف ان مصر مستعدة للقيام بأي اجراء مناسب في حال حدوث خلل في الاسواق، مشيراً إلى ان الاستثمارات المباشرة تأخذ وقتاً أطول في اعدادها وتنفيذها عكس الاستثمارات المالية قصيرة الاجل التي تتم في دقائق بشراء بعض أسهم وسندات.

وأكد شعلان أهمية الاستثمارات المباشرة كونها تخلق فرص عمل وتساهم في نقل تقنيات متقدمة الى البلدان التي تنتقل اليها تلك الاستثمارات، لافتاً الى أن خلق فرص عمل جديدة هدف مهم للبرنامج المصري.

واكد شعلان ان مصر لا تحتاج الى احتياطات مالية من تلك التي يخصصها الصندوق للدول التي تقوم ببرامج اصلاح اقتصادي كونها (مصر) تملك رصيداً كافياً. وقال إنها تستفيد من دخول الصندوق في البرنامج في صورة استشارات فنية اذ رأت ان هناك فائدة من المناقشات واستعمال خبرته الفنية من طريق بعثاته.

وذكر شعلان انه يمكن لمصر مع كل مراجعة من الصندوق للبرنامج الحالي استغلال نحو ١٦ مليون وحدة حقوق سحب خاصة يعتمدها الصندوق في شكل احتياطات بهدف معالجة اي خلل مالي، ولكن مصر التي تملك عشرين بليون دولار احتياطات نقدية اجنبية وتتمتع بمؤشرات مالية لا تحتاج الى تلك المخصصات ومن ثم لا تستعملها.

ونفى شعلان تصريحات نسبت اليه في صحف مصرية انه دعا الى تخصيص جزء من النظام القضائي في مصر. وقال ان عمليات التقاضي التجارية تعاني من البطء الذي قد يشجع البعض على القيام بمخالفات مالية، ولذا دعا الى خلق نظام قضائي مواز للمسائل التجارية لأن بطء التقاضي في هذا القطاع قد يعيق النمو الاقتصادي.

ويذكر أن صندوق النقد يقوم بمراجعة ربع سنوية للتقدم الجاري في برنامج الاصلاحات المصري بجوانبه المتعددة وتشمل التخصيص وتحرير التجارة واعادة هيكلة القطاع المالي وتخفيف القيود البيروقراطية على حركة الاقتصاد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣١	,٥٠٧٢	٥,٩٣٦	٣٨٢,٢	٢٠,٠٢	٤,٨٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٥	,٤٧٩٠	٣٠,٩٠	١,٦١٨	,٣٩٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٦	,٤٨٩١	٣١,٥٥	١,٦٥٢	,٤٠٣٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٨	٤,٧٦٥	٣٠٧,٤	١٦,١٠	٣,٩٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٢	٤,٦٦٦	٣٠١,٠	١٥,٧٦	٣,٨٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٠	,٤٩٣٦	٣١,٨٣	١,٦٦٧	,٤٠٦٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٦٧,١	٨٥٣,٨	١٣,٢٣	٢٥٢,٧	١٠٣٦,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٦٧٣	,٥٢٩٩	٣٤,١٨	١,٧٩٠	,٤٣٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٣٧	١٦٣,٦	٨,٥٧٣	٢,٠٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٨,٢	,٠٠١٤	,٠٩٦٥	,٠٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	,٣٣٣٦	,٠٠٥١	,٠٩٨٤	,٤٠٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣٥	,٥٥٦٦	,٠٠٨٦	,١٦٤٧	,٦٧٥٥
الين الياباني	١١٥,٨٨	١٩٣,٩٢	٦٤,٥٠	–	١٩,٠٩	٧٨,٢٨
المارك الالماني	١,٧٩٦٥	٣,٠٠٦	–	,٠١٥٥	,٢٩٥٩	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٦٩	١٥,١٥	٣,٣٧٨	,٠٥٢٣	–	٤,١٠٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٠٢	٢,٤٧٧	,٨٢٣٩	,٠١٢٧	,٢٤٣٨	–
الليرة الايطالية	١٧٤٧,٥	٢٩٢٤,٤	٩٧٢,٧	١٥,٠٨	٢٨٧,٩	١١٨٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٢٠	٣١٩,٤٠	٣١٩,٥٠	٣١٩,٧٥	٣٢١,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٤	٤,٢٢	٤,٣٢	٤,٢٩	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥	٤٠٢	٤٠٥,٥٠	٤٠٤	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	تسليم ٣ اشهر ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤
نحاس (دولار)	٢٤١٥	٢٤٢٢	٢٤٥٤	٢٥٩٠	٢٥٢٢	٢٢٩٣	٢٣٦٥	٢٣٦٣	٢٣٢٥	٢٣٠٩
الومنيوم (دولار)	١٥٥٣,٥	١٥٤٩	١٥٣٢	١٥٤٦	١٥٦١,٥	١٥٧٩	١٥٧٦	١٥٦٠	١٥٧٥,٥	١٥٨٨
زنك (دولار)	١٥١٣	١٥١٦	١٤٨١	١٤٨٦	١٤٩٨	١٥١٤,٩	١٥١٧	١٤٩٠	١٤٩٠,٥	١٤٩٧,٥
نيكل (دولار)	٦٦٧٠	٦٦٢٥	٦٧٠٥	٦٧٧٥	٦٧٩٠	٦٨١٠	٦٧٢٥	٦٨١٠	٦٨٩٠	٦٩١٤

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٣٥	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٧,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٧,٩٥	١٨,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,١٠	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/١٨	٧/١٧
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٩	١,١١٩
الجزائر	دينار	٥٨,٧٥	٥٨,٧٥
المغرب	درهم	٩,٦١٤	٩,٦١٤
موريتانيا	اوقية	١٤٩,٣٩	١٤٩,٣٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٤٦٦٠	١,٤٤٣٨
تايوان	دولار	٢٧,٩٠	٢٧,٩٠
تايلاند	بات	٣٠,٤٠	٢٩,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩١١٢	٠,٩٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٨٢,٤٣	٢٨١,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٣٧	١٥٠,٨٥
الفرنك الافريقي	–	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٥٢٦	١,٣٥٩٨
كندا	دولار	١,٣٧٢٦	١,٣٧٢٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٨١	٠,٧٢٥٠
قبرص	جنيه	٠,٥٢٤٥	٠,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (استرليني)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (بعد الظهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٥٠	١٠٢,٨٧	١٠١,٤٦
العائد	٥,٩٩	٦,١٣	٦,٢٣	٦,٥١

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٨	٣٢٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٦١٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣٠	١٠٣٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٣,٥	٨٢	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٧٩,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٣,٥	٢٤٥,٣	آب
بطاطا (جنيه)	٨٠	٨١	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٣.٨٧	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٧١٦٣٧٧	١٩٢٦٩	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٤.٣٧	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٣٠٢٤٧٩	٥٢٨٠٤	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٧٩٥٢٩١	٢٠٢٦٦	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٣.٥	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٢٧٨٧١٥	٧٠٣٦	١٩٩٧-٠٧-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١.٥	٣٣٠٧٨	٥٨٦٦٧	٢٦٧٥١	١٩٩٧-٠٧-١٦
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٦٢	٤٤٠٤٠	١٥٦٤٩	١١٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-١٦
بنك بيروت «ج»	٤.٦٨	٤.٦٨	٧٢١٢	٦٢٩٢٩	٢٩١٣٧	١٩٩٧-٠٧-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	٤٦٦١٥	٣٦٦١٥	١٩٩٧-٠٧-١٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة لترنيت	١.٧٨	–	–	١٨١٠٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيرامك (الحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

إيران خاتمي، فرنسا في أفريقيا، كونغو برازافيل، ومطاردات مجرمي البلقان. (ص١٢)
طبقة «الأفندية» في مدينة كركوك. (ص١٣)
جورج طرابيشي وحسن داوود وشاهين ميرالي وأسامه الهندي و... كتب. (ص١٤)

احتجاج الباسك ومسألة الهوية

موجة الاستياء التي عمت اسبانيا، مختلف مناطقها وشعوبها، في نهاية الاسبوع الماضي، اثر اقدام حركة تحرير الباسك على تصفية رهينة كانت قد اختطفتها قبل فترة وجيزة من ذلك، كانت كاسحة رائعة، بليغة، دلت على مدى انغراس الديموقراطية في ذلك البلد الاوروبي الجنوبي الذي كان، قبل نحو العقدين من الزمن فقط، ينوء تحت الدكتاتورية، وما يرافقها ويلابسها من تخلف سياسي.

فقد التقت اسبانيا، بكل فئاتها، طوال أيام متوالية على رفض الارهاب حلاً، أو ادعاء حل، للمشاكل السياسية، فما كاد احد يتخلف عن ذلك، من الطبقة السياسية الى وسائل الاعلام، الى الناس العاديين في الشوارع، بل حتى داخل السجون، حتى ان قوى الأمن بادرت الى حماية المعتقلين من «حركة تحرير الباسك» (ايتا) من وصول غضب الناس اليهم، وهم في الزنزانات وفي باحات السجون.

ذلك ان الجرم كان شنيعاً، ليس فقط لأن حركة تحرير الباسك قد اختطفت رهينة، على ما سبق لها ان فعلت كثيراً خلال العقود الماضية، وليس فقط لانها عمدت الى تصفية تلك الرهينة، فسجلها في هذا المضمار حافل مليء، ولكن كذلك، وربما أساساً، لأن جرمها الأخير، ذلك الذي اقترفته في نهاية الاسبوع الماضي، بدا هذه المرة، وباكثر من اي وقت مضى، سافراً، مجانياً، لا يمكن لأي عذر، من اي نوع كان، أن يساعد في التستر عليه، أو في تلمس الاعذار له.

وأول ما قد يكون قد أثار حفيظة الرأي العام حيال العملية الاخيرة، انما يرتبط بشخصية الضحية، وهو شاب لم يبلغ الثلاثين من العمر، اسمه ميغوال انخيل بلانكو غاريدو، كان عضواً في المجلس البلدي لاحدى المدن الصغيرة في منطقة الباسك، عن «الحزب الشعبي الوطني» اليميني الحاكم، والذي يتزعمه رئيس الحكومة خوسي ماريا أزنار.

ذلك هو الذنب الوحيد الذي اقترفه الضحية، وجلب عليه سخط حركة تحرير الباسك.

ثم ان الطريقة التي صفي بها غاريدو قد زادت من تعاطف الرأي العام معه، طرداً مع ازدياد اشمئزازها من حركة تحرير الباسك ومن اعمالها. فقد اكتشف بعض الصيادين، في بعض الاحراج، المغدور وقد تلقى رصاصتين في الدماغ، ولكنه كان ما زال يتنفس، فأخذ الى المستشفى، وأخضع الى الاسعاف، دون جدوى، وبقي يحتضر طوال ساعات، رافقته خلالها اسبانيا بأسرها. هكذا خرج الناس الى الشوارع، واشعلوا الشموع، واقاموا الصلوات، وغيرت محطات التلفزيون برامجها لتواكب الحدث، وكل ذلك منح ساعات الاحتضار تلك شحنة من الانفعال الجماعي بليغة ومؤثرة، حتى ان ام أحد المعتقلين من نشطاء الباسك وجهت رسالة علنية الى ابنها ورفاقه، تسألهم فيها كيف يمكنهم ان يرضوا بقتل بريء، وهم الذين كانوا ايام حكم الجنرال فرانكو يناضلون من اجل الغاء حكم الاعدام!

الى كل ذلك، وما هو أفظع منه ان عملية اختطاف الرهينة وتصفيتها بدت وكأنها عمل لا يستهدف الا القتل في حد ذاته. صحيح ان حركة تحرير الباسك قد شفعت خطوتها تلك بمطالب رفعتها، وطالبت السلطات بالاستجابة لها، وهي مطالب تتعلق اساساً بتجميع المسجونين من نشطائها في بلاد الباسك، بعد ان كانت حكومة مدريد، منذ عهد الاشتراكيين، قد وزعتهم على معتقلات تقع في مختلف اطراف البلاد، على مسافة ٣٠٠ كيلومتر على الأقل عن منطقتهم الأم. والانكى من ذلك ان هذه المطالب تساندها منظمات حقوق الانسان في اسبانيا، الى جانب الهيئات المهتمة بهذه القضايا على صعيد الاتحاد الاوروبي.

غير ان هذه المطالب، وان كانت محقة مشروعة، الا انها بدت، في اثناء عملية الاختطاف الاخيرة، وكأنها مجرد ذريعة توسلتها حركة تحرير الباسك، لاقتراف جرم، بدا في نظر الكثيرين مجانياً.

ذلك ان خاطفي غاريدو حددوا مهلة من الزمن بالغة الضيق، لا يمكنها ان تترك متسعاً من الوقت كافياً لاستجابة الحكومة الى مطالبهم، حتى وان ارادت ذلك. صحيح ان مثل تلك الاستجابة كانت مستبعدة، اذ ما كان يتوقع للحكومة الاسبانية ان تظهر، هكذا، بمظهر الخاضع لابتزاز الارهاب، لكن حركة تحرير الباسك لم تسع حتى الى اقامة الحجة عليها.

محصلة كل ذلك، ان العملية الارهابية الاخيرة، كانت وبالاً على حركة الباسك، بل حتى على حركة «ميري باتا سونا»، التي تمثل واجهتها السياسية العلنية والعاملة في اطار القانون، على غرار ما هي الحال بالنسبة الى حركة «شين فاين» في ايرلندا الشمالية قياساً الى الجيش الجمهوري.

وهكذا، ارتفعت خلال الأيام الماضية اصوات عديدة، من بينها صحيفة «البايس» المؤثرة، والتي لا يمكن وصفها باليمينية أو بالحنين الى أيام التشدد المركزي الفرانكوي، تتهم حركة «ميري باتاسونا» بأنها «متواطئة في الجريمة».

وهكذا، اذا كانت حركة الباسك قد حلمت يوماً بدفع شعب الباسك، وربما بقية شعوب اسبانيا، الى الانتفاض على حكومة مدريد، فانها ما نجحت (على الاقل اذا ما اعتبرنا بأحداث الأيام الاخيرة) الا في دفع اغلبية من سكان شبه الجزيرة الايبيرية، على اختلاف انتماءاتهم، الى الانتفاض عليها. خصوصاً وان حركة الباسك تلك قد استمرت ترفع خطاباً تحريرياً، صيغ في الستينات والسبعينات ولم يعد يتطابق في شيء مع وضع اسبانيا الحالي، ونظامها السياسي القائم، ووضع الاقليات فيها.

فمنطقة الباسك باتت، منذ نهاية السبعينات، اي منذ دخول حقبة فرانكو، تتمتع، مثلها في ذلك مثل بقية المناطق الاسبانية، بحكم ذاتي واسع الصلاحيات، ربما حسدتها عليه المناطق الاخرى الكثيرة في بعض اكثر الديموقراطيات الغربية عراقة، بما فيها بريطانيا.

بل ان منطقة الباسك، الى جانب منطقة كاتالونيا، هي الاكثر استفادة من اللامركزية الاسبانية الحالية، فهي تتمتع بحكومة ذاتية قوية وبرلمان محلي له سلطة التشريع، بحيث لم يبق من رابط بينها وبين الحكومة المركزية الا تلك المتعلقة بصك العملة وبالضمان الاجتماعي وبالقوات المسلحة. وفي ما عدا ذلك، تتولى منطقة الباسك سلطات الأمن العام والصحة والضرائب، والتعليم، بل ان تلك السلطات ما انفكت تتسع، حيث حصلت حكومة الباسك المحلية من مدريد، على حق جني الضرائب والاداءات التي توصف بالخاصة، اي ضريبة القيمة المضافة، أو تلك المفروضة على التبغ والوقود.

وهكذا، فان كلام حركة تحرير الباسك عن «الاضطهاد» الذي يتعرض له شعب تلك المنطقة، كان يمكنه ان يثير الضحك، لولا ذلك الهذيان الاجرامي الذي يرافقه والذي يؤدي به الى ارتكاب عمليات تصفية جبانة كتلك التي جرت نهاية الاسبوع الماضي.

غير ان دلالات هذا الحدث قد تكون ابعد من ذلك، اذ هي ربما دعتنا الى تعديل نظرة شاعت منذ نهاية الحرب الباردة، مفادها اننا دخلنا عصر تأكيد الهويات المحلية، وان هذه الاخيرة ما عاد اطار الدولة، الأمة، ربما حتى في صيغة الديموقراطية، قادراً على استيعابها والاتساع لها، والحؤول دون خروجها الى طور التوتر والعنف. وهو ما يبدو، على ضوء تجربة الاعوام الماضية، صحيحاً، ليس فقط في العالم الثالث، ولكن حتى في بعض بلدان الغرب.

التجربة الاسبانية ربما أوحت بأن ذلك ينطبق اساساً على تلك البلدان التي لم تتمكن من ادراج مطالب الانتماء الثقافي أو العرقي كبعد من ابعاد الحرية الفردية، معتبرة انها تتناقض وفكرة المواطنة، اي الفرد الحر الذي لا يدين بالولاء، الا الى الدولة، ضامنة الارادة الجماعية والمعبّر عنها.

التجربة الاسبانية تبرهن على انه يوجد حل ديموقراطي لمطلب الهوية، وهو ما قد يصنع انتصارها على ارهاب الباسك بأنجح من كل الوسائل البوليسية، وبعضها كان بالغ القذارة، وما يجعلها ايضاً في موقع الريادة حتى قياساً بعدد كبير من بقية الديموقراطيات الغربية.

غير ان مجال الاستفادة من هذه التجربة الاسبانية، وخصوبة استلهامها، يتعدى قطعاً الحيز الغربي، ولا يتوقف عنده بحال من الأحوال.

صالح بشير

ما بقي من العملية السلمية... بين «الانسحاب» الاميركي والدور الإقليمي المرتجى

بينما يتبارى السياسيون المعنيون بمفاوضات السلام في إعلان التشاؤم بحال المفاوضات الراهنة، وبمصير العلاقات الاقليمية كلها، تتدافع مشاريع الحلول والوساطات وتتزاحم، ويرث بعضها بعضاً، من غير ملل ولا تعب، ولا تواضع.

فبعد ان أعلن السيد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بلوغ عملية السلام «ادنى درجاتها منذ ١٩٧٧»، وهو عام زيارة الرئيس المصري أنور السادات الى القدس، رأى السيد ياسر عرفات أعراض «الخراب» على العملية السلمية، ولاحظ السيد شمعون بيريز مظاهر «الانهيار» عليها، وشخّص الموفد الأوروبي الخاص السيد موراتينوس «جمودها»، ونعى السيد مارتن انديك، السفير الاميركي السابق الى اسرائيل ومساعد السيدة أولبرايت لشؤون الشرق الاوسط وشمال إفريقيا، «عودة الثقة» الى العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية. وكان السيد انديك حذّر من «توقف قلب» العملية السلمية. وكرر السيد فاروق الشرع، بين الوقت والوقت، اي كل يوم تقريباً، ان العملية السلمية في «سبات»، أو «غيبوبة»، أو «احتضار» - الى غيرها من مرادفات الوزير السوري الغنية.

وعزا السياسيون والمراقبون حال المفاوضات، المنقطعة ما عدا اتصالات متقطعة وظرفية واضطرارية على «الجبهة» الاسرائيلية والفلسطينية، الى عوامل داخلية أبرزها مجيء السيد نتانياهو الى السلطة في اسرائيل.

أما العوامل الخارجية والدولية فاولها، بإجماع الرئيسين حسني مبارك وجاك شيراك والسيد يوسي بيلين، الوجه العمالي البارز ومساعد بيريز في رئاسته الاخيرة، والسيد عرفات، ما تواضع هؤلاء وغيرهم على تسميته بـ«الانسحاب» الاميركي من رعاية عملية السلام. ووافقهم السيد روبيرت بلليترو، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط في «الحياة»، ولو أسفاً مثلهم، على ملاحظتهم.

لكن الإجماع على ما يشبه النعي، وشبه الإجماع على التعليل والتشخيص، لم يحولا دون المبادرة الى «إحياء» العملية، أو الى حفظ رمقها، من غير انتظار «معالجة ساخنة»، يُعزى الى السيدة أولبرايت استعادة نهجها من ديبلوماسية هنري كيسينجر، وزير الخارجية الاميركي الأسبق.

فتضمنت المبادرة المصرية - واقرّ السيد موسى الى «هآرتس» انها بعد ستة اسابيع من الجهد لم تثمر خطوة واحدة أو تقارباً ولو جزئياً - تضمنت مشروعاً طموحاً يقضي بعودة التنسيق الأمني ثلاثياً، وبوقف «ذي شبان» لنشاطات الاستيطان يمتد ستة اشهر، وفي الاثناء يفرج الاسرائيليون عن ميناء غزة ومطارها، وتعيد القوات الاسرائيلية انتشارها (أو «تنسحب» بحسب المصطلحات الفلسطينية الى الجامعة العربية) في المنطقة «ب» الريفية كلها وفي عشرين في المئة من المنطقة «ج»، ويبدأ الطرفان في مفاوضات المرحلة النهائية...

أما «التحرك» الأوروبي الدائم برعاية الموفد الخاص فيترجح بين المبادىء الثابتة والعامة (حق كل شعب ودولة في العيش الآمن، والأرض مقابل السلام، والانسحاب الكامل مقابل الأمن الكامل، واحترام حقوق الانسان، ورفض الارهاب...)، وبين إيلاء المسألة الاقتصادية المتفاقمة في الاراضي المحتلة وفي مناطق الحكم الوطني الفلسطيني اهتماماً خاصاً، ودعم المبادرة المصرية بحرارة. ويحرص الأوروبيون، ولا سيما فرنسا، على تضمين كل القمم الرئاسية الأوروبية (أمستردام) والدولية (دنفر) تأكيداً لمبادىء الحل السياسي وقلقاً من جمود المفاوضات. ويرفد الأوروبيون وساطة موفدهم، وتأكيدات قممهم واجتماعاتهم الوزارية، بلقاءات لا تنقطع، منها المنتدى المتوسطي (الذي انعقد اخيراً في مدينة الجزائر)، والشركة الأوروبية - المتوسطية بعمّان. ويربط الأوروبيون ربطاً يريدونه وثيقاً بين العملية السلمية، الإقليمية، وبين الشركة الأوروبية - المتوسطية، أو دمج المجتمعات (والدول المتفاوضة) المعنية بالعملية السلمية في إطار اقتصادي وثقافي وأمني مشترك يضمن نتائج المفاوضات السياسية عند تحققها.

لكن من الواضح ان الفرق بين التحركات الديبلوماسية والوساطات المختلفة، الظرفية أو الثابتة، وبين المعالجات الطارئة والميدانية، كبير، والهوة واسعة. وهذا على خلاف السوابق المعروفة. فلقاءات السيدين نبيل شعث وإسحق موردخاي في حضور انديك، السفير الاميركي التارك، والسيد محمد بسيوني، السفير المصري في اسرائيل، ترمي الى «كسر التدهور»، على قول وزير التنسيق الفلسطيني السيد شعث. ويرجىء شعث حكمه في اللقاءات هذه بالعقم او الفائدة إلى حين معرفة مصير الميناء والمطار الغزاويين والمأمولين. أما وقف مواجهات مدينة الخليل واضطراباتها فيأتي ثمرة اتصالات امنية سرية، وتهديدات اسرائيلية متعاظمة ومتصاعدة بتنفيذ خطة تعيد بعض الأحياء التي جلا عنها الاسرائيليون في مطلع السنة الى الاحتلال و«أمنه».

أي ان الوساطات المعلنة والناشطة، والمستقرة، وبقي منها اثنتان المصرية والاوروبية والثانية هي سند الأولى ومواكبتها، منسلخة عن الحوادث السياسية والأمنية المقلقة، ولا تأثير لها فيها. بينما كانت وساطة المنسق الاميركي، السيد دنيس روس، متصلة اتصالاً وثيقاً بالحوادث، وتقوم منها مقام هيئة تحكيم، ولو على منازعة وتشكيك واتهام.

ولعل هذا الفرق ناجم عن فرق أول هو الفرق بين الدور الاميركي وبين غيره من الادوار. فالدور الاميركي وحده قادر على مقايضة الخطوات المتبادلة، التي يسميها الاطراف «تنازلات»، بأثمان مختلفة، بعضها ضمانات وبعضها ضغوط وبعضها مساعدات وبعضها سلاح... ولا تقتصر الأثمان هذه على مسار دون مسار، أو على مسألة دون مسألة، بل تشمل كل المسارات وكل المسائل. وهذا الموقع المطل والمشرف والجامع هو ما تفتقد اليه الادوار الاخرى.

فالاسهام الاوروبي الاقتصادي في مساعدة السلطة الوطنية، أو في الاستثمارات في لبنان، لم تخول الوسيط الأوروبي بعد إزجاء نصيحة صارمة لا بإبطاء الاستيطان، ولا بالإقلاع عن التواطؤ مع الاعمال العسكرية الاهلية، ولا بالنظر في قيادة قوة فصل أوروبية في جنوب لبنان (على ما أمل اسحق موردخاي، فرد الناطق الفرنسي باشتراط موافقة «كل الاطراف» اي الطرف السوري الذي عاد الى التهديد بحرب «أهلية» لبنانية إذا جرت معالجة احتلال جنوب لبنان بمعزل عن معالجة احتلال الجولان).

ويلاحظ الانفصال نفسه في التحرك الاقليمي، والوساطة الاقليمية - وهذه، اليوم وما دام انشغال السيدة مادلين أولبرايت بأوروبا والشرق الاقصى مستمراً، اسم على غير مسمى. فلم تحمل العملية التركية في شمال العراق، ولا دوام التوتر بين تركيا وبين سورية وعلى قدر اقل بكثير من تركيا وإيران، ولا بعض التقارب (الضيق) بين سورية والعراق، ولا بعض التقارب بين الدول الخليجية وبين ايران من جراء وساطة سورية نشطة وتكاد تكون محمومة، ولا تواتر الحوادث على الحدود اللبنانية والاسرائيلية وتواتر الشكاوى الى لجنة المراقبة الخماسية - لم تحمل هذه كلها السياسة الاميركية على استعجال زيارة وزارية كانت من أيسر الامور على أي «لاعب» في المنطقة.

فاختارت الإدارة الاميركية الاعلان عن اول زيارة تقوم بها السيدة أولبرايت، وهي الى قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) الآتي وبمناسبة المؤتمر الاقتصادي الرابع، في ذروة احتدام الخلاف العربي على عقد هذا المؤتمر، وبعد إلقاء السياسة السورية ثقلها كله في العمل على إرجاء انعقاده اذا تعذر إلغاؤه.

والحق ان السياسة الاميركية اختارت هذا التوقيت، بحسب السيد بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية، تأكيداً لالتزامها الأسس المعروفة، والتي جرت هي عليها الى اليوم، للتقريب بين الدول العربية والدولة العبرية.

وتقوم هذه السياسة، على وجه من وجوهها، على الفصل بين المسائل الاقليمية المتشابكة، من جهة، وعلى حماية الخطوات المنجزة والمتحققة من طريق إرسائها على التزام الاطراف الفاعلة، ودمج الخطوات هذه في أطر متينة، من جهة ثانية.

وهذا على الضد من بعض الاتجاهات العربية التي يبرز الاتجاه السوري من بينها، بين الوقت والآخر، فيكتل حوله فروعاً من سياسات كثيرة المصالح والارتباطات. والسعي السوري المحموم الى تقديم مخاوف السياسة السورية على الجبهة التركية، وربط الجبهة التركية بالجبهة الاسرائيلية (وهذا الربط يوافق السياسة الايرانية)، وربط الجبهتين بجبهة الخليج (البروتوكول الأمني وبنده الخامس) على ما تتمنى ايران الخمينية - هذا السعي الذي ترسي عليه السياسة السورية دوراً إقليمياً مفترضاً هو ما تسعى السياسة الاميركية في تبديده، رعاية منها للعملية السلمية ولمكتسباتها، على ما تزعم، وحماية لمصالحها الوطنية والعالمية، من غير شك.

وضاح شرارة

عبدالقادر حشاني: المهندس الذي أعاد هندسة «الانقاذ»

حتى منتصف ١٩٩١ كان الشاب عبدالقادر حشاني مجرد كادر متوسط المستوى داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر. إلا ان سلسلة من التطورات السريعة دفعته الى راس القيادة في صيف ذلك العام الساخن، واذا به يتكشف عن مواهب وقدرات فذة مكنته من السير بالجبهة وسط أحلك ظروفها، واتخذ أصعب قراراتها قبل أن يعتقل في مطلع ١٩٩٢، لمع نجم حشاني بشكل خاطف، لفترة قصيرة، لكن هذا اللمعان كان باهراً حقاً.

ولد عبدالقادر عام ١٩٥٦ بمدينة قسنطينة، مدينة العلم والثقافة والأصالة الاسلامية والعربية، المدينة التي أنجبت الشيخ العظيم عبدالحميد بن باديس، والتي تغزل بجمالها الساحر العديد من الأدباء والفنانين الفرنسيين الذين عاشوا فيها.

والده كان من قادة حزب الشعب قبل ثورة التحرير وواحداً من قادة جبهة التحرير الوطني إبان هذه الثورة. ولذلك تأثر به وبتجربته تعلم عبدالقادر في مدارس قسنطينة ثم العاصمة. وبعد الثانوية التحق بمعهد البترول في بومرداس. وفي هذا المعهد ظهرت عليه أولى نزعاته السياسية الاسلامية، وبوادر شخصيته القيادية اذ ساهم بنشاط في تحركات الطلاب وتوجيه العمل الاسلامي في المعهد. بعد تخرجه عام ١٩٨١ عمل عبدالقادر مهندساً في أحد المصانع التابعة لوزارة النفط لمدة أربع سنوات منع خلالها من السفر الى الخارج لاستكمال دراسته، ثم اعتقل في ١٩٨٥ بسبب الاشتباه بصلته بمجموعة مصطفى بويعلي، التي رفعت السلاح في وجه السلطة. ثم أفرج عنه بعد التأكد من براءته.

شارك عام ١٩٨٩ في تأسيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، اذ كان على علاقة مباشرة بالشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج. وانتخب عضواً في مجلس الشورى، واختير للجنة السياسية التي كان يرأسها الشيخ علي جدي.

في صيف ١٩٩١ وعلى اثر تجربة الاضراب والعصيان المدني التي أقدمت عليها الجبهة، عصفت بهذه احداث عنيفة أوشكت على تحطيمها تماماً. اذ اعتقل الشيخان وعدد آخر من طاقم القيادة، ومن بقي منهم، انشق عن الجبهة، أو فر خارج البلاد. ولم يبق من ذلك الطاقم أحد يتولى أمورها. في هذه الفترة انتقل عبدالقادر من سكيكدة الى العاصمة فوجد التنظيم في حالة اضطراب وفوضى، فبادر الى الامساك بزمام الأمور ودعا الى عقد المؤتمر العام الأول في مدينة باتنة احدى قلاع الأوراس! ونجح في اعادة التماسك للجبهة ورسم استراتيجيتها السياسية على نفس الطريق الذي رسمه الشيخان لها. وانتخب المؤتمر عبدالقادر زعيماً موقتاً للجبهة وناطقاً باسمها للتأكيد على مكانة الشيخين المعتقلين على قمة القيادة دائماً.

استطاع عبدالقادر حشاني قيادة الجبهة بكفاءة ومهارة وتجاوز الضربات التي تعرضت لها من داخلها وخارجها. كما استطاع أن يحافظ على نبرة معتدلة في طروحاتها السياسية، من دون أي تخاذل أو خوف من تهديدات الجيش. وأقام علاقات سياسية مع العديد من الأحزاب والقوى التي تختلف مع الجبهة قليلاً أو كثيراً لطمأنتها على مستقبل التعددية في ظل الحكم الاسلامي القادم.

كان أهم القرارات التي اتخذها حشاني في الشهور الستة التي تولى القيادة فيها قرار خوض الانتخابات برغم كل الظروف والاجراءات التي وضعتها الحكومة في طريقها، مع ان تياراً قوياً من الجبهة كان يدعو للمقاطعة أو اللجوء الى العنف. وأصر على عدم الانجرار الى استفزازات الجيش الذي بدأ يكشر عن أنيابه ويستعد لاصلاح «الخطأ» الذي ارتكبه رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد بالترخيص لحزب اسلامي، وأدار معركة الانتخابات العامة بذكاء أيضاً مستثمراً تعاطف الشارع مع قادة الجبهة المعتقلين، متخطياً «الألغام» التي زرعتها السلطة في طريق الجبهة.

وأسفرت الجولة الأولى من الانتخابات عن تقدم ساحق للجبهة واتضح أنها ستحسم في الجولة الثانية لصالحها. وما بين الجولتين كان حشاني عدّل من تصريحاته وتصرفاته. وأخذ يتحرك بوحي من «الشرعية»، التي توفرت للجبهة بعد فوزها الكبير. وهكذا أصدر بيانه الشهير الذي حذر فيه الجيش من التورط في الصراع السياسي والبقاء على الحياد، منذراً بأن «الشعب» سيحاسب كل من يخون ارادته. وشكل هذا البيان الذريعة التي اعتقل بها حشاني في أوائل شباط (فبراير) ١٩٩٢ بعدما كان الجيش قد أجبر الرئيس الشاذلي على الاستقالة والغى نتائج الانتخابات.

طوال خمسة أعوام ونصف قضاها حشاني في الاعتقال الانفرادي لم توجه له أي تهمة رسمية مع أن القانون يتيح للسلطة توقيف أي شخص احتياطيا (عرفيا)، ولكن على أن لا تطول المدة أكثر من سنة بأي حال. وخلال هذه السنوات أضرب حشاني تسع مرات عن الطعام مطالباً بالافراج عنه أو تقديمه للمحاكمة. وكان في كل مرة يشرف على الهلاك قبل أن ينهي اضرابه. أما آخر هذه المرات فقد تزامنت مع الانتخابات العامة في شهر أيار (مايو) الماضي، حيث بدا أن السلطة آخذة في استعادة شرعيتها والتصرف بثقة في النفس أكثر من السابق، الأمر الذي شجعها على تقديم حشاني الى المحاكمة والاكتفاء بعقوبة متوسطة تغطي مدة توقيفه وحسب.

حشاني رفض الاتهام الموجه اليه وطلب من محاميه استئناف الحكم لأنه لم يرتكب أي جريمة، ما يعني انه لم يلن في السجن، ولم يغره الافراج بالتزام الهدوء.

وثمة اسئلة كثيرة تطرح نفسها الآن أهمها: هل عودة حشاني الى الحرية، بداية انفراج ومصالحة وطنية أم عودة للمواجهة بين السلطة والمعارضة الاسلامية؟ اطلاق سراح مدني، بعد حشاني، يطمئن. فيما العنف الاخير يخيف. على اي حال، بيان قيادة الجبهة في الخارج أكد ان حشاني عائد لخدمة قضية شعبه!

محمد خليفة

من الأرضيين الى المريخيين

كان يوماً حزيناً في الغرب، ذلك الأول من تموز (يوليو) ٩٧، عندما استعادت الصين جزيرتها المزدهرة، هونغ كونغ. انه يوم أسود في تاريخ الاستعمار، بداية الأفول لـ «امبراطورية الخير» رغم انتصارها المبين على «امبراطورية الشر». نكست الاعلام وساد الصمت وارتفعت الصلوات... بعد ثلاثة أيام، ثلاثة فقط، جاء الرد حاسماً: في الرابع من ذلك الشهر حطّ المسبار «باثفايندر» على سطح المريخ، يوم عيد الاستقلال في الولايات المتحدة الاميركية تهدهده المركبة فوق وسادتها، وتراقصت بضع مرات قبل ان تستقر على أرض المريخ. وعلى أرض الأرض علت هتافات الفرح. تحرك المريخيون في ملايين الكتب التي أوصلتهم الى الارض قبل ان يصل الأرضيون الى كوكبهم. وكان ليل مشهود شن خلاله الأرضيون حملة اعتقالات شملت المريخيين ومركباتهم وصحونهم وأجسامهم الغريبة. وبلغت دهشة الأرضيين حد القلق عندما اكتشفوا بعض الزُحَليين والعطارديين والاورانوسيين بين المعتقلين، كما وقعوا على وثائق تثبت وجود مؤامرة بين مختلف الكواكب محورها المريخ، رأس الأفعى، طبعاً ألا يسمى أيضاً الكوكب الأحمر؟ واللون الاحمر لا يزال موجعاً في الأذهان منذ رفرف العلم الصيني في جزيرة المال والأعمال.

يوم عيد الاستقلال احبط الاميركيون أكبر مؤامرة كونية. انقذوا الأرض من هجوم تحالف الكواكب، بعدما انقذوا العالم الحر من ربقة الشيوعية. هبطت طلائع قواتهم فوق المريخ، انقذوا كبرياء الغرب: لا تبكوا على هونغ كونغ مضاعة هاكم كوكباً كاملاً، أرضاً أخرى تصولون عليها وتجولون، مات الاستعمار عاش الاستعمار... بل انه، للحق، أفضل انواع الاستعمار هذا الذي توصل الاميركيون الى اختراعه، اذ يبدو ان هذا الكوكب ليس مأهولاً، واذا ثبت العكس فهو لن يكون مأهولاً الى حد يستوجب مجازر لإخضاع الناس، أكثر من ذلك يبدو ان المريخيين على الأرض اكثر عدداً ممن بقوا في المريخ. سكان قلائل في كوكب وسيع مديد، لا مطالب لهم، ولا حقوق، ولم يسمع أحد منهم بشيء اسمه الامم المتحدة ولا بكوفي انان، أقوياء ولكن مسلوبو العصب، استقبلوا المستعمرين القادمين اليهم بمزيج من الفضول والاستئناس كأنهم استفاقوا من ضجر طويل يصعب قياسه حتى بالسنوات الضوئية. وما كاد الرجل الآلي «سوجرنر» يتحرك فوق الأديم المريخي حتى غدا تسليتهم المفضلة، يراقبونه ويتضاحكون، يكرون ويفرون أمامه مثل أرانب فرحة، لذلك كانت الرسالة الأولى التي بثها ذلك الرجل ان لا داعي لضم بعثة من الـ «سي.آي.اي» الى المركبة الثالثة الى المريخ. فالوكالة لن تجد ما تفعله، اذ ليست هناك دول طامحة الى الديموقراطية كي تستضيف الوكالة ضباطها لإرشادهم الى أحدث أساليب التعذيب بغية احترام حقوق الانسان وحماية الحريات.

واعدُ هذا الاستعمار الجديد، واعد. ومع أن المريخيين لم يجدوا ما يوجب فلسفته، إلا ان الأرضيين كانوا جاهزين. «كيف يمكن ان نضمن بقاء مجتمع حر وديموقراطي اذا لم يكن لديه مدى يتطور فيه»، قالها ببساطة مدير برنامج غزو المريخ. كان لا بد من فتح المريخ حتى يجهر الأرضيون بالحقيقة، إذاً فالحرية والديموقراطية هي في وجود هذا «المدى الحيوي»، وحتى المصطلحات النازية تصبح معقولة مع «علاقات عامة» ناجحة. بالطبع، لا يعني المدى الحيوي شيئاً الا اذا توفرت طاقة جديدة ومواد أولية جديدة. أي ان السيناريو هو هو، للمريخ أو للكونغو، بأقل كلفة بشرية، ولكن بأكبر كلفة مالية. الاميركيون يهينون فلوسهم ولا يهينون نفوسهم... لكن «سوجرنر» لاحظ باكتشاف ان المريخيين يفتقدون الى شيء رئيسي وأساسي: السياسة. واستشكل الأمر فتعطل الكومبيوتر ودخلت الـ «ناسا» في ما يشبه الحداد. مؤتمرات صحافية عدة عجز فيها العلماء عن تطمين ملايين المنتظرين الى تلفازاتهم بشأن الوضع الصحي لـ «سوجرنر».

فجأة حلت البشائر عاد «الروبوت» يعمل، وتجددت الأفراح. كانت البعثة الأولى لـ «اللوبي اليهودي» قد سبقت «باثفايندر» ببضعة أيام. وعندما وصلت تلك وعلى متنها بعثة ثانية لـ «اللوبي» اياه، كان الرواد الأوائل قد انجزوا المهمة بنجاح. اذ توزعوا فور وصولهم على مختلف ارجاء الكوكب واتصلوا بجميع أعضاء الكونغرس المريخي فرداً فرداً، فضلاً عن المرشحين لدخول هذا الكونغرس، واتموا كل المعاملات المتعلقة بتمويل حملاتهم وعشاءاتهم مع الناخبين. والواقع ان العطل الذي تعرض له «سوجرنر» كان مفتعلاً، أو انه كاد يفضح باكراً طبيعة مهمة «اللوبيين». خلال ذلك العطل أمكن لأعضاء البعثتين ان يتداولوا في ما يمكن كشفه للإعلام.

ولحسن الحظ ان طاقم الخارجية الأميركية كان في عداد البعثة «اللوبية»، بمن فيهم الوزيرة.

ما ان استعيدت الصورة حية من المريخ حتى انفتحت على ديكور من منبرين لمؤتمر صحافي مشترك. وبدأت الوزيرة فقالت: «نحن سعداء بوجودنا هنا على أرض المريخ، انها زيارة تاريخية بكل المقاييس وسنتتهزها لتعميق الصداقة والتعاون بين جميع عناصر هذا الكون الفسيح. لقد قمنا بجولات في مختلف الارجاء لنتعارف وأصدقائنا المريخيين الذين اعدوا لنا استقبالاً حاراً. وبطبيعة الحال كانت لنا محادثات مفيدة في «أريس فاليس» وصعقنا بمدى تطابق وجهات النظر بيننا وبين المسؤولين المريخيين، على نحو لم نشهده على الأرض ولا مرة». وأوضحت الوزيرة ان المحادثات تناولت مسائل العلاقات الثنائية بالاضافة الى مختلف القضايا الدولية «وقد ابلغنا أصدقاءنا المريخيين ضرورة ان يشاركوا في القمة الاقتصادية في الدوحة، وذلك بعد أن يبادروا طبعاً الى الاعتراف باسرائيل وبضرورة تفوقها العسكري والسياسي والاقتصادي والديني على جيرانها العرب لكي يكون هناك سلام عادل وشامل. كذلك طلبنا الى أصدقائنا في المريخ ان يتبنوا اللائحة الاميركية للدول الداعمة للارهاب، وان يلتزموا الاحتواء المزدوج فلا يتاجروا مع ايران ولا مع العراق، واستطراداً ان لا يسمحوا لرعاياهم بالسفر الى لبنان، وبحثنا في احتمال ترحيل الفلسطينيين واسكانهم في هذا الكوكب المجاور للارض ولم يكن هناك اي خلاف بيننا وبين أصدقائنا حول التوجهات الرئيسية من وجوب اعتماد اقتصاد السوق والخصخصة بناء على وصايا البنك الدولي. اما في مجال العلاقات الخارجية فقد أكدنا لدى أصدقائنا المريخيين اهمية مناصرة اسرائيل في المحافل الدولية مع علمنا وعلمهم بانها دائماً على خطأ، لكننا قررنا مساندتها تأييداً للمجتمع الدولي نفسه، وشددنا خصوصاً على وجوب حماية الترسانة النووية لاسرائيل وعدم السماح لأحد بالحديث عنها، فنحن نتصرف عادة على أنها غير موجودة. نحن جئنا الى المريخ، وسنكمل في المستقبل اكتشاف سائر الكواكب وهتك اسرار الكون، اما ان نكتشف جانب الحق في ما يقوله العرب، فهذا مستحيل، مستحيل»... ولم يجد النظير المريخي للوزيرة ما يزيده.

عبدالوهاب بدرخان

كيف تروي باريس الرسمية سياستها الأفريقية؟

وسط الأحداث الدامية التي تضرب عددا من دول افريقيا الفرانكوفونية، بدءا بالكونغو مرورا بجمهورية الكونغو (زائير سابقا) وصولا الى افريقيا الوسطى، يقتصر دور القوات الفرنسية الموجودة في المنطقة على إجلاء الرعايا الفرنسيين والأجانب وضمان سلامتهم. كتبت *أرليت خوري*:

بخلاف السابق، عندما كان المظليون الفرنسيون يتدخلون على وجه السرعة في أي من الدول الافريقية التي ربطتهم بها سابقا صلات استعمارية، ويعملون على وضع حد للاضطرابات، تكتفي باريس اليوم بمراقبة الاحداث ومتابعتها عن كثب، بعيدا عن أي دور مباشر في اطارها. فهذه الأحداث تجري في وقت تسعى فرنسا الى مراجعة سياستها الافريقية وتحديد سياسة جديدة استنادا الى ما كان أعلنه الرئيس جاك شيراك مؤخرا بقوله «ان زمن التدخلات الأحادية الجانب في أفريقيا قد ولّى».

ويتطابق موقف شيراك هذا مع موقف وزيري الخارجية هوبير فيدرين، والدفاع آلان ريشار، الاشتراكيين اللذين عبّرا بدورهما عن ضرورة مراجعة نظام التعاون القائم بين فرنسا والدول الافريقية. فقد صرّح فيدرين بانه «من الواضح جدا انه ينبغي إصلاح نظام تعاوننا مع افريقيا، واعادة تحديد اقنية الدور الفرنسي وعلاقات الشراكة الفرنسية - الافريقية»، وان مشاورات ستجرى بين الحكومة ورئيس الجمهورية لتحديد التوجهات الجديدة. أما ريشار فاوضح ان فرنسا تعتزم «اعادة النظر في حجم ودور القوات التابعة لها الموجودة في افريقيا، بالتشاور مع حكومات الدول المعنية»، وان اتفاقات التعاون العسكري الموقعة منذ عشرات السنين باتت «بحاجة الى تعديل».

ووسط هذه التصريحات والتطورات التي واكبتها على الأرض، سواء في كينشاسا أو برازافيل أو بانغي، ترددت تكهنات عدة تحدث بعضها عن انسحاب فرنسي من افريقيا، وترك شعوب هذه المنطقة تواجه مصيرها الدامي، فيما تحدث البعض الآخر عن إنكفاء وتهميش للدور الفرنسي في ظل الاهتمام المستجد الذي بدأت توليه الولايات المتحدة للدول الفرانكوفونية في القارة.

لكن مصدرا مطلعا على سياسة فرنسا الافريقية أكّد لي أن الدافع الى تحديد توجهات جديدة، لا يعبّر لا عن انسحاب ولا عن إنكفاء او تهميش، وإنما مردّه الى عدم رغبة فرنسا في أن تكون الطرف الوحيد الذي يحرق اصابعه بفعل النيران المتنقلة بين دول القارة.

وقال المصدر أن ما في افريقيا مماثل لما يجري في العالم أجمع، فالقارة الافريقية تشهد حال انفتاح في ظل العولمة، وتسجل نموا اقتصاديا حقيقيا مرتفعا بالمقارنة مع النمو السكاني، وأن هذا يفسّر الإهتمام العالمي بالقارة التي باتت تنطوي على أهمية اقتصادية بالنسبة للعديد من الاطراف الدولية.

وأضاف أنه في افريقيا الفرانكوفونية، حيث كانت فرنسا تتولى اعتياديا مهام حفظ السلام، فإنها الآن بصدد الكف عن ذلك نظراً لافتقارها الى الإمكانات اللازمة. فالحروب الحالية في المنطقة مختلفة عما كانت عليه في السابق، وحجمها بات يفوق حجم عمليات التمرّد التي كان يستخدم خلالها سلاح متواضع، بل أصبح الأمر بمثابة مواجهات بين جيوش مجهزة تجهيزا جيدا وثقيلا.

وتابع انه على ضوء إتساع نطاق النزاعات، فإن التعامل معها بات يتطلب أكثر من نشر بعض القوات التابعة للجيش الفرنسي، ويقتضي الاستعانة بجيوش مخوّلة التدخل بموجب قرارات دولية صادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ورأى المصدر أن هناك حركة فعلية بدأت تشهدها القارة منذ سقوط كينشاسا، حيث انتعش مختلف حركات التمرّد في الدول المجاورة. فهذه الحركات اعتبرت بدورها أن سيطرتها على الحكم ممكنة وفي متناولها، وأن لا داعي للإلتزام بعملية انتخابية تعددية ودستورية. ومن هذا المنطلق رأى الزعيم المعارض في الكونغو ساسو نغيسو أن لا داعي لانتظار الإنتخابات المقررة في ٢٧ تموز (يوليو) المقبل، وقد اعتمد المعارضون في وسط افريقيا الموقف نفسه، وكذلك المعارضة في مالي والغابون وسواهما.

ونفى أن يكون هناك إرباك فرنسي في التعامل مع القوى الناشئة في القارة الافريقية في ظل العلاقات الفرنسية القائمة تقليديا مع الأنظمة القائمة، وتساءل ما الداعي للإرتباك؟ فعمل فرنسا على اعاقة سيطرة لوران ديزيريه كابيلا على الحكم في جمهورية الكونغو ليس ارتباكا. فهذا الرجل سمح بإبادة مئات الالوف من الأشخاص منذ وصوله الى كينشاسا، وفرض على البلاد حالة من الرعب تذكّر بتلك التي كانت تشهدها دول أوروبا الشرقية في السابق. وأشار الى أن فرنسا بالمقابل تدعم الأنظمة المنتخبة دستورياً، وهذا لا يدعو الى الاعتقاد بوجود أي إرباك.

وعن الدور الأميركي، أعاد المصدر التذكير بما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال قمة الدول الصناعية الكبرى في دانفر، حيث عبّر عن «سروره لرؤية الأميركيين في افريقيا»، إذ لم يعد هناك منطقة حكرا على طرف واحد دون سواه، وفرنسا لم يعد ترغب في الوجود المنفرد الذي تدفع وحدها ثمنه فيتعرّض جنودها ورعاياها للقتل.

ومضى يقول ان الأمر يمكن أن يلخص على الشكل التالي: «كانت فرنسا في حال شبه إحتكار في أفريقيا عندما لم يكن هناك أي إهتمام دولي بها، وعندما يطالب الفرنسيون اليوم الآخرين بالمشاركة الى جانبهم في حفظ الأمن وتطوير الأوضاع الإقتصادية، فإنهم يتنازلون عن حال الاحتكار دون أن يعبّر ذلك بأي حال من الأحوال عن إنسحاب». وأخيرا أشار الى أن الذين يتحدثون عن صفعة تلقتها فرنسا في افريقيا، فارضة عليها الانكفاء، محكومون بذهنية كولونيالية، اذ أن ما يعمل لأجله الجانب الفرنسي هو تطوير دول القارة وتمكينها من الدخول الى النظام المالي الدولي، وبالتالي فما المانع من العدول عن الدور العسكري المنفرد طالما تم الإبقاء على دور اقتصادي وسياسي؟

والجدير بالذكر ان عدد القوات الفرنسية الموجودة بشكل دائم في افريقيا يبلغ حالياً ثمانية آلاف جندي موزعين على الشكل التالي: ٣٤٠٠ في جيبوتي و١٤٠٠ في افريقيا الوسطى و١٢٠٠ في السنغال و٨٠٠ في تشاد و٦٠٠ في الغابون و٦٠٠ في ساحل العاج.

أرليت خوري

إيران خاتمي لن تغيّر شيئاً، ما خلا الثقافة... ربما

هل يمكن للرئيس المنتخب محمد خاتمي ان ينجز ما أخفق في انجازه سلفه هاشمي رفسنجاني؟ *سامي شورش* يجيب:

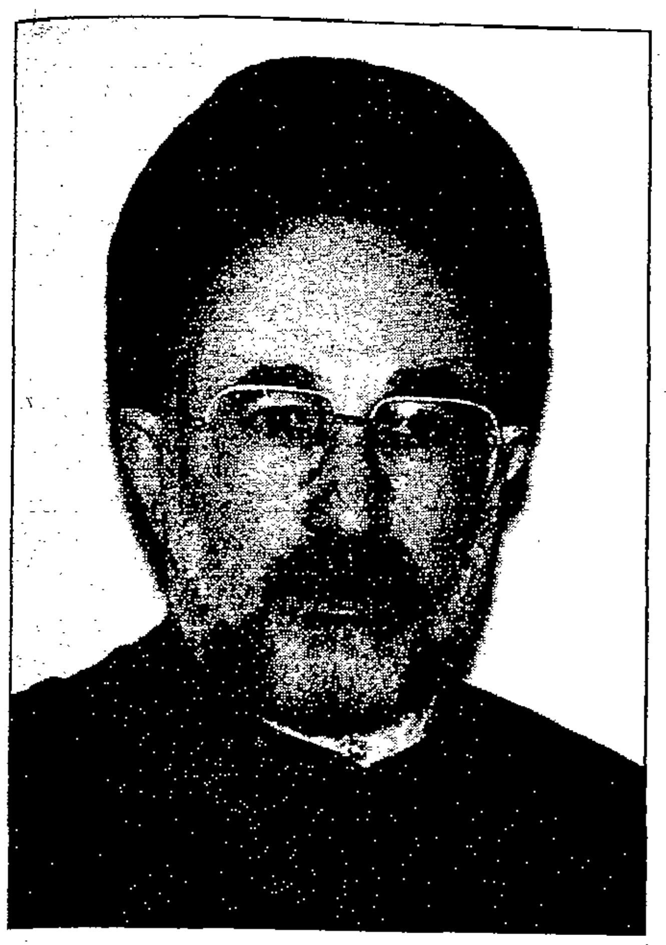

في شهر آب (اغسطس) المقبل، يباشر الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي مهام عمله الرئاسي خلفاً لرئيس الجمهورية الحالي هاشمي رفسنجاني. وتأمل اطراف دولية وعربية، بل حتى قطاعات واسعة بين الايرانيين، خصوصاً في الاوساط الشبابية والطلابية والنسوية، ان يساهم مجيء خاتمي المعروف بانفتاحه وهدوء طبعه السياسي، في ادخال تغييرات جوهرية على توجهات طهران على الصعيدين السياسيين الداخلي والخارجي.

والواقع ان تلك الاطراف التي تشعر بفداحة الضرر من غياب الدور الايجابي لإيران على الساحتين الدولية والاقليمية، اخذت تطلق اشارات، وتقدم على خطوات توحي برغبتها الحارة في رؤية التغييرات المتوقعة. بل الأهم من ذلك، انها اخذت تبدي استعداداً سريعاً لمعاونة الرئيس خاتمي على إحداث تلك التغييرات، اضافة الى ابدائها الاستعداد للعمل على وضع ايران في موقع تستطيع معه ان تقطف بسرعة بالغة ثمار أي تغيير فعلي في سياساتها وتوجهاتها الأساسية.

فمحلياً، لم يكتف الايرانيون بالاقتراع لصالح خاتمي وضمان فوزه بأغلبية ساحقة فحسب، بل اخذوا يعيدون التاكيد على وقوفهم الثابت وراء طروحاته الانتخابية، خاصة لجهة التطبيع مع العالم الخارجي والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وإقامة التعددية والانفتاح السياسي والعدالة الاجتماعية داخلياً. وما الازدحام الواسع والحماسي للمواطنين على مكاتب خاتمي في طهران وبقية المدن الايرانية، منذ اعلان فوزه في شهر أيار (مايو) الماضي، حتى الآن، الا اشارة بيّنة في ذلك الخصوص.

وعربياً، توضح الموقف من ردود الفعل الايجابية للدول العربية، خصوصاً برقيات المسؤولين الخليجيين ونتائج اجتماعات مجلس التعاون الخليجي التي تعمدت الاشارة الى خاتمي، وأخيراً ايفاد الرياض مبعوثاً بارزاً الى طهران حمل رسائل من قادة المملكة الى مسؤولي ايران في خصوص تطوير العلاقات الثنائية وآفاق التعاون المستقبلي في مسائل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

ودولياً، هناك الكلام الاميركي الموجه الى ايران عبر احدى الدول العربية، والذي حرصت فيه واشنطن، على ما يبدو، على تأكيد استعدادها للدخول في مرحلة حلّ المشاكل مع إيران، بل والتطبيع معها في حال اقدام طهران على خطوات ملموسة في اتجاه تغيير سياساتها المتشددة.

كل ذلك، دون شك، يعطي زخماً هائلاً لقدرة خاتمي على تطبيق توجهاته الانتخابية التي لم تأخذ في حينها شكل الوعود المعلنة، نظراً لحساسية النسيج السياسي الداخلي في إيران وعجزه عن استيعاب وعود تتعارض مع الخط الصريح للدولة الاسلامية. وهو في الواقع زخم يمكن له ان يتضاعف اذا افلح خاتمي في مزاوجته مع الدعم الشعبي المتوفر له.

لكن مع كل ذلك يبقى السؤال: هل يستطيع خاتمي ان ينجز ما أخفق في انجازه سلفه رفسنجاني على رغم الدعم المعنوي الهائل الذي حظي به من لدن الامام الخميني نفسه؟

وبأخذ الوضع الداخلي الايراني في الاعتبار يمكن القول ان هناك صعوبات حقيقية امام الرئيس الايراني المنتخب تصعب معها الحركة في اتجاه إحداث التغييرات المطلوبة في سياسات ايران بالسرعة المرغوبة.

وأولى تلك الصعوبات ان خاتمي لا يملك ثقلاً فعلياً داخل المؤسسة الدينية والفقهية على رغم درجته الدينية. ويرى اعضاء القيادة الفقهية الايرانية، خصوصاً في أوساط الحوزة العلمية في قم، انه أقرب الى رجل ثقافة وسياسة من رجل دين وفقه. ويأخذون عليه دوره المحدود إبان الثورة الخمينية نهاية السبعينات.

وعلى الصعيد نفسه، فإن خاتمي الواسع الشعبية وسط المواطنين، والضعيف المواقع في المؤسسات الدينية والفقهية، سيتحول بفعل المقاييس المعمول بها في آليات الحكم الايراني، الى الحلقة الأضعف في الترويكا الثلاثية المؤلفة من مرشد الثورة علي خامنئي ورئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني ومنه.

والصعوبة الثانية تتمثل في ان القرارات الأساسية التي لها مساس مباشر بدولة ايران الاسلامية، لا تتخذ في اروقة الحكومة ولا داخل المؤسسات العلنية. بل هناك حلقات ضيقة ودوائر مغلقة مؤلفة اجمالاً من رؤوس أجهزة الحرس الثوري وأعضاء المجلس الأمني ودوائر الاستخبارات الخاصة، تنظر في المداولات التي تجريها الحكومة وتقرر السياسة التي ينبغي اتباعها. وذلك في الحقيقة طبع كل نظام شمولي.

والى جانب تلك الاجهزة والرؤوس ورموزها، ومنهم مثلاً الجنرال محسن رضائي قائد قوات الحرس الثوري، هناك ايضاً مؤسسات اقتصادية ضخمة اصبحت تمتلك الجزء الرئيسي من اقتصاد البلاد، كمؤسسة «الشهيد»، ومؤسسة «المستضعفين».

وينقل مختصون في الوضع الايراني عن هذه المؤسسات انها تدير مرافق اقتصادية كبيرة جداً كالمعامل والمصانع والصناعات الثقيلة التي ورثها النظام الاسلامي عن عهد محمد رضا شاه. وهي الى ذلك تملك امتداداً في التأثير حتى على طبيعة الحركات الايرانية في الخارج. فمؤسسة «الشهيد» مثلاً، تتولى رعاية «شهداء حزب الله» في كل مكان، خصوصاً في لبنان. فيما تعمل مؤسسة «المستضعفين» على مدّ نشاطاتها التجارية والاقتصادية الى خارج ايران خصوصاً الى افريقيا. وكل تلك النشاطات تجعل المؤسستين محط اهتمام ورعاية خاصة من لدن قيادة الاستخبارات الايرانية التي لها الباع الاطول في رسم السياسة الداخلية والخارجية. كما تجعل منهما قناتين رئيسيتين، موازيتين لقناة البازار في التأثير على صياغة القرارات.

والواقع ان تلك الصعوبات فعلية ويمكن لها ان تعرقل الى درجة كبيرة جهود خاتمي. وقد توضحت بعض تلك الصعوبات في الحملة الاعلامية والادارية الاخيرة التي شنها قادة حزب الله الايراني «السري» على انصار الرئيس رفسنجاني بتهمة ادخالهم الفساد الى اجهزة الدولة وثرائهم على حسابها. كما تجسدت في اقدام اولئك القادة الذين يحظون بشكل غير معلن بدعم خامنئي ومؤسسة الحوزة العلمية في قم، على منع المثقف البارز عبدالكريم سروش من السفر الى بريطانيا للمشاركة في مؤتمر ثقافي.

لكل ذلك يمكن الاستنتاج بشكل عام، ان الاوضاع الايرانية ستسير على ما هي عليها الآن من دون تغييرات عميقة. لكن المتوقع ان يسمح المتنفذون الفعليون في السياسة الايرانية بشكل من اشكال الانفتاح الثقافي الذي يتوق اليه خاتمي. وتقدير المتنفذين ان مثل ذلك الانفتاح يمكن ان يمتص «الفورة الشبابية» التي اطلقها ترشيح خاتمي لنفسه في الانتخابات الاخيرة، وفوزه الذي أشّر الى ضرورة احداث تغيير ما في الوضع ولو كان ثقافياً.

سامي شورش

عندما تعطس كينشاسا تصاب برازافيل بالزكام!

«الكونغو برازافيل» يفصلها عن «جمهورية الكنغو الديموقراطية» (زائير سابقاً) نهر الكونغو. ويبدو ان التغيير الجذري الذي تم في الأخيرة في ايار (مايو) الماضي، كان بمثابة العطس الذي أصاب الكونغو برازافيل بالزكام! فالبلدان كانا في السابق بلداً واحداً – هو «الكونغو البلجيكي» حتى ١٩٦٢. *ابراهيم الضاهر* يستعرض:

المفارقة في الأمر الكونغولي، ان عقيداً في جيش الكونغو برازافيل، يدعى دينى ساسو نغيسو، قام في ١٩٧٩ بانقلاب عسكري ينتمي لتيار اليسار، بل للماركسية أصلاً، وحكم بلاده حتى ١٩٩٠، وظل طرحه ديموقراطياً يتفق مع توجهات معارضي الحكم في زائير المجاورة، ومنهم لورين كابيلا، رفيق تشي غيفارا في النضال. واضطر نغوسو للانحناء أمام المد الديموقراطي في القارة وخسر في الانتخابات أمام منافسه باسكال ليسوبا وامتثل لنتائج انتخابات شرعية، فظنه العالم رجل دولة يخضع لرأي الشعب واحترم ارادته.

لكن الواقع في الكونغو برازافيل الجديدة كان مختلفاً لأن الرئيس السابق احتفظ بميليشيات تدعى «الكوبرا» اي الافعى، كما احتفظ عمدة العاصمة برازافيل برنارد كوليلاس بميليشياته، واحتفظ الرئيس ليسوبا بالجيش الوطني وربما بمليشيات خاصة. وفي مثل هذه الاجواء كيف يحق لأي طرف ان يتحدث عن نظام ديموقراطي منتخب دستورياً؟

فعندما تفجر الموقف في برازافيل العاصمة في الخامس من حزيران (يونيو) الفائت بين الرئيس الماركسي السابق، والرئيس المنتخب ديموقراطياً، اختار عمدتها الوقوف على الحياد، ففيما تبادلت القوات الموالية للرجلين النيران، واضطر عشرات الآلاف من سكان العاصمة البالغ عددهم المليون نسمة، الى الهروب جنوباً حيث هناك قدر من الامان في منطقة تسيطر عليها مليشيات العمدة كوليلاس. والمؤسف ان الضحايا كانوا من المدنيين الذين وجدوا انفسهم بين شقي الرحى وبلغ عددهم بين الالف والثلاثة آلاف. واضطر الرئيس ليسوبا ان يطلب من المستعمر السابق، فرنسا، تقديم معونة عسكرية، وقام سفيره في باريس بيار ميشال انغومبي بتقديم طلب رسمي باسم حكومته الى المجلس الوطني الفرنسي، لكن فرنسا تجاهلت الطلب الذي حمل تحذيراً بان الحكم الديموقراطي مهدد بالزوال متبوعاً في نهاية المطاف ببحور من الدم.

وقامت فرنسا بسحب قواتها العسكرية المرابطة في الكونغو (١٢٥٠ جندياً) مباشرة بعد ترحيل ستة آلاف من الاجانب، واكتفت ببضع جنود لحراسة السفارة الفرنسية، بل ان الحكومة الفرنسية رفضت علناً ان يكون لها تمثيل في قوات حفظ السلام الدولية في الصفوف الامامية!

لقد اتهم الرئيس ليسوبا سلفه ساسو نغيسو بالقيام بمحاولة انقلابية ضد حكمه، فيما رد الأخير بان ليسوبا افتعل المشكلة بلجوئه للاستفزاز لتجريد ميليشيات «الكوبرا» من سلاحها قبل اجراء الانتخابات الرئاسية، ليطيل عمر رئاسته التي كان مفروضاً ان تنتهي في تموز (يوليو) الحالي. فالانتخابات الرئاسية كان محدداً لها أصلاً موعد السابع والعشرين من تموز، لكنه تأجل الآن. والوضع في العاصمة برازافيل هش، فيما يحاول كل من الجانبين المتصارعين السيطرة على المطار.

وفي الوقت نفسه عقدت اتفاقات لوقف اطلاق النار برعاية لجنة محايدة يرأسها عمدة العاصمة، لكن لأكثر من مرة حدثت انتهاكات لتلك الاتفاقات. وقد وصف ديبلوماسي غربي اتفاقات وقف اطلاق النار في الكونغو بانها اتفاقات غير مكتوبة، والشهود الوحيدون عليها سكان العاصمة، الذين لم يتبق منهم فيها من يقدم تلك الشهادة. لقد هرب سكان العاصمة الى خارجها، وتقدر الأمم المتحدة اعداد اللاجئين والمشردين بنحو ستمئة الف. وقال ديبلوماسي آخر ان اتفاقات وقف اطلاق النار هناك اشبه بالسمك الذي يكون صالحاً وهو طازج، اما بعد ذلك فلا يمكن التعويل عليه.

لكن كل الارهاصات تشير الى ان الموقف المتفجر في الكونغو يلزمه تحرك افريقي سريع لاحتوائه، الأمر الذي يعمل فيه بالوكالة عن منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة معاً، السفير محمد سحنون الجزائري الجنسية. وقد تم التوصل لاتفاق من تسعة نقاط وافق عليه الطرفان، لكن يبقى الأهم وصول قوات متعددة الجنسية لحفظ السلام!

ابراهيم الضاهر

اعتقال المجرمين الملتبس، والسلام الملتبس للبوسنة

عادت قضية جرائم الحرب البوسنية، مؤخراً، الى مقام الصدارة في الاهتمامات الدولية، وأعلن عن اتخاذ اجراءات مشددة لاعتقال المطلوبين الصرب، لكن التساؤل يتردد حول مدى جدوى هذه التحركات في دعم عملية السلام في البوسنة؟! *جميل روفائيل* يلقي أضواء:

أكدت اجتماعات التنظيمات الدولية المهيمنة على امور العالم الاقتصادية والسياسية والعسكرية، خلال الأسبوعين الأخيرين على وجوب القبض على المتهمين بارتكاب الجرائم في الحرب البوسنية وتسليمهم الى المحكمة المختصة بمحاسبتهم في لاهاي، وأعقب ذلك تحذيرات مثيرة من قادة العالم ابتداء من الاميركي بيل كلينتون ومروراً بأركان ادارته والزعماء الانكليز والفرنسيين، وشرع «محافظو السلام» في البوسنة بتصريحات مموهة ثم برزت بعض الأطراف البوسنية في مظهر المتشفي وكان بلادها ستغدو بعد أيام نقية من رجس السنين المؤلمة. وجاءت عمليتا سلافونيا الشرقية وبريدور لتضعا كل ما روج حولهما من بطولة ومصير محتوم للمجرمين في مقولة «الكذب ثم الكذب».

لا شك ان معاقبة كل مجرم مبدأ استوجبته الشرائع الدينية والدنيوية، خصوصاً اذا كان الاثم يصل حد الاعتداء البشع على المحرمات الانسانية. الا ان الأسلوب الذي اتبعه «الحريصون» على تأكيد العدالة، سلك منحى شريعة الغاب والخداع والترصد الذي سبق وان مارسه الذين اجرموا، وكان لا بديل له بالنسبة لأرض البوسنة، أو بالأحرى منطقة يوغوسلافيا السابقة التي اختلط فيها الحابل بالنابل، وصار المفروض عليها هو وحده العادل المطاع، شاء أهل القضية الحقيقيون أم أبوا، ما يثبت عجز اصحاب القوة في اتباع الطرق الاصولية لتنفيذ ما ينبغي تحقيقه.

ووضعت جانباً امور المطلوبين المنشورة صورهم واسماؤهم وأوصافهم بالآف الملصقات، وفي المقدمة الزعيمان الصربيان السابقان: المدني رادوفان كاراجيتش والعسكري راتكو ملاديتش، وصار القاء القبض يتم وفق اللوائح السرية أو ما اطلق عليه أولو الأمر «المظاريف المختومة»، وشرعت تتسرب معلومات بان الذي يكتب ويختم ليس محكمة لاهاي وانما هيئات اميركية متخصصة، وهي تعد الأسماء وفق معلوماتها ومصالحها وينفذ افرادها المدربون العمليات من خلال واجهات قوات حفظ السلام، اذ انه لو كانت محكمة جرائم الحرب صاحبة القرار، لما كان بمقدور وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، ان توعز بسهولة الى قضاة المحكمة باعادة اثنين من بين ثلاثة اشخاص اعتقلوا في عملية بريدور، فوراً، على متن طائرة خاصة من دون أي تحقيق أو سؤال، ترضية للصديقة الجديدة رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش. فهذه اتصلت بأولبرايت وابلغتها ان اعتقال هذين الشخصين «سيؤثر على استمرارها في تنفيذ ما وعدتها به حين التقائهما في بانيالوكا أثناء زيارتها الأخيرة للبوسنة». ووفق ما يتردد فان تفاهماً سرياً تم بين السيدتين، بحيث تطبع بلافيتش الأوامر الأميركية وتنفذها، في حين تتعهد اولبرايت بابقاء مدينة برتشكو للصرب.

وفي خضم الضجة العالمية لاعتقال مجرمي الحرب، فإن الذي حدث حتى اعداد هذا التقرير، هو ان محكمة لاهاي، بعد أكثر من أربع سنوات على تأسيسها، حكمت على شخصين احدهما، كرواتي مريض نفسياً هو دراجن ارديموفيتش لمدة ١٠ سنوات كان ذهب طواعية الى المحكمة لأنه «شعر بالذنب لما فعله من قتل في سريبرينيتسا»، والثاني الصربي دوشان تاديتش الذي حكمت عليه ٢٠ سنة مع امكان تخفيض العقوبة لما لا يقل عن ١٠ سنوات. واستأنف تاديتش القرار مصراً على «وجود خطأ في تحديد المذنب الحقيقي وموضحاً انه لو كان قد فعل ما استندت اليه المحكمة لما ترك أراضي الصرب وذهب ليمرح في ألمانيا حيث القي القبض عليه».

اما العمليتان الأخيرتان، فقد اتبعتا قواعد اللائحة السرية، أي ضد أشخاص غير متهمين علناً، وحصلت الأولى في منطقة سلافونيا الشرقية (ذات الغالبية من سكان الصرب في كرواتيا) اذ رجا المسؤولون الدوليون محافظ مدينة فوكوفار السابق سلافكو دوكما نوفيتش المقيم في بلغراد، القدوم الى مقر الممثل الاميركي في المنطقة للتباحث معه حول الأمور التي تخص مشاكل الصرب فيها. وعندما دخل المقر وُضع القيد في يديه ونقل بطائرة خاصة الى لاهاي. اما العملية الثانية، فهي التي حدثت في مدينة بريدور في شمال غرب البوسنة، وكانت ذات شقين، الأول مداهمة قائد شرطة المنطقة السابق سيمو درلياتشا في مطعم في المدينة اعتاد ان يرتاده، وكان في حينه مع ابنه وصديق له، وأسفرت عن قتله واعتقل الابن والصديق وتسفيرهما حالاً الى لاهاي ثم عودتهما بعد يومين بناء على أمر من اولبرايت. والشق الثاني تم بموجبه اعتقال مدير مستشفى بريدور ميلتشو كوفاتشفيتش عندما دخلت سيارة للصليب الأحمر الدولي ترافقها وحدة من قوة حلف شمال الأطلسي بذريعة تسليم أدوية ومعدات طبية الى مدير المستشفى الذي تم اعتقاله بهذه المكيدة. ويرى المراقبون انه على رغم الضجة الاعلامية الدولية المنظمة التي رافقت عملية بريدور والتي منحتها فضائيات عربية الصدارة في نشراتها الاخبارية، فإن شكوكاً جديرة بالاهتمام تحيط بها، منها: لماذا اختيار اشخاص من الدرجة الثالثة في حين ان كاراجيتش لم يكن خافياً عن انظار الجنود الاميركيين في بالي، بينما ملاديتش كان يتنقل علناً بين خان بيساك في البوسنة وبلغراد ومصايف الجبل الأسود؟ ثم لماذا استخدام اللوائح السرية التي يمكن اعتقال أي بوسني اعتماداً عليها، ما جعل الثقة تتضاءل في صدقية التعامل مع القوات والمسؤولين الدوليين وحتى المنظمات الانسانية؟ وهل كان خافياً على الذين خططوا لعمليات اعتقال المتهمين بجرائم حرب بان ردود الفعل للطرف الذي تطاله ستكون عنيفة وتنعكس على علاقته مع الوجود الدولي في البوسنة وهو ما يزيد من التوتر الذي يؤثر سلباً على مسيرة عملية السلام، ولماذا فُسح المجال لكاراجيتش بعد عملية بريدور كي يغادر بالي الى مكان جبلي أكثر أماناً؟!

وتتناول التساؤلات الهدف الذي دفع القوى الدولية بملاحقة المتهمين الصرب في الوقت الذي كانت الصراعات قد اشتدت بين زعاماتهم والتي كان من الممكن ان تؤدي الى ارغامهم على القبول بالحلول المطروحة حول تطبيق اتفاق دايتون والمركزية الاقتصادية، ودفعت عملية بريدور الرئيسة بلافيتش الى التوجه الى بالي ومجيء كرايشنيك الى بانيالوكا، وهما الطرفان المتزعمان للخلافات، اللذان تغيرت تصريحاتهما من التهجم الى وجوب الوحدة لمواجهة العنو المشترك للصرب، ألم يكن الأجدى ان يترك الصرب يتمادون في صراعاتهم، ومن ثم الاجهاز عليهم كي يستجيبوا للمطالب الدولية؟

لقد مرت الأحداث البوسنية خلال السنوات الست الماضية بمشاكل مثيرة مماثلة، كان يرى من ظاهرها انها تتوخى صالح البوسنة، الا انه عندما يظهر المخفي، ينجلي العكس الذي يستهدف وحدة هذه البلاد وأمن مواطنيها، ويُخشى ان تكون الضجة الآنية حول ملاحقة مجرمي الحرب في المخطط ذاته، وهو ما ينبغي الانتباه اليه، اعتماداً على العبر السابقة، ولكن قبل فوات الأوان.

جميل روفائيل

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

سمعاً وبصراً

مردوك، الحاسم حين ينجح وحين يفشل، تصيبه «القيم الآسيوية»، وحدها، بالحيرة!

خلال السنة الفائتة قرر رجل الاعمال الاسترالي – الاميركي روبرت مردوك بسط نفوذه على الاسواق الاميركية عبر الساتلايت.

مردوك لم يكن جديداً في عالم السمعي – المرئي الاميركي، فشركاته كانت قد ضمت الى أسطولها شبكة التلفزيون «فوكس» التي تبث محطاتها داخل الولايات المتحدة، وكذلك شركة فوكس السينمائية التي تعتبر بين الشركات السينمائية الثلاث الاكثر نفوذاً في هوليوود.

اتفاق مردوك مع شركة «ايكوستار» الذي ولدّ شركة جديدة حملت اسم A Sky B كان من المقرر ان يبث خمسمئة محطة تلفزيونية عبر الساتلايت لـ ٧٥ في المئة من البيوت الاميركية.

مطامح مردوك لم تكن لتجذب فقط ستة ملايين مشترك اميركي في بثها عبر الصحون اللاقطة، بل لتغري السبعين مليون مشترك اميركي في الكايبل.

الدراسات «تنبأت» بأن نفوذ مردوك السمعي – المرئي على السوق الاميركية سيصل الى ثمانية ملايين بيت اميركي وذلك قبل سنة ٢٠٠٢! بيد انه بعد مضي سنة، تبدو السوق الاميركية صعبة المنال، ومردوك لن يبسط اكثر من نفوذ رمزي على عالم التلفزيون، حتى ان الشركة الجديدة خسرت اكثر من ٢٠ في المئة من قيمتها في بورصة نيويورك.

مطامع المليونير الاسترالي – الاميركي اوقفتها القوانين الاميركية. لم تسمح المحكمة الفيدرالية لمردوك ان يضع تحت سلطته شركات الساتلايت العديدة التي كانت ستؤمن بث برامج محطاته الخمسمئة. كذلك قررت الحكومة الاميركية وضع حد لدخول الرساميل الاجنبية في شركات الساتلايت الاميركية.

فشل مردوك الاميركي واجهه مثله في معظم الدول الغربية.

ففي اوروبا الغربية لم يفلح بعقد أي اتفاق واضح مع كبرى الشركات المحلية في المجال السمعي – المرئي، في كل من فرنسا وايطاليا أو المانيا اتفاقه المعلن مع مجموعة «كيرش» الالمانية لم ير النور... حتى في اليابان حيث ٤٢ مليون بيت تملك جهاز تلفزيون، لم ينجح المليونير الاسترالي – الاميركي في اختراق هذه السوق. فعندما أعلن عن اتفاقه مع شبكة التلفزيون اليابانية TV Asahi عبر شرائه ٢١,٤ في المئة من اسهمها، أعلن العاملون في المحطة عصيانهم وخوفهم من ان يخرق مردوك القناة المذكورة ببرامج محطاته Sky B.

وهذا ما حمل مردوك على الانسحاب من هذه المحطة والتقرب من شركة سوني، ثم عقد اتفاق مع «فوجي تلفزيون».

غير ان هذا الاتفاق لم يؤمن له اي وجود فعلي في اليابان، حيث الشركات المحلية «بيرفكت تي في» تبث سبعين قناة و«دايريكتيفي» حوالى مئة.

وضع مردوك لم يكن أفضل في دول بيروقراطية كالهند. استثماراته في الحقل التلفزيوني الهندي عبر Imdia Sky Broadcasting التي قدرت بـ ٣,٤ بليون دولار، هي اليوم مرهونة بالحكومة الهندية التي وضعت مؤخراً قوانين للحد من شراء الصحون اللاقطة، مطالبة برخصة للسماح للمستهلكين باستخدام صحونهم.

وقبل ان تحدد حكومة دلهي شروط الرخصة، وضعت الجمارك الهندية يدها على مجمل وسائل البث التلفزيوني الذي كان ينتظرها مردوك...

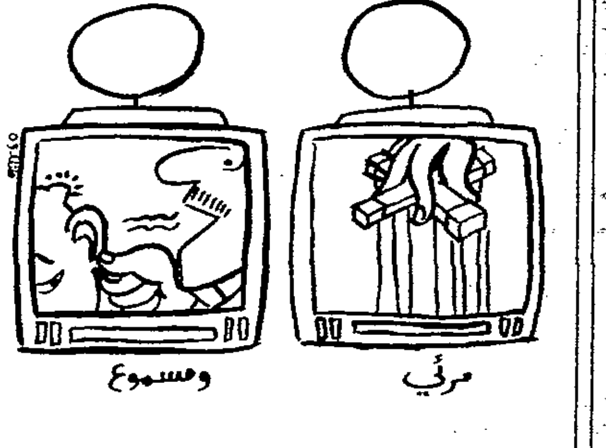

آخر اعلانات مشاريع المليونير الاسترالي – الاميركي هي استثمار ٨٥٠ مليون دولار في بناء شبكة تلفزيون مخصصة الرياضة تبث على الكايبل، وتهدف الى دخول ٥٥ مليون بيت اميركي.

محاولة جديدة في سوق لم توفر حتى الآن اية مكانة لمردوك الذي بات يعلل الامال بالسوق الصينية، خاصة وان محطاته الآسيوية، بغض النظر عن مشاكلها في الهند واليابان وحتى نسبياً في اندونيسيا، هي الاكثر نجاحاً في امبراطوريته السمعية – المرئية.

لكن السوق الصينية، بما فيها اليوم سوق هونغ كونغ، هي على الصعيد الاعلامي الاكثر انغلاقاً على العالم.

محطات هونغ كونغ تبث بين سبعين وتسعين في المئة برامج من إنتاجها المحلي، وما تبقى يتوزع بين انتاجات اليابان وتايوان و.... الولايات المتحدة الاميركية التي لا تتعدى ١ في المئة في بعض المحطات!

في المقابل، وعلى سبيل المثال، تحاول المحطات الاوروبية الحد من البرامج الاميركية المبثوثة على قنواتها وحصرها بنسبة ٤٠ في المئة.

علاقة مردوك بالصين لم تخل من الصعاب، خاصة بعد ان كان قد صرح في ١٩٩٣ بأن التقدم التقني في مجال الاتصال هو تهديد مباشر للانظمة التوتاليتارية.

هذا التصريح حمله فيما بعد على التخلي عن مشروع تلفزيوني مع شبكة الـ «بي. بي. سي» البريطانية لآسيا، كدليل قدمه لسلطات بكين على حسن نواياه، بعد ان قام النظام الصيني بمنع بيع الصحون اللاقطة...

شبكة مردوك الآسيوية «ستار تي في»، التي اشتراها في ١٩٩٢، تضم اليوم ستين محطة تبث الى خمسة وثلاثين بلداً بسبع لغات.

«ستار تي في» في الصين اليوم توجد في معظم الفنادق الكبرى وحتى في ٣٦ مليون بيت صيني.

«القيم الآسيوية» التي تتقيد بها الشبكة هي عدم بث اخبار سياسية، وادخال معظم المحطات الرسمية بما فيها الصينية في رأسمال مختلف محطاتها، وبث العديد من البرامج المحلية. أما على المحطة الصينية فبث فيلم وثائقي من اثنتي عشرة حلقة حول حياة دينغ شياو بينغ. وهي تعمل على تشجيع الاستهلاك عبر محطاتها الموسيقية من خلال تكريسها ثقافة الكليب – فيديو ودعم مبيعات شركات الاسطوانات...

غير ان مردوك فهم ان «القيم الآسيوية» لا تنتج محطات آسيوية، وانه لا يمكن تقديم البرنامج ذاته للمسلم في اندونيسيا والهندوسي في الهند والبوذي في الصين.

«القيم الآسيوية» لمردوك هي فهم طرق التعامل مع انظمة لا ترغب في التخلي عن قدرتها على مراقبة الصناعة السمعية – المرئية وتقييدها...

مارك صايغ

نشأتها ودورها الريادي في المجتمع وسياساته:

مدينة أربيل (العراقية الكردية) وطبقة الأفندية فيها

تعد مدينة اربيل من اقدم المدن المأهولة بالسكان في العالم، وقد غدت قبل سنوات عاصمة لإقليم كردستان العراق. وتتميز هذه المدينة العريقة بتاريخها الحضاري العميق الضارب في القدم، وهي بقيت منذ نشأتها مدينة عامرة وآهلة بالسكان، ما استمر حتى هذا اليوم. اما عن تسميتها، فان المصادر التاريخية تشير الى ان اسمها الحالي تطور من تسميات قديمة اطلقت عليها وهي اربائيلو – اي مدينة الالهات الأربع – هوربيلم، اوربيل، واستقرت اخيراً على اسم اربيل. اما اسمها الكردي «هه ولير» فمشتق ايضاً من التسميات التي ذكرناها.

وبرغم كثرة الدراسات والبحوث التي وضعت حول تاريخ وحضارة اربيل من قبل عدد من الباحثين والدارسين، الا انها ما زالت بحاجة الى مزيد من الدراسات المعمقة الاخرى التي تسبر غور التطورات التي طرأت عليها عبر المراحل التاريخية المتعاقبة.

وتشتهر اربيل بموقعها الذي يحتل وسط كردستان العراق (كردستان الجنوبية)، ومن ابرز معالمها قلعتها التاريخية الدائرية الشكل والتي يعود تاريخ بنائها الى آلاف السنين. وتقع القلعة الآن في وسط المدينة، جدد معالمها السلطان مظفر الدين كوكبري (صهر السلطان صلاح الدين الايوبي)، والذي حكم المدينة في القرن الثالث عشر الميلادي، واشتهر هذا الحاكم بعدالته، ولا يزال قبره مزاراً مقدساً من قبل اعداد كثيرة من العوائل الاربيلية العريقة، خاصة ايام الأربعاء، للتبرك به، وهو الذي كان أول من أقام احتفالات دينية واسعة النطاق بمناسبة المولد النبوي الشريف، أصبحت تقليداً ما يزال سائداً الى يومنا هذا. وما يجدر ذكره ان بناة القلعة التاريخية عمدوا في بداية عملهم بالبناء الى اقامة تحصينات قوية ومتينة على جدرانها مما يشي بأنها كانت معرّضة لغزوات الاقوام المجاورة للمدينة.

مَن هو «الأفندي»؟

في عهد الامبراطورية العثمانية اطلقت تسمية «الأفندي» على اولاد السلطان وافراد عائلته مثل سليم افندي ومحمد افندي وغيرهما. وكانت التسمية محصورة بالرجال فقط اما النساء فكانت واحدتهن تدعى «سلطانة افندي»، وفي مصر كانوا يدعون الملك باسم «افندينا».

وشاع استخدام التسمية فيما بعد لغير المسلمين ايضاً كالأرمن والمسيحيين وكذلك الشخصيات التي تمثل مقامات ومناصب رفيعة في الدولة مثل الوزراء وموظفي الحكومة.

في القرن التاسع عشر ومع وصول الملابس الاوروبية الى المدن العثمانية، بدأ المثقفون الترك والكرد والعرب بهجر ملابسهم القومية وارتداء الملابس الأوروبية الجديدة فبرزوا امام انظار الناس فاطلقت عليهم تسمية «الأفندية».

وأطلقت التسمية كذلك على جميع المعلمين والمدرّسين الذين تولوا التدريس في المدارس بعد فتحها في المنطقة (ما زالت هذه العادة متبعة الى حد ما في اربيل).

كذلك سمي بالأفندية علماء الدين والشيوخ المعروفين (وهذا تحديداً وبشكل معروف في مدينة اربيل موضع بحثنا). ممن تبوؤا مواقع متميزة داخل المجتمع، اضافة الى دورهم الريادي في توجيه الناس من خلال الجامع الذي كان المنبر والمنطلق لاجتماع الناس والتحدث اليهم عن أمور الدين والدنيا.

واستخدمت كلمة «الأفندي» ايضاً في الاوساط الكردية والعربية دلالة على التهكم والسخرية. كان يقال لأحدهم «الأفندي زعلان؟» و«ماذا بك يا أفندي؟».

نعود الى أربيل ونحن نتحدث عن الكرد والمدن، والأفندية التي نمت وتطورت تدريجياً واضطلعت بأدوار مهمة في توعية الناس بضرورة تحسين اوضاعهم الاجتماعية وبناء المجتمع العادل. وكان دور رجال الدين بارزاً في هذا المجال. ويبدو انهم رأوا ذلك ضمن واجباتهم الدينية ودفاعهم عن الاسلام والعادات والقيم الموروثة. وتمكنوا بالفعل من تحقيق تطورات مهمة في حياة الناس والمجتمع عن طريق حركة ثقافية استلهموا مبادئها عند تحولهم الى الافندية خاصة بعد نشوء حركات دينية اصلاحية في اطراف الدولة العثمانية والجزيرة تدعو الناس الى التقدم ومحاربة الظلم.

لقد وصلت تسمية «الافندية» الى أربيل عن طريق رجال الدين قبل ان تشمل الآخرين لتشكل لاحقاً فئة نخبوية متميزة.

الملا أفندي

واجتهد هنا لأقول ان اول من لقب بـ «الأفندي» في أربيل من الذين تركوا آثاراً وبصمات واضحة في تاريخ المدينة هو الشيخ ابو بكر الكبير، جد الملا افندي ومحمد افندي (المفتي) واحمد افندي (اول متصرف للواء أربيل بعد تشكيل الدولة العراقية).

ويعد الملا افندي احد ابرز رجال الدين في كردستان والمنطقة، انخرط في السياسة بالاضافة الى مهامه الدينية والاجتماعية. وعندما احتل الانكليز العراق ومن ضمنه كردستان اتجه العديد من رجال الدين نحو تكفير الانكليز وأفتوا بتحريم التعاون معهم. لكن الملا افندي على عكس هؤلاء انبرى للقيام بدور فاعل ومهم لمعالجة العديد من مشاكل ذلك العصر، من خلال تعامله مع الانكليز كما ورد ذلك في كتاب الميجر هاي «سنتان في كردستان» والذي كان على علاقة وثيقة بـ «الملا افندي» الذي رآه يحظى باحترام وتقدير عظيمين لدى سكان المنطقة. ولا زال الكثيرون من سكان المدينة، خصوصاً المسنين منهم، يذكرون باجلال مواقف ومآثر عديدة لهذه الشخصية الاربيلية المعروفة.

ويروى انه قال للميجر هاي ما مفاده «للأسف لم يتمكن رؤساء العشائر الكردية من توحيد صفوفهم ومواقفهم لكثرة الحسد والغيرة بينهم. لذا فاننا بحاجة الى تعويد الناس من أبناء شعبنا على كيفية ادارة انفسهم بأنفسهم».

والملا افندي هو ابو بكر بن عمر افندي ابن ابو بكر الشهير بـ «كجك ملا» اي الملا الصغير. وارتبط والده الشيخ عمر افندي بعلاقات طيبة مع الشريف حسين شريف مكة ووالد الملك فيصل الأول الذي زاره مرات عدة في بيسته بمدينة أربيل.

وانجب الملا افندي عدة بنات وولدين هما قاسم الذي توفي، وعزالدين الذي استوزر في العهد الملكي وشغل عدة مناصب سياسية وبرلمانية محلية ودولية. وهو لا يزال على قيد الحياة (امد الله في عمره) مكباً على كتابة مذكراته «٢».

وكان الملا افندي يمارس نشاطه القومي باقتناع شخصي كما كان يؤمن به. لذا ادى دوراً مهماً كوسيط بين الحكومة العراقية والملا مصطفى عام ١٩٤٣ وسارع الى تقديم كل العون والمساعدة الممكنة لعوائل البارزانيين المشردين وجميع المناضلين الآخرين من اجل نيل الحقوق القومية المشروعة. وكان نجله السيد عزالدين افندي له صلات طيبة مع الضباط الذين ساهموا في تأسيس جمهورية مهاباد الكردية. وهو الذي ساعدهم في البدء كي ينضموا الى الثورة وبذل لاحقاً الجهود المستميتة من اجل الحؤول دون اعدامهم. وكانت محاولته هذه سبباً في فتور علاقاته مع الوصي عبدالاله لفترة من الزمن.

وكان هناك ايضاً عثمان افندي (شقيق عمر افندي) والذي لعب دوراً مهماً في عهده. فقد كان قاضياً ورجل دين ودولة. مارس القضاء لفترة طويلة في مدينتي أربيل والموصل. واقام صلات قوية مع العوائل الموصلية، وسافر عدة مرات الى الاستانة (اسطنبول). ويبدو ان صلات هذه العائلة مع الباب العالي (خلفاء دولة آل عثمان) التي تمتد عدة قرون كانت السبب وراء مثل هذه الزيارات. ولا زال بعض من مخطوطات يعود تاريخها الى مئات السنين اهداها السلاطين العثمانيون الى شخصيات داخل العائلة موجودة في مكتبة رشاد المفتي في اربيل.

اما العم الآخر للملا افندي واسمه الشيخ علي افندي الحسامي فله مخطوطة مكتوبة بخط يده يعود تاريخها الى ١٠٤ اعوام وتعتبر اقدم مخطوطة في أربيل مكتوبة باللغة الكردية لا زالت موجودة هي ايضاً في مكتبة رشاد المفتي، وهي ترجمة للمولد النبوي الشريف من اللغة العربية.

وكان علي افندي مفتياً لمدينة اربيل تم تعيينه بفرمان من السلطان العثماني وتلاه في الافتاء ابن اخيه محمد افندي ابن عثمان افندي والد رشاد المفتي، وهذا يعتبر آخر من تقلّد هذا المنصب الديني باعتبار ان الامبراطورية العثمانية انهارت، وانتهى بذلك دور المفتي كوظيفة دينية واجتماعية وحلت دوائر الحكومة العراقية والمحاكم الشرعية محله، بالرغم من استمرار هذه الوظيفة في بلدان اخرى مثل مصر والأردن ولبنان وارتباطها بالدولة بطريقة او اخرى.

وهناك ايضاً الشيخ جميل افندي (شقيق عمر افندي وعلي افندي الحسامي) وكان هذا شيخاً جليلاً ذا مكانة اجتماعية ودينية رفيعة ومن الملاكين الكبار وله سلطات واسعة. ولا زالت داره في قلعة أربيل موجودة بعد ان تحولت الى متحف لما تتميز به من فن عمارة تراثية عريقة ورائعة.

واضافة الى هذه العائلة الكريمة هناك عوائل اخرى تنتمي الى طبقة الأفندية منها الدوغره مجي والدباغ واليعقوبي والاسعدي والجلبي والعزيري والحيدري والجاوشلي، وعائلة عطاالله آغا جد السيد رمزي نافع افندي وغيرهم.

«مغامرة» رمزي نافع مع النازية

ولكن لا بد من التوقف قليلاً للتحدث عن رمزي نافع، هذا الشاب المفعم بالروح الثورية والتواق الى التحرر القومي والذي انخرط في سلك النضال الثوري اوائل الاربعينات من هذا القرن الى جانب زملائه الطلاب في الجامعة الاميركية ببيروت مثل نورالدين ظاظا وغيره.

ففي ١٩٤٢ رحل رمزي الى المانيا وهناك قام بمغامرة فريدة وغريبة من نوعها بمشاركة بعض اصدقائه من الضباط الالمان منهم موللر الذي ما زال على قيد الحياة. فقد قام برفقة هؤلاء بمغامرة العودة الى كردستان بطائرة المانية. لكن الطيارين بدلاً من الهبوط في احدى مناطق بشدر كما كانوا قد خططوا، هبطوا بالطائرة قرب مدينة اربيل فالقت قوات الحلفاء القبض عليهم جميعاً.

وتفاصيل هذه المغامرة الطريفة وردت في كتاب طبعت ترجمته الكردية في اربيل بعنوان «الشرق الملتهب»، قام بترجمته السيد بدران احمد عام ١٩٩٢. ولا شك ان رمزي نافع كان يهدف من وراء تعاونه مع الألمان الى غايات ليس بوسعنا تفصيلها، لكننا نستطيع القول انه كان شاباً يتقد حماسة وثورية ومفعماً بروح قومية وثابة، سلك طريقاً للنضال الثوري الى آخر مداه حتى قدم اخيراً حياته قرباناً لقضيته القومية.

وحسب ما اورده في مذكراته، يبدو ان مخطط علم كردستان المرفوع حالياً والمتداول بين الكرد هو من تصميم رمزي نافع.

على اية حال فشلت مغامرة رمزي نافع فالقت السلطات الانكليزية القبض عليه وتم نقله الى القاهرة حيث حكم عليه هناك بالاعدام. لكن التدخل الذي بذله السيد عزالدين الملا افندي واقرباؤه عن طريق الوصي عبدالاله ونوري السعيد، حال دون تنفيذ الحكم فخفف الى المؤبد.

ومرض رمزي في السجن، ثم افرج عنه، فعاد الى اربيل. وبعد اشهر من عودته انتقل الى رحمة الله تعالى. وقيل انه مات مسموماً.

لكن على صعيد علاقة عائلة الملا افندي بالبيوتات والعائلات المعروفة في كردستان، لا بد من الاشارة الى الرابطة القوية والراسخة التي تربط بين عائلتي الملا افندي وعائلة الشيخ حسام الدين بياره (طويلة) شيخ الطريقة النقشبندية المعروفة في كردستان والمنطقة. فالشيخ علي افندي الذي كان مفتياً لمدينة اربيل، والذي مر ذكره، كان من اشد المتأثرين بهذا الشيخ الجليل. فخلف مجموعة من القصائد الشعرية باللغتين الفارسية والتركية، تدور في مجملها حول الشيخ حسام الدين النقشبندي. ويحوي ديوان السيد محمد المفتي، والد رشاد المفتي، الذي ما زال مخطوطاً وباقياً حتى الآن، على مجموعة من القصائد والاشعار نظمت حباً بالشيخ ومآثره، وكتبت بأربع لغات هي العربية والفارسية والتركية والكردية، ولعل اروعها قصيدة مطلعها:

يا ساقي الراح باللذات والنعم
وناشط الفكر بالإصداء والنغم
(...)
لا تجعلوا قصد من ناداكم عبثاً
فان جودكم قد فاض في الأمم

وكان رشاد المفتي يتحدث مراراً لجلسائه كيف كان والده يأخذه لزيارة الشيخ حسام الدين على ظهور البغال بين اعوام ١٩٢٥ و١٩٤٠، وهو الذي شجعه على الذهاب الى مصر وإكمال دراسته في جامعة الازهر عام ١٩٣٤، وهو ما كان له ابرز الاثر في اختياره خطيباً للجامع الكبير في القلعة في أواخر الأربعينات، وتعيينه قاضياً شرعياً للمدينة عام ١٩٥٦.

وكان لرشاد المفتي الذي اقام في رواق الاكراد بجامعة الازهر علاقات قوية مع شخصيات كردية متنورة في مقدمتهم الشيخ نجم الدين الكردي والشيخ عمر وجدي والسيد محمد علي عوني الذين شجعوا وساعدوا طلاباً آخرين من كردستان العراق في فترات لاحقة لاستكمال دراساتهم الجامعية والعليا في القاهرة وفي جامعة الازهر بالذات، وهم الذين ساهموا بعد عودتهم في الحركة الثقافية والاجتماعية، وفي مقدمة هؤلاء كل من الدكتور فؤاد المعصوم والاساتذة محمد كرني وحسين رشواني وعثمان ملا صالح وآخرون.

ونشير هنا الى ان الشيخ نجم الدين الكردي من عائلة اربيلية عريقة، من سكنة القلعة، وهو ان الشيخ فتح الله زادة، رحل الى مصر لينشئ هناك مركزاً دينياً للنقشبندية الخاصة بعقيدته ولا يزال هذا المركز مستنوراً يديره ابنه الشيخ ضياء الكردي يلتف حوله اعداد من العائلة التي تمصّرت بعد ان توسعت واختلطت في مصر واصبحت جزءاً منها، برغم بقائها متمسكة بجذورها الكردية وبطريقتها النقشبندية.

الدين والعراق

وفي اربيل المدينة كان الاسلام الشافعي ولا يزال هو الغالب كعقيدة وسلوك، وسواء كانت الطريقة نقشبندية او قادرية، فان العلاقات الاجتماعية المبنية على أساس المبادئ الدينية سادتها روح التسامح ونكران الذات. ولا ننسى ان نشير هنا الى دور شخصيات بارزة تنتمي الى طبقة الافندية سواء كانت من اهل المدينة او من الذين خدموا فيها كمتصرفين وموظفين كبار من حيث انهم ساهموا مع الافندية والشرائح الاخرى في المدينة من اجل تقدمها وتطورها، ومنهم عوني يوسف ومصطفى قره داغي، ومعروف جياووك ومحسن اغا الاسعدي الذي شغل منصب مدير بلدية اربيل خلال ١٩٢٨ – ١٩٣٠.

وفي الواقع أن الطبقة الدينية الافندية كانت الاكثر تاثيراً على المجتمع وعلى التيارات السياسية والاجتماعية، شأنها في أربيل شأن المدن الاخرى في تلك الحقبة الزمنية وخاصة بعد الحرب العالمية الاولى. فآنذاك شهد العالم تطورات كبيرة ونهضة ثقافية واسعة هبت رياحها لتشمل الشرق وكردستان بالرغم من انها بقيت منعزلة ومتأخرة عن العالم الحر كثيراً تحت سيطرة الدولة العثمانية وبقائها مقسمة. وهذا التاخر شمل جميع نواحي الحياة وخاصة التعليم ودور المراة في المجتمع، ومن هنا كان لرجال الدين المتنورين رأي متقدم من حيث انهم لم يقفوا ضد تيار التغيير الذي جاء من الغرب ووصل الى العراق والى كردستان العراق العراق بالتالي.

فعندما تأسست اولى المدارس لتعليم البنات في أربيل في ١٩٢٧ – ١٩٢٨ امتنع سكان المدينة من ارسال بناتهم الى المدرسة معتقدين ان ذلك ضد الشريعة الاسلامية. لكن الملا افندي الكبير بعقله وعلمه وشخصيته الفذة اذهل الجميع باقدامه على ارسال بناته الى المدارس فكانت السيدة نفيسة خانم، بنت الملا افندي، اول فتاة تسجل في هذه المدارس. ثم تلاحق تسجيل فتيات المدينة الاخريات.

وجدير بالذكر ان ارسال الفتيات الى المدارس منذ انشائها ولحين السنوات التي اعقبت ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥١، كان محصوراً بالعائلات الثرية والافندية في المدينة.

تأجيج الشق القومي

دور مهم آخر لنخبة الافندية برز عندما ارادت «عصبة الأمم» اجراء استفتاء عام للرأي حول تحديد رغبة السكان في كردستان في ما اذا رغبوا بالارتباط بالدولة العراقية او الانضمام الى تركيا الاتاتوركية. وكان صوت الملا افندي هو الذي غير الموازين برمتها عندما صوّت لصالح الانضمام الى العراق.

فقد روي عنه بهذا الصدد انه قال «ما دامت عصبة الأمم لا تعترف بحقنا كدولة، فان الافضل لنا الانضمام الى العراق لاننا سنحصل على حقوق اكثر. فتركيا هي التي حاربت الاسلام على يد اتاتورك وذاق اخواننا الكرد هناك شتى صنوف الظلم والاضطهاد. فمن الافضل لنا ان نصوّت لصالح الانضمام الى العراق».

وعندما كانت المشاعر القومية تشهد بين فينة واخرى مداً لأي سبب من الاسباب، كانت طبقة الافندية هي السباقة دوماً الى تأجيج روحها بين ابناء الكرد. فقد طغت اللغات التركية والعربية والفارسية على السنة الناس عهد ذاك، لكن الافندية ورجال الدين عموماً سارعوا الى ممارسة دورهم الريادي المتميز في دفع وتشجيع الناس على التحدث بلغتهم الكردية وتعلم قراءاتها وكتابتها.

وكان رشاد المفتي الذي تسلم منصب خطيب وإمام جامع القلعة الكبير اول من القى خطبة الجمعة باللغة الكردية بين ١٩٥٢ و١٩٥٣. ثم قام عام ١٩٥٤ بتأليف كتابه عن مولد الرسول باللغة الكردية والذي ما زالت حناجر العديد من القراء والمجودين تصدح بكلماته في المناسبات الدينية في شتى ارجاء كردستان.

وهو أول من ادى مراسم الحج عام ١٩٧٠ باللغة الكردية بمشاركة مئات الحجيج الكرد الذين رددوا خلفه مفردات الشعائر المقدسة بالكردية وسط انذهاش وذهول الحجاج غير الكرد المشاركين في الموسم المذكور.

وعقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وقبل تأسيس حزب «هيوا»، كان لهؤلاء الافندية دور بارز في ترسيخ وتعميق اركان وأسس الحركة القومية الكردية. وشاركوا في محادثات مع الانكليز للحصول منهم على حقوق الكرد. وساندوا رجال الحركة الوطنية الكردية التي قادها آنذاك الشيخ محمود الحفيد.

وجدير بالاشارة ان علاقات طيبة ربطت بين كاك احمد الشيخ وعمر افندي ومن بعدهما بين الشيخ محمود والملا افندي. وكان الانكليز على دراية بهذه العلاقة لذلك اختاروا احمد افندي للقيام بالوساطة مع الشيخ محمود عام ١٩٢٤.

ومع تشكيل حزب «هيوا»، كان الافندية اول من انضموا اليه، في مقدمتهم السيد فيصل عثمان (الذي توفي اثر حادث مؤسف) واخوه زيد. وكان الشاعر الكبير بيرميرد على علاقة ودية مع المرحوم فيصل وقد تاثر بحادثة مقتله ورثاه بقصيدة رائعة وفي ما يلي ترجمتها:

سحابة حمراء بدأت تزمجر في سماء خرائب الوطن
وأمطر بالبكاء والنحيب دموع الدم الاحمر
ظننت انها طلائع ازهار كولاله الربيعية
وورود نوروز، او انها ازياء كردية حمراء...
ويلاه...! لم تكن الشقائق، بل كانت دماء الشاب
وأي شاب! من كان للكرد نور العين
في هذا الموسم الذي تتفتح فيه الازهار في كل مكان
لست ادري ما دهاه القدر! ما الذي يريده من وردنا المتفتح حديثاً
انه كان قنديلاً للوطن، كان يتمنى ان يضيء،
لكن وا اسفاه انطفأ قبل الأوان
الا، ايها الشباب ابكوا كثيراً انه فاجعة فيصل
هذا الدم المراق ممزوج بآمال الكرد
فاجعة ومأتم ونحيب بين ابناء الشعب، كيف لا؟
فهذا حدث تاريخي لأن فيصل مات ورحل للقاء الملا.

ان ليزد احمد عثمان علاقة وطيدة باليساريين في القاهرة عام ١٩٤٧، وأصدر كتيباً باسم «نضال الاكراد» هناك نقل سراً الى كردستان.

وروى لي السيد محمد مصطفى المحامي الذي كان عضواً في تنظيم «ز. ك.» انه قام بتوزيع هذا الكتيّب على المثقفين الكرد في كل من بغداد والسليمانية بصورة سرية. بالاضافة الى حزب هيوا تأسست جمعيات مختلفة في كردستان أثرت بشكل واضح على مجمل الحركة السياسية فيها وأوجدت روابط وثيقة بين سكان مدن كردستان المختلفة. وتحدث السيد نوري شاويس في مذكراته، عن انه وزيد ويونس رؤوف (دلدار) ومحمد مصطفى ورشيد باجلان ومكرم الطالباني شكلوا «عصبة داركه ري»، وحسب ما قاله لي السيد جلال الجاف فان الشاعر دلدار كان يترأس العصبة وهو الذي اختار لها الاسم الغريب تأثراً بغاريبالدي الذي اسس في بدايات حياته السياسية عصبة باسم «الفحامين»، ثم اتحدت عصبة «داركه ري» مع عصبة «شوان»، وتنظيمات اخرى مع حزب هيوا.

ومما لا شك فيه ان افندية اربيل قاموا بدور مهم وفاعل في هذا الحزب ايضاً. فبالاضافة الى زيد وفيصل كان هناك جليل هوشيار ورمزي نافع، انضم اليهما اخيراً عدد من افراد عشيرة بعد الدزه ئي بعد استقرارهم في مدينة اربيل. وعندما توجه الاخ مام جلال عام ١٩٥٠ الى مدينة اربيل لاكمال دراسته وبرز بين اقرانه متحدثاً ثورياً عن حق الشعب الكردي في تقرير المصير استقبل بحفاوة بالغة من قبل السيدين شمس الدين المفتي ومعروف رؤوف وعدد آخر من الطلبة المتنورين.

وفي ١٩٥٣ بعد اشهر من تاسيس اتحاد طلبة كردستان اختير السيد شمس الدين المفتي رئيساً للاتحاد، فواصل دوره مناضلاً في صفوف الحركة وثورة ايلول وأثر بشكل كبير في اوساط اربيلية واسعة عبر نشر الافكار القومية الكردية بين ابناء طبقة الافندية ممن برز بينهم ايضاً الشاب الحقوقي مامون الدباغ الذي قتل بعد التحاقه بالثورة عام ١٩٦٣.

وكان جامع القلعة الكبير الذي درس فيه عدد من ابناء الافندية وطلاب رشاد المفتي قد تحول الى مركز مهم لنشاطات قومية ونشر وتوزيع مطبوعات البارتي واتحاد طلبة كردستان.

كذلك لعب ابناء الافندية دوراً مهماً في الحزب الشيوعي العراقي منذ نشاته عام ١٩٣٤. فقد انخرطوا في صفوفه، ومنهم من تبوأ مراكز قيادية مثل جمال الحيدري – عضو المكتب السياسي للحزب الذي اعدم عام ١٩٣٦، ونافع يونس عضو لجنته المركزية الذي اعدم في العام نفسه، وصالح الحيدري وحميد عثمان وآخرون، ويعتبر السيد عزيز محمد سكرتير الحزب (١٩٦٤ – ١٩٩٢) اربيلياً صميماً وإن لم يكن من ابناء طبقة الافندية.

واليوم قلت استخدامات تسمية «الافندي» فاستعيض عنها بتسميات اخرى كـ «الاستاذ» خصوصاً عند مخاطبة رجال الدين او الذين يتولون مهام تدريسية. وتستخدم كلمة «كاكا» للأفندية خارج نطاق المدارس ومجالات التعليم الديني.

في الختام نوجه اعتذارنا الى جميع الافندية الذين ادوا ادواراً مهمة في تاريخ المدينة من الذين لم ترد اسماؤهم في هذه العجالة فلا يخفى عليهم ان الاحداث التي شهدتها كردستان بصورة عامة ومدينة اربيل على وجه الخصوص لم تفسح المجال لنا لإغناء هذه الدراسة فعذراً لهم.

عدنان المفتي

كوريا الشمالية بين كيمين

Cheong Seong Chang.
Ideologie et Systeme en Coree du Nord.
(الايديولوجيا والنظام في كوريا الشمالية).
L'Harmattan, Paris.
1997.
523 Pages.

كان من الممكن تعريف النظام الكوري الشمالي بانه محض نظام شيوعي من طبيعة ستالينية لولا انه اجترح، حتى بالنسبة الى عبادة الشخصية التي ارسى اسسها ستالين، اختراقات ثلاثة.

فالنظام الكوري الشمالي، بقيادة كيم ايل سونغ ومن بعده ابنه كيم شونغ ايل، قلب، اولاً، راساً على عقب المعادلة الماركسية التقليدية عن دور الجماهير وحزبها الطليعي الذي هو الحزب الشيوعي في التاريخ.

فبدلاً من ان تعطى الأولوية، ولو شكلاً ولفظاً، للجماهير الشعبية او للطبقة العاملة او للحزب الطليعي، او حتى للجنته المركزية او مكتبه السياسي، فإن هرم التراتب السياسي والقيادي في النظام الكوري يبدأ لا من القاعدة، بل من الراس. فنظام القيادة في كوريا الشمالية، حسب تعريف المعجم الرسمي للغة الكورية، هو «نظام قيادة الزعيم»، أي «النظام الذي ينشط فيه الحزب كله والدولة كلها والشعب كله من أجل الثورة والبناء الاشتراكي يهدي من مبدأ مرشد واحد هو فكر الزعيم. ويعمل فيه الجميع عمل الرجل الواحد طبقاً لافكار واوامر وتوجيهات الزعيم».

وبتعبير آخر، ليست الحركة الثورية للطبقة العاملة والجماهير الشعبية هي التي تفرز من صفوفها زعيماً يقودها الى النصر، بل الزعيم هو الذي يفرز، بما أوتي من عبقرية ومن الهام، الحركة الثورية للطبقة العاملة والجماهير الشعبية التي ما كان لها، لولا قيادته، إلا ان تبقى كماً مهملاً وسالباً. وطبقاً لايديولوجيي النظام الكوري فإن الزعيم هو الذي يؤسس الحزب كتنظيم سياسي يلتزم بالنضال من أجل تحقيق افكاره وتنفيذ البرنامج الذي يضعه له. فليس الزعيم، إذن، زعيم الحزب، بل الحزب هو حزب الزعيم. ولهذا، وحتى بعد ان توفي كيم ايل سونغ في تموز (يوليو) ١٩٩٤، تعهد حزب الشغيلة الكوريين، بلسان لجنته المركزية، بان «يبقى الى الابد حزب الرفيق كيم ايل سونغ، مؤسسه وقائده».

وطبقاً دوماً لـ «معجم اللغة الكورية» فإن الزعيم هو، تعريفاً، «دماغ الجماهير الشعبية ومركز وحدتها»، وليس من وظيفة للحزب وسائر المنظمات الاجتماعية والأجهزة الثقافية ومؤسسات الدولة غير ان تكون «صلة الوصل» بين الزعيم والجماهير. ولا شك ان الحزب تعود اليه قيادة هذه المنظمات والأجهزة والمؤسسات، ولكنه هو نفسه ليس له من دور، بوصفه أداة الوصل الأولى، غير ان «يعبئ الجماهير الشعبية من أجل تحقيق الفكر الثوري للزعيم».

ان هذا القلب للعلاقة بين الزعيم والحزب على نحو لم تجترئ عليه الايديولوجيا الستالينية نفسها، قد خلع على عبادة الشخصية في كوريا الكيم - ايل - سونغية علامتيها الفارقتين الأخريين: التأبيد والوراثة. فزعيم مثل كيم ايل سونغ لا يمكن ان يموت. ولئن يكن من المستحيل خرق القانون البيولوجي الذي يقضي بأن البشر جميعاً فانون، فمن الممكن الالتفاف على هذا القانون لا عن طريق نفي الموت عما هو بشر، بل عن طريق التأبيد الذي ينفي صفة الموت عن الموت نفسه. فكيم ايل سونغ له كبشر ان يرحل عن الحياة بعد اثنتين وثمانين سنة قضى نصفها في سدة السلطة العليا، ولكن كيم ايل سونغ كزعيم لا يمكن ان يموت. ولهذا نشرت جميع الهيئات العليا للنظام الكوري الشمالي قراراً في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ينص على «تخليد صورة الرفيق كيم ايل سونغ، الزعيم الأكبر». ولكن بما ان الصورة وحدها لا يمكن ان تحكم، فإن قانون الفناء البشري يمكن خرقه عن طريق آخر: الوراثة.

فالزعيم الابن ليس صورة طبق الأصل عن الزعيم الأب فحسب، بل هو استمراره الحي ايضاً. والصحافة الكورية ما برحت تؤكد، حتى قبل عشر سنوات من موت الزعيم ان «الرفيق كيم شونغ ايل هو هو اليوم الرفيق كيم ايل سونغ، والعكس بالعكس».

والواقع ان ملف الوراثة كان فتح منذ ١٩٨٠. وقد بدا من البداية ان المرشح للخلافة ليس شقيق الزعيم الكبير، بل ابنه من صلبه كيم شونغ ايل الذي انجبه من زوجته الرسمية الأولى كيم شونغ سوك. وبما ان سلالة المتألهين لا تنجب إلا متألهين، فقد بدأ منذ وقت مبكر احاطة «ابن أبيه» بهالة الأسطورة بوصفه «شمس الغد ونجمة المستقبل للشعب الكوري». فلئن يكن الواقع التاريخي يفيد ان كيم شونغ ايل رأى النور في المنفى، فوق التراب السوفياتي، واثناء اقامة الزوجين كيم ايل وكيم شونغ في قرية قريبة من مدينة فلاديفوستوك الروسية، فإن الاسطورة تنقل محل ولادته الى جبل باكهتو، «جبل الثورة المقدس» عند الحدود الفاصلة بين كوريا والصين حيث كانت تنشط اثناء الحرب العالمية الثانية فصائل المقاومة ضد الاحتلال الياباني. وبالاضافة الى هالة المقاومة ضد اليابانيين، وهي مصدر رئيسي من مصادر الشرعية السياسية في كوريا الشمالية، فإن قصة ميلاد كيم شونغ ايل تتطابق الى حد بعيد مع أساطير ميلاد الأبطال وعظماء التاريخ. وهكذا تقول السيرة الرسمية لحياته: «في مخيم للجيش الثوري الشعبي الكوري في قلب غابة عذراء كان مهده الأول، ومن خراطيش الرصاصات وأمشاط المسدسات والبنادق كانت ألاعيبه، ومن عواء العواصف الثلجية وطلقات نار الأنصار كانت أولى الأصوات التي طرقت مسامع الطفل».

ومنذ أواخر الستينات، ولم يكن تجاوز من العمر خمسة وعشرين عاماً، لقب بـ «القائد المحبوب». وابتداء من السبعينات بدأ ارتقاءه السياسي الصاعق. ففي ١٩٧٤ انتخب، وهو دون الثانية والثلاثين، لعضوية المكتب السياسي لحزب الشغيلة الكوريين. وأصبح لقبه الرسمي «مركز الحزب»، و«مركز الحزب الماجد». ثم تولى قيادة حركة «انضاج الثورات الثلاث»، الايديولوجية والثقافية والتقنية، من أجل انجاز عملية تنميط المجتمع الكوري وصبّه في القالب الواحد للعقيدة الكيم - ايل - سونغية. ثم جرى تعميده في ١٩٧٧ كبيراً لايديولوجيي الحزب، نظراً الى ان الافكار الثورية للزعيم الأب لا يمكن ان يحسن شرحها سوى الزعيم الابن الذي صار لقبه مذاك فصاعداً «المنظر الكبير للكيم - ايل - سونغية، النظرية الثورية الأكثر كمالاً للطبقة العاملة». وابتداء من ١٩٨٢ باتت وسائل الاعلام الكورية تخلط بين «الكيمين»، وتطلق على كيم الصغير ألقاباً ترفعه الى مقام كيم الكبير: فهو «عبقري الثورة»، وبطل الجمهورية، و«النجمة الحمراء للشعب الكوري»، و«مجدد الكيم - ايل - سونغية، التي هي «البيان الشيوعي الجديد لعصر الاستقلال»، وبيان الانسانية الجديدة من أجل عالم جديد».

وفي ١٩٨٢ ايضاً نشرت «الأعمال الكاملة» لكيم الأصغر الذي «بهر الكون بعبقريته الخلاقة»، وبالنفَس الجديد الذي بثه في العقيدة الثورية لكيم الأكبر.

وفي ١٩٨٦ جرى الاعلان بصورة شبه رسمية عن ترشيح الابن لخلافة الأب، إذ اثبتت «التجربة التاريخية» ان «القائد المحبوب هو الرجل الوحيد الذي يمكن ان يرث العمل الثوري للزعيم الأكبر» طبقاً لتصريح نائب وزير الخارجية الكوري لصحيفة «لوموند» الفرنسية. وهذه «ظاهرة مغايرة على كل حال لظاهرة الخلافة في ظل نظام اقطاعي: فالقائد المحبوب قد تمثل تماماً المناهج القيادية للزعيم الأكبر، وبات يحوز تماماً ملكة زعيمه وأبيه في القيادة». وتماماً كما كانت طورت في ١٩٦٥ زهرة جديدة اطلق عليها، تكريماً للزعيم الأكبر، اسم «كيمئيلسونغيا»، كذلك امكن لعالم نبات ياباني مقيم في كوريا ان يطور، بعد جهود عشرين سنة، زهرة جديدة قابلة لأن تبقى متفتحة لمدة مئة وعشرين يوماً، وقد اطلق عليها اسم «كيمجشونغئيليا»، وعرضت في معرض خاص استقبل حتى ١٩٩٠ خمسة ملايين زائر كوري وأجنبي، كما جرى توزيع نماذج منها «في كل بيت ومكتب ومصنع عبر البلاد قاطبة، لتكون «رمزاً للولاء الكبير الذي يكنّه الكوريون للقائد المحبوب، ومصدر فرح لشعوب العالم قاطبة التي تحلم برؤية تلك الزهرة»، كما صرح بذلك شونغ شون كي، نائب رئيس وزراء كوريا في ايار (مايو) ١٩٨٨.

وكانت آخر خطوة حاسمة في صعود كيم شونغ ايل الذي لا يقاوم هذا، تعيينه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ -

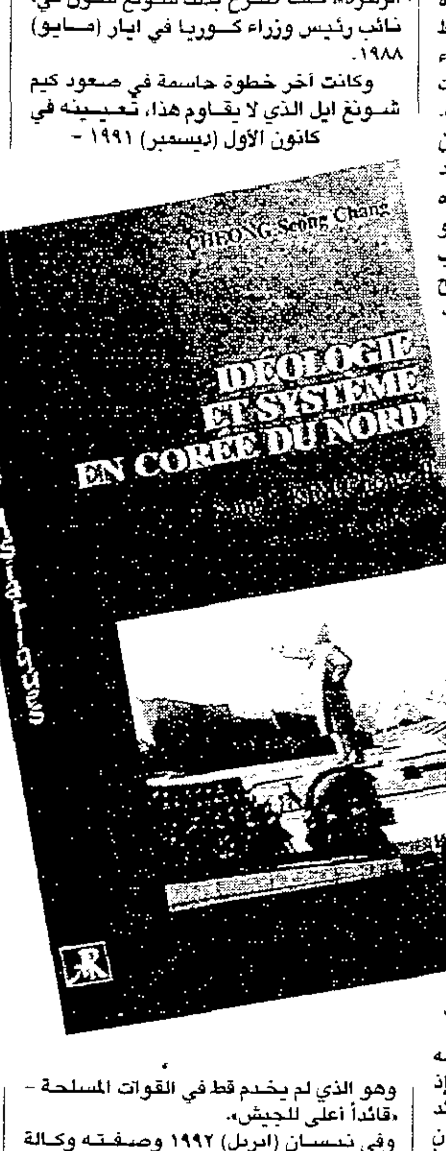

وهو الذي لم يخدم قط في القوات المسلحة - «قائداً أعلى للجيش».

وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وصفته وكالة الصحافة الكورية الشمالية بانه «رأس الحزب والدولة والجيش». وفي «رسالة التهنئة» الموجهة الى عموم الشعب بمناسبة الاحتفال بذكرى الميلاد الثمانين لكيم ايل سونغ، اجمع قياديو الحزب والدولة والجيش، كما يقول النص الرسمي للرسالة، على انه «لا يوجد في العالم شعب أسعد وأكثر فخراً من الكوريين الذين ضمنوا التقدم للقضية الثورية عبر الأجيال ووجدوا في شخص القائد المحبوب كيم شونغ ايل وريثاً أميناً لافكار ومقاصد الزعيم الأكبر على رأس حزبنا والدولة والجيش».

وغداة وفاة الرئيس كيم ايل سونغ في ٨ تموز ١٩٩٤ عن اثنين وثمانين عاماً، أطلقت وسائل الاعلام الكورية لأول مرة على ابنه الذي خلفه لقب «الزعيم الأسمى». ولكننا رغم هذا الارتقاء من مصاف «القيادة» الى مصاف «الزعامة»، ورغم النجاح الظاهر الذي احرزته فكرة تأسيس «سلالة وراثية حمراء» هي الأولى من نوعها في العالم الشيوعي، فثمة علامات استفهام عديدة لا تزال ترتسم حول قدرة كيم الأصغر على خلافة كيم الأكبر والتماهي التام معه، وعلى التغلب، بوجه خاص، على المقاومة المكتومة التي يواجَه بها، على ما يبدو، من قبل أساطين النظام وباروناته. فرغم مضي ثلاث سنوات على وفاة الأب، فإن الابن، الذي صار «الرقم واحد» للنظام، لم يشغل بعد المنصبين الرسميين اللذين كان يشغلهما من قبله الأب: منصب الأمين العام للحزب ومنصب رئيس الجمهورية، بل ان كيم الأصغر قد تحاشى الظهور العلني في جميع الاحتفالات الرسمية على امتداد عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وهناك من يقول ان امراء الجيش يعارضون - وإن بصمت - تزعيم غير عسكري عليهم. وهناك من يقول ايضاً ان مخضرمي الحزب لا ينظرون بعين الرضا الى كيم الأصغر الذي عرف عنه، على ما يبدو، حبه للهو والكونياك والقيادة المتهورة لسيارات في شوارع العاصمة بيونغ - يانغ. وهناك أخيراً من يقول ان كيم الابن يعاني من مرض في الكلى، وأن اصابته بداء السكري تحول مع ذلك دون اجراء عملية جراحية له. والشيء الثابت على كل حال ان فترة الحداد على الزعيم الأكبر الراحل قد مددت الى ثلاث سنوات. والتقاليد تمنع التنصيب الرسميّ في اثناء الحداد. والشيء الثابت ايضاً ان وضع البلاد الاقتصادي لا يسمح باجراء احتفالات تنصيبية. فهو يشهد تدهوراً خطيراً لا ينفي يتفاقم منذ ١٩٩٠، إذ لم يسجل الاقتصاد الكوري على امتداد التسعينات إلا نمواً بالناقص تراوح بين ٣٫٧- و٧٫٦- في المئة سنوياً. وقد جاءت فيضانات صيف ١٩٩٥ لتسدد اليه ضربة قاصمة. فقد اتلفت الأمطار العاصفة والسيول ٤٠ في المئة من المحاصيل الزراعية وتسببت في خسائر قدرت بخمسة عشر بليون دولار. وبالاضافة الى تضرر خمسة ملايين نسمة من أصل ٢٤ مليوناً هم جملة تعداد سكان كوريا الشمالية، جاءت فيضانات تموز ١٩٩٦ لتزيد الأمور تفاقماً ولتوصلها الى حد المجاعة. وبالفعل، ان الجراية الغذائية الرسمية من الرز والذرة لا تزيد اليوم في كوريا على ١٠٠٠ حريرة، اي نصف ما هو ضروري لبقاء الانسان. ورغم تكتم السلطات الرسمية، فقد اضطرت في نهاية المطاف الى قبول المساعدات من الولايات المتحدة الأميركية واليابان وحتى من كوريا الجنوبية، العدوة اللدودة للنظام في بيونغ - يانغ. وبديهي ان الاحتفال في مثل هذه الظروف بتنصيب «شمس الأمة» يبدو في غير محله. ومع ان تصريحات بعض الرسميين تحدد تموز (يوليو) ١٩٩٧ موعداً للتنصيب الرسمي، فإن تكهنات بعض المتكهنين أشارت الى احتمال تمديد فترة الحداد على الزعيم الأب سنة رابعة أخرى، وهذا ما لم يحصل، مثلما لم يحصل التنصيب الرسمي.

جورج طرابيشي

قصةٌ... لكنها تاريخ استعمار ومعاندة

Patrick Chamoiseou.
Texaco.
(تكساكو).
Granta Publications.
1997.
401 pages.

«تكساكو» رواية بالغة الغنى من حيث المحتوى، وبتنفيذ منذهل الحيوية والعمق. واذا كان لا بد من ادراجها في تصنيف ما، فهي بالتأكيد ما بعد حداثية وما بعد كولونيالية. تمتحن قدرة اللغة على ايصال التجربة الى القارئ باقصى ما يمكن من المباشرة. تقدم الرواية نظرة ثاقبة الى تاريخ جيلين في كفاحهما من اجل البقاء رغم كل شيء، وفي الوقت نفسه هو تاريخ يدور على فكرة المدينة، والظل الذي تلقيه عليها لغة الكريول، وبنية تلك اللغة نفسها. ذلك ان الكريول لا تقول مجرد «المدينة»، بل «ما في المدينة». اي ان «المدينة» لا تشير الى جغرافيا مدنية محددة، بل الى محتوى، وهي بذلك دوما «مشروع» ما، والمشروع هنا هو العيش نفسه. ترجمت هذه الرواية الى ١٤ لغة حتى الآن، ولا بد ان الترجمة تفقدها شيئا من حيويتها الأصلية. لكنها تبقى مع ذلك شهادة من نوع ومنظور فريدين لعدد من الاشخاص والزمن الذي يعيشون. ويحرص مترجما الكتاب على الحفاظ على ما امكن من التعابير من لغة الكريول، ويقدمان في نهاية النص ثبتا شرحيا لهذه التعابير. كما يقرّان، في ملاحظة سجلاها في نهاية النص، باحتمال تجاوزهما الحدود المعتادة لمهمة المترجم، ويركزان على ان المترجم هو بالتالي «قارئ وسيط» بين النص الأصلي وقارئ الترجمة.

لكن الأفضل للقارئ، كما اعتقد، ان يضع جانبا هذه القضايا التقنية، ويخوض في تفاصيل هذه الرواية الطموحة، ليكتشف ما في حياة جزر المارتينيك تحت الحكم الكولونيالي من المباهج والأهوال. تبدأ الرواية بما تسميه «عصر القش» في اوائل القرن التاسع عشر، بولادة ايسترنوم لابوريو، والد الشخص الذي اصبح في ما بعد مؤسس «تكساكو». وتصف الرواية ولادته في شكل يتجاوز البعد البيولوجي ليصل الى الوضع الانساني السياسي لهذا المولود الاسود: «استغرقت ولادته ٢٦ ساعة، اثر مياه افقدته طريقه. وعندما اشاروا الى طريق الخروج قال انه واجه بعض الصعوبة في الانقلاب الى الوضع الصحيح، لكن القابلة تمكنت من امساك رقبته. كان ذلك امرا محظوظا في ايام الشر تلك، اذ كانت المئات من النساء تموت اثناء الوضع بسبب الأجنة التي تدور الى الخلف وترفض الخروج متذرعة بسوء الأوضاع في الخارج».

يتبع المؤلف شاموازو خطى سلمان رشدي وغابرييل غارثيا ماركيز في اعتصار الجوهر السياسي من كل حدث يومي، وتتجاور الفلسفة والحكايا الشعبية في نظرته الحادة الى العلاقات بين العبد والسيد (المحلي او الفرنسي الابيض) والارض. ويعتني شاموازو بتسليط الضوء على التفاصيل العادية ليعطي القارئ صورة عن جغرافية المارتينيك وانواع النبات والحيوان اضافة الى الخلفية الاقتصادية الاجتماعية خلال القرنين من الزمن اللذين تعالجهما الرواية. وهكذا يمكن اعتبارها سيرة ليس فقط للسكان بل للارض نفسها، موطئ القدم الضئيل الذي يستغرق جيلين ليظهر تأثيره.

تكساكو اسم لضاحية مدقعة صغيرة، مجاورة لمصفاة للنفط (من هنا اسم الضاحية). ويتخذ اسم الضاحية اهمية خاصة بالنسبة لماري صوفي، ابنة استرنوم، التي ولدت في اول القرن الجاري في «عصر خشب الصناديق». ويقسم الكتاب المرحلة الزمنية التي يتناول الى «عصر القش» ثم «عصر خشب الصناديق» ثم «عصر الأسبستوس» وصولا الى «عصر الاسمنت» - هذه المواد المتواضعة التي توفر الأمان وسط اضطراب الحياة وقسوتها. وتتحدث تينون، واحدة من نساء ايسترنوم، عن الحال، قائلة انه لا بد ان هناك «الهاً عادلاً يحصد كل شقائنا ثم يوزع على كل شخص حصته من السعادة، ويقول: هذه ارضك، هذا وطنك!». لكن هذا الأمل لا يجد طريقه الى التحقق تحت الحكم الكولونيالي. ذلك ان الكولونيالية الفرنسية لا ترى في هؤلاء الناس سوى اجسام قابلة للاخضاع والاستغلال. وتكتب ماري صوفي لابوريو في دفتر يومياتها: «ماري - في، يا قطعة من السكر: في لغة الكريول نعرف كيف نقول العبودية او الاغلال او السوط، لكن ليس من بين كلماتنا او احاجينا ما يقول الحرية. هل تعرفين لماذا؟». اي ان الحرمان من الحرية يصل الى درجة لا يستطيع العبد معها حتى تخيلها، عندما يغطي عليها تماما الواقع المرير الذي لا فكاك منه. وهكذا فان رواية «تكساكو» تعارض المنظور المألوف للتاريخ الذي تقدمه هوليوود، حيث نجد السود سعداء مرتاحين لدورهم الذي لا يتعدى ان يكونوا جزءا من المتاع، في تصور يزيل عن الانسان الأسود اية شخصية متميزة او بعد ذاتي. اما الرواية فهي تعرض معاناة جيلين في المارتينيك خاصا واستكشفا كل ما امكن من التجارب، وفي شكل ينير ليس فقط تلك الحياة بل الحياة الانسانية عموما، بكل آلامها وافراحها، لأن «نسغ النبتة لا يصفو الا عندما تكشف الجذور عن اسرارها».

تقودنا القصص التي يرويها ايسترنوم وابنته ماري صوفي الى عوالم مذهلة تدور على الحب وقوته التي لا تنتهي، ومعاناة العبيد التي تتجاوز طاقات الجسم، والرحلات الشجاعة الى عالم الأرواح التي يقوم بها العبيد أملا في تأسيس عمق روحي لهم يواجهون به محنة الانخلاع عن عالمهم الاصلي عندما استرقهم البيض وتقلوهم من افريقيا، واحداث جبارة تنتهي بتدمير ذلك المجتمع. ويجد القارئ نفسه وسط هذا مثل مسافر في سفينة صغيرة تعصف بها الريح من كل جانب، ولا خيار له سوى الاستسلام الى الريح والموج.

حازت هذه الرواية على جائزة غونكور، وهي الجائزة الأدبية الأهم في فرنسا. ووصفها الكاتب التشيكي ميلان كونديرا بأنها «شعرية حقيقة... انها الارتجال المنطلق من قصاص يجرفه كلامه ليتجاوز، متى أراد، وبابتهاج وبسهولة مذهلة، حدود المعقول». وهي بالفعل رواية رائعة عن منطقة الكاريبي الفرنسية، يحيكها الكاتب من التاريخ والخيال والذاكرة الشعبية والأساطير. وتعطي بهذه وثيقة متماسكة عن نمو المدينة - «وما هي المدينة؟... انها عنق الزجاجة حيث تلتقي كل قصصنا الفردية».

لا بد من القول انها ايضا رواية صعبة، لكنها ضرورية لفهمنا الانسانية والذاكرة والمعرفة، وايضا الحرية، التي يصفها المؤلف بأنها «العبء الوحيد الذي يستقيم الظهر عندما يحمله». انها من تلك الاعمال الادبية الضرورية لفهم جمال الحرية، مثلما لا يتوفر ذلك الفهم الا من خلال تأمل حركة الحقوق المدنية في اميركا الشمالية، او حركة المهاتما غاندي السلمية في الهند، او الصراع في جنوب افريقيا ضد العنصرية وكل حركات التحرر الأخرى.

شاهين ميرالي

العلاقات السياسية الاسلامية بين العقيدة والسياسة

عباس خامه يار.
ايران والاخوان المسلمين.
مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق.
١٩٩٧.
٢٨٦ صفحة.

يتألف الكتاب من اربعة فصول هي بحث في الاصولية، وتاريخ الاخوان المسلمين، وعوامل الالتقاء والافتراق بين الحركتين الاسلاميتين، والعلاقات بين الثورة الايرانية والاخوان المسلمين. ومن الطبيعي ان تحظى فصول بالاهمية ذاتها التي تحظى بها فصول اخرى. وقد تكون عادة بعض الفصول هدف وغاية الكتاب بينما تخدم الاخرى هذا الغرض وتوفر للقارئ الظروف المساعدة للوصول الى الهدف وتشكل خلفيته الثقافية والتاريخية، تماماً كحال فصلي «الاصولية» و«تاريخ الاخوان المسلمين». القيمة الاساسية للكتاب هي في فصلي «الالتقاء والافتراق» وفي «العلاقات بين ايران والاخوان المسلمين».

لكن يجب ان لا نقلل من قيمة مقدمة المؤلف حول تماثل كل من ايران ومصر «مسقط رأس حركة الاخوان المسلمين». والتماثل برأيه يشمل: المساحة، الكثافة البشرية، التراث العريق والحضارة القديمة، الموقع والاستقطاب الاقليمي، ظاهرة التدين الشعبي وقابلية الجمهور للانخراط في حركة اسلامية، اضافة الى ان كلا البلدين يعتبران مركزاً دينياً لطائفتي السنة والشيعة. ثم يتابع المؤلف فيحاول رؤية الخلفية الشيعية لمصر بتراثها وتقاليدها الشعبية الدينية ومحبة آل البيت. ويضيف ان المصريين يتبعون المذهب الشافعي وهو «اقرب المذاهب الى المذهب الشيعي الاثني عشري». ويستنتج بناء على ذلك «ان ايران تحظى بما تحظى به مصر من انسجام مذهبي واجتماعي»، متجاهلاً التعددية الطائفية والقومية في ايران وما ترتب عليها عقب الثورة مباشرة من مشاكل واختلافات، آخذين بنظر الاعتبار ان الاقليات القومية في ايران تنتمي في الإجمال الى الطائفية السنية.

ان محاولة استخلاص نتائج محددة بين ايران وحركة سياسية اسلامية لمجرد ان «مسقط رأسها» هو بلد معين كمصر، كما في مثالنا، من شأنها رؤية هذا البلد من خلال هذه الحركة وليس العكس. فحركة الاخوان المسلمين في مصر لا تعبّر وحدها عن الخصائص الثقافية والتاريخية والاجتماعية لمصر. وكان موقف المؤلف هذا مدعاة لوقوعه في اخطاء ذات صلة بالوقائع، والوقائع عنيدة لا تحجبها الاعتبارات السياسية ولا العقيدية، فاذا كانت حركة الاخوان تأثرت «بمسقط رأسها» فان المؤلف أعطى ما لمصر لحركة الاخوان المسلمين، وما لحركة القومية العربية في مصر، ممثلة بالناصرية، لحركة الاخوان المسلمين ايضاً.

فالازهر بالدرجة الاولى هو الذي كان وراء نهج التقارب بين الطائفتين السنية والشيعية، ولم يكن شريكاً للاخوان المسلمين. وما نكره المؤلف من اسماء رجال دين لعبوا دوراً رياديأً بهذا الخصوص هي لشيخ الازهر وكبار شيوخه. كما ان دور الثورة المصرية الناصرية كان كبيرا في استصدار قرارات من الازهر تعترف بالمذاهب الشيعية وتجلّها. هذا اضافة الى الدور الفعلي الذي قدمته الثورة الناصرية لايران ولحركتها الاسلامية في صراعها مع شاه ايران وكذلك لمحمد مصدق بثورية الديموقراطية ضد الشاه والولايات المتحدة، في وقت لم يذكر المؤلف هذه الحقائق ولو لمرة واحدة. وكان سبق للسيد الخميني ان اشاد بدور مصر الناصرية بهذا الخصوص.

وبهذه المناسبة فان المؤلف تجاهل كلياً المواقف المتماثلة بين حركة الاخوان المسلمين والغالبية العظمى للحركة الاسلامية الايرانية تجاه كل من جمال عبد الناصر ومحمد مصدق، وصلة هاتين الحركتين بالقصر في القاهرة وطهران وموقعهما من حركة التحرر الوطني العربية والايرانية في ذلك الوقت حين كانت الاجنحة اليسارية والعلمانية في الصدارة، الامر الذي انعكس في دور الحركة الاسلامية في كل من ايران والعالم العربي. وقد وصل الامر بالمؤلف حدّ انه لم يذكر على الاطلاق مرحلة محمد مصدق.

في تلك الحقبة اشتدت العلاقات والصلات بين الحركتين الاسلاميتين ممثلتين بالاخوان المسلمين و«فدائيان السلام» بالدرجة الاولى، وغيرها من الجماعات الاسلامية، وكانت الحركة الاسلامية هنا وهناك تخشى من استفراد الحركات القومية والعلمانية واليسارية بالشارع والعمل السياسي، الامر الذي يفسر ميلها الى نهج التحالف فيما بينها واتخاذ مواقف محافظة.

كل ذلك يجب ان لا يعمينا عن رؤية الاهمية الكبيرة والفريدة للكتاب في هذا الزمن الطائفي، وان لا يعمينا ايضاً عن رؤية الجهود الكبيرة والصادقة التي بذلتها حركة الاخوان المسلمين بقيادتها التاريخية الاولى في مصر، وذلك بهدف التقارب بين الطوائف وحل الاشكالية المعقدة لهذه المسألة.

ومن المفارقة ان يطلعنا كاتب غير عربي على هذه الجهود لحركة اسلامية عربية لم تر فيها حركة التحرر الوطني العربية سابقاً الا الجانب السياسي السلبي في الموقف والتحالفات، هذا في وقت كانت ولا تزال تحتل اسماء ورموز وكتابات هذه الحركة مكان الصدارة في ايران الاسلامية. والامر لا يقتصر على موقف الاخوان المسلمين كحركة اسلامية عربية، بل ان موقف السيد الخميني عقب الثورة الاسلامية بشكل سابقة لم «تسبقها دعوة مثلها من قبل»، بحيث أظهر حرصاً على الوحدة بين السنة والشيعة و«اجاز لهم الاقتداء بالسنة وتجنب ما يخالفهم اثناء الحج»، ودعاهم «للصلاة وراء السنة». كما أعاد تقليد صلاة الجمعة رسمياً في ايران التي اعتبرت بمثابة تطبيع ايجابي مع السنة في ايران وخارج ايران.

وتثير هذه المسألة تساؤلات مشروعة حول جدوى العمل السياسي ونفعه من قبل حركات اسلامية تتصدى لوحدة المجتمع الاسلامي ووحدة الموقف العقيدي. اذ ان ما انجزته حركة الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية الايرانية قبل الثورة الايرانية نراه يضيع في حماة الصراع السياسي والمحاور والتحالفات التي تفرضها الاعتبارات السياسية والمصالح الاقليمية لهذا البلد او ذاك.

والحركة الاسلامية اجمالاً والعربية والايرانية كما يتضح من الكتاب، مارست العمل السياسي من دون خصوصيته الاسلامية او بمنأى عن خلفية الاسلام العقيدية. ففي البداية تظهر الاطراف الاسلامية الحرص على الوحدة وحل الاشكاليات لكنهما، شأنهما في ذلك شأن الحركة السياسية القومية او اليسارية او العلمانية، تنساقان وراء الاعتبارات السياسية، والمصالح الآنية.

مثل هذا الامر نراه بوضوح في علاقة حركة الاخوان المسلمين بايران، التي كانت تتدهور تحت ضغط الاعتبارات السياسية الاقليمية، وكما انتهت اليه في كل مرحلة. وكان عليهما او على غيرهما ان يباشرا العمل من جديد لحل اشكالية التقارب بين الطوائف. وهذه المسألة لا تعني الاسلاميين فقط بل تعني ايضاً القوميين والوطنيين وكل القوى العاملة في الشأن العام.

صحيح ان الاعتبارات السياسية هي المسؤولة عن التفريط بما توصل اليه الطرفان الاسلاميان العربي والايراني ممثلان بحركة الاخوان المسلمين وحركة «فدائيان السلام»، كما يميل الكتاب الى تخصيصهما بذلك، لكن الاعتبارات العائدة الى «البنية الفكرية الى كل من الفريقين» مسؤولة ايضاً. فهناك «خلاف عميق في هذا المجال... هو محصلة تطورات وتحولات فقهية كلامية واجتماعية لاكثر من الف عام من التاريخ الاسلامي، ومن دون تحليل هذه التطورات والتحولات... يصبح البحث عقيماً، بل يفضي الى غير الصواب». وعلى رأس قضايا الافتراق والخلاف الموقف من مسألتي «الحكم والحاكم»، واختلاف النظرة الى معسكري الشرق والغرب.

ويطرح هذا الفهم تشكيكاً بمستوى وجدية البحث في هذه القضايا. ويبدو ان النتائج الايجابية لم تفرط بها الاعتبارات السياسية في النهاية، اي حين الاختلاف في المواقف السياسية، إنما فرطت بها منذ البداية حين أخذت الاعتبارات السياسية في الاعتبار لتغليب هذه النتائج. ويفسر ذلك انه «كلما ساءت العلاقات السياسية بين ايران وحركة الاخوان المسلمين كانت بعض المواقف السياسية للاخوان المسلمين تقوم على خلفية طائفية».

في المحصلة فان الكتاب يطرح ما هو أعمق من علاقة ايران بحركة سياسية اسلامية عربية او سواها. والعلاقة بين دولة وحركة سياسية شعبية تفتقد الى التوازن. والكتاب فعلياً وموضوعياً خرج من هذا الاطار الضيق الى المدى الاكثر رحابة، وكان محاولة صادقة وجريئة تستحق التقدير.

أسامة الهندي

بين كتابين أو ثلاثة

حقائق الطيور التي من صنعها

ينتهي كتاب «السيد بولمار»، وهو فصول من وقائع رآها السيد وفكرها في اثناء عطلته او في اثناء تأمله حديقته او مراقبته السماء او معاينته المدينة، من دون ان يصدر عنه اي كلام، توخياً للدقة، ينبغي ان نذكر الكلمات القليلة جداً التي تبادلها مع زوجته في الحديقة. لكن ذلك لم يحصل الا في سياق اختبار الكلام، النطق او الصوت، ومقارنته بالصمت. ذاك ان السيد بالومار لفته صفير الشحارير إذ جعل اثنان منها يكلمان عنه واحدهما الآخر. بدا ذلك غريباً له اذ كان جواب الأنثى لا يصل إلا متأخراً وبعد فترة صمت تهيأ للسيد بالومار انها كافية لنسيان الصفير الاول، الذكري. كأن ما يقوله الطيران لا يستدعي الاستعجال. «أنا هنا»، يقول الذكر الذي يكون ينتظر، غير ملح، قول الانثى شيئاً شبيهاً بما قاله. لكن ماذا لو كان هذان يقولان شيئاً بصمتهما، ذاك الذي لن يكون كلامهما المتباعد القليل الا علامات وقفه، فواصله مثلاً او نقاط انتهائه. السيد بالومار، ليفهم ذلك، يقارن بين كلام الطيرين وكلامه، في مكان الحديقة ذاته، مع السيدة بالومار. «ها همها»، تقول له السيدة بالومار، قاصدة الشحرورين، وهي عبارة يمكن ان تعني ان السيد بالومار مستغرق في تأملهما وها هي تسايره في ذلك. كما يمكن ان تعني ايضاً انه، هو الزوج، لم ينتبه لوجودهما بعد وها هي تنبهه اليه. «صه» يهمس السيد بالومار رداً على ذلك، حرصاً منه «في الظاهر على ان لا يروّع الطيران من صوت امرأته العالي (...) لكنه في الحقيقة إنما يفعل لكي ينازعها الأولوية التي ربحتها عليه والتي تعني انها تبدي اهتماماً اكبر بكثير من اهتمامه بالشحرورين».

ينجح السيد بالومار في اكتناه حديث الطير ومنطقها لانه وضعه في موضع المقارنة مع الحديث البشري، ذلك الذي جرى بعضه على لسانه ولسان زوجته. ليس له سبيل في تأملاته الا ذلك السبيل. السلحفاتان، الذكر والانثى، الملاحق احدهما الاخرى في صحن الدار من اجل ان يتبادلا الغرام، لم يكن ممكناً للسيد بالومار ان يعرف اين هو مركز الشهوة فيهما لو لم يخلُ احتكامهما من اي تلامس. إذ لا يلامس جلد جلداً ولا يستقطب اي من الجلدين الآخر بالحنان الملامس او بتفاعل الشهوة الكيماوي على نحو ما يحدث للبشر إذ يمارسان غرامهما. القوقعتان الصلبتان فقط. «كيف يكون الشبق اذا كان هناك، بدل الجلد، حفنة عظام وقواقع جلدة؟». ربما هي الروح، يفكر السيد بالومار، «ولكن الروح هي ايضاً جلد: جلد لُمس ونُظر وما يزال حاضراً في الذاكرة». ليس في شبق السلاحف مكان لذلك. أين إذن... كيف لها ان...؟ يحسب السيد بالومار ان جلجلة المثيرات الحسية (أي عذاباتها) «هي التي تدفع السلاحف الى حياة ذهنية مركزة وكثيفة». في ما يتعلق بشهوتها وشبقها. انها السلاحف هذه المرة في مقابل البشر.

سبق لهرمان ملفيل ان تخيّل كيف تقع الصور المرئية في ذهن الحوت. هما صورتان منفصلتان إذ بين عيني الحوت، الذاهبتان كل الى اتجاه مخالف، مقدّم الرأس الغليظ الذي يمنع العينان من ان تشاهدا الشيء الواحد معاً. صورتان منفصلتان تمثل كل منهما مشهداً مختلفاً عن الآخر اما المسافة الفاصلة بينهما فمثل حجرة سوداء، معتمة. بالمقارنة بين ما تريه عينا البشر وما تريه عينا الموت استطاع ملفيل ان يتوصل الى ذلك الاستنتاج البديع، لكن الخاطئ، برغم ذلك، في أغلب الظن. اما إيتالو كالفينو، على لسان بطله السيد بالومار، فربما أصاب خطأً شبيهاً من الابداع والخطأ وذلك في ما يتعلق بسلاحفه وشحاريره.

كان ذلك خطأ؟ ربما. لكن هناك درجة من الصوابية يصعب تحديدها في استخلاص الحقائق من الاستدلالات المبدعة وحدها. السيد بالومار ليس عالم طيور ولا هو عالم افلاك او عالم طبيعة او بحار. لا يملك ما يعمل بواسطته العلماء، لكنه، على الارجح، يحقق اصابات تكمن حقيقتها، او صحتها، في اننا نصدقها. في المشهد الاول من الكتاب، وهو المشهد الذي يراقب فيه السيد بالومار موجات البحر المتتابعة محاولاً، ما وسعه، دراسة موجة واحدة منها وذلك بعزلها عن الموجة التي سبقتها والاخرى التي تلتها، في هذا المشهد الاول يصيب السيد بالومار إصابات في الوصف دقيقة وملمّة تصعب قراءتهما في مكان آخر. اما دقته الواصفة هذه فقادرة على بلوغ عقل الموجة، لا شكلها فقط او تشكيلها، الصميمي لكن المراوغ الملاعب إذ تموت الموجة على الرمل زبداً أبيض لا يلبث ان يجففه الرمل ويبتلعه. ايتالو كالفينو، او السيد بالومار، بطله وواسطته، أصاب دائماً اذ لم يجانب، في وصفه المستنفد (بكسر الفاء) المعجز، حقيقة ما يصفه. كان ذلك صحيحاً وإن اجتمعت لصحته قوة العقل والخيال معاً. هنين الذي ينبغي، في العادة، ان يخلي احدهما مكانه للآخر. إنه صواب ذلك الذي يوصلنا اليه السيد بالومار معتمداً على تصديقنا «البرهاني» وقدرته على صنع تصديقنا هذا. التوصل الى اكتناه مركز شهوة السلحفاة، بالاستدلال الحر المازج بين العقل والخيال، اكثر طرق التفكير حيوية بالرغم من ان العلوم المجهرية، المخبرية، لا تفتأ توجه لها ضربة إثر الضربة. لكن ذلك لا يهم كثيراً ما دام ان الاعتقاد (من عقيدة) قادر غالباً على كسر ما تتوصل اليه العلوم. ما يصح على الشحارير والسلاحف والسحايا يصح ايضاً على الحيوانات الاكبر جرماً كما على الكواكب كما على المدينة حين تُرى من علٍ، رؤية الطيور المحلقة. الطيور التي «ربما لا تنظر ابداً الى الأسفل» بل تكتفي برؤية المدى عند جوانبها «حيث لن تصادف» سوى السطوح العالية او الواطئة لمبانٍ متفاوتة الارتفاع ولكنها من الكثافة بحيث تحجب عنها ما يجري تحتها.

السيد بالومار، البشري، يستطيع ان يرى بطريقة البشر ايضاً. وهو يعلم على اي حال ان «هناك في الاسفل شوارع وساحات مزدحمة». هذه اشياء «يعرفها انطلاقاً من تجارب اخرى». لكنه، الآن، يقف في موقف الطير وينظر من الاعلى مثله. هناك اكثر من نظر إذن. واكثر من حقيقة. والحقائق المتعددة تخالف إحداها الاخرى لكن كل واحدة، في ديناميتها الخاصة، مصيبة وجوهرية ايضاً. الطيور لا تراودها فكرة ان تتساءل عما تخفيه الطيور في مقرها «ذلك ان رؤية السطح وحده هي من الاتساع والثراء والتنوّع ما يشبه حسّ التزود بالمعلومات والمعاني».

الا ان سطح الاشياء لا يُستنفد، يقول السيد بالومار المستولد افكاراً ايضاً وحقائق من حركة الافلاك. انه عارف شامل المعرفة السيد بالومار هذا. لا يكاد ينظر الى شيء حتى يتمكن، مسرعاً، من ادراك كنهه ومعناه. وهو، في كتاب سيرته، لم يتكلم الا تلك الكلمات القليلة التي قاس بها كلام البشر بكلام الشحارير، او صمتهم بصمتها. ظلّ صامتاً ليتأمل وليفكر، ولتبدو هيئته في الكتاب، كأنه رأس فقط. رأس ضخم مشحون بطاقة على التفكير تشبه القوة التي تشحن بها البطاريات عادة. رأس عالم لكن من ذلك النوع الذي يولّد الحقائق من سطوح الاشياء. سحر كالفينو. كما يقول بسام حجار، المترجم في مقدمة الكتاب، «يكمن في هامش الحرية الذي يمنحه للقارئ»، في انه يحسب ان ما يطالعه على قدر كبير من العمق دون ان يكون كذلك فعلاً.

حسن داوود

* «السيد بالومار». للإيطالي ايتالو كالفينو، سيرة تأملية صدرت عن «دار الفارابي» في بيروت بترجمة بسام حجار، ١٤٨ صفحة، ١٩٩٧.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي-مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٦٨٠	٧٦,٧٢	٧٨,٠١	٧٦,٧٢	٧٨,٠٠	١,٢٨-
	البنك الوطني للتنمية	١١.٤٠٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٠٢	١٩,٦٩	٠,٦٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦.١٩٠	٧٠,١٠	٧١,٢٥	٧٠,٧٥	٧١,٠٠	٠,٢٥-
	بنك مصر الدولي	٣.١١٢	٥٧٧,٢٠	٥٨٥,٠٠	٥٨٢,٢٥	٥٨٥,٠٠	٢,٧٥-
	البنك الوطني المصري	٢.٨٣٥	٥٠,٦٠	٥٢,٠٠	٥٠,٧٥	٥١,٠٠	٠,٢٥-
	بنك المهندس	١.٢٥٠	٣٠,٧١	٣٠,٧١	٣٠,٧١	٣٣,٣٣	١,٦١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١١.٢٧٠	٥٧,٠٠	٦١,٠٠	٥٧,٥٥	٦٠,٠٠	٢,٤٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٠٥	١٧٥,٠٠	١٧٧,١١	١٧٥,٠٠	١٧٩,٤٠	٤,٤٠-
غذائية	مصر المياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٢٥	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٢٥	١٣٥,٢٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٤.٦٧٠	٣٢,٣٠	٣٥,٧٠	٣٥,٧٠	٣٤,٠٠	١,٧٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٠٨٥	٥٧,٢٥	٥٩,٩٩	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٨٦٠	٧٥,٠٢	٨٢,٠٠	٧٦,١٠	٧٨,٥٠	٢,٤٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢١.٤٢٥	٣٥,٥٠	٣٦,٣٥	٣٦,٣٥	٣٦,٠٠	٠,٣٥
	العامة للصوامع والتخزين	١٠٥٨٥	٨٤,٠٠	٨٦,٥٠	٨٥,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	٢٠.١٥٥	٦٩,٩٩	٧٢,١٦	٧١,٥٠	٧١,٥٧	٠,٠٧-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٣٧,٩٠	٣٨,١٠	٣٨,٠٣	٣٨,٠٣	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٥.٣٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٤٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٢	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٨,٥٣	١٨,٥٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٣٣٠	١٥,٤٩	١٦,٧٠	١٥,٥٠	١٦,٣٠	٠,٨٠-
	العربية للادوية	٥٦٣	٤٨,٤٥	٥٠,٠٠	٤٨,٤٥	٥١,٠٠	٢,٥٥-
	النيل للادوية	٥٠	٥١,٤٩	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٥٩٤	٩٨,٤٠	١٠٣,٦٥	١٠٣,٠٠	١٠٣,٥٥	٠,٥٥-
	ممفيس للادوية	٩.٧٧٠	٨١,٥١	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٨٠	٠,٢٠
	القاهرة للادوية	٣.٢٦٠	٤٨,٥٠	٥١,٠٠	٤٨,٥٠	٥١,٠٠	٢,٥٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٩٤٥	١٣٦,١٣٧,٥	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٠٨٥	٢٣,٠٠	٢٤,٠٥	٢٣,٥٥	٢٤,٠٥	٠,٥٠-
	النيل لحليج الاقطان	٦٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٣٠٠.١٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.٢٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٨٥	٠,٨٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٦,٩٩	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢١.٨١٠	٨٨,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠١	٩٠,٠٠	٠,٠١
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٢٢٠,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٣٢٥	٦,٢٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦١	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٤٨٦	٧,١٣	٧,٦٠	٧,١٣	٧,٥٠	٠,٣٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٢٧	٨٤,٦٥	٨٨,٥٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٣٨٥	٣٤,٨٥	٣٥,٩٠	٣٥,٥٠	٣٦,٥٠	١,٠٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٣٠	١٩,١٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٩,٢٠	٠,١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٢٥	١٧,٥٠	١٨,٠٠	١٧,٨٠	١٧,٨٧	٠,٠٧-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٦٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٥٥	٣٦,٥٠	٣٦,٦٠	٠,١٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٢٠	١٥,٤٤	١٥,٧٥	١٥,٤٤	١٥,٧٥	٠,٣١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٢١٥	٢٢٧,٠٠	٢٣٠,٥٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٣٥	٤١٢,٥٠	٤١٨,٠٠	٤١٦,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٩٥	٢٤,١٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٣٤٥	٣٦,٢٥	٣٦,٥٠	٣٦,٢٥	٣٦,٩٣	٠,٦٨-
	السويس للاسمنت	١٠٦.٦٨٢	٦٥,٩٥	٦٧,٩٩	٦٧,٩٩	٦٥,٨٠	٢,١٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٣٩٥	٦٧,٥٠	٦٩,٠٠	٦٧,٨٥	٦٩,٣٥	١,٥٠-
	اسمنت العامرية	١٠.٨٢١	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠٠	٨٢,٣٠	٢,٣٠-
	اسمنت طرة المصرية	١.٩٥٠	٨٥,٠٠	٨٦,٩٩	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٢,٠٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٥٠٠	٦٣,٠٠	٦٥,٤٠	٦٣,٠١	٦٣,٠٠	٠,٠١
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٢٤٠	٧٢,٩٠	٧٤,١٠	٧٤,٠١	٧٣,٩٠	٠,١١

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٨٠٠	٥,٧٧٠	٥,٨٨٠	٥,٨٥٠	٥,٧٧٠	٠,٠٨٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٨,٢٩٠	٨,٣٣٠	٨,٣٠٠	٨,٣٧٠	٠,٠٧٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٧٦٤	٧,٩٨٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٧,٩٨٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٧.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٩٠	٤,٠٩٠	٣,٩٨٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	٢٧.٦٧٢	٣,٨٨٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٧٠٠	٥,٥٩٠	٥,٥٦٠	٥,٥٦٠	٥,٥١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٥٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٩٠	٢,٩٧٠	٢,٩٦٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٣.٥٦٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٠,٠١٠-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الاهلية	١.٢٥٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١١٤	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	١.٣٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	اعلاف ظفار	١١.٠٤٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٠٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٤.٩٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥١٠	٣,٥١٠	٣,٤٩٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	٢.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٥.٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠	-
	الاسماك العمانية	٤.٠٨٠	٢,٨٧٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٨.٥٠٠	٧,٣٠٠	٧,٣٨٠	٧,٣٤٠	٧,٣٧٠	٠,٠٣٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	١.٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,١٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	١.١١٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٤٤٨	١,٦٦٠	١,٦٧٠	١,٦٦٠	١,٦٧٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٦.٢٠٠	٤,٨٨٠	٥,٠٠٠	٤,٨٩٠	٦,٢٠٠	١,٣١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٩٠٠	١,٥٩٠	١,٦٣٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٨٠٠	١,٥٧٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	٢١.٢٥٧	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧١٠	٢,٧٣٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٣٠٩	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٥,٠٥٠	-
	نسيج عمان	٨٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠
	صناعة مواد البناء	١٦.٠٠٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	٥.٢٥٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٧.٣٤٧	٢,٢٦٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٦٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للارز	٧.٠١٠	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٩١٢	١,٢٥٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٢٦٠	٠,٠٥٠
	مصانع مسقط للخيوط	٩٦	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٧٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.٣٧٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٨.٣٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٨٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٤٠	٠,٠٤٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٥.٧٧٢	٣٦٠	٣٦٢	٣٦١	٣٦٠	١
	بنك الجزيرة	٢.٣٨٢	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٤.٣٨٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٢	٢٧١	١
	البنك الهولندي	٢٠٠	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥٢٠	٥-
	البنك الفرنسي	٩.٧٦٦	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٥	٢٦٦	١-
	البنك البريطاني	٧.٤٥٢	٥٩٣	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٣	٢
	بنك القاهرة	٥.٢٥٠	٣٦١	٣٦٣	٣٦٣	٣٦١	٢
	البنك العربي	٣.٠٣٦	٤٥١	٤٥٣	٤٥٢	٤٤٩	٣
	البنك الامريكي	٢.٩٣٧	٦٠٧	٦٠٩	٦٠٨	٦٠٨	٠
	البنك المتحد	٣.١٩٨	٣٣٧	٣٣٢	٣٣١	٣٣٨	٣
	شركة الراجحي	١٢.٩١٥	١٢١٦	١٢٢٢	١٢١٨	١٢١٧	١
الصناعة	سابك	٢٧.١١٦	٤١٨	٤٢٢	٤١٩	٤١٩	٠
	الاسمدة	٣٣.١٥٩	٦٥٠	٦٦٧	٦٥٧	٦٦٢	٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	١,١٥٢	٤٨٣	٤٨٩	٤٨٦	٤٨٣	٣
	التصنيع الوطنية	٦.٠١٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	الدوائية	١١.٥٤٨	١٧٦	١٧٧	١٧٦	١٧٦	٠
	الغاز	٢١٥	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الغذائية	٢٢.٦١٩	١٠٤	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	الكابلات	٣٥٣	١١٠	١١٠	١١٠	١١٢	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٧	-
	صدق	٣.٩٩٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٦٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٣	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٥	-
	اميانتيت	١٦.٨٦٥	١١٠	١١٢	١١١	١١٢	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٥٣٣	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	اسمنت اليمامة	٣٨.٧٢٤	٣٦٠	٣٦٤	٣٦٠	٣٦٤	٤-
	الاسمنت السعودية	٢٣.٦٦٥	٢٠١	٢٠٠	٢٠١	٢٠١	٠
	اسمنت القصيم	١٣.١٦٥	٣٣٠	٣٣٢	٣٣١	٣٣٢	١-
	اسمنت الجنوبية	١.٤٥٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	اسمنت ينبع	٤٦	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٧	١
	اسمنت الشرقية	٤.٠٠٥	٣٦٢	٣٦٤	٣٦٢	٣٦٢	٠
	اسمنت تبوك	٣٧.٥٣٣	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٧	١
الخدمات	الفنادق	٣٩٨	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	العقارية	١.١٠١	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٩	٤-
	النقل البحري	٤.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	٩.٧٦٤	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	السيارات	١٨.٥٧٢	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	١١٧١٣	٩١	٩١	٩١	٩٢	١-
	تهامة للاعلان	٦.٨٠٣	٦٢	٦٤	٦٤	٦٣	١
	عسير	٢٦.٩٩٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	طيبة للاستثمار	١١.٧١٤	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	١
	مكة للانشاء	٧٢.٤٤٨	٢٤٣	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٣	٦
	مبرد	-	-	-	-	٦٩	-
	العزيزية بنده	٤.٣٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
	الباحة	٩.٥٢١	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥٦.٨٢١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٨١٣	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الغربية	١٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	١٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
الزراعة	نادك	٣٤٨	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	القصيم الزراعية	٣.٦٠٠	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	٩٣٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١
	تبوك الزراعية	٣٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الاسماك	٥٢١	١٨٥	١٩٠	١٩٠	١٨٤	٦
	الشرقية الزراعية	٤.٠٤٩	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٥.٨٧٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٤٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	جازان الزراعية	١٠.٤٣٧	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	بنك الخليج	٥٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٢.٧١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٩٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	البنك العقاري	١.٢٠٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	بنك برقان	٤٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٦٠.٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩٠٠	٩١٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٤.٨٥٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	الإستثمارات الوطنية	٦٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	مشاريع الكويت	٣.٤٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٩٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الساحل للتنمية	٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت أوراق مالية	٨٥٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م . الأوراق المالية	٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الدولية للمرابحة	١٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	المركز المالي	١٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتأمين	١٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتأمين	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
العقار	عقارت الكويت	١.٠١٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	العقارات المتحدة	١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الوطنية العقارية	٥٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.١٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
	التمدين العقارية	١.١٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الدولية م . ا	٣.٥٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اجيال	١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٨٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	صناعة الإنابيب المعدنية	٢٥٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٥	١٠
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٨٠	-
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٤٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	١٠٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٣٠	٣٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢١٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب . ك	١٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٨٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	٨٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	١.٨٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٩٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٣٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٧٧.٥٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٧٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٠	٨
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
	م . سلطان	٢٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الإسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت للاغذية	١٠٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	٢.٥٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٣٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩٦٠.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٩٠٠	٢٨٩,٠٠	٢٩٧,٠٠	٢٩٦,٠٠	٢٨٦,٠٠	١٠,٠٠
	البنك الأهلي	٣٤.٢٣٦	٢,٠٨	٢,١١	٢,١١	٢,٠٨	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٧٥	-
	بنك الاردن	٩.٠٠٠	٣,١٥	٣,٢٠	٣,١٥	٣,٢٠	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٦٨	-
	بنك الإسكان	٢٣٧	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩١	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٥٠	٢,٧٥	٢,٧٦	٢,٧٥	٢,٨١	٠,٠٦-
	بنك الاردن والخليج	٩٥٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥١	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥٦.٣٠٠	٣,٧٩	٣,٩٢	٣,٩١	٣,٨٠	٠,١١
	بنك الاتحاد	٢.٧٥٠	١,٢٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٢٠	٠,٠٦
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٩٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩٣	٠,٠٥-
التأمين	التامين الاردنية	٣.٩٧٤	٢,٧٥	٠,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٥٩	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩.٠٠٢	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٥	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٣٠٠	٢,٨١	٢,٨١	٢,٨١	٢,٦٨	٠,٢٣
	الدولية للفنادق	٩.٠٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	المحفظة الوطنية	٤٠.٤٥٠	١,٥٠	١,٥٤	١,٥٢	١,٤٩	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥١	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	٢.٥٠٠	٢,٩٥	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٧	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٨	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٩٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	١.٣٧٧	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٥	٠,٠٥-
	الفوسفات	١٤٧	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٤	٩,٨٠	٩,٨٠	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٦١	-
	الصناعات الصوفية	٥٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	العربية للأدوية	١.٥٤٤	٣,٩٢	٣,٩٥	٣,٩٤	٣,٩٢	٠,٠٧
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٢٧	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	الأنابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الورق والكرتون	١٥٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٧٥	٠,١٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	١.٢١٦	٥,٢٥	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٢٠	٠,٢٠
	الالومنيوم /ارال	١٤٧	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٣	٠,٠١
	المواشي والدواجن	١٤.٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٩	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	السلفوكيماويات	٨٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٣٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٤	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٦.٨٥٠	١,٠٩	١,١٢	١,١٠	١,١١	٠,٠٦-
	الموارد الصناعية	٩٠٠	١,٠٣	١,٠٦	١,٠٣	١,٠٨	٠,٠٥-
	الكابلات الحديثة	١.٥٣٩	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٢٠٠	١,٣٩	١,٤١	١,٣٩	١,٤٣	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	٨.٢٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٦	٠,٣٤٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٧	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٤٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٨	٠,١٤٧	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٥٥	٠,١٥٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٢	٠,٠٠٦
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٥	٠,١٥١	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك الإستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٩٢٥	٩٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٤٩,٣٢	٢٠٥١٩,٢٥	٢٠٣٥٨,٧٤	٢٠٠٦٩,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٨٩٠,٤٦	٨٠٢٠,٧٧	٨٠٣٨,٨٨	٧٩٧٥,٧١	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٧٧,٢٠	٤٩٤٩	٤٩٦٤,٢٠	٤٨٩٩,٣٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٩٦,٥٣	٤٢٢٧,٣١	٤٢٠١,٢٤	٤١٢١,١٣	٤٢٠١,٢٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٧٦,٦٩	٢٩٥٨,٥٩	٢٩٨٨,٠١	٢٩٥٠,٧٠	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٦,٧٢	٣٧٠٤,٩٥	٣٧٣٠,٣١	٣٦٨٥,٤٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٥٧٠,٤٠	١٥٧٠٦,٢٩	١٥٤٤٦,٠٢	١٥٤٨٧,٢٤	١٥٥٧٠,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
ستغافورة	س تي اي	١٩٢٤,٢٣	١٩٢٠,٥٤	١٩١٧,٨٩	١٩٣٧,٠٩	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٤,٢٠	٢٦٦٩,٧٠	٢٦٤٦,٤٠	٢٦٣٧,٦٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	862.5	961	549	12143.99
AIRTOURS	1233.5	1240	496	1756.5
ALLIANCE & LEICESTER	615.5	638	533	3582.21
ALLIED COLLOIDS	118	149.09	112.18	812.9
ALLIED DOMECQ	444.5	487.5	412.5	4618.35
AMERSHAM INTL.	1697.5	1815	941	1001.52
AMVESCAP	380.5	383.5	209.43	2228.21
ANGLIAN WATER	785.5	791.5	528	2117.02
ARGOS	637.5	798.5	547.5	1826.44
ARJO WIGGINS APL.	169	201	151.5	1392.56
ASDA GROUP	147.5	147.5	103	4445.64
ASSD.BRIT.FOODS	557.5	576.5	394	5014.38
ASSD.BRIT.PORTS	256.5	318.5	247.5	986.24
AVIS EUROPE	141.5	144	124	823.96
BAA	591.5	607	459	6181.17
BANK OF SCOTLAND	424.5	438	228	5089.75
BARCLAYS	1283	1308.5	797.5	19475.93
BASS	824	875	722.5	7300.63
BAT INDS.	521	596	415	16182.25
BBA GROUP	348.5	370.5	291	1450.11
BG	250.5	250.5	125.79	11114.68
BIOCOMPATIBLES	1126.5	1420	358.44	829.1
BLUE CIRCLE INDS.	424.5	448.5	354.5	3135.25
BOC GROUP	1077	1094.5	836	5234.21
BOOTS	813.5	814.5	577.5	7378.44
BPB	306	391.5	297.5	1573.15
BRIT.AEROSPACE	1326.5	1388	918	5770.27
BRIT.BORNEO PTL.	1301.5	1508.37	519.42	1015.43
BRIT.PETROLEUM	813	813	577.5	46219.04
BRIT.SKY BCAST.	438.5	696.5	427	7542.43
BRITANNIC ASR.	796	892.5	683.5	1541.85
BRITISH AIRWAYS	683.5	760	506.5	7074.22
BRITISH BIOTECH	187	270.5	152.5	1228.4
BRITISH ENERGY	264.5	265	194.5	1851.5
BRITISH ENERGY PP	166.5	167	96.5	1165.5
BRITISH LAND	624	654.5	411	2964.62
BRITISH STEEL	155.25	198	137.75	3163.99
BRITISH TELECOM.	430	501.5	347	27507.09
BTR	199	284	184.5	8029.64
BUNZL	194	245	191	873.58
BURMAH CASTROL	1041.5	1167	966.5	2207.98
BURTON GROUP	132	161.75	114	1930.63
CABLE & WIRELESS	616	616	400	13841.52
CABLE & WIRELESS COM	317.5	333	259.5	4728.38
CADBURY SCHWEPPES	591.5	595.5	468.5	5956.4
CAIRN ENERGY	543.5	634.5	270.95	922.06
CAP.SHOP.CENTS.	402.5	406	285	1555.63
CARADON	200	269.18	194	1082.8
CARLTON COMMS.	484	575	448	2928.2
CENTRICA	79.75	81	56.25	3537.71
CHARTER	784	871	717.5	753.42
CHELSFIELD	358.5	396	240	853.59
CHUBB SECURITY	451	452.5	309.5	1274
CMG	1467.5	1497.5	593	940.02
COATS VIYELLA	119.5	169	104.5	840.32
COMMERCIAL UNION	683.5	749.5	579	4688.8
COMPASS GROUP	618	742.5	546	2006.65
COOKSON GROUP	199.5	270	183	1372.16
COURTAULDS	314.5	487.5	306	1279.07
COWIE GROUP	355.5	444	340	796.68
DAILY MAIL'A'	1710	1710	1270	1623.47
DALGETY	233	363.5	222.5	676.17
DANKA BUS.SYS.	617.5	700	388	1401.11
DE LA RUE	344	662.5	324.5	772.62
DIXONS GP.	554.5	586.5	465	2339.99
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	436	466.5	358	1858.67
EMAP	760.5	831.5	662.5	1587.16
EMI GROUP	1086	1485	1077.5	4724.09
ENERGY GROUP	652	652	466.5	3395.99
ENTERPRISE OIL	694	728	465	3449.18
FKI	169.5	215	147	961.06
FLEXTECH	668.5	802.5	474	1048.21
GALLAHER GROUP	248.5	308.5	248.5	1714.65
GENERAL ACCIDENT	904	974	620	4375.36
GENERAL ELEC.	363	412.5	331.5	10105.91
GKN	999.5	1172.5	911	3528.23
GLAXO WELLCOME	1326	1400	884	47258.63
GRANADA GROUP	770.5	978.5	738	6610.89
GRAND MET.	616	625.5	424	12985.27
GREENALLS GP.	462.5	605	424.5	1367.61
GT.PORTLAND EST.	224.5	234.5	165.45	846.59
GT.UNVL.STORES	604	701	580	6074.84
GUARDIAN RYL.EX.	293.5	310.5	232.5	2682.59
GUINNESS	612.5	621	426	11600.75
HALIFAX	751	778	724.5	18850.09
HAMMERSON	485	507.5	356	1378.37
HANSON	291	335.62	247.2	1891.5
HARRISONS &CROS.	113.5	144	102	813.79
HAYS	584	593	414	2441.12
HILLSDOWN HDG.	175	201	159	1242.85
HSBC HOLDINGS	2090	2177.5	1042.5	18224.79
HSBC HOLDINGS (L)	2009	2107.5	1017	36129.79
HYDER	864	874.5	658	1236.38
IMI	328	411	285	1147.67
IMP.CHM.INDS.	922.5	922.5	688.5	6697.35
IMPERIAL TOBACCO GP.	373	438.5	353	1942.8
INCHCAPE	288.5	308	242.5	1528.76
JOHNSON MATTHEY	579.5	624	461.5	1256.93
KINGFISHER	735	750.5	608	4953.89
LADBROKE GROUP	264	273.5	184	3104.64
LAND SECURITIES	927.5	954	614	4795.17
LAPORTE	614	755	594.5	1191.77
LASMO	264	277.5	176	2547.41
LEGAL & GENERAL	428	481.5	277.2	5350
LIBERTY INTL.	527.5	528.5	351	1498.1
LLOYDS TSB GP.	677	716.5	328.5	36469.98
LONRHO	122.5	182	117	966.28
LUCASVARITY	186.5	259	182	2637.11
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	1457.5	1042.5	918.17
MARKS & SPENCER	583.5	592.5	459	16565.56
MEDEVA	222	330	222	789.21
MEPC	500.5	529.5	402	2098.1
MERCURY ASSET MAN.	1270	1463.5	895	2518.08
MFI FURNITURE	150.5	209	121	888.98
MIRROR GP.	196	233.5	183.5	823.2
MISYS	1440	1447.5	754	1247.04
MORGAN CRUCIBLE	430	486	405	981.69
MORRISON(WM)SPMKTS.	175	176	144.5	1317.16
NAT.WSTM.BANK	866.5	893.5	616	14834.48
NATIONAL GRID	260.5	262.5	165	4472.78
NATIONAL POWER	545.5	569.5	375	6616.91
NEXT	742	773	516	2775.08
NFC	137	199	123.5	955.57
NORTHERN FOODS	217.5	224.5	181	1265.63
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	119.5	87	989.75
OCEAN GROUP	521.5	551	443	817.71
ORANGE	208.5	223.5	169	2497.9
PEARSON	666	791	601	3816.18
PEN.&ORNTL.DFD.	623	678	487	3825.22
PERPETUAL	2670	2820	2118	755.61
PILKINGTON	121.5	208	110.5	1259.23
POWERGEN	783	797	465.5	5019.03
PREMIER FARNELL	477.5	751	450	1296.89
PROVIDENT FINL.	592.5	636	407	1580.2
PRUDENTIAL CORP	586	674	416	11315.65
RAILTRACK GP.	756.5	759	399	3782.5
RANK GROUP	345	482	345	2891.1
RECKITT & COLMAN	953.5	969.5	633	3867.87
REDLAND	300.5	472.5	285.5	1567.11
REED INTL.	607.5	627.5	508.75	6919.42
RENTOKIL INITIAL	210.5	244.5	194.25	6013.98
REUTERS HOLDINGS	609	806	568	10304.28
REXAM	245.5	408.5	226.5	1238.3
RIO TINTO (REG)	1022.5	1109	882.5	10950.96
RMC GROUP	962.5	1195.5	887.5	2492.81
ROLLS-ROYCE	224	268.5	216	3312.96
ROYAL & SUN ALL.IN.	497	525	366	7609.07
RUGBY GROUP	118.5	127.5	91.5	763.14
RYL.BK.OF SCTL.	636	657	469	5278.79
SAFEWAY	387	426.5	315	4210.55
SAINSBURY (J)	428.5	433	308	7892.96
SCHRODERS	1807.5	1837.5	1268	2723.56
SCOT.& NEWCASTLE	722.5	766.5	629	4465.05
SCOT.HYDRO-ELEC.	447	453.5	272.5	1741.06
SCOTTISH POWER	467.5	467.5	300.5	5511.82
SEARS	64	99.5	62	977.34
SECURICOR	259.5	331.5	244	1557
SEMA GROUP	1432.5	1440	717.5	1600.1
SEVERN TRENT	876	884.5	534	3083.52
SHELL TRANSPORT	428	443.5	302.33	42558.23
SIEBE	992.5	1089	880	5022.05
SLOUGH ESTATES	328.5	336.5	215	1287.06
SMITH & NEPHEW	172.5	216.25	163	1914.58
SMITH(WH)GROUP	368.5	532	335.5	1045.07
SMITHKLINE BHM.	1198.5	1251	671	33102.57
SMITHS INDS.	726.5	830	699	2214.73
SOUTH WEST WATER	786.5	821.5	575	1017.73
SOUTHERN ELEC.	465.5	471.5	305.93	2226.02
STAGECOACH HDG.	720	799.5	421.24	1725.84
STAKIS	105	110	87	801.04
STD.CHARTERED	1001.5	1038.5	646.5	9924.86
STOREHOUSE	214.5	320	185.5	903.9
SUN LIFE & PROVINCIA	357	357	209	2009.78
TARMAC	117.5	130	85.5	1094.16
TATE & LYLE	429	496.5	426	1909.05
TAYLOR WOODROW	180	213	147.5	713.34
TELEWEST COMMS.	88.5	145	63	820.93
TESCO	428.5	433.5	278	9341.29
THAMES WATER	800	808.5	531.5	3040
THISTLE HOTELS	140.5	209	135.5	867.02
TI GROUP	502	593.5	456.5	2396.42
TOMKINS	298	298	241.5	3564.08
UNIGATE	533.5	538.5	398	1274.53
UNILEVER (UK)	1731	1786	1216	14124.96
UNITED ASSURANCE GRO	431	545.5	374	1485.23
UNITED BISCUITS	207	253	196	1097.51
UNITED UTILITIES	769	778.5	544	4068.01
UTD.NEWS & MEDIA	684	792.5	622	3378.96
VENDOME LUXURY U	454	609.5	436.5	3172.73
VODAFONE GP.	307.5	307.5	219	9434.1
WASTE MAN.INTL.	277	340	223	1038.75
WESSEX WATER	478.5	494	316	1004.37
WHITBREAD	833.5	862.5	680	4067.48
WILLIAMS	327.5	367.5	299	2530.92
WOLSELEY	437.5	511.5	420	2493.75
WPP GROUP	240.5	276	203	1776.72
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	452.5	452.5	291.06	1687.37
ZENECA	2124	2265	1379	20135.51

FRANCE

ACCOR	918	960	610	32559.62
AGF-ASR.GL.DE FRN.	203.5	222	128.2	27887.43
AIR LIQUIDE	936	976	762	68457.13
ALCATEL ALSTHOM	732	791	374.1	118544.44
AXA-UAP	380	385.7	265	125423.44
BANCAIRE (CIE.)	710	793	496	20106.49
BIC	930	978	674	25712.64
BNP	248	272.2	171.5	51769.96
BON MARCHE	1615	1680	981	15791.46
BOUYGUES	473.2	607	450.1	11498.75
CANAL +	1099	1276	973	33766.77
CAP GEMINI	379	380	196.6	22976.87
CARREFOUR	4050	4412	2559	155767
CASINO GUIPCHN.	282	300	197	18012.46
CASTORAMA DUBOIS	759	1015	759	12049.88
CCF	250	287.5	229.9	17884
CETELEM	681	745	517	28987.45
CGIP	1752	1843	1140	11372.23
CHRISTIAN DIOR	1000	1030	602	42138
COMPT. MODERNES	3015	3172	2135	15650.86
DANONE	946	999	685	68804.44
DASSAULT AVIATION	1219	1460	750	12343.59
DASSAULT SYSTEMES	418	429	162	21565.45
DEXIA FRANCE	569	614	408	20891.97
EAUX (GENERALE DES)	734	817	481.9	96000.56
ELF AQUITAINE	661	683	350.2	180431.06
ERIDANIA BEGHIN SAY	854	1000	693	22155.32
ESSILOR INTL.	1588	1704	1259	15000.24
FINAXA	321	337.9	225.5	18498.58
HAVAS	399	466.7	323.6	32044.48
HERMES INTL.	550	583	386.67	20190.5
IMETAL	788	923	644	11748.29
L'OREAL	2400	2584	1489	162215.94
LAFARGE	381	403	278.4	35967.54
LAGARDERE GROUPE	169.4	189.7	117	18876.75
LEGRAND	1143	1170	757	24468.2
LOUIS VUITTON LIMITE	2970	2970	1602	72681.75
LVMH	1577	1638	1056	138108.88
MICHELIN	364	388	223.8	45909.48
MONTAIGNE	2895	2895	670	18357.19
MOULINEX	150	167	82.29	5085.6
NAVIGATION MIXTE	790	985	713	12590.23
PARIBAS 'A'	395	420	291	49151.02
PATHE	1187	1564	1130	9109.04
PECHINEY 'A'	232	270	192	17928.49
PERNOD-RICARD	301	333	267.7	16972.48
PEUGEOT SA	590	673	533	29565.49
PINAULT PRINTEMPS	2732	2987	1576	61213.16
POLIET	490	555	441	13023.22
PRIMAGAZ	522	630	510	10541.79
PROMODES	2450	2699	1212	46199.64
RENAULT	153	157	104.1	36689.22
REXEL	1680	1839	1200	18854.64
RHONE POULENC 'A'	247.6	261.2	120.8	81339.25
SAINT GOBAIN	852	905	612	74450.25
SANOFI	538	599	376	56543.23
SCHNEIDER	323.9	342.5	221	44633.37
SEB	1031	1154	828	15862.96
SEITA	183.6	236	183.6	9501.85
SIDEL	422	470.1	290	11713.45
SOCIETE GENERALE	715	725	530	66769.5
SODEXHO ALLIANCE	3075	3170	2225	23120.92
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	16.55	17.15	8.51	51482.25
SUEZ LYONNAISE DES E	682	700	439.2	85759.38
SYNTHELABO	765	776	400	36941.08
TECHNIP	697	713	422	11341.58
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	9600	4502	14217.6
THOMSON-CSF	164.1	198.3	128.6	19617
TOTAL	577	620	350	140072.5
TV.FSE.1 (TF1)	530	607	485.6	11130
UAP (CIE.)	155	157.5	99.95	52546.97
USINOR	113.5	114.6	65	27605.23
VALEO	394.5	414.5	251	27783.84
WORMS ET CIE R	334.5	413	245.8	18813.95

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1790	1875	1070	7211.91
ADIDAS	223	228.5	113.1	10113.05
ALLIANZ HLDG.	450.5	451.5	258.3	103371.69
ALLIANZ LEBENS.	1660	1660	1010	10458
ALTANA	179.5	192.55	106.1	7000.5
ASEA BROWN BOVERI	625	665	600	4088.75
BANKGESELLSCHAFT BER	38.85	39.7	25.07	7034.87
BASF	70.15	70.85	38.98	42783.77
BAYER	75.2	77	49.14	54462.83
BAYER.HYPBK.	58.5	58.55	40.88	15037.77
BAYERISCHE VBK.	82.8	82.8	48.7	19540.95
BEIERSDORF	89.2	98.5	64.5	7492.8
BERLINER KRAFT&LICHT	38.6	49	38.6	2907.73
BHF BANK	47.75	48.15	35.1	4119.48
BHW HOLDING	32.15	32.15	28	5787
BMW	1518	1539	825	27944.86
CKAG COLONIA KONZERN	198	203	109.5	5193.54
COMMERZBANK	53.8	54.2	33.38	21728.79
CONTINENTAL	44.25	46.85	23.1	4180.83
DAIMLER-BENZ	151.9	152.9	77.3	79617.56
DEGUSSA	94.5	96.2	48.35	8699.67
DEPFA-BANK	99.9	105	57	3596.4
DEUTSCHE BANK	108.7	108.7	68.25	54369.2
DEUTSCHE TELEKOM	43.85	44.55	29.93	120311.06
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	74.65	74.65	39	34889.09
FORD-WERKE	811	890	750	5839.2
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	155	168	113.4	10850
FRESENIUS PREF.	392.7	417	256	3141.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	338	353	214	7355.89
GEHE	120.5	125.5	87	8784.45
HEIDELB.ZEMENT	162	162	89.36	6860.7
HENKEL	96.8	100.6	61.2	8382.78
HENKEL PREF.	103	107	58.45	6116.96
HEW	455	500	380	4176.9
HOCHTIEF	80	86	57.95	5600
HOECHST	83.1	84.1	48.1	48858.93
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	36.7	26.75	3212
ISAR AMPERWERKE	596	620	499	4481.92
KARSTADT	670	694	479	5628
LAHMEYER	84.1	84.1	49.69	7573.79
LEIFHEIT	67	77	56	335
LINDE	1293	1370	910	10870.25
LUFTHANSA	34.15	35.4	19.75	13031.63
MAN	541	551	350.4	5966.14
MANNESMANN	803	824	521.8	29690.12
MERCK KGAA	77.4	77.4	52.7	3483
METALLGESELLSCHAFT	38.45	40	24.61	5149.22
METRO	215.5	220	120	19537.01
MUNCH.RUCK.REGD.	6660	6660	3249	53173.41
NESTLE DEUTSCHLAND	520	545	415	4358.12
PREUSSAG	558	574.5	339.5	8499.45
RWE	73.45	78.85	52.61	24264.94
RWE PREF.	59.8	62.75	42.92	12879.06
RWE-DEA	415	435.5	386.1	4018.08
SAP	418	429	189.7	25498
SAP PREF.	426	438	191.8	18850.5
SCHERING	196.5	202.2	101.8	13429.2
SCHWARZ PHARMA	146.5	146.5	101	3302.11
SGL CARBON	253	260.5	158.2	5296.3
SIEMENS	118.85	118.85	70.8	65450.19
SKW TROSTBERG	62.9	63.2	37.16	3962.7
SPRINGER (AXEL) R	1670	1695	850	5678
SUEDZUCKER	886	960	640	3630.83
THUEGA	480	525	425	2784
THYSSEN	426.5	442.5	261.7	13349.45
THYSSEN INDUSTRIE	300	329.5	121	2820
VEBA	102.1	105.25	74.95	49826.08
VEW 'B'	569	580	443	7790.91
VIAG	776	818	537.25	20467
VICTORIA HDG. R	1810	1900	920	5973
VOLKSWAGEN	1405.5	1485	498	39001.21
VOLKSWAGEN PREF.	1006	1100	378.25	9009.73
WUERTT.VERS.BET.	1910	1930	829	4108.41

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	910	820	2656.5
ABB AG 'B'	2107	2255.25	1375.06	17045.63
ABB AG R	409	427.93	272.58	2209.01
ADECCO 'B'	568	602	274	9351.64
ALUSUISSE 'B'	1382	1500	911	2797.29
ALUSUISSE R	1380	1527	916	5649.18
ARES-SERONO 'B'	2250	2375	1000	5951.9
BALOISE R	3505	3610	2370	3802.92
BK VISION 'B'	1226	1255	690	3236.64
CIBA SPECIALTY CHEMS	136	151.75	92	9397.6
CLARIANT	976	985	414	7097.47
CREDIT SUISSE R	197.5	209.25	121	37253.43
ELEKTROWATT 'B'	540	542	412	4631.53
EMS-CHEMIE 'B'	6670	6790	4550	3211.8
GOTTHARD BANK 'B'	800	836	635	1312
HELVETIA PATRIA R	799	810	512	1317.55
HOLDERBANK 'B'	1361	1469	875	6927.69
HOLDERBANK R	271.5	293	175	2742.15
JULIUS BAER 'B'	2270	2400	1280	2120.75
KUONI REISEN R	5480	5500	2500	1644
LLB 'B'	609	610	383	2314.2
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	2815	2200	1396.56
NESTLE R	1899	2048	1360	74864.25
NOVARTIS 'B'	2365	2500	1247.7	16141.12
NOVARTIS R	2350	2489	1251.48	145775.13
OERLIKON-BUEHRLE R	160.5	172.75	109.5	1720.24
PARGESA 'B'	2009	2010	1340	2944.21
PHARMA VISION 'B'	899	902	516	5501.88
PIRELLI INTL. 'B'	311	311	145	2189.84
RICHEMONT 'B'	2297	2300	1759	11990.34
ROCHE HOLDING 'B'	21200	21350	14000	33920
ROCHE HOLDING GSH.	14310	14810	8780	100536.69
SAURER AG.ARBON R	976	1010	440	1488.65
SCHINDLER R	1880	1980	1130	1434.57
SMH 'B'	843	982	760	3051.03
SMH R	199.75	224.5	174	3002.24
STILLHALTER VIS.	773	783	526.47	1236.8
SUEDELEKTRA 'B'	1250	1317	890	1125
SULZER R	1200	1350	691	4361.17
SURVEILLANCE 'B'	3100	3565	2680	3825.4
SURVEILLANCE R	598	655	505	1913.6
SWISS BANK CO R	403	430	222.75	31162.57
SWISS RE R	2108	2205	1182	30819.27
SWISSAIR R	1790	1872	963	3880.72
TAG HEUER	228.5	252	179	1230.18
UNION BANK SWITZ. 'B	1665	1740	1137	35346.73
UNION BANK SWITZ. R	337.5	349	230.75	7451
VALORA R	314.5	342.5	203	1265.86
WINTERTHUR IN. R	1417	1474	698	12461.09
ZURICH IN. R	583	632	306	26529.41

JAPAN

ACOM	5880	6090	3900	862183.75
ADVANTEST	10200	10300	3518.19	919254.44
AISIN SEIKI	1750	1930	1500	485782.31
AJINOMOTO	1170	1300	940	759271.25
ALL NIPPON AIRWAYS	737	1140	696	1063284
AMWAY JAPAN	3520	5500	3200	526679.94
ASAHI BANK	912	1270	689	2118675
ASAHI BREWERIES	1820	1820	1100	789261.19
ASAHI CHEMICAL IND.	605	761	550	872778.94
ASAHI GLASS	1050	1250	1010	1233980
AUTOBACS SEVEN	8850	9960	7050	336919.44
BANK OF FUKUOKA	687	920	520	432893.69
BANK OF TOKYO-MITSUB	2250	2430	1700	10479392
BANK OF YOKOHAMA	616	949	489	701001.19
BANYU PHARMS.	2130	2140	1400	562298.5
BRIDGESTONE	2810	2940	1770	2249601
CANON	3350	3450	2000	2854166
CANON SALES	2580	2810	2330	355147.25
CHIBA BANK	631	955	605	490835.88
CHUBU ELEC.POWER	2020	2450	1990	1505667
CHUGOKU BANK	1740	1870	1500	354194.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	2370	1920	738388.81
COSMO OIL	489	680	405	308901.25
CREDIT SAISON	3180	3180	1965.22	499434.81
DAI NIPPON PRINTING	2610	2610	1810	1967704
DAI-ICHI KANGYO BK.	1530	1930	1140	4774669
DAIEI	794	1240	533	566669.75
DAIICHI PHARM.	2090	2140	1630	568354.56
DAINIPPON INK&CHEMIC	487	529	348	386127.63
DAIWA BANK	615	729	341	951478.5
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	1640	1300	679443.75
DAIWA SECURITIES	899	1340	714	1208768
DDI	818000	943000	698000	1775059
DENSO	2870	3270	2120	2493226
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2800	2880	2190	7293999
EAST JAPAN RAILWAY	563000	596000	474000	2251999
EBARA	1710	1790	1400	491402.5
EISAI	2610	2620	1860	710885.38
FAMILYMART	5940	5940	3981.69	571528.94
FANUC	4640	4700	3330	1110490
FUJI BANK	1650	2180	1180	4781052
FUJI ELECTRIC	476	558	425	340378
FUJI HEAVY INDS.	565	643	437	330717
FUJI PHOTO FILM	4830	5150	3090	2485614
FUJIKURA	1110	1110	810	375612.75
FUJISAWA PHARM.	1250	1300	853	401312.38
FUJITSU	1690	1710	944	3111881
FURUKAWA ELECTRIC	781	800	465	512515.56
GUNMA BANK	981	1170	897	502370.06
HACHIJUNI BANK	1130	1190	1010	648789.38
HANKYU	620	636	541	532170.75
HIROSHIMA BANK	466	658	445	285448.19
HITACHI	1310	1340	968	4362573
HITACHI CABLE	1080	1050	686	406533.56
HITACHI ZOSEN	418	599	405	418890.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	2370	1900	433971.06
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	2410	1920	431846.56
HONDA MOTOR	3390	4150	2490	3302876
HOYA	5800	6000	3090	673495.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1750	2500	1090	4444257
ISETAN	1460	1660	1150	321710.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	433	545	390	562246.06
ISUZU MOTORS	400	634	380	412295.94
ITO YOKADO	6940	7050	5030	2882250
ITOCHU	564	716	515	803891.44
JAPAN AIRLINES	510	894	450	907258.75
JAPAN ASSD.FINANCE	7380	12600	5800	354823
JAPAN TELECOM	2170000	2800000	1820000	889699.69
JAPAN TOBACCO	878000	937000	754000	1755999
JOYO BANK	675	809	514	542767.44
JUSCO	3380	4430	3000	1078084
KAJIMA	626	1060	486	601779.94
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	2490	2040	2133413
KAO	1660	1670	1190	997642.69
KAWASAKI HEAVY IND.	516	545	433	717213.5
KAWASAKI STEEL	340	389	278	1305526
KDD	8400	12200	6620	539867.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	640	521	357002.19
KEYENCE	18300	18600	11818.18	690861.5
KINDEN	1680	1720	1260	446829.44
KINKI NIPPON RAILWAY	675	780	675	1093742
KIRIN BREWERY	1140	1300	955	1199827
KOBE STEEL	198	304	198	561414.63
KOKUYO	2880	3160	2400	376502.38
KOMATSU	837	1010	790	831919.19
KUBOTA	514	703	506	724559.44
KURARAY	1130	1180	976	384425.94
KURITA WATER IND.	3140	3140	2230	416991.94
KYOCERA	9570	9650	6510	1789110
KYOWA HAKKO KOGYO	767	1010	710	342342.75
KYUSHU ELEC.POWER	2000	2430	1950	948359.63
LONG-TERM CR.BK.OF J	547	819	324	1308915
MARUBENI	505	580	428	754469.38
MARUI	2040	2340	1590	751413.44
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4360	4530	2510	689489.81
MATSUSHITA COMMS. IN	4870	4870	2720	916241.75
MATSUSHITA ELEC.INDL	2390	2400	1690	5045638
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1350	1370	960	1032385.31
MAZDA MOTOR	376	543	305	459573.44
MINEBEA	1260	1270	862	490013.94
MITSUBISHI	1280	1440	1010	2005977
MITSUBISHI CHEMICAL	340	507	310	744898.5
MITSUBISHI ELECTRIC	659	760	627	1414899
MITSUBISHI ESTATE	1620	1710	1090	2104670
MITSUBISHI HEAVY IND	833	952	765	2809450
MITSUBISHI MATERIALS	405	558	397	459330.63
MITSUBISHI MOTORS	795	962	757	732091.5
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	1860	1030	2344139
MITSUI & COMPANY	1080	1100	850	1679993
MITSUI FUDOSAN	1500	1590	1000	1218809
MITSUI MAR.&FIRE INS	788	845	577	572332.19
MITSUI TST.BANKING	815	1230	561	976605.63
MITSUKOSHI	760	1140	614	365567.5
MURATA MANUFACTURING	4840	5090	3590	1156469
MYCAL	1530	1810	1410	436554.75
NAGOYA RAILROAD	454	521	433	366927.25
NEC	1650	1680	1080	2552268
NGK INSULATORS	1270	1320	1040	439369.19
NICHIDO FIRE&MAR.INS	817	840	600	367192.44
NICHIEI	13000	13400	6600	728519.75
NIKKO SECURITIES	726	1200	578	1066529
NIKON	1970	2090	1150	728741.94
NINTENDO	10900	11000	6510	1544093
NIPPON CREDIT BANK	230	396	161	399162.63
NIPPON EXPRESS	820	1020	656	880917.19
NIPPON LSI CARD	278000	295000	190000	995517.38
NIPPON MEAT PACKERS	1500	1590	1180	341789.94
NIPPON OIL	567	712	463	697358.69
NIPPON PAPER INDS.	634	703	505	601380.56
NIPPON STEEL	335	387	286	2308116
NIPPON TEL.NETWORK	47100	48400	31500	596756.94
NIPPON YUSEN KK	418	601	403	492232.56
NISSAN MOTOR	815	913	623	2048029
NISSHO IWAI	499	555	370	436340.44
NISSIN FOOD PRDS.	3000	3000	2170	399479.94
NKK	220	311	215	775187.31
NOMURA SECURITIES	1530	2050	1120	3003343
NPN.FIRE & MARINE IN	595	724	428	345504.56
NPN.TELG. & TEL.	1140000	1170000	759000	18139664
NSK	691	800	561	389371.44
NTT DATA	4950000	4980000	3030000	1252349
OBAYASHI	710	945	590	529070.56
ODAKYU ELECTRIC RY.	650	733	603	476092.38
OJI PAPER CO.	629	935	572	648500.13
OKI ELECTRIC IND.	556	763	506	340372.06
OMRON	2520	2530	1740	660491.94
ONO PHARM.	4220	4270	3030	518680.13
ORIENTAL LAND	7640	8800	7500	764935.5
ORIX	9240	9240	4000	599398.75
OSAKA GAS	302	398	277	763504.19
PIONEER ELECTRONIC	2980	3120	1810	535118.31
PROMISE	6890	6970	4850	678802.75
RICOH	1610	1650	1060	1054034
ROHM	13000	13200	6270	1499679
SAKURA BANK	857	1130	601	2934503
SANKYO (1ST)	4170	4250	2640	1876791
SANWA BANK	1680	2100	1150	4874500
SANYO ELECTRIC	513	612	414	1080924.06
SECOM	8650	8660	6350	1000631.81
SEGA ENTERPRISES	3970	4960	2800	399501.06
SEIBU RAILWAY	5760	6310	3500	2495807
SEKISUI CHEMICAL	1020	1320	1010	562999.13
SEKISUI HOUSE	1160	1260	1030	821697.56
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9000	9190	6530	3747959
SEVENTY SEVEN BANK	1090	1110	880	417066.56
SHARP	1470	1850	1420	1654484
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	2390	1870	540650.69
SHIMIZU	633	1130	506	499120.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	3330	3330	1870	1139592
SHISEIDO	1870	1920	1310	749233.75
SHIZUOKA BANK	1270	1370	985	1021981.44
SHOHKOH FUND & CO.	35600	36500	21900	358491.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1010	1160	800	380618.38
SMC	10600	10600	7250	649779.94
SOFTBANK	7080	9615.34	5907.67	556176.44
SONY	10700	10700	6700	4005009
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5440	5650	4050	588444.75
SUMITOMO	1130	1150	791	1202828
SUMITOMO BANK	1880	2090	1190	5905190
SUMITOMO CHEMICAL	478	535	398	775157.81
SUMITOMO ELECTRIC IN	1970	2000	1430	1400492
SUMITOMO MAR.&FIRE I	881	950	658	594498.75
SUMITOMO METAL INDS.	300	335	244	943652.19
SUMITOMO METAL MININ	731	952	658	416143.63
SUMITOMO REAL.&DEV.	954	1040	685	388096.63
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	1430	844	1517935
SUZUKI MOTOR	1460	1510	1050	655101.94
TAISEI	486	742	401	495622.75
TAISHO PHARM.	3200	3260	2180	1096959
TAKASHIMAYA	1470	1690	1080	448408.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	3570	1720	3038712
TAKEFUJI	5550	7846.15	5000	817486.88
TDK	9350	9400	5850	1242988
TEIJIN	525	578	434	511591.44
TERUMO	2350	2370	1280	446852.25
TOBU RAILWAY	506	694	505	434486.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	2440	1910	990672.94
TOKAI BANK	1130	1380	830	2292826
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	1500	995	2247049
TOKYO BROADCASTING S	2240	2350	1630	391708.56
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	2750	2100	3043934
TOKYO ELECTRON	7310	7450	2545.45	1203737
TOKYO GAS	295	385	285	828943.19
TOKYU	660	801	530	724897.63
TONEN	1290	1600	1120	791853.13
TOPPAN PRINTING	1860	1890	1270	1300679
TORAY INDS.	797	840	660	1116979
TOSHIBA	752	771	664	2420664
TOSTEM CORPORATION	2900	3370	2460	634983.94
TOTO	1490	1550	1030	553735.94
TOYO SEIKAN	2070	3490.91	2000	459316.38
TOYO TRUST & BANKING	938	1080	619	737221
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2530	2810	2000	713712.56
TOYOTA MOTOR	3430	4030	2440	12952975
UNY	2450	2500	1720	463760.25
VICTOR CO. OF JAPAN	1650	1670	998	419462.94
WEST JAPAN RAILWAY	420000	450000	367000	573299.94
YAMAGUCHI BANK	1740	1820	1430	347999.94
YAMAHA	2200	2560	1670	426975.94
YAMAICHI SECURITIES	309	725	300	373472.75
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	3140	2190	998843.31
YAMATO TRANSPORT	1500	1500	1110	552344.81
YAMAZAKI BAKING	1900	2080	1650	418531.94
YASUDA FIRE&MAR.INS.	770	775	510	683929.38
YASUDA TST.&BKG.	472	645	245	520842.5

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.05	11.6	7.5	23251.26
BANK OF EAST ASIA	32	32.5	22.67	42389.31
BEIJING ENTERPRISE	44.9	54.25	41.7	26940
CATHAY PACIFIC	14.8	16.05	11.4	50867.77
CHEUNG KONG HDG.	74.5	80.25	52.5	171167.88
CHEUNG KONG INFR.	26.1	26.2	12	35704.79
CHINA LT.& POWER	44.4	44.7	32	110481.31
CHINA RES.ENTREP.	35.8	38	6	53643.43
CITIC PACIFIC	47	49	31.3	100259.69
COSCO PACIFIC	17	18.3	5.45	32631.58
DAO HENG BANK GP.	46	47.3	27.75	32200
FIRST PACIFIC	9.3	12.85	8.95	21931.15
GUANGDONG INV.	11.05	11.75	4.8	25743.36
HANG LUNG DEV.	14	17.5	13.8	18874.03
HANG SENG BANK	111	114.5	76.25	214396.56
HENDERSON INV.	8.65	9.65	7.15	24369.87
HENDERSON LD.DEV.	66.75	79.5	54.5	115627
HK.& CHINA GAS	16.15	16.15	10	57993.06
HK.TELECOM.	20.15	20.15	12.15	235621.88
HONG KONG ELECTRIC	30.9	33.1	22.55	62428.32
HSBC HDG.	265	279	121.5	474516.63
HUTCHISON WHAMP.	66.75	67	45.8	241489.63
HYSAN DEV.	23.5	31	20.95	24176.8
KERRY PROPERTIES	18.7	22.85	16.95	19105.34
NEW WORLD DEV.	48.3	53.75	34.5	91730.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.75	8.28	3.7	18319.84
SINO LAND	7.5	10.05	7.05	22614.24
SUN HUNG KAI PROPS.	89	98	72	212669
SWIRE PACIFIC 'A'	68	75.75	56.75	65960.56
SWIRE PACIFIC 'B'	11.8	12.15	9.4	36305.12
TSIM SHA TSUI PROPS.	18	30.5	9.65	22949.44
WHARF HDG.	31.7	40.6	26.45	72932.25
WHEELOCK & CO.	17.7	24.1	14.2	35821.21

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.5	8.45	5.5	1392.19
CEREBOS PACIFIC	5.9	12.2	5.85	1844.26
CITY DEVELOPMENTS	13.8	15.3	10.4	10947.73
CREATIVE TECHNOLOGY	32.4	32.8	5.05	2868.53
CYCLE & CARRIAGE	12.6	17.9	12.3	2945.27
DBS LAND	4.54	6.1	4.36	4173.16
DEV.BANK OF SING.	8.6	9.55	8.5	5945.54
FRASER & NEAVE	9.8	15.5	9.75	2921.54
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	19	30.2	15.3	1846.34
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	4.32	3.6	2253.01
KEPPEL CORPORATION	6.45	9.28	6.1	4370.02
KEPPEL LAND	4.12	5.2	3.72	2513.7
OVERSEAS CHINESE BKG	7.9	8.21	7.5	9538.1
OVERSEAS UNION BANK	4.86	6.37	4.84	3965.86
PARKWAY HOLDINGS	6.5	7.1	3.86	2053.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	7.9	7	9298.46
SINGAPORE AIRLINES	7.25	7.95	6.95	9298.46
SINGAPORE LAND	7.05	9.8	6.35	2424.18
SINGAPORE PRESS HDG.	11.9	14	11.8	4027.93
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	4.08	2.99	2556.96
SINGAPORE TELECOM	2.65	3.6	2.37	40411.25
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	3.58	2.38	40106.22
UNITED OVERSEAS BANK	8.15	9.9	8.15	7817.34
WING TAI HOLDINGS	4.1	4.7	2.82	2320.59

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.7	24	14.5	5861.21
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	14.4	8.2	6545.3
CAHYA MATA SARAWAK	20	24.6	11.53	4474.6
COMMERCE ASSET-HDG.	6.55	9.95	6.3	5254.79
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	27.25	20.9	4785.5
GENTING	11.6	20	10.5	8145.47
HICOM HOLDINGS	4.54	7.35	4.36	4721.04
KUALA LUMPUR KEPONG	5.6	7.5	5.4	3991.68
MAGNUM CORPORATION	3.38	5.4	3.32	5073.34
MALAYAN BANKING	25.75	29.5	20.9	29442.88
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	7.8	5.75	6850
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	7.9	5.15	4812.5
PETRONAS GAS	8.6	10.6	8	15495.71
PROTON (PERUSAHAAN O	11	17	10.5	6084.68
PUBLIC BANK	3.58	3.98	3.04	5918.45
RASHID HUSSAIN	14.8	21.8	8.6	5164
RENONG	3.16	5.1	3.04	6902.28
RESORTS WORLD	8.05	14.7	6.95	8789.32
RHB CAPITAL	7.3	10.5	6.7	11486.32
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	28	22	7566.54
SIME DARBY	8.2	10.4	7.1	19072.41
TELEKOM MALAYSIA	10.5	15.6	10.5	31501.88
TENAGA NASIONAL	10.4	13.1	8.6	32239.53
UNITED ENGINEERS (MA	18.6	24.1	16.4	14699.21
YTL CORP.	7.4	15	6.55	5814.53

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	8.8	7.42	5432.21
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	10.15	6.14	15193.34
BORAL	3.97	4.38	2.99	4531.01
BRAMBLES INDS.	26.74	27	17	5943.58
BROKEN HILL PTY.	18.56	19.85	15.72	37117.56
CMWL.BK.OF AUS.	16.25	16.47	10.18	15111.64
COCA-COLA AMATIL	16.58	18	11.15	13980.38
COLES MYER	6.55	7.04	4.35	7495.36
COMALCO	6.9	7.65	5.97	3868.3
CSR	4.95	5.34	4	5001.21
FOSTERS BREWING GP.	2.57	2.73	2.06	5040.96
ICI AUSTRALIA	12.8	13.8	10.41	3795.09
LEND LEASE CORP.	28.3	29.5	18.8	7103.12
NAT.AUS.BANK	19.38	19.96	11.56	28999.77
NEWS CORP.	6.26	7.37	5.67	12207.77
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.09	6.06	4.67	4737.69
NORTH	5.2	5.2	3.28	3731.69
PACIFIC DUNLOP	3.67	3.92	2.43	3744.62
PBL.AND BCAST.	8.05	8.05	5.28	4068.97
PIONEER INTL.	4.9	5.26	3.29	4351.65
RIO TINTO	21.8	23.23	17.42	14005.12
WESTPAC BANK	7.9	8.1	5.34	14071.77
WMC	7.87	8.98	7.41	8887.01
WOODSIDE PTL.	11.15	11.47	7.45	7433.33
WOOLWORTHS	4.12	4.44	2.75	4628.98

NEW YORK

ABBOTT LABS.	62.06	68.5	43.63	48805.94
AETNA	104.31	112.75	58	15629.04
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	29.38	22.38	14023.91
ALLIED SIGNAL	88.75	90	55.88	25117.31
ALLSTATE CORP.	74.56	78.19	42.38	32440.79
ALUMINUM CO.OF AM.	81.06	82.44	55.75	14074.87
AMER.EXPRESS	76.06	83	40.88	35824.59
AMER.HOME PRDS.	79.06	81.25	55	50895.17
AMER.INTL.GP.	149.38	154.81	90.13	70140.31
AMERITECH	65.19	71.38	50.25	35792.89
AMGEN	58.5	68.38	53	15495.07
AMOCO	89	91.5	66	44360.7
ANHEUSER-BUSCH	45.5	46.81	36.19	22574.27
APPLIED MATS.	81.31	83.81	22.5	14759.02
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	23.81	15.95	11801.87
AT&T CORP.	34.38	41.97	30.75	55851.46
ATLANTIC RICH.	68.94	75.38	57.37	22210.28
AUTOMATIC DATA PROC.	49.13	50.19	37.88	14385.37
BANC ONE	50.06	50.06	33.63	28778.62
BANK OF NEW YORK	44.38	47.88	24.75	17073.98
BANKAMERICA	66.25	69.13	38.56	46686.9
BANKBOSTON	75.19	78.75	50.63	11042.56
BARNETT BANKS	53.88	55.44	29.69	11244.68
BAXTER INTL.	58.13	60.06	38.86	16155.78
BELL ATLANTIC	70.13	77.75	55.13	30698.4
BELLSOUTH	45.06	48.13	35.63	44726.76
BERKSHIRE HATHAWAY	46400	48600	30700	55865.59
BOEING	56.06	59.69	42	38978.29
BOSTON SCIENTIFIC	71.63	73.88	41.63	13934.7
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.88	87.19	43.25	83864.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93.38	96	70.88	14389.74
CAMPBELL SOUP	49.88	52	32.56	22940
CATERPILLAR	54.38	57.44	32.06	20542.54
CHASE MANHATTAN	102	109.63	66.88	43464.41
CHEVRON	75.63	77.56	57.13	49418.28
CHRYSLER	34.75	36.13	26.75	23437.86
CHUBB	66.5	68.81	41.38	11337.51
CIGNA	186	190	105.5	13762.88
CISCO SYSTEMS	76.41	79.31	46.38	51122.71
CITICORP	124.5	129.75	80.38	57210.71
COCA COLA	69.25	71.88	45.88	171672.56
COLGATE-PALM.	71.5	73.13	39.06	21165.79
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.88	44.88	31	20616.36
COMPAQ COMPUTERS	128.13	133.5	45	35170.31
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.63	67.25	38	23037.77
CONAGRA	65.25	67.88	41.88	15581.96
CORESTATES FINL.	55.81	57.75	38	11635.5
CORNING	60.38	61.13	29.9	13852.07
CPC INTL.	96.25	103.25	65.63	13802.44
CSX	56.13	59.44	41.75	12216.32
CUC INTL.	23.88	27.33	20	9778.67
DAYTON-HUDSON	57.19	57.19	29.13	12447.36
DEERE & CO.	56.88	59.88	35.25	14390.45
DELL COMPUTER	149.13	149.13	23.44	25079.53
DISNEY (WALT)	75.88	84.5	53.38	51103
DOW CHEMICALS	89.94	92.5	70.63	20982.68
DU PONT E I DE NEMOU	62.25	65.5	37.31	70277.19
EASTMAN KODAK	66.25	94.25	66.25	21797.64
ELECTRONIC DATA SYST	45.63	63	32.5	22336.99
EMERSON ELECTRIC	55.88	57.25	41.06	24878.34
ENRON CORP	38.5	47.5	35.88	11766.79
EXXON	60.44	64.63	40	150067.56
FANNIE MAE	41.75	47.38	30.75	44296.72
FED.HM.LN.MGE.	32.13	37.44	20.69	22310.17
FIRST BANK SYS.	87.38	90.38	59.13	11663.07
FIRST CHICAGO NBD	65.63	66.63	38.5	20249.9
FIRST DATA	44.06	45.44	31.75	19762.25
FIRST UNION	97.44	99.75	61.75	27285.5
FLEET FINL.GP	63.44	66	38.5	16228.95
FORD MOTOR	39.94	42.13	30.5	44729.18
GANNETT	102.38	106	64	14490.97
GAP	39.94	40	26.75	18762.2
GEN.ELEC.	71.13	74	39.69	232321.5
GEN.MILLS	67.75	68.63	52.25	10919.88
GEN.RE	190.19	194.19	140.88	15352.88
GENERAL MOTORS	55	62.5	46.63	40101.09
GILLETTE	97.5	104.5	61.88	54321.89
GTE	46.13	49.25	38	44046.87
HEINZ HJ	46	47.25	31.5	16938.71
HEWLETT-PACKARD	65.13	68.88	40	68046.06
HOME DEPOT	46.63	47.19	32	34013.31
HOUSEHOLD INTL.	115.81	119.81	69.13	12323.37
ILLINOIS TOOL WKS.	52.75	54.13	31.19	13145.93
INTEL	86.44	88.38	34.5	141325.25
INTL.BUS.MACH.	104.5	104.5	45.12	104411.5
INTL.PAPER	58.81	59.94	37.25	17693.86
JOHNSON&JOHNSON	60.19	66.38	47.25	80163.38
KELLOGG	85.5	91.25	63.13	17765.7
KEYCORP	55.81	58.5	37.63	12218.3
KIMBERLY-CLARK	51.63	56.25	38	28892.13
LILLY ELI	109.38	116.69	54.5	60745.64
LOCKHEED MARTIN CORP	101.31	104.25	79.25	19566.28
LOEW'S	99.63	111.75	74.63	11456.87
LUCENT TECHNOLOGIES	84.25	88.69	33.88	53913.72
MARSH & MCLENNAN	70.25	74.5	44.62	11645.76
MAY DEPT.STORES	51.81	52.25	41.63	12049.72
MBNA CORP.	40.81	42.13	18	13636.47
MCDONALDS	49.94	54.5	43.25	34438.19
MCDONN.DOUGLAS	71.06	75.88	44.38	14921.55
MCI COMMS.	33.38	43.06	22.94	18391.89
MEDTRONIC	90.31	92	47.38	21514.78
MELLON BANK	47.75	50.25	25.56	12303.35
MERCK	106.38	106.75	63.38	128406.56
MERRILL LYNCH	64	68.44	28.69	21142.27
MICROSOFT	140.5	149.5	56.06	168364.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	98.38	103.5	63.38	40948
MOBIL	72.75	73.69	54.44	57238.94
MORGAN (JP)	106.38	111.5	82.5	19128.13
MORGAN SD WITTER DSY	45.44	47.13	24.63	26036.68
MOTOROLA	82	89.94	44.75	48730.19
NAT.CITY	54.88	55.75	34.25	12029.53
NATIONSBANK	65.56	69.25	40.88	47150.94
NIKE 'B'	61.81	75.75	48.75	11560.04
NORFOLK SOUTHERN	108.63	111.75	80.63	13627.44
NORWEST	61.63	64.25	33	23105.68
NYNEX	52.75	59.25	42.25	23225.08
ORACLE CORP.	55.88	57.44	34.13	36509.28
PENNEY (J.C.)	56.75	58.25	45.25	14068.77
PEPSICO	36	39.19	28.13	55164.89
PFIZER	58.5	63.75	34.94	75537.69
PHILIP MORRIS	41	47.5	28.92	99312.81
PHILLIPS PTL.	44.06	46.75	37.5	11615.53
PITNEY-BOWES	73.19	74.31	45.25	10667.37
PNC BANK	41.63	44.88	28.88	13065.04
PPG INDUSTRIES	61.31	62	45.38	11052.86
PROCTER & GAMBLE	148.75	153.5	85.38	100757.81
RAYTHEON	54.63	55.81	42.75	12907.17
RHONE POULENC RORER	92.81	93.75	63.38	12731.55
ROCKWELL INTL.NEW	62	70.5	47.8	13210.46
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.5	49.5	24.25	15550.66
SAFEWAY	53	53.81	34.63	12306.6
SARA LEE CORP.	44	45.13	30.38	21134.16
SBC COMMUNICATIONS	56.44	62.06	46.25	51483.61
SCHERING-PLOUGH	48.63	50.44	27.5	35579.1
SCHLUMBERGER	74.56	77.25	40	36811.8
SEARS ROEBUCK	58.25	58.5	40.63	22832.94
SOUTHERN	21.19	23.25	20	14442.98
SPRINT	45.56	52.63	35	15689.03
SUN MICROSYSTEMS	46.31	46.31	24.38	17083.38
SUNTRUST BANKS	58.81	62	35.75	12576.46
TEXACO	110.44	113.88	84	29115.18
TEXAS INSTS.	113.63	115.56	41.75	21717.48
TEXTRON	65.56	69.5	38.69	10818.46
TIME WARNER	50.63	50.63	32.13	25777.08
TRANSKARYOTIC THERAP	33	33.5	13.38	549.91
TRAVELERS GP.	66.56	68.5	30.55	42684.26
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	75.25	38.88	12668.93
UNION PACIFIC	69.63	72.44	46.67	17190.61
UNITED HEALTHCARE	53	56.5	32.38	9871.08
UNITED TECHNOLOGIES	84.75	87.25	53.37	20076.34
UNITIL	22.13	22.25	18.25	15532.12
US.WEST COMMUNICATIO	37.13	39.25	27.88	17896.07
US.WEST MEDIA GP.	21	22.25	15.63	12734.35
WACHOVIA CORP.	61.44	66.25	43	9925.78
WAL MART STORES	35	35.81	22.13	79293.69
WALGREEN	57.13	59.25	30.75	14060.8
WARNER LAMBERT	135.13	145	53.25	36668.99
WASTE MAN.NEW	30.38	36.63	28.13	13759.87
WELLS FARGO	255.5	319.25	222	22847.06
WESTINGHOUSE ELEC.	24	24.75	15.5	15253.68
WEYERHAEUSER	59.38	59.94	41.63	11770.61
WORLDCOMM INC.GA.	32.75	33.19	18.63	29240.08
XEROX	79.69	83.75	45.13	25791.09

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

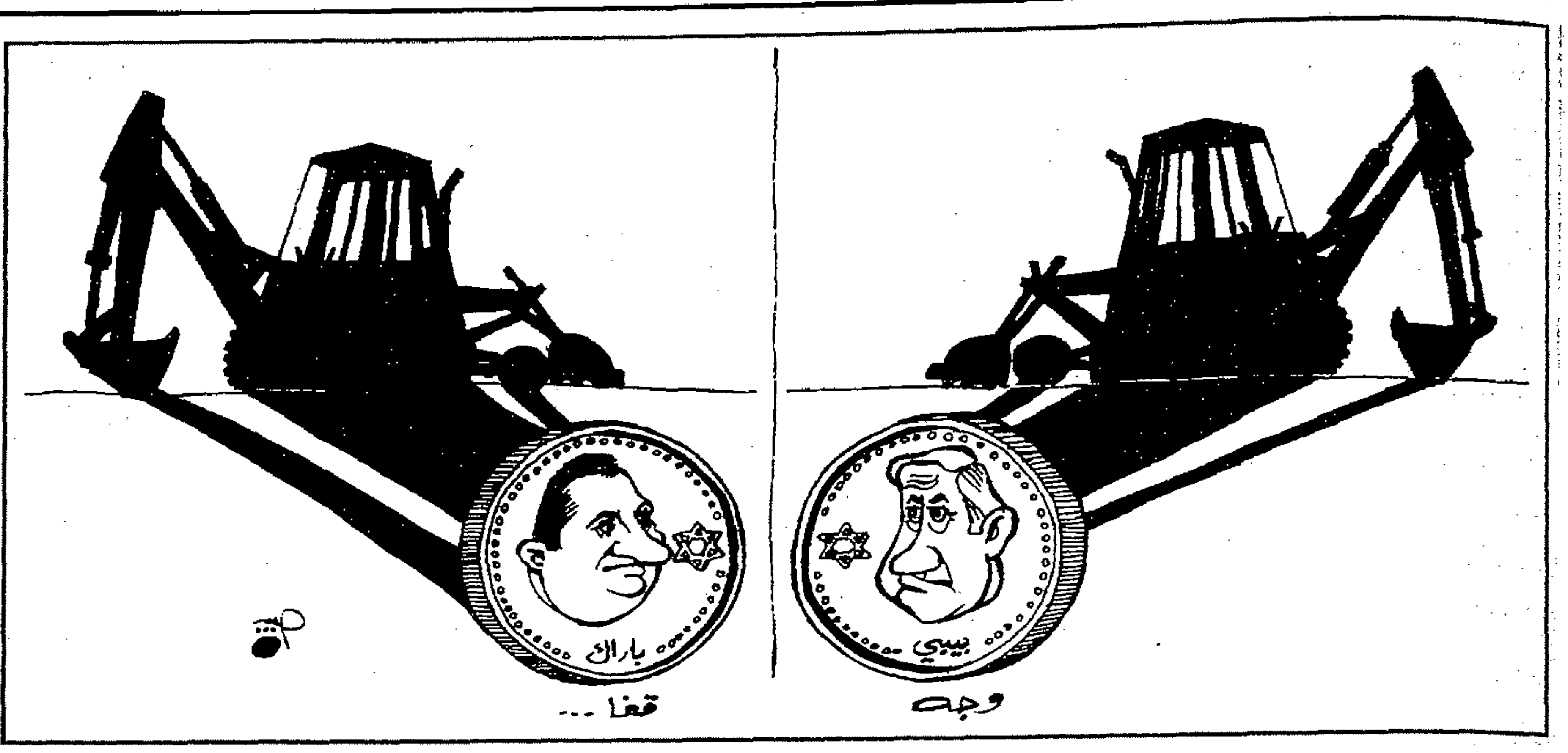

نتانياهو لن يرحل ولن يستقر... والمبادرة في يد المفاوض العربي

محجوب عمر *

■ عندما وصل نتانياهو الى الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٦ بشكل فاجأ اصدقاء اسرائيل انفسهم، تكشفت جوانب عدة في الحياة السياسية الاسرائيلية كانت تراكمت في السنوات الماضية ولكنها وضحت في نتائج الانتخابات.

ومنذ ذلك الوقت يتأرجح الحكم في اسرائيل ويتململ مع كل خطوة سياسية كبيرة أو صغيرة. ولم يقتصر التململ على تكوين الوزارة، وإنما أصاب ولا يزال شخص نتانياهو نفسه. واصبح عليه أن يصرف الوقت كله في محاولة لتحقيق توازنه وهو يواجه خيارات قليلة اذا فقد ثقة الكنيست في وزارته. فإما ان ينجح في تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تضم حزب العمل، او يواجه ازمة دستورية متطاولة، او ان ينجح في المحافظة على تحالفه مع الاحزاب الصغيرة. ولكن احتمال ان تجتمع عليه غالبية الثلثين (٨٠ عضواً)، وتسحب الثقة منه، هو احتمال بعيد الآن. واذا حدث سيكون عليه ان يستقيل وان يدعو الناخبين الاسرائيليين لانتخاب رئيس وزراء آخر، وفي الوقت نفسه انتخاب كنيست جديدة.

نتانياهو يراهن بالطبع على خوف الاحزاب الصغيرة من انتخابات مبكرة، بل ربما يراهن على خوف حزب العمل نفسه من اجراء هذه الانتخابات في الوقت الحالي.

والوارد هو الاستمرار بحكومة اخرى تماثل الراهنة مع التلاعب بانصبة كل حزب من الاحزاب الستة الاخرى بل باشخاص اعضاء الليكود انفسهم، بحيث يضمن في كل مرة غالبية في الكنيست تسمح له بالاستمرار، كما حصل اخيراً عندما صوت ضد حكومته خمسون من اعضاء الكنيست وصوت معه خمسة وخمسون من اعضاء الائتلاف الحكومي. وامتنع تسعة عن التصويت منهم ثلاثة من ليكود، ولو صوت هؤلاء المتنعون الى جانب المعارضة لسقطت حكومته.

وتبين ملاحظة تصرفات نتانياهو ان مثله لا يسلم بسهولة في ما يتعلق بمنصب رئيس الوزراء. فهو براغماتي مدرب وصل الى منصب رئيس حكومة اسرائيل بعدما انتصر على خصوم ومنافسين اقوياء داخل حزبه. ولم يتردد ابداً في استخدام كل الاساليب اللا اخلاقية، معتمدا على تاريخه الشخصي باعتبار انه ابن اسرة متدينة وان لم يكن متديناً، وان له اخاً قتل في عملية ارهابية مشهورة في التاريخ الاسرائيلي الحديث هي عملية عنتيبي، وان له تاريخه في العمل الديبلوماسي والدولي في الولايات المتحدة. وهو الى جانب ذلك طموح جمع حوله مجموعة من المستشارين السياسيين المدربين في المدارس الاميركية السياسية، وخبراء في الدعاية والاعلان الذين يطلق عليهم الان صبيان بروكلن، واستطاع بهم القفز الى اعلى داخل تكتل ليكود، مزيحاً من طريقه منافسين اشداء منهم ديفيد ليفي واريل شارون ودان ميريدور. ثم استطاع فيما بعد استخدام كل هؤلاء رغم خصومته معهم في معركته ضد رابين وبيريز وحزب العمل.

مثل هذا الشخصي «الانعُبان» لا يُتوقع منه ان يسلم ببساطة بهزيمة برلمانية إن حدثت. والارجح انه على استعداد لاستغلال كل فرصة قانونية للاستمرار رئيساً للوزراء، بما في ذلك بقاء اسرائيل من دون حكومة لفترة ثلاثة اشهر تمثل دورتي طرح تشكيل حكومة ما على الكنيست، على امل ان يحصل هذا التشكيل على الثقة. وحتى لو سقطت الحكومة بعد اسابيع قليلة يكون كسب وقتاً آخر. ومثله لا ينطلق في مواقفه من اولويات المصلحة العامة الاسرائيلية ولا اولويات المصلحة الحزبية لليكود، وانما يراهن دائماً على انه في الامكان ان يغير الآخرون مواقفهم بعد اتفاقات جزئية معهم، وتجاربه في العام الماضي تثبت ذلك.

فعندما واجه نتانياهو مشكلة تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل تحت ضغط دولي وعربي كبير، وخشي الا يحصل على موافقة وزراء الاحزاب الدينية، عقد اتفاقاً مع حزب «شاس» عين بمقتضاه عضواً موالياً في منصب النائب العالم لكي يضمن لفلفة قضية لارييه درعي وهو من زعماء حزب «شاس»، فلما انكشف الاتفاق وتعرض نتانياهو لخطر الاتهام بانه تلاعب بالمصلحة العامة، لم يتردد في تعديل الوزارة مرة اخرى واغضب انصاره من ليكود فانسحب بنيامين بيغن، وكان وزيراً للعلوم والتكنولوجيا، لهذا السبب. وكان قد رفض الاتفاق الخاص بتنفيذ اعادة الانتشار من الخليل.

ثم اختلف نتانياهو مع دان ميريدور وهو وزير المالية وواحد ممن يسمون امراء ليكود، وعندما احتج الاخير على اسلوب نتانياهو في حل مشكلة اطلاق حرية صرف الشيكل امام الدولار واستقال، لم يتردد نتانياهو في تقديم تنازلات ورشوات تنظيمية ومالية لحزب اسرائيل بعاليا (اليهود الروس) فضمن بذلك سبعة اصوات في الكنيست هم ممثلو هذا الحزب ليعوض بذلك اصوات اعضاء ليكود والتحالف الغاضبين. واثناء هذه الازمة بدأ مفاوضات مع اريل شارون كي يتولى وزارة المال، فطلب الاخير اضافة مصلحة املاك اسرائيل الى الوزارة وضمه الى اللجنة الوزارية الضيقة التي تناقش قضايا الامن، ونجح نتانياهو في الحصول على ثقة الكنيست في عقد اجتماع لمجلس الوزراء دون غياب احد من الوزراء ثم تجاهل شارون وعين نئمان وزيراً للمال.

وانتهت ازمة دان ميريدور ولكن الى غيرها. فد بدات ازمتان جديدتان احداهما داخل بيت نتانياهو نفسه والاخرى داخل مدينة الخليل. واذا كان في امكان نتانياهو ان يحتوي اثار حديث زوجته سارة مع التلفزيون الاسرائيلي، فإن الازمة التي ترتبت على ظهور ملصقات تسيء الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم على ابواب الدكاكين العربية في سوق الخليل مرشحة للتصاعد وبشدة. وليس في امكان نتانياهو ان يبرئ المستوطنين اليهود في الخليل من هذا العمل القذر والعنصري. ولكن لا يستبعد ان يحاول استغلاله من جانبه لتبيض صورته الدولية والاقليمية، خاصة وان مجموعة المستوطنين في الخليل ليست ذات وزن انتخابي مهم، بل انها مصدر من مصادر المشكلات بالنسبة له. كما ان اسراعه بالاعتذار العلني لاحتواء ما قد يترتب على هذا الفعل الشنيع يخفف الضغوط التي قد تتفاعل في المحيط الاسلامي الدولي، وفي الوقت نفسه يستفيد هو من شغل الراي العام العالمي والعربي والمحلي عن تزايد التوتر داخل مدينة القدس العربية بسبب حملات البلدية الاسرائيلية لفرض وتحصيل ضرائب عالية على السكان العرب. وربما كانت كل فعلة للملصقات الشنيعة في سوق الخليل هي لهذا الغرض بالذات اي لتحويل الانظار عما يجري في القدس.

كل هذا تكشف بعد عام واحد من تطبيق القانون الانتخابي الجديد في اسرائيل ووصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الوزارة. لقد كان الهدف من تغيير قانون الانتخاب القديم هو تحقيق استقرار الحكم المفتقد منذ بداية الثمانينات. وتصور حكماء اسرائيل ان القوى الصغيرة في ذلك المجتمع هي سبب حال عدم الاستقرار تلك. ولكن قانون الانتخاب الجديد ادى الى تعميق حال التشرذم والانقسام. ولم يعد في امكان «الرئيس» المنتخب ان يتخذ اي قرار دون مساومات مضنية مع مجموعات متعارضة افقياً وراسياً.

لا يعني ذلك انه في طريقه الى هاوية السقوط. فلا تزال الاحزاب المؤتلفة في وزارته تتوقع ان تحصل منه على ما تريد وفي الوقت نفسه تخشى سقوط الوزارة. فالقوى الصغيرة نسبياً تدرك ان قيام حكومة وحدة وطنية سيكون على حساب انصبتها الوزارية وما تستفيده من الميزانيات. وهم جميعاً، بمواقعهم المختلفة، مختلفون معه فكرياً ومذهبياً وسياسياً، ولكنهم يخشون ان يفقدوا ما حققوه في الانتخابات السابقة اي يخشون القفز الى المجهول.

ليس من الصواب اذاً الرهان على قرب سقوط نتانياهو والافضل للمفاوض العربي ان يستفيد من حال اللا استقرار التي يمر بها الحكم في اسرائيل، وحال عدم التوازن التي يعيشها نتانياهو نفسه. فالاخير سيستمر في مقعد رئيس الوزراء وسيلعب لعبة تغيير الكراسي الوزارية وربما تغيير الجوقة كلها، ولديه مجموعة من المستشارين يمكنهم «ادارة» الدولة اسابيع وشهورا في غياب حكومة تحظى بثقة الكنيست. سيحارب نتانياهو عن مقعده ليبقى ولو مترنحاً. اما فيما يتعلق بمسار التسوية مع الفلسطينيين فسيحاول ان يستخدمه كغطاء احياناً وكمتقذ احياناً اخرى. يضربهم فيكسب رضا حلفائه في الوزارة، ويرضيهم فيكسب اصوات احزاب المعارضة العمالية والعربية في الكنيست، وكذلك الرضا العربي والدولي بما فيه الادارة الاميركية.

يستطيع بتلاعبه بالقوى الداخلية ان يضرب بعضها ببعض وان يستمر في الحياة وهو يملك المبادرة في هذا. بينما هو في علاقته مع الاطراف العربية، خصوصاً الفلسطينية، غير مطلق اليد ولا يملك المبادرة كاملة. فالاطراف العربية تواجهه باستحقاقات حالة، وهو في موقع الدفاع المطالب بأن يقدم اجابات عن اسئلة لن ترضي معسكر حلفائه غير المتفقين على هذه القضايا وبذلك يزداد الاضطراب وحال عدم الاستقرار.

على الجانب العربي اذاً ان يستمر بالتحرك على كل المستويات. وقديما نصح الاستراتيجيون بالاغارة على قوافل الخصم المتحركة فهي في تحركها تكشف كل مواطن ضعفها.

* كاتب سياسي مصري.

كل يصبر على طريقته...

■ أحد اهم التطورات السياسية في اسرائيل خلال الأيام القليلة الماضية، اللقاء الذي عقده شمعون بيريز واريل شارون لمناقشة فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية. ورغم ان تشكيل مثل هذه الحكومة ليس مضموناً نظراً الى ان ايهود باراك هو رئيس حزب العمل وليس بيريز وان باراك يعارض الفكرة، الا ان المهم هو أن شارون الذي صنع انتصار بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاخيرة اتخذ قراراً بالتخلص منه. فشارون لا يمكن ان ينسى ان «بيبي» قرر قبل أيام قليلة ان ينله بأن عرض عليه وزارة المال... ولما تاكد من انه قبلها، اختار ان يعين يعقوب نئمان مكانه.

المهم ان مواجهة جديدة بدأت بين شارون ونتانياهو، والأول ليس من النوع الذي ينسى سريعاً وهو لا يخفي عادة رأيه في «بيبي» اذ يصفه بالكذاب، علماً انه ليس اقل تطرفاً منه.

ولكن أبعد من المماحكات السياسية داخل اسرائيل، ان ما يجري في الدولة العبرية له تأثيره على عملية السلام برمتها، خصوصاً على الموقف الاميركي، اذ ان شارون ليس الوحيد الذي يريد تصفية حساباته مع نتانياهو، بل ان الادارة الاميركية، رغم المشاكل التي تواجهها مع الكونغرس، تبحث عن الفرصة المناسبة لذلك، وهي تتريث في اطلاق مبادرة من اي نوع في انتظار ان تتوضح الصورة، ولذلك لا تجد الخارجية الاميركية ما تقوله للأطراف المعنيين بالعملية السلمية سوى ان عليهم الصبر والانتظار.

ولهذا يصبر كل طرف على طريقته. ولبنان الذي عرف كيف ينتظر، يتصرف على اساس ان التأخير الذي طرأ على عملية السلام يجب الا يكون على حسابه، ولهذا فهو لا يتحرك دولياً من اجل ضمان انضمامه الى الشراكة الأوروبية المتوسطية بشروط تناسب اوضاعه فحسب، خصوصاً انه لم تمض على خروجه من الحرب التي قضت على بنيته التحتية سوى خمس سنوات، بل من اجل ضم صوته الى الداعين الى ان يفهم العالم ان العرب يعتبرون السلام خياراً استراتيجياً ايضاً. ولعل الرسالة الأهم التي ينقلها لبنان الى العالم هي انه بلد راهن على السلام الشامل والعادل لكنه يرفض ربط مصيره بمصير العملية السلمية. هل كثير اذاً ان يسعى لبنان الى فهم ما يدور حوله وفي العالم ليعرف كيف يحمي نفسه وان يكون فيه من هو قادر على التحدث الى زعماء الدول الصناعية الكبرى، اضافة الى الرئيس الروسي، بدل ان يبقى رهينة عقلية ضيقة يتصرف فيها «وزير» يفترض ان يكون مهتماً بالشؤون الخارجية، او اقله ان يحاول ان يتعلم شيئاً عن هذه الشؤون، على طريقة مختار قرية في احسن الاحوال.

مجدداً، يمكن القول ان لبنان عرف كيف يمارس لعبة الانتظار وان يعد نفسه للمرحلة المقبلة في المنطقة... فإذا حصل تطور يكون قادراً على فهم ابعاده، وإذا حصل تدهور لا يكون ذلك على حسابه... اما الباقي فتفاصيل ومماحكات محلية، البلد في اشد الغنى عنها.

خيرالله خيرالله

المطلوب إثباته

■ لم تكن زيارة وفد من حزب العمل برئاسة زعيمه الجديد ايهود باراك للقاهرة اخيرا تستحق الاهتمام الكبير الذي لقيته من مسؤولين ومثقفين مصريين. وهو اهتمام يدل على مبالغة فريق من العرب في تقويم خلافات ثانوية بين الاسرائيليين، وفي التعاطي معها.

ولا تقتصر هذه المبالغة على تقدير مدى التباين بين موقفي حزبي العمل وليكود، وانما تمتد الى اجراء تصنيفات – معظمها متوهم – داخل كل منهما. وكان قلق بعض العرب من ترشيح اريل شارون وزيرا للمال، عقب استقالة دان ميريدور وقبل اسناد المنصب الى يعقوب نئمان، دليلا آخر على هذا الميل الى المبالغة. اذ اعتبر بعضهم ازدياد دور شارون في الحكومة الاسرائيلية «نذير شؤم» بالنسبة الى مستقبل عملية السلام، كأنها في حاجة الى مثل هذا النذير.

لكنه العجز العربي عن مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية، والاخفاق في اتخاذ موقف عملي – يتجاوز الكلام – تصدياً لها، هما اللذان يشيعان اوهاماً تصور لنا ان هناك اشراراً نفزع منهم واخياراً نراهن عليهم. وفي السياسة عموما، لا وجود لمثل هؤلاء او اولئك في صورة مطلقة. وليس ثمة سياسي لا يراجع موقفه بحسب المستجدات والتوازنات التي تحيط به وردود الفعل التي تواجهه.

فإذا كان شائعاً عن شارون انه الاكثر تطرفاً في ليكود بسبب دوره البارز في توسيع الاستيطان، وتشدده في القضايا الامنية، فهو نفسه الذي انقذ مفاوضات كامب ديفيد في ١٩٧٨ حين اصطدمت برفض بيغن تفكيك مستوطنات سيناء. وازاء إصرار السادات على رفض اي حل وسط في هذا الشأن، لجأ بعض اعضاء الوفد الاسرائيلي الى شارون في محاولة لإقناعه بالتخلي عن المستوطنات باعتباره الوحيد الذي كان في امكانه التأثير على بيغن. وروى وايزمان انهم فوجئوا بموافقة شارون، التي كان لها فضل إزالة العقبة الاخيرة في المفاوضات.

واذا كان باراك يتقمص احياناً شخصية «حمامة سلام»، فهو لا يفعل ذلك الا سعياً الى دعم عربي له في معركته ضد نتانياهو. ولكن في حال فوزه برئاسة الحكومة، سيكون على من يراهنون عليه الآن استخدام عدسة مكبرة من اجل العثور على ما يميزه عن زعيم ليكود. عندئذ، سيتذكرون صلفه الشديد في التعاطي معهم خلال الشهور الستة التي امضاها وزيراً للخارجية في حكومة شمعون بيريز، ودوره في توتير اجواء المنطقة. وهو فعل ذلك حين كان وزيراً في حكومة رأسها من كان يعتبر «المنظر الاول لعلاقات السلام»، فما الذي يمكن توقعه منه في حال توليه رئاسة الحكومة. وربما يتذكر المراهنون عليه، ايضا، دوره في اغتيال «ابو جهاد» في تونس عام ١٩٨٨، وهو ما يحاولون تناسيه الآن.

ويعني ذلك ان ليس هناك «صقور» و«حمائم» بالفطرة. والسياسي يضطر الى تبديل موقفه إما لتحقيق مصلحة او لدرء ضرر. والامر الطبيعي ان لا يجد باراك او شارون، مثلهما مثل نتانياهو، مصلحة في الاعتراف بالحقوق العربية الا اذا ثبت ان الاصرار على انكارها يلحق ضرراً حقيقياً باسرائيل. وهذا هو المطلوب إثباته، وليس التمادي في الرهان على هذا او الفزع من ذاك.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والفنترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٤٩٠٦ - ٣ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد موقفي المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية

شكوك تحوم حول انعقاد مؤتمر "القمة الاقتصادية"

ماجد كيالي *

■ أثارت التحركات والمواقف السياسية العربية، الشكوك حول انعقاد «مؤتمر الدوحة» (للقمة الاقتصادية - اواخر ١٩٩٧). كما اثارت التكهنات حول امكان تبلور موقف عربي موحد لاستعادة زمام المبادرة، وفرض وجهة النظر العربية في عملية السلام، وفي مجمل الترتيبات الناجمة عنها. في هذا السياق تفصح المواقف الاخيرة التي اتخذتها كل من الرياض والرباط بشأن مقاطعة مؤتمر الدوحة عن مدى خيبة الأمل التي تشعر بها المملكتان من المواقف الاسرائيلية المتعنتة تجاه عملية السلام.

وكانت المملكة العربية السعودية قد حافظت (طوال المرحلة السابقة) على سياسة محسوبة وحذرة تجاه التسوية الجاري فرضها لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي، وتجاه مسائل التعاون الاقتصادي الاقليمي (مع اسرائيل) على خلفية رؤية السعودية لمكانتها في العالمين: العربي والاسلامي، وبالنظر الى اهمية قضية القدس بالنسبة اليها.

على هذا الاساس شاركت الرياض في مؤتمر مدريد (اواخر ١٩٩١) الذي انطلقت منه عملية التسوية، كما شاركت في المفاوضات متعددة الاطراف وفي مؤتمرات القمة الاقتصادية الثلاث (الدار البيضاء، عمان، القاهرة) ورغم مواقفها هذه فإن العربية السعودية ظلت تحتفظ بمواقف متأنية ومتوازنة تجاه ما يجري على الصعيد التفاوضي والعلاقات الاقليمية، لجهة تمسكها بمبدأ «الارض مقابل السلام» وانسحاب اسرائيل من كامل الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة، ودعمها لحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس. وفي هذا الاطار، نظرت الرياض بعين الحذر والتحفظ (بدون الممانعة) للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية (المجحفة بحق الفلسطينيين)، وقدمت الدعم للمواقف السورية المعترضة، واكملت الضلع الثالث في مثلث التنسيق السوري - المصري - السعودي باعتباره دعامة التضامن العربي. وفوق هذا وذاك، اعطت العربية السعودية معنى ملموساً للممانعة العربية، بشأن عدم المضي بمشاريع التعاون الثنائي والاقليمي مع اسرائيل، قبل قيام هذه بتقديم الاستحقاقات المطلوبة منها لعملية السلام وقد تمثل ذلك في موقفها المعارض لانشاء «بنك تنمية اقليمي» يتيح لاسرائيل الاستفادة من ثروات المنطقة، وتوقف المشروع «القطري» لمد انبوب غاز الى اسرائيل بسبب رفض السعودية مروره في اراضيها، واكدت العربية السعودية دعمها لقيام تعاون عربي - عربي، قبل الانخراط في اي منظومات اقليمية مطروحة.

اما المملكة المغربية، فقد كان لها باع طويل في فتح بوابة العلاقات العربية - الاسرائيلية، وكان الملك الحسن الثاني من اهم «عرابي» عملية التسوية، ومن اوائل الذين تحدثوا عن التعاون الاقليمي مع اسرائيل على اساس تزاوج «العبقرية الاسرائيلية مع راس المال العربي». لذلك كان المغرب متحمساً جداً لعملية التسوية، واستضاف اول مؤتمر للقمة الاقتصادية في اراضيها (اواخر ١٩٩٤) على هذا الاساس فإن الموقف المغربي الاخير، بشأن مقاطعة مؤتمر الدوحة يكتسب اهمية فائقة. فالمغرب (كما أسلفنا) ليس دولة «معتدلة» فحسب، (تجاه قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي)، وانما هو صاحب دعوة (ايضاً)، لتطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية ولديه افكار بشأن التعاون الاقليمي مع اسرائيل. وعلى اساس كل ذلك تمتع المغرب بمكانة مهمة بالنسبة الى اسرائيل، (على خلفية مواقفه هذه)، فضلاً عن المكانة التي يحوزها بفضل وجود جالية يهودية - مغربية تعد من اكبر الجاليات التي يتشكل منها المجتمع الاسرائيلي.

وكان المغرب، بعد وصول ليكود الى السلطة، وبسبب محاولات نتانياهو التملص من اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين، رفض استقبال اي مسؤول اسرائيلي، كما هدد بتجميد «الامانة التنفيذية لمؤتمرات القمة الاقتصادية» (مقرها الرباط) على خلفية اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس، وها هو يعلن اخيراً موقفاً صعباً وحساساً بالنسبة اليه وهو امكان مقاطعة مؤتمر الدوحة للقمة الاقتصادية.

وهكذا فإن المواقف المعترضة على عملية التسوية بشكلها الراهن، لم تعد تقتصر على الاطراف المعنيين (مباشرة)، ولا على الدول العربية المتشددة، فهذه المرة، اتسعت الدائرة لتشمل الرياض ولتصل حتى الرباط ومن المتوقع ان تضم اقطاراً عربية اخرى لها، خصوصاً بعدما اعلنت كل من المملكة الاردنية ودولة الامارات العربية المتحدة امكان مقاطعتها مؤتمر الدوحة اذا تم الاتفاق عربياً على ان المصلحة العربية العليا تفترض مقاطعته، واذا ظل الجمود مسيطراً على عملية التسوية.

وازاء هذه المواقف فإنه من الطبيعي ان تتجه الانظار نحو مصر، التي لم تعلن (حتى الآن) موقفاً جازماً من المشاركة في مؤتمر الدوحة (سلباً او ايجاباً) برغم اعلان رئيسها (حسني مبارك) ووزير خارجيتها (عمرو موسى) مراراً وتكراراً، انه لا يمكن قيام تعاون اقليمي مع اسرائيل قبل احلال السلام الشامل والعادل.

ويمكن اعتبار الموقف المصري الاكثر حساسية وفعالية، في اطار الدول العربية المحسوبة على تيار «الاعتدال». فهي اكبر دولة عربية، ثم هي اول دولة عربية تقيم «معاهدة سلام» مع اسرائيل، وهي من الدول التي شجعت على عملية التسوية. ورغم كل ميزاتها هذه فإن مصر تنطلق في استراتيجيتها من ثوابت مهمة، ومن مصالحها السياسية والاقتصادية، ولدورها الاقليمي في المنطقة. ولذلك فقد كانت الاكثر فعالية في مواجهة المشاريع الاسرائيلية (بين الاطراف المشاركة في مفاوضات التعاون الاقليمي) ومن موقعها هذا لعبت دوراً مهماً في دعم موقف سورية الاعتراضي والمناهض لمشاريع التعاون الاقليمي مع اسرائيل، فضلاً عن موقفها في المفاوضات الصراعية الفلسطينية - الاسرائيلية. و من المعروف ان هذه السياسات المصرية أثارت استياء كبيراً لدى الولايات المتحدة الاميركية، كما أثارت غضب الاسرائيليين، الى حد جعل شمعون بيريز يخرج عن طوره في مؤتمر القمة الاقتصادية الثاني (عمان اواخر ١٩٩٥) ليعلن انزعاجه من السياسة المصرية التي تحض العرب على التريث في عمليات التطبيع ومشاريع التعاون الاقليمي مع اسرائيل، ولان مصر اقامت سلاماً بارداً مع اسرائيل، وقد وصل به الامر في فورة غضبه هذه (من موقف وزير خارجية مصر عمرو موسى الذي دعا العرب الى وقف الهرولة) الى القول ان اسرائيل ليست بحاجة لعلاقات اقتصادية مع العرب لانها تفضل العلاقات مع الغرب، وان العرب ليس لديهم سوى الفقر، واسرائيل لا تريد الهيمنة على الفقر، وان اسرائيل تنتج من «ادمغتها» اضعاف ما تنتجه حقول النفط في السعودية!

اما الموقف الفلسطيني من مؤتمر الدوحة فيكتسب اهمية خاصة، ومن المفترض ان ياتي منسجماً مع مصلحة الفلسطينيين بوقف مسارات التطبيع والتعاون الاقليمي مع اسرائيل، لتعزيز عزلتها، ولتأمين المزيد من الضغط عليها للاستجابة الى مطالبهم وحقوقهم، فضلاً عن ان من مصلحتهم تعزيز مسارات التضامن والتكامل العربيين، وهم على ابواب فتح ملفات التفاوض على قضايا الحل النهائي. ولذلك فإنه من المطلوب، ومن الضروري، اتخاذ موقف فلسطيني ينسجم مع الموقف العربي الآخذ في التبلور باتجاه مقاطعة مؤتمر الدوحة، وتجميد كل مسارات التعاون الاقليمي مع اسرائيل، ودعم كل الجهود الآيلة لتوحيد السياسات والامكانات العربية.

وبالاجمال فإن هذه المواقف تستمد قوتها وشرعيتها من الممانعة الشعبية العربية الواسعة لعمليات التطبيع والتعاون الاقليمي مع اسرائيل، وتستمد مبرراتها من المواقف الاسرائيلية الرافضة للحقوق العربية، كما انها تستند الى المقاطعة السورية واللبنانية لهذه المشروعات.

والمهم في هذا الاطار ان يستمر الموقف العربي بالتبلور على اساس رؤية العرب لمصالحهم الاستراتيجية العليا، بعيداً من المصالح القطرية الآنية، الضيقة، وبعيداً من الخلافات الثانوية، ليواجهوا معاً، ككتلة واحدة، الاستحقاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الراهنة.

ومن المهم ان ينجح العرب في توجيه رسالة الى العالم والى المعنيين اساساً (الولايات المتحدة واسرائيل) تفيد بان استعادة العرب لكامل اراضيهم المحتلة عام ١٩٦٧، والاستجابة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، والتي (اقرها له المجتمع الدولي)، هي الاساس لتسوية عادلة ومتوازنة في المنطقة في هذه المرحلة، وفي اطار هذه المعطيات الدولية والاقليمية.

* كاتب سياسي فلسطيني.

الجمعية العامة أطلقت مشروع اصلاح الأمم المتحدة

□ جنيف -
من نبيه الحسامي:

■ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في ١٦ الشهر الجاري وبمناسبة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة مشروع الاصلاح للأمم المتحدة، ذلك المشروع المنتظر الذي بدأ العمل فيه سلفه الدكتور بطرس بطرس غالي، لكن الظروف لم تتح أن يحقق هذا الانجاز الكبير قبل أشهر من خوضه معركة الترشيح لولاية ثانية أخفق بالحصول عليها نظراً لمعارضة الولايات المتحدة.

مع بداية العام الجديد حينما تسلم أنان مقاليد إدارة المنظمة الدولية، وهو رجل الإدارة ومن أهل البيت تعهد القيام بالخطوات التنفيذية لمشروع الاصلاح.

مضى على تأسيس الامم المتحدة اكثر من ٥٠ عاماً وتغيرت الظروف التي كانت وراء انشاء هذه المنظمة العالمية في نهاية الحرب العالمية الثانية، خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي وما أفرزه الانفراج الدولي في علاقات الشرق مع الغرب من توحيد المانيا وتوسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دولاً من حلف وارسو السابق.

كثر الحديث عن الاصلاح ولم يعد يخفى على أحد المعالم الرئيسية لهذا المشروع، إذ أوكل انان هذه المهمة إلى مهندس الاصلاح الكندي موريس سترونغ وعيّنه على رأس لجنة تنفيذية لإعادة الهيكلية التي تضم كبار مديري المنظمة وهيئاتها المتخصصة، وهو رجل إدارة واعمال ورأس عام ١٩٩٢ مؤتمر الأرض الأول في ريو دي جانيرو.

ما هي معالم الخطة الاصلاحية الجديدة التي تبنتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية؟

ترمي خطة الاصلاح إلى تعزيز دور المنظمة في خمسة مجالات رئيسية: الأمن والسلم، والشؤون الانسانية، والاقتصادية والاجتماعية، وحقوق الانسان. وستشكل لجان تنفيذية للمجالات الأربعة الأولى، كما سيعزز مركز حقوق الانسان في جنيف ليقوم بدور أكبر في رقابة سجل حقوق الانسان في العلم.

عمل موريس سترونغ خلال الأشهر السبعة الماضية مع أعضاء اللجنة في تكوين مسودة هذا المشروع وهيأ تصوراً شاملاً لهذه الهيكلية التي تعتمد اساساً على دمج إدارات بعضها في ٤١ هيكلية جديدة، وإلغاء بعض اللجان الفرعية كلجنة إزالة الاستعمار ولجنتين تعتبرهما واشنطن من الزمن الماضي.

ونصت الخطة الجديدة على تعزيز دور الرقابة والتفتيش داخل المنظمة الدولية وأوكلت هذه المهمة إلى مفتش الامم المتحدة الألماني كارل تيودور باشكي الذي سيقوم بجولات تفتيشية من حين لآخر في مقرات الأمم المتحدة والاطلاع على سير أعمالها وأداء موظفيها بما يعرف بنظام التنقيط اي العلامات التي ستعطى للموظفين.

وحددت أيضاً بموجب الخطة مهمات بعض المنظمات والمؤتمرات وأولها «مؤتمر التجارة والتنمية»، وهو احد المؤتمرات المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إذ أصبح «مؤتمر التجارة والتنمية» المعروف اختصاراً بـ «الانكتاد» على تنافس مع المنظمة الوليدة «منظمة التجارة العالمية» التي تاسست عام ١٩٩٥ على انقاض اتفاقات الغات للتعرفة الجمركية والتجارة، وهي عبارة عن ناد قديم للدول التجارية ذات الاقتصاد الحر بينما بقي «مؤتمر التجارة والتنمية» نادي الفقراء، إذ تتبارى الدول النامية بعرض مشاكلها على منبره كل عام وتخص مواضيعه العالم الثالث من ازالة للفقر إلى التنمية المستديمة والمساعدات وفتح الأسواق أمام منتجات العالم الثالث إلى دراسة أسعار السلع الأساسية ونظام الافضليات.

وعالجت خطة الأمين العام «مؤتمر التجارة والتنمية» بتخفيض عدد الوظائف ورسم سياسة اقتصادية جديدة بعيدة عن الازدواجية مع المنظمة الجديدة، كما استهدف الاصلاح اعطاء دور جديد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهو احد الهيئات الرئيسية في المنظمة الدولية.

أما عن سياسة التقشف لمواجهة الأزمة المالية استجاب الأمين العام لمتطلبات المرحلة بتخفيض الموازنة والحد من النفقات، ونجح في تخفيض قدره ٨.٠ في المئة لموازنة ١٩٩٩/٩٨ وازالة ١٠٠٠ وظيفة من أصل ١٠ آلاف. وتعهد الأمين العام خلال اجتماع عقده مع الجهاز الإداري منذ أسبوعين في جنيف أن المنظمة ماضية في سياستها التقشفية، وطمأن ٣٠٠٠ موظف يعملون في المقر الأوروبي ان التسريحات لن تطالهم، وإنما لن يجدد للوظائف المحالة على التقاعد ولن يتم استحداث وظائف جديدة على المدى القريب حتى تحقق المنظمة أهدافها الاستراتيجية.

أعطى مشروع الاصلاح حريات أكبر للإدارات للقيام ببرامج التأهيل والتدريب، وأجاز الاستعانة ببعض المؤسسات الخاصة في ذلك، كما أوصى بتخفيض النفقات في المطبوعات واعمال الترجمة عن طريق استخدام الترجمة الالكترونية، وبذلك حرم المترجمين من بدلات التنقل والمهمات وأدخل نظام «الانترنيت» في الأمم المتحدة، وأصبح بمقدور كل مدير الاتصال بالمركز الرئيسي في نيويورك وغيره لتلقي المعلومات المباشرة والاطلاع على مجريات الحياة السياسية والاقتصادية، وبذلك ربطت جنيف بنيويورك مباشرة. وحقق الأمين العام وفورات قدرها ٣٠٠ مليون دولار من أصل الموازنة العادية البالغة ٩٠٠ مليون دولار. ويذكر ان العجز بلغ في السنوات الثلاث الماضية ثلاثة بلايين دولار نتيجة تأخر الولايات المتحدة، وهي المساهم الاول في موازنة المنظمة، في تسديد التزاماتها وبلغت المتاخرات بليون و٨٥ مليون فرنك.

بالنسبة إلى الشق السياسي لعملية الاصلاح والمقصود الهيئة الرئيسية صاحبة القرار، وهي مجلس الامن، أوصت الخطة بتوسيع عضوية مجلس الأمن من ١٥ عضواً (٥ دائمين + ١٠ غير دائمين) إلى ٢٤ عضواً، ودخول المانيا واليابان في نادي الدول الدائمة العضوية ليرتفع عددها إلى سبع دول. وحرم المشروع تلك الدولتين من حق ممارسة «الفيتو»، هذا الحق الذي تتمسك به الدول الدائمة العضوية الخمس، لكنه أوصى بتقييد ممارسة هذا الحق والاقتصار على ممارسته في الشؤون التي تمس الأمن والسلم عملاً بميثاق الأمم المتحدة (الفصل السابع منه).

احبطت الولايات المتحدة بموجب هذا الحق العام الماضي ترشيح الدكتور بطرس بطرس غالي بممارسة اجرائية لا سابق لها في تاريخ المنظمة الدولية، إذ يتمتع كل مرشح لمنصب الأمين العام بولايتين ووقفت بمفردها مقابل ١٤ دولة ضد ترشيحه. ويعلق رئيس الجمعية العامة لهذه الدورة السفير الماليزي رازالي اسماعيل، وهو يرأس مجموعة ١٨٥ التي تضم مندوبي أعضاء المنظمة التي ناقشت مشروع الاصلاح بقوله: «نحن بحاجة إلى زيادة صدقية وشرعية وسلطة مجلس الأمن بتخفيف آثار ممارسة حق الفيتو لأن هذا الحق اضعف المجلس وجعله أسيراً للرغبات السياسية التي تتنازع الدول الدائمة العضوية»، مضيفاً ان «الحرب الباردة انتهت ويعيش العالم مرحلة تغييرات استقبالاً للقرن الحادي والعشرين. لقد عكس اجماع الرأي على تقييد آلية استخدام حق النقض رغبة دول العالم أن ترى في مجلس الأمن جهازاً فعالاً».

ودخول المانيا إلى نادي الدول الدائمة العضوية بما تمثله من قوة اقتصادية، إذ تساهم بمفردها باكثر من ٢٠ في المئة من موازنة المنظمة وتليها اليابان ستعطي للمجلس تمثيلاً أكثر عدلاً وشمولية. ويضيف رئيس الجمعية العامة السفير رازالي إسماعيل: ان توسيع عضوية مجلس الأمن من ١٥ إلى ٢٤ أصبح حاجة ملحة مع التطورات السياسية التي عرفها المجتمع الدولي. فالأعضاء الدائمون الذين يحتكرون حق النقض لم يعد موقعهم يتمشى مع حاجات الأسرة الدولية ومطالب المجموعات الاقليمية الأخرى. وتشمل خطة توسيع مجلس الأمن ودخول أعضاء جدد غير دائمين يمثلون المناطق الجغرافية الثلاث: آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية. وهناك سبع دول حالياً مرشحة لدخول النادي وهي: الهند واندونيسيا ونيجيريا وافريقيا الجنوبية ومصر والبرازيل والأرجنتين.

أما مجموعة عدم الانحياز والدول النامية، المعروفة بمجموعة الـ ٧٧ وتضم حالياً ١٣٢ دولة، عبرت عن رأيها في عملية الاصلاح ورأت أن هناك ضغوطاً من قبل الدول الكبرى المساهمة لحجب المساعدات عن الدول الفقيرة. واجتمعت المجموعة برئاسة السفير التانزاني نوودي ماوا كاواغو في جنيف بين ٧ إلى ٩ تموز (يوليو) الجاري وأصدرت بياناً عبرت فيه عن القلق الذي يساور دول مجموعة الـ ٧٧ وأن تاخر الدول المساهمة من شأنه أن يعيق برامج التنمية التي تديرها المنظمة الدولية. ولمحت المجموعة إلى أنه إذا استمرت الدول في رفض الايفاء بالتزاماتها ستطلب مجموعة الـ ٧٧ الرأي الاستشاري من محكمة العدل الدولية. كما طالبت باعداد مشروع سيعرض على الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية بفرض عقوبات على الدول المتاخرة والرافضة في دفع المساهمات.

وأشار بيان مجموعة الـ ٧٧ إلى ضرورة ايلاء التنمية الأهمية اللازمة في برامج الاصلاح وتطبيق برنامج الأمم المتحدة الانمائي الذي أعده الدكتور غالي. ونوهت المجموعة إلى تعزيز دور منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) في إعداد البرامج والتحليلات للاقتصاد الكلي البديل عن العولمة لتخفيف آثارها السلبية على الدول النامية. وأشارت أخيراً إلى قرار بريطانيا بعدم التخلي عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اونيدو) ومقرها فيينا وعودة انضمامها إلى منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو).

ولا ينجو مركز حقوق الانسان من عملية الاصلاح، إذ يعتبر المركز الخلية الرئيسية المستقلة في الامم المتحدة التابعة للجنة حقوق الانسان التي تتبع بدورها المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

يعمل في المركز، الذي يتخذ من جنيف مقراً له، ١٦٠ موظفاً ويعد التقارير للجنة الدولية التي تعقد اجتماعها السنوي في جنيف خلال شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس)، ويعتبر صلة الوصل مع الحكومات في مجال مراقبة انتهاكات حقوق الانسان، إذ يعين المركز المقررين الخاصين حسب الحالات والدول بما يعرف بآلية الشكاوى التي ترد إلى المركز.

منذ أشهر يتعرض مركز حقوق الانسان إلى ضغوط لتخفيض عدد العاملين فيه بعد أن قدم السيد ايالا لاسو المفوض السامي لحقوق الانسان، وهو منصب استحدث في أعقاب مؤتمر فيينا عام ١٩٩٢، مشروعاً جديداً لإعادة الهيكلية بدمج بعض الوحدات، وأصبح المركز يحتوي على ثلاث وحدات رئيسية تتناول المواضيع الآتية: فروع الابحاث والمسائل الخاصة بالتنمية، والخدمات والمؤتمرات وإداء الشكاوى، والبرامج الميدانية والاشراف على الخبراء والمقررين الخاصين.

عين الامين العام انان في مطلع الشهر الماضي رئيسة ايرلندا روبنسون مفوضاً سامياً لحقوق الانسان بدلاً من ايالا لاسو الذي استدعته حكومته ليشغل منصب وزير للخارجية في اكوادور تاركاً خطته الاصلاحية التي ستعكف السيدة برونسون على تنفيذها، واعطى للمركز صلاحيات أوسع وموازنة اكبر للقيام بعمله، إذ قدمت حكومة جنيف مقراً جديداً للمركز في قصر ويلسون الشهير على بحيرة لومان في وسط جنيف، إذ من المقرر أن ينتقل المركز في بداية عام ١٩٩٨.

لا بد من الاشارة أن خطة الاصلاح أوصت باعطاء أهمية أكبر إلى المفوضية العليا للاجئين التي تعنى بمصير ٧٠ مليون لاجئ في العالم وربط بعض الإدارات الانسانية بالمفوضية. وهكذا فإن المقر الأوروبي للامم المتحدة بموجب خطة الاصلاح سيتعزز بدوره وسيبقى مشروع الاصلاح على مؤتمر نزع السلاح، وهو المحفل الوحيد الذي يعالج شؤون نزع السلاح والاتفاقات المتعلقة به.

مبنى الامم المتحدة. (الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تأثير الآشوريين على اليونان

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

امتعني مقال السيد احمد عثمان المعنون «هومر وهيسيود يعيدان صياغة أساطير بلاد الرافدين في أعمالهما» (الحياة، ١٩٩٧/٧/٤، ص٢١). اذ حاول اظهار تاثير حضارة العراق (بلاد الرافدين) على الحضارة اليونانية. وأود ان ابدي بعض الملاحظات:

١ - حصل اتصال تجاري بين العراق واليونان عن طريق تركيا حين أسس الآشوريون مستوطنات تجارية في الاناضول (مثلاً شمال كيسري) في حوالى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد. وسبقوا الفينيقيين في هذا المجال. ويعتبر اتصالهم أهم من اتصال التجار الفينيقيين. ظهور التجار الآشوريين كان نتيجة ظهور الاستقرار السياسي والاقتصادي في منطقة آشور نفسها وبالتالي ظهور حكام أقوياء قادرين على حماية تجارهم ولاجبار الدول المجاورة على استقبال التجار الآشوريين. وكانت الدولة تأخذ حصتها من الحماية على شكل ضريبة.

٢ - دخلت الدولة الآشورية في حروب مع مدن تركية عدة مثل دولة أورارتو. ويذكر انه كان لليونانيين وجود في تركيا في تلك الفترة لذلك فهناك احتمال كبير بأن مواجهة مباشرة حدثت بين الآشوريين واليونانيين. ان الحرب، على رغم نتائجها الوحشية، هي نوع مهم من الاتصال بين الجانبين المتحاربين. فالأزياء العسكرية الآشورية كان لها تاثير على الأزياء العسكرية اليونانية.

٣ - لم يكن هناك أي وجود يستحق الذكر لليونانيين في الشرق الأوسط (باستثناء تركيا) قبل احتلال الاسكندر المقدوني للمنطقة في القرن الرابع قبل الميلاد عندما كانت الحضارة اليونانية في قمتها والحضارة العراقية في طور الأفول.

٤ - على رغم التاثير العراقي على الأساطير اليونانية فان اليونانيين كانوا بارعين في تأسيس طرازهم الخاص في هذا المجال، وامتازت الأساطير اليونانية برومانسيتها وخيالها الواسع. في الواقع ان غالبية الأساطير العراقية كانت سومرية المصدر ومعظم ما فعله الآشوريون والبابليون هو جمع القديم والاقتباس منه.

٥ - كانت الحضارة العراقية القديمة متطورة علمياً وأدبياً وسياسياً الا ان الفلسفة لم تظهر أبداً كعلم منفصل في العراق لذلك يعود الفضل في تأسيس علم الفلسفة لليونانيين.

٦ - بناء القلاع والمعابد نتيجة طبيعية لظهور أية حضارة ولا يوجد اقتباس في هذا فكلما تزدهر الحضارة تزداد قابلياتها المالية والتقنية والفنية.

صنعاء - زيد خلدون جميل

الأطلسي يودع «يالطا» ويستقبل مدريد

إخفاق اوروبي في الحد من النفوذ الاميركي سببه المانيا والشرق الأوسط

□ مدريد -
من محمد بلوط:

■ ما كان للصحافيين الاميركيين ان يتنبؤا باطلسية الحدث في مدريد لولا ستة آلاف جندي اسباني و٢٠٠ عربة مدرعة وحافلة جند وتتابع مشاهد المدن المحاصرة، وإقامة الحواجز، وقطع بعض الطرق المؤدية الى «مدينة خوان كارلوس للمعارض والمهرجانات»، وعشرات المروحيات تعبر سماء مدريد، وتحرس قادة ١٦ بلداً اطلسياً و٣٥٠٠ صحافي احتشدوا حولهم.

وما كان للصحافيين الاميركيين ان يعرفوا ان مدريد تشهد في تموز (يوليو) المؤتمر الاهم لحلف شمال الاطلسي، منذ تاسيسه قبل ٤٨ عاماً، لو لم يكرس رئيسهم بيل كلينتون مداخلته الأولى للأطلسي، في قاعة المؤتمرات الصحافية الكبرى، حين دفع الصحافيون الاجانب الى مقاعدها الخلفية، وأخليت الصفوف الامامية للاميركيين، فتناوبوا على استجوابه في شؤون بعيدة عن مدريد ومؤتمرها: من مكافحة التدخين لدى القاصرين في اميركا، الى اصلاح نظام التعويضات للمتقاعدين، ثم فضيحة من فضائح تمويل حملته الانتخابية الرئاسية وادركه اثنان بسؤالين عن مدريد: مستقبل الحلف، اصلاحه وتوسيعه الى الشرق الاوروبي، وكانا محور المؤتمر.

ولا تنبع قلة الفضول الاعلامي الاميركي من انطوائية تقليدية على اولويات الدخل، بل من رتابة للقاءات وندرة المفاجآت، بعد ان استكملت الادارة الاميركية في الطريق الى المؤتمر، وقبل الوصول الى «مدينة خوان كارلوس» ضبط ملفات الاطلسي وفق ايقاعها الخاص: لا توسيع للحلف فيما يتعدى تشيكيا وبولونيا وهنغاريا، وهذا ما كرره الرئيس كلينتون طوال الأسابيع التي سبقت «مدريد». ولا اصلاحات هيكلية تمس بالقبضة الاميركية المحكمة على قيادة اوروبا عسكرياً وامنياً، كما في اعلان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين حسماً للسجال مع الفرنسيين المطالبين بايلاء قيادة الجناح الجنوبي للحلف لجنرال اوروبي، بدلاً من الاميركي المقيم، لقاء عودتهم النهائية الى الاطلسي بعد ثلاثين عاماً، من الغياب.

الشروط الاميركية

ما العمل بالاطلسي؟ ما هي مبررات بقائه بعد خسارته لخصمه حلف وارسو الذي تلاشت قواه وتبخر في نهاية سباق محموم الى التسلح دام اربعين عاماً من دون اطلاق رصاصة واحدة، وبمجرد انهيار حائط في برلين قبل اقل من عقد من الزمن؟

وفر تدافع ١٢ بلداً اوروبيا شرقياً عند ابواب مدريد، من حلف «وارسو» البائد مناسبة للولايات المتحدة، للرد على انتقادات الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك، بخطر تقسيم جديد لأوروبا، بتقادم الزمن على الاسباب التي دعت الى قيام الحلف عام ١٩٤٩ وضرورة تدعيم المنظمات الامنية الاقليمية والقارية، وتفعيل «منظمة الامن والتعاون الاوروبي» او «اتحاد بلدان اوروبا الغربية».

وجاءت الولايات المتحدة الى مدريد بجواب جاهز لتحويل الحلف بزعامتها الى أداة كونية لحفظ السلام، تبدأ بتوحيد اوروبا شرقية وغربية، كما ردد كلينتون في وصفه لمهمة الحلف بعد انقضاء المؤتمر، فيمحو آثار انقسامات «يالطا» والحرب الباردة. ويجعل الطريق الى عضوية الاطلسي مظهراً ديموقراطياً، على قاعدة شروط شرحها لنا، قائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال جورج جولوان: «ان عضوية الحلف تفترض في البلدان المرشحة، اعتماد الديموقراطية مبدأ للنظام السياسي، وتحرير اقتصادها واخضاعه لقواعد السوق، وتسوية المشاكل الحدودية والأمنية مع جيرانها الاقربين، كي لا تتحول العضوية الاطلسية الى تهديد لأمن الجيران، ومصدر لحروب يجر اليها الحلف بالتزامه الدفاع عنها».

وكرست اجتماعات اليوم الأول للبحث في توسيع الحلف، وانطباق هذه المعايير على المرشحين. وعلى رغم انطباع ساد بشكلية هذه الاجتماعات، لاعتماد الاميركيين لائحة مسبقة باسماء المقبولين، تقتصر على تشيكيا وهنغاريا وبولونيا، الا ان «تمرداً» قاده الرئيس الفرنسي شيراك، لتشمل اللائحة رومانيا وسلوفينيا، اضفى شيئاً من الاثارة على مؤتمر معروفة نتائجه سلفاً، وحصل الاقتراح الفرنسي على دعم ثمانية بلدان اوروبية وكندا، لكن الولايات المتحدة، وافقت امام المتمردين، على تعديل البيان النهائي فقط وتضمينه فقرة تنص على ابقاء باب الحلف مفتوحاً امام جميع المرشحين، الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة، من جمهوريات البلطيق واوروبا الشرقية، ويسمي تنازلاً للفرنسيين رومانيا وسلوفينيا بالاسم، ويعد ببحث ضمهما الى الحلف في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩.

والمثير هو رفض الولايات المتحدة ضم رومانيا وسلوفينيا، في الوقت الذي تتبع فيه سياسة توحيد اوروبا، ومحاصرة روسيا، عبر اتفاقات الشراكة الامنية الاطلسية، مع الدول الخارجة من الاتحاد السوفياتي السابق، ومد مظلة الاطلسي جزئياً الى اوكرانيا، وتقرير مناورات معها في البحر الاسود، في قلب المجال الاستراتيجي الروسي من دون ان يعبأ كلينتون في مدريد بالاحتجاجات الروسية عليها بعد ان نجح بتهميش روسيا في طوقها الاستراتيجي، ومبادلتها موافقة بوريس يلتسين على توسيع الحلف الى بلدان «وارسو» السابق، على ميثاق وقع في ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٧، لقاء مقعد الى طاولة الدولة الصناعية السبع الكبرى، يقر بعظمة روسيا، وبصوت في مجلس اطلسي - روسي مشترك، ليس له قوة الاعتراض (الفيتو)، ويتعهد الاطلسي في الميثاق بعدم نشر قواته في بولونيا وهنغاريا وتشيكيا وكل قادم جديد، أو نصب منصات نووية. إلا في حال وقوع أزمة.

الرفض الاميركي

لماذا ترفض اميركا دخول رومانيا وسلوفينيا؟ لأنها تفكر عملياً بالاستمرار في توحيد اوروبا ومحاصرة روسيا، بضم الشرق الاوروبي كله الى الاطلسي وجمهوريات البلطيق خصوصاً، كما قال لنا الكاتب الصحافي الفرنسي بول - ماري دولاغورس، مضيفاً «ان الولايات المتحدة تبحث عن ورقة لغرض هذه الجمهوريات مستقبلاً التي يثير ضمها في الوقت الحاضر تردد الحلفاء الاوروبيين، ففي استونيا وليتوانيا المستقلة عن الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، بعد ٤٥ عاماً من ضمها اليه، تقيم جاليات روسية كبيرة جداً، وتشكل اقليات واسعة، تحرم من حقوقها السياسية، وتسبب توتراً كبيراً بين روسيا الام وبين هذه الجمهوريات، ويستمر ذلك طالما لم تصدر عن سلطاتها قوانين تنظم دستورياً اوضاع الاقليات الروسية، وهو أمر يعد بانفجارات مستقبلاً، عندما يتهيأ لموسكو سبيل التدخل في هذه الجمهوريات، والخروج من ضعفها الحالي، وتحذر اوروبا بأجمعها من خطورة التعهد بشيء لا رجعة عنه لهذه الجمهوريات، وفي الحقيقة تتمنى الولايات المتحدة ضمها الى «الاطلسي» لذلك فهي ترفض طلب الاوروبيين اليوم بضم رومانيا اليه، كي تستطيع مساومتهم في الغد على ضم جمهوريات البلطيق، وهذا هو السبب الحقيقي للخلاف مع الاوروبيين اليوم».

ويعول الاوروبيون المعارضون للتوسع الاميركي - الاطلسي نحو بلدان الشرق الاوروبي، على نشاط التيار الانعزالي في الكونغرس، لكبح خطط كلينتون الاطلسية، وعلى تردد جزء كبير من مجلس الشيوخ الاميركي بالتصديق على ضم تشيكيا وهنغاريا وبولونيا الى الحلف، اذ تدفع الولايات المتحدة ٢٥ في المئة من موازنة الاطلسي، وتقدر كلفة اعادة هيكلة القوات المسلحة في البلدان الجديدة، بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و٣٧بليون دولار في الأعوام الثلاثة عشر المقبلة تُنفق على خطة تكاملية لاعادة تسليحها وتحديث معداتها لملائمة المعايير القتالية «للاطلسي»، ومناورات، وانشاء قواعد، وتحديث اجهزة الاتصال والرادارات.

وحاول الرئيس كلينتون التصدي لمخاوف الكونغرس بدعوته من مدريد الاعضاء الجدد، الى تولي الانفاق على تسليحهم وتجهيز جيوشهم.

«اوربة» الحلف والاخفاق الفرنسي

اذا كان تحويل الاطلسي الى مظلة اميركية وحيدة للأمن في اوروبا، ينهي الحرب الباردة، إلا انه لم ينه الخلافات بين بعض اعضائه، حول تنظيم القيادات العسكرية وتوزيع المسؤوليات، داخل مؤسسات الحلف، ولا سيما بعد ان جعلت فرنسا من «اوربة» الاطلسي شرطها للعودة اليه نهائياً، بعد ان اخرجها منه بقرار شهير عام ١٩٦٦ الجنرال شارل ديغول.

ويعود الفرنسيون مجبرين الى الحلف، بعد محاولات متكررة وفاشلة لإنشاء دفاع اوروبي مشترك، قام بها الرؤساء السابقون فاليري جيسكارديستان، وفرانسوا ميتران، نجحت بتشكيل فرق عسكرية مشتركة مع الالمان والبريطانيين، كان تفصل عن الاطلسي، لتودع بتصرف قيادة اوروبية، بقي قرارها في معظم الحالات، بيد القيادة المركزية للحلف (الاميركية) وتقوم بعمليات لا تريد واشنطن المشاركة فيها.

ومنذ كانون الأول ١٩٩٥ بدأت فرنسا رحلة العودة الى الاطلسي، بعد ان استخلص الرئيس شيراك تجربة اسلافه، والفشل الاوروبي في وقف النزاع في البوسنة من دون مساعدة اميركية - اطلسية، ان انشاء دفاع اوروبي يجب ان يتم من داخل الاطلسي.

وخلال العامين الماضيين، عادت فرنسا الى مجلس وزراء (دفاع) الحلف ومؤسساته السياسية، وبدأت مفاوضات نهائية (مع واشنطن تحديداً) للعودة الى مؤسساته العسكرية، في سياق التحضير لاصلاح الحلف في مدريد. وجعلت فرنسا من تنازل اميركا عن قيادة الجناح الجنوبي لجنرال اوروبي، شرطاً رئيسياً للعودة الى الحلف ورمزاً «لأوربة» الامن والاستقلال تدريجياً عن اميركا، لكن المفاوضات توقفت قبل اسبوع من مدريد، بعد ان حسم وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين السجال مع الفرنسيين برفض قاطع لأي تنازل عن قيادة هذا الجناح.

وأجّلت عودة فرنسا الى الحلف الى موعد لم يحدد، كما أجّلت في مدريد الاصلاحات والتصديق عليها، حتى كانون الأول المقبل، للابقاء على جناح شمال اوروبا بيد جنرال بريطاني، ودمج وسط اوروبا بالجناح الجنوبي تحت قيادة جنرال اميركي مركزه «نابولي»، واستحداث قيادتين فرعيتين، تنازع الجنوبية منهما اسبانيا وفرنسا.

ويعود الاخفاق الفرنسي والاوروبي الى اسباب ثلاثة:

اولها غياب الدعم الاوروبي نفسه «للأوربة»، وتفضيل المانيا وبريطانيا التبعية لواشنطن امنياً واستراتيجياً، على مغامرة الاستقلال عنها بإنشاء نظام دفاعي اوروبي لا تقوم دلائل على فعاليته، ولا تشجع على خوضها تجربة البوسنة وعجز اوروبا وجيوشها عن التدخل لوقف حربها من دون مساعدة اميركية، في الوقت الذي لا تزال فيه ذكريات الحرب الباردة، ساخنة وتدل على فعالية المظلة النووية الاميركية التي ظللت المانيا خصوصاً، واعترف وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي، بعد «مؤتمر مدريد»، ان فرنسا كانت وحيدة امام اميركا في المفاوضات لاصلاح الحلف، ومعزولة.

وسيضاعف من صعوبات «الاوربة» المنشودة، توسع الحلف شرقاً نحو بلدان حلف «وارسو» السابق، التي لا ترى رادعاً حقيقياً وفعالاً للتهديدات الروسية مستقبلاً، الا في المظلة الاميركية - الاطلسية.

وثاني اسباب الاخفاق، هو في طريقة العودة الفرنسية نفسها، التي بدأت بالتخلي عن اوراق اساسية بالمشاركة سياسياً في مؤسسات الحلف، والتفاوض بعدها عوضاً من استخدامها في مفاوضات شاملة للعودة الى الحلف عسكرياً وسياسياً بالشروط الفرنسية المطروحة من «الأوربة»، وتدعيم استقلالية الحلف تجاه واشنطن، وتوزيع المسؤوليات بشكل عادل بين اوروبيين واميركيين.

وثالثها وهو الاهم، وينبع من موقع الجناح الجنوبي على الخريطة الاستراتيجية الاميركية نفسها، اذ يضم الجناح الجنوبي أهم القواعد الاميركية على طول جبهة الاطلسي، تعمل فيها بشكل اساسي القوات الاميركية - الاطلسية في البرتغال وايطاليا واسبانيا واليونان وجزر المتوسط وتصل مسارح العمليات فيها، بمسارح العمليات في الشرق الأوسط ويقودها جنرال اميركي في «نابولي» يقود في الوقت نفسه الاسطول السادس الاميركي في المتوسط وهو لا يشكل جزءاً من الأطلسي، لكن الاطلسي يشكل الى جانبه كلاً متكاملاً في الاستراتيجية الاميركية، تحول دون اسناد الجناح الجنوبي الى قائد اوروبي، اذ لا يقوم في نظر القيادة الاميركية اي فصل ممكن بين مسارح العمليات في قلب اوروبا، وجنوبها والقواعد الاميركية فيها، وبين الشرق الأوسط الذي تعبر اليه القوات الاميركية - الاطلسية، عبر هذا الجناح الاستراتيجي من اسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا حتى ابواب العراق وسورية الشمالية، وهو دليل ساطع على الاهمية الاستراتيجية التي يحتلها الشرق الأوسط في العقيدة الاميركية، التي حكمت «مدريد» وتحكم غداً مستقبل الامن والدفاع في اوروبا باسرها.

الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية في قمة مدريد. (رويتر)

والآن لماذا ألقى الشاعر بنفسه في نهر السين؟

باول تسيلان سيد الكتمان انتحل قصيدة «قيامة الموت»

□ هامبورغ - من نجم والي:

■ يُعتبر باول تسيلان Paul Celan أمير الغموض في أدب ما بعد الحرب العالمية الثانية المكتوب بالألمانية. ملغز ومعبأ بالاسرار، مثلما وصفته حبيبته انغريد باخمان في روايتها «مالينا» التي كتبتها بعد انتحاره مباشرة (وقبل ان تنتحر هي ايضاً). في هذا العمل تضع على لسانه سطوراً غامضة من ابيات قصائده ككلام عادي، كما لو كان يتحدث دائماً بصور وبفوازير. بينما لغته اليومية كانت غالباً واضحة ومباشرة جارحة. البعض يعتبره مغروراً، وهذا ما خدمه في حماية نفسه امام الآخرين.

من كان باول تيسلان حقيقة؟ لا نعرف حتى اليوم بالضبط. عندنا فقط قصائده التي اخفى فيها وجوده بشكل يقترب من ذلك الذي يعيش ضمن كود سري. الرسائل الشخصية واليوميات التي تركها ممنوع فتحها ونشرها حتى العام ٢٠٢٠. هذا الشكل من الحجب خدمه عندما كان على قيد الحياة، خدمه كثيراً في نسج الاساطير والتقولات عنه، فهو وفق ما ذكر بنفسه، نقل كينونته «الى اللغة» فحولها بالتالي الى لغة، لذلك كان يصر على ان يراه الآخرون كشاعر فقط.

قصيدة واحدة «قيامة الموت» (Totesfuge) صنعت شهرته وجعلته يتبوأ «كشاعر» مكاناً متميزاً ليس في الشعر الالماني الحديث والشعر الاوروبي وحسب، إنما في الشعر العالمي المعاصر ايضاً. كل طالب ثانوية في المانيا يحفظ على الأقل الجملة التالية من القصيدة: «الموت أسطة من المانيا» على الرغم من شكوى تسيلان ان قصيدته «هُرست لتصير كتاب قراءة مدرسي»، كان يكتب للقارئ الالماني، مع ذلك كان لا يثق به.

تسيلان ذو الاصل اليهودي القادم من وطن (بوكوفينا) اصبح مكروهاً بالنسبة اليه مع الزمن، منذ ان دخلت فيه وحدات الجيش الالماني ووحدات الجيش الروماني عام ١٩٤١، لتمحو التقاليد التي احتفظ بها اقليم غزير نوفيتز الذي تقع فيه مدينته الصغيرة، وتُسفر عائلته واصدقاءه الى معسكرات الاعتقال. وفق التقارير الرسمية للنازيين، فإن اباه مات بالتيفوس الرئوي، وامه أُعدمت رمياً بالرصاص لعدم صلاحيتها للعمل. تسيلان انقذ نفسه لما كان عاملاً في الأشغال الشاقة الاجبارية، وعاش الحرب، لكنه ظل يعيش في بوخارست، ليغادرها بعد دخول الجيش السوفياتي اليها مشياً الى فيينا، ليرحل بعدها الى باريس في عام ١٩٤٨، حيث عاش حياة عادية كمترجم ومدرس للغة الالمانية حتى انتحاره في عام ١٩٧٠. كان تسيلان قد اصبح منذ وقت طويل مشهوراً خارج فرنسا، بينما لم يصدر له في وطنه الذي اختاره (فرنسا) اي ديوان شعر إلا بعد موته.

تسيلان ساهم شخصياً في تغذية الاحاجي حول حياته، غيّر بنفسه اسمه العائلي الالماني «انتشيل Antschelâ» وجعله رومانياً في عام ١٩٤٥ ليصبح «انتسيل Ancelâ» ومن ثم ليلعب في الحروف ويستخلص منها تسيلان «Celanâ» لكن ذلك كان اكثر من لعب باللغة، لأن الكلمة اللاتينية Celan تعني «كتمان شيء، اخفاؤه»، باول تسيلان مبدع الكتمان. كل ما نعرفه عن حياته نشكر فيه اصدقاءه القليلين على رغم انهم يعتمدون في معظم احاديثهم عنه على تصريحاته. من المؤكد ان تسيلان «انتشيل» غادر بيت عائلته في مساء ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٢ - الاسباب

غير معروفة - وعندما عاد في الصباح، كان ابوه وامه قد شُحنا الى معسكرات الاعتقال! صحيح ايضاً، انه لم يشرع بعمل اي شيء من اجل العثور عليهما وانقاذهما. السؤال الغير واضح حتى الآن، ما اذا كان في إمكانه فعل شيء من اجل انقاذهما، حتى وإن بقي بينهما تلك الليلة، سبب له ذلك شعوراً بالذنب والفشل، أفرغه الابن الذي بقي على قيد الحياة - ليس صدفة بالتأكيد - في قصائده لاحقاً. انه يُذكرنا بتلك الجدة في فيلم كوروساوا «مطر في آب» التي لا تريد ان تحكي لأحفادها عما جرى لها وللعائلة عندما سقطت القنبلة الذرية فوق هيروشيما. وحسب تصريح المخرج الياباني نفسه للروائي الكولومبي ماركيز (الحوار ترجمته لـ «الكرمل» العدد ٤٣ عام ١٩٩٢)، ان معظم الذين بقوا على قيد الحياة بعد سقوط القنبلة وفروا من المدينة، لديهم شعور الجدة ذاته. كان من عاش القنبلة وهرب من المدينة بجلده عاش على حساب موت قريب منه. واعتقد ان هذه حال معظم الشعوب التي كان عليها مغادرة اماكن عيشها بسبب حرب او مصيبة، وان من يخفي هذا الشعور بالذنب هو مجرد دعيّ لا غير، أو بطل على الفراغ.

باول تسيلان لم يتحدث عن ذلك الحدث في حياته. أما كيفية بقائه حياً واطلاق سراحه عام ١٩٤٤ فأمران لم يعرفا لحد الآن. هل صحيح انه استطاع الهرب من شاحنة تقل عدداً كبيراً من اليهود وأرسل شخصاً آخر ليموت بدلاً عنه! او ان لديه شعوراً بالذنب متجمعاً جعله يخترع القصة؟ غالباً ما خدمت الاساطير مفسري حياته، ليلقوا الضوء على قصائده، مع ذلك فإن كل اثر اختفى في الرمال.

الاحاجي ما زالت تدور حول تسيلان، وآخرها ما أثاره حدثان سبب الكشف عنهما النقاشات في المشهد الثقافي الألماني. أولهما ما يتعلق بترجماته وثانيهما ما يتعلق بقصيدته «قيامة الموت» التي صنعت شهرته. ففي مناسبة المعرض المقام في مدينة مارباخ الألمانية عن باول تسيلان، ظهرت للمرة الأولى مواد مهمة من تركته الأدبية (لا احد يعرف كيف، وكان المشرفين على المعرض يريدون اضفاء تكهنات جديدة). وواحدة من تلك المواد هي رسائل المحررة الأدبية في دار نشر كيبينهوير الألمانية التي اشرفت على الترجمات التي انجزها تسيلان وأرسلها للدار: روايتان لسيمنون، مسرحية لبيكاسو، شعراء فرنسيون وشعراء روس. تقول المحررة في تعليقها ان «تسيلان لم يقم بترجمة حقيقية، انما كان يكتب من عندياته»، حتى انها تذهب الى القول ان تلك الاعمال

هي «تسيلانية» لا علاقة لها بمؤلفيها. بغض النظر عن ذلك فإن احدى دور النشر رفضت ترجمته لقصائد «ايفان غول Yvan Gollâ» بتبرير انها «تريد نشر ايفان غول وليس باول تسيلان». لكن ما حدث مع غول لم يتوقف عند ذلك الحد، اذ وصل الى درجة الفضيحة التي بدأت بتسميم حياته منذ عام ١٩٥٣، عندما شرعت ارملة الشاعر «كلير غول» بإرسال رسائل الى ناشرين ونقاد، تخبرهم فيها ان تسيلان انتحل قصائد زوجها المتوفى عام ١٩٥٠.

هذا الإتهام تكرر حتى عام ١٩٦٠، عندما تسلم تسيلان جائزة بوشنير - وهي اكبر جائزة تُمنح في ألمانيا - لم يرد تسيلان كتابة عن ذلك ابداً، لكنه كان مجروحاً في أعماقه، واتهم الصحافة الألمانية بـ «اللاسامية» وانها وراء الاتهام، من الواضح انّه أعدم كل دليل على ذلك، فقد أتلف كل ترجمات غول.

وراء رد فعل تسيلان العصبي والخائف من الرد على اتهامات الأرملة، يختفي سبب لم يُلاحظه أحد انذاك، ويكشفه المعرض للمرة الأولى، من المعروف ان قصيدة «قيامة الموت» هي القصيدة التي صنعت مجد تسيلان. لكن، في سنة موت تسيلان ظهرت قصيدة في مجلة «الأدب الجديد» - شباط/ فبراير العدد الرقم ٢ - لا تعالج الموضوع ذاته وحسب، انما تحتوي على قاموس الكلمات نفسه لدرجة انها تحتوي حتى على تلك الجملة المشهورة التي ظلت لسنين طويلة حتى الآن تُنسب اليه: «الموت أسطة من المانيا». القصيدة بعنوان «هو ERâ»، وهي مكتوبة ومنشورة اصلاً قبل سنوات طويلة من نشر «قيامة الموت»، ومن كتبها ليس غير صديق صبا الشاعر «ايمانويل فايسغلاس Immanuel Weissglasâ». بالتأكيد رأى تسيلان القصيدة منشورة في المجلة، فالمجلة وُجدت بعد وفاته في مكتبته، على رغم انه أخفى قصيدة صديقه طول الوقت.

خوفه من فضيحة الانتحال لم ينسحب على قصائد غول بالمقام الأول، انما على قصيدة «قيامة الموت». فلو اثير موضوع انتحاله قصيدة «قيامة الموت»، لكان الأمر يعني خراب حياته واعدامها كشاعر. في نهاية نيسان (ابريل) بعد شهرين من نشر قصيدة صديقه مجدداً، انتحر باول تسيلان برمي نفسه في نهر السين.

وهنا ترجمة قصيدة «قيامة الموت Todesfugeâ» لباول تسيلان

... الموت أسطة من ألمانيا عينه زرقاء
يصيبك بطلقة من رصاص
يصيبك بالتمام
رجل يسكن في البيت
شعرك الذهبي مار غاريتة
يُحرض كلابه علينا
ويُهدينا قبراً في الهواء
يلاعب الأفاعي ويحلم
الموت أسطة من ألمانيا

اما قصيدة هو ER لأمانويل فايسغلاس، فتقول:

هو يلاعب الأفاعي في البيت
يحلم ويُنشد الشعر
في ألمانيا تَدغَش الدنيا مثل
شعر كرتشين.
القبر في الغيوم لن يُهيأ ضيقاً:
هناك بعيد الموت
أسطة من ألمانيا كان.

توني نيغري: رمزية الحطام

□ باريس - من المعطي قبال:

■ في أول تموز (يوليو) الماضي، عاد الفيلسوف توني نيغري الى ايطاليا ليودع سجن «ريبيبا» القريب من روما، وذلك بعد منفاه الباريسي القسري الذي دام قرابة ١٤ سنة. ولربما شخّص هذا الفيلسوف صنفاً آخر لمحنة الفلاسفة الذين كانوا ولايزالون محط دعاوى التحريض.

الفرق بين نيغري واسلافه كونه سليل فترة تاريخية - نهاية السبعينات وبداية الثمانينات - تميزت بالطفرة الماركسية - اللينينية، ممثلة في الهبة الطلابية والعمالية التي اجتاحت عموم اوروبا.

رأى فيه البعض المثقف المتياسر الذي أرسى تنظيراته الدعائم الاساسية للارهاب الذي تبنته وعملت به «الألوية الحمر» الايطالية. وهو ارهاب يتقاطع مع الشكل الذي مارسته «بادر - ماينهوف» الالمانية و«الجيش الأحمر» الياباني و«أيلول الأسود» الفلسطيني. وتشخصت اشكال مطالبة هذه المنظمات في القرصنة واختطاف الرهائن وتصفية الخصوم. وكان العنف أحد اشكال التعريف بالذات.

ثمة من رأى في توني نيغري الشارع الحاذق لفلاسفة مثل ديكارت وكانط وسبينوزا، وكذا المترجم لهيجل. اما تنظيراته الراديكالية وادارته للألوية الحمر، فلا تعدو، بقول هؤلاء، سوى زلة سياسية تحسب على مرض التيار الطفولي الذي أصاب جيلاً باكمله!

وبغض النظر عن هذه التقويمات فان استسلام توني نيغري، وهي الكلمة التي استعملتها الصحافة الايطالية، تختلف عن اصناف الاستسلام الأخرى، السرية منها، مثلما وقع اخيراً للتوباماروس في البيرو، الذين انتهت مغامرتهم بحمام دم وبطريقة جيمسبوندية! أو بطريقة اختيارية، وهو الشكل المتداول - لأن هذا الاستسلام يوقع بأحرف ناتئة لفشل الفكر اليساري في حلته الراديكالية. وصراحة نيغري في هذا الشأن تستحق التنويه اذ صرح من داخل زنزانته: «انتهت الحرب. ربحوا المعركة، أما الآن فالمطلوب ايجاد السبيل لطي صفحة الماضي».

وان اضفنا الى هذا الاستسلام حدث آخر يحمل الكثافة الرمزية نفسها ألا وهو العثور على رفات ارنستو تشي غيفارا، ونقلها من بوليفيا الى كوبا، ليعاد دفنه من جديد، لأدركنا رمزية الإلهام في الفكر الثوري - الراديكالي.

ليست المرة الأولى التي يدخل فيها نيغري السجن. فقد أعتقل سنة ١٩٧١ وكان استاذاً بجامعة «بادو» وكذا بالمدرسة العليا للمعلمين في باريس، حيث اشتغل الى جانب الفيلسوف لوي التوسير، وألف تحت اشرافه كتاب: «ماركس بعد ماركس». وبقي رهن الاعتقال ومن دون محاكمة، أربع سنوات ونصف السنة. وقد وجه اليه آنذاك ما لا يقل عن خمس تُهم أفدحها تصفية ألدو مورو الخ... وخلال فترة أسره ألف: «خلل الفكر الوحشي»، «القوة والسلطة في فكر سبينوزا». سنة ١٩٨٣ اصبح نائباً في البرلمان بعد ان ترشح على قائمة «الحزب الراديكالي الايطالي» بزعامة ماركو بانيلا. وبفضل الحصانة البرلمانية تمكن من مغادرة السجن لمدة شهرين فقط اذ رفعت عنه الحصانة، وأمرت السلطات القضائية باعتقاله مجدداً. غير ان توني نيغري استطاع ان يفر على متن قارب بخاري الى جزيرة كورسيكا الفرنسية ومنها الى باريس، حيث درس في امهات الجامعات الفرنسية وكذا في مؤسسات مثل الكلية الدولية للفلسفة والجامعة الاوروبية للبحث. رافق هذا النشاط التعليمي اصدار منتظم وقع البعض منه بمعية فيليكس غاتاري وجيل دولوز. وعن منشورات P.U.F، صدر له اخيراً نص: «السلطة التكوينية: بحث في بدائل الحداثة»، وفيه رصد للسلطة الخفية التي تتحكم في آليات المجتمعات قبل أي سلطة اخرى.

وهو في السجن صرح نيغري «بانه في رحاب الجنة»!

من المؤكد ان الرجل الذي يعتبر أحد أهم مثقفي اوروبا، سيساعد أسره على تسليط الأضواء على سجناء الرأي في ايطاليا الذين يقارب عددهم ٢٠٠ سجين، علاوة على العدد نفسه من المطلوبين غيابياً. بيد ان اقامة توني نيغري لن تدوم طويلاً: اذ بدأت عرائض المثقفين، موقعة باسماء كبار الفلاسفة الاوروبيين تطالب باطلاق سراحه واسقاط التهم الموجهة له ولأصدقائه. في بلد ديموقراطي مثل ايطاليا، من الصعب على الدولة تحاشي وزن المثقفين وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان. ومتى خرج نيغري من السجن من قال انه لن يطرق باباً جديداً للسياسة؟

عافية متزايدة

ابتداء من نهاية آب (اغسطس) القادم، تنزل الى السوق الفرنسية، وفي اطار برنامج الثلاثة اشهر الأولى، حزمة كتب عن العالم العربي، تشمل الرواية، البحث السياسي والاجتماعي، المقابلات مع شخصيات سياسية الخ... بعضها باقلام فرنسيين والبعض الآخر باقلام عربية. والملاحظ هو انحصار الاهتمام بالاصولية باعتبار ان الموضوع أشبع بحثاً وتحقيقاً، مع ميل تحاملي أكثر منه علمي. وبفضل مداخلات بينجامان ستورا وجوسلين سيزاري وفرانسوا بيرغا وبرينو إتيان الخ... أمكن خلع الكثير من الملفات عن الاسلاميين، مثل «قتلة»، «مجرمين» الخ... وهي توصيفات تستعملها السلطات للكيد بخصومهم امام الناظر الغربي!

في هذا السياق يصدر في شهر ايلول (سبتمبر) كتاب «الاسلام، مستقبل العالم» وهو مقابلة مطولة اجراها الصحافي آلن شوفاليرياس مع الشيخ حسن الترابي. ويتناول الكتاب قضايا دينية - سياسية تهم حقوق المسلمين في العالم الغربي، وضعية المرأة، والعلمانية وحقوق الانسان على ضوء صدام الحضارات الخ... في الموضوع نفسه تصدر للباحثة شانتال سان بلانكا، وهي استاذة في جامعة بارو في ايطاليا، كتاب: «اسلام الشتات»، تعرض فيه لعيش المسلمين في أوروبا، والذي يلعب ادراكه في ظل ما يسمى «بالاندماج». وتبيّن شانتال سان بلانكا، ان المسلمين يعيشون منذ فترة طويلة في اوروبا، وليسوا في حاجة الى دمج أو اندماج. وللحديث عن الاسلام تشير الباحثة، لا بد من التشديد على الفسيفساء الثقافية والاثنية التي تكونه، وهذا ما يفسر طابع الشتات (الدياسبورا) الذي يميزه.

«بخارى المحظورة ١٨٣٠ - ١٨٨٨» من تأليف تيري زركون، المتخصص في الاسلام والتيارات الثقافية لآسيا الوسطى، بحث يعرض فيه المؤلف للغواية التي مارستها بخارى على الغرب ابان القرن التاسع عشر وعلى الرغم من الاعتداءات والتحرشات، نجحت بخارى في صد كل المطامع، الا عدواً خفياً: السكك الحديد، التي شرعت البلاد للمحتل الروسي والاوروبي سنة ١٨٨٨، كما قضت على تقليد القوافل.

في مجال الأدب، يجدر محمد شكري كتاب «أسير طنجة» وفيه يبحث صاحب «الخبز الحافي» في علاقة بول بولز مع زوجته جين، وكذا في الهالة السحرية لمدينة طنجة ملتقى الغرائب.

كما تجدر الكتابة اسية دجبار، رواية «ليالي ستراسبورغ» وهي قصة حب بين ثلجة وفرانسوا، قصة يتزاوج فيها تاريخ الجزائر بتاريخ فرنسا...

من خلال هذه الجردة الأولى، تبدو صورة الثقافة العربية، في شقها اللغوي المزدوج، فرنسي - عربي، في عافية متزايدة. الا ان رقعة التعريف بكتاب جدد لم تتسع بما فيه الكفاية.

القنطورس

موريس دوجيران *

■ ولدت في تجاويف هذه الجبال. وكنهر هذا الوادي الذي تسقط قطراته الاولى من بعض صخر يبكي في كهف عميق، سقطت أولى لحظات حياتي في ظلمات نهار يزول من دون ان تعكر صمته. عندما تقترب امهاتنا من الوضع، يتفرقن نحو الكهوف، وفي اشدها حلكة واكثرها وحشية، يلدن - بلا شكوى - ثمارا صارمة مثلهن تماما. لبنهن القوي يساعدنا على تجاوز صعوبات الحياة الاولى بلا خذلان ولا قتال متشكك. مع ذلك فاننا نخرج من كهوفنا متأخرين عن خروجكم من مهودكم. ذلك انه ينتشر بيننا وجوب طرح وتغليف اللحظات الاولى لوجودنا، كأيام طوتها الآلهة. اكتمل نموي تقريبا وسط الظلال التي ولدت فيها. كان مسكني عميقا شديد الغور في سمك الجبل، بحيث انني كنت اجهل فتحة الخروج لو لم تلق الريح ببعض نضارتها او ارباكاتها المفاجئة احيانا عند التفاتها الى تلك الفتحة. كذلك كانت امي تدخل في بعض الاحيان، يراوحها عطر الوديان او تتقطر منها الامواج التي كانت ترودها. غير ان عوداتها تلك، متبوعة بانبعاثات الوديان الصغيرة والانهار، من دون ان تعرفني بأمرها، كانت تقلق ذهني، وكنت ازوم ثائرا وسط الظلال. كنت اقول لنفسي، ماذا يكون هذا الخارج الذي تحمل امي نفسها اليه، من شديد القدرة الذي يسيطر عليه ويناديها اليه مرارا وتكرارا؟ بل وما الذي يجعل الشعور فيه متناقضا بحيث تعود منه كل يوم باندهاش مختلف؟ كانت امي تعود مفعمة ببهجة عارمة تارة، وتارة حزينة تجرجر نفسها كأنما مجروحة. كان يمكن للبهجة التي تحملها معها ان تلحظ عن بعد في ايحاءات خطوتها وبريق نظراتها. وشعرت تجاه ذلك بتواصل معه يدب في صدري كله، غير ان دبيباً كان يتملك مني اكثر فاكثر ويسحبني متقدماً بي في التخمينات التي ذهب ذهني اليها. في ذلك الحين كانت قواي تقلقني، فقد تعرفت على قدرة لم يكن في استطاعتها ان تبقى في العزلة، وجاهدت نفسي - اما اخذا في نفض ذراعي او مضاعفة خطوي في الظلال الشاسعة للكهف - لأن اكتشف عبر الخبطات التي كنت اقوم بها في الفراغ وعبر نزق خطواتي، نحو ماذا كان على ذراعي ان يمتدا وعلى ارجلي ان تخذني... منذ ذاك الحين عقدت ذراعي حول خصر القناطير، واجساد الابطال، وجذوع البلوط، لامست يداي الصخور والمياه والنباتات التي لا حصر لها، وانطباعات الهواء الاكثر رهافة، لانني كنت ارفعهما في الليالي العمياء الساكنة لكي تفاجئنا الانفاس وتتخذا منها علامات تفتحان بها طريقي، اقدامي - انظر ياميلامب - كم هي مستهلكة! ومع ذلك، مع تجمدي بكاملي في اقاصي العمر، توجد ايام حيث اثير في كامل الضوء على القمم بعضا من جولات شبابي في الكهف، وللقدر نفسه، ملوحا بذراعي ومستخدما كل ما تبقى من سرعتي.

كانت تلك الاضطرابات تناوبها غيابات طويلة لكل حركة متوترة. منذ ذلك الحين لم يعد يعتري كياني كله سوى شعور بالنمو ودبيب الحياة يتصاعد في صدري، فاقدا حب النزق، ومنسحبا الى راحة مطلقة، تذوقت بلا تثاؤب مع شيء صنيع الآلهة الجميل الذي كان ينتشر بداخلي. يسود السكون والظلال بداخل احساس سري ساحر بالحياة. ايتها الظلال التي تقطن كهوف هذه الجبال، أدين لرعايتك الصامتة بتربية مستترة غذّتني بقوة، وبانني، في حمايتك، تذوقت الحياة النقية، ومثلما جاءتني خارجة من صدر الآلهة! عندما نزلت من ملجأك في وضح النهار، كنت اترنح ولم القِ عليه السلام، لانه نال مني بعنف، وقد اثملني مثلما كان يمكن ان يفعل في سائل معيت وقد أُلقي في صدري، واحسست ان كياني الذي كان حتى ذلك الحين شديد الشكيمة وشديد البساطة، يشتعل ويفقد الكثير من نفسه، كأنما كان عليه ان يتناثر في الريح.

يا ميلامب! يا من تريد التعرف على حياة القناطير، اي مشيئة إلهية قادتك اليّ، انا الاكثر شيخوخة والاكثر بؤساً منهم جميعا؟ مر زمن طويل وانا لا أمارس أي نشاط من نشاطات حياتهم، لم اعد اغادر قمة الجبل التي اوكلني العمر اليها. سهامي لم تعد تفيدني الا في اقتلاع النباتات العنيدة، ما زالت الجداول الآمنة تعرفني، لكن الانهار نسيتني. سأحدثك عن بعض علامات شبابي، لكن هذه الذكريات، وقد انبعثت من ذاكرة تالفة، تسوق بعضها بعضا كأمواج من خمر أُفرط في شربه لكنه يخيل في سقوطه مع بول خاثر. عبرت لك بسلاسة عن سنواتي الاولى، لانها كانت هادئة وتامة، كنت ارتوي بحياة بسيطة ووحيدة، ذلك يمكنه ان يُحفظ ويُلقى بلا مشقة. لو توسلوا الى اله ان يقص حياته لوصفها في كلمتين، يا ميلامب!.

استهلكت شبابي سريعا مفعما بالصخب. عشت في حركة لا اعرف ضفافاً لخطواتي. فخورا بقواي الحرة، كنت اتجول ممتداً في كل مكان من هذه الصحارى، ذات يوم تابعت وادياً نادراً ما تتجمع فيه القناطير، اكتشفت رجلا بجانب النهر من الضفة المقابلة. كان اول رجل تقع عليه عيناي، احتقرته. قلت لنفسي، ها هو في اقصى ما يمكن ان يكون نصف كياني! كم ان خطواته قصيرة وسيره غير مريح! بدا على عينيه انهما تقيسان المسافة بحزن. انه بلا شك قنطورس مسخته الآلهة وقلصته ليهيم هكذا.

كنت غالبا ما اتخلى عن صباحاتي في سرير الانهار. نصف مني مختبىء في المياه مهتاج لتجاوزها، بينما النصف الاخر يرتفع مطمئنا وانا احمل ذراعي المرتخيتين فوق الامواج. كنت انسى نفسي هكذا وسط الموجات، مستسلما لسريانها الجاذب الذي يذهب بي بعيدا ويقود نزيله الوحشي الى كل مفاتن الشطآن. كم من مرة، وقد فاجأني الليل، تبعت التيارات المائية تحت الظلال المنتشرة، حاملا حتى في اعماق الوديان التأثير الليلي للآلهة! كانت حياتي الجموحة متخففة لدرجة لا تترك الا شعورا طفيفا بوجودي، ينشره كياني كله بمقاييس متعادلة، مثل بصيص نور الآلهة التي تعبر الليالي، في المياه التي اسبح فيها. يا ميلامب، تنعي الانهار شيخوختي، الساكنة في اغلب الاحيان، والرتيبة، المنساقة الى قدرها بهدوء اكثر من هدوء القناطير وحكمة اكثر نفعا من حكمة البشر، عندما كنت اخرج من قلب الانهار، كانت هباتها تتبعني وتصاحبني لأيام بكاملها، ولا تنسحب الا ببطء، كالعطر.

كانت خطواتي يعتريها عدم استقرار وحشي واعمى. وسط الجموح الاكثر عنفا، كان يحدث لي ان يتوقف عدوي فجأة، كأن اقدامي تقابلت بهوة، او ان إلهاً وقف امامي. هذه التوقفات المفاجئة عن الحركة كانت تشعرني بأن حياتي مندهشة من النزق الذي كنا فيه. في ما مضى، قطعت من الغابات اغصانا ورفعتها على رأسي بينما كنت اجري، كانت سرعتي تعلّق حركة الاوراق التي لم تعد الا رعدات خفيفة، لكن مع اقل القليل من الاسترخاء، كان الهواء والحركة يدبان في الغصن، معاودا سريان خفيفة. هكذا فان حياتي كانت ترتعش في صدري، مع كل انقطاع مفاجىء لمهامي الطائشة التي كنت اقوم بها عبر تلك الوديان. كنت اسمعها تجري متقدة، تطوي النار التي اخذتها في الفضاء الذي جاوزته بحماس. كانت خاصرتي المنتعشة تصارع ضد الامواج التي تضغطها، وتتذوق، في هذه العواصف، اللذة التي لا تعرفها الا شواطىء البحور، لذة انهاء - بلا خسارة - حياة صاخبة وصلت الى ذروتها. مع ذلك، كنت والرأس محنية للريح التي تحمل الى نضارتها، وجدت قمة الجبل وقد صارت بعيدة في لحظات، وشجر الشطآن ومياه الانهار هذه مأخوذة بمتنزهات جارية وتلك ملتصقة بصدر الارض محركة فقط اغصانها الخاضعة لرجفات الريح. كنت اقول لنفسي «انا وحدي، تحركي حر، واذهب بحياتي اينما يحلو لي من الطرف الى الطرف الآخر لتلك الوديان. انا اسعد حظا من السيول التي تسقط من فوق الجبال ولا تصعد ثانية. خفيف خطواتي اجمل من شكاوى الغابات ومن صخب الماء. انه دوي القنطورس وهو يتسكع مرشدا نفسه بنفسه».

هكذا، بينما كان خصري المهتاج يملك نشوة النزق، كان ذلك يشعرني في اعلى بالكبرياء، وملتفتا بوجهي، كنت اتوقف لبعض الوقت متأملا ردفي الملتهب.

يشبه الشباب غابات خضراء مسكونة بالريح، تثير من كل جانب الثراء الحاضر للحياة، ودائما بعض من الهسيس في الاعماق يخيم على اوراق الشجر. كنت اركض في كل مكان كحياة عمياء مطلقة، عائشا في تخلي الانهار، متنفسا «سيبيل» (١) بلا توقف، اما في سرير الوديان او على قمم الجبال. لكن عندما كان الليل يلقاني، وقد امتلأ بسكون الآلهة، على منحدرات التلال، كان يقودني الى مداخل الكهوف ويهدئني فيها مثلما يهدىء امواج البحر، مبقيا في اختلاجات صامدة خفيفة تبعد عني النوم من دون ان تفسد راحتي. مستلقيا على اعتاب خلوتي، خصري مختف في الكهف ورأسي تحت السماء، كنت اتابع مشهد الظلال. خرجت عني اذا قطرة الحياة الغريبة التي دخلتني اثناء النهار، عائدة الى قلب «سيبيل» المسكين، مثلما بعد المطر تسقط بقايا قطراته الملتصقة بأوراق الشجر وتلحق بالمياه، يقال إن الآلهة البحرية تترك خلال الظلمة قصورها العميقة وتجلس على الألسنة (٢) ناشرة بصيرها تنظر للموج، سهرت إذاً، وعند اقدامي تقبع حياة ممتدة تشبه البحر الساكن. عائداً إلى الوجود المتعين الملي، بدا لي اني ولدت لتوي وان مياهاً عميقة كانت قد تلقتني على صدرها تركتني لتوها على قمة الجبل، كدلفين نسيته على رمال الساحل أمواج «امفيتريت».

كانت نظراتي تنطلق بحرية وتصل الى النقاط الاكثر بعداً، كشطآن دائما رطبة، بقيت مجاري جبال الغروب تستعير بصيص ضوء لم تنظفه الظلال جيداً. هنا كانت قمم عارية ونقية صامدة، في الضوء الشاحب. هنا كنت أشاهد احيانا هبوط الإله «بان» وحده دوما، واحيانا اخرى الجوقة الإلهية السرية، او مرور بعض حوريات الجبال وقد اسكرها الليل، ومرات كانت عقبان جبل الأولمب تعبر السماء العُلى وتهيم وسط كوكبة النجوم المتقهقرة او تحت الغابات الملهمة. روح الآلهة، ما ان تهتاج الا وتربك فجأة سكون أشجار البلوط العتيقة.

أنت تتبع الحكمة يا ميلامب! التي هي علم إرادة الآلهة، وانت تتسكع بين الشعوب كفان اضلته المقادير. يوجد في هذه الأماكن حجر ما ان يلمسه المرء إلا ويصدر صوتا يشبه صوت اوتار آلة تتقطع، ويحكي البشر ان «ابوللو» الذي كان يرعى قطيعه في هذه الصحارى، وقد وضع قيثارته على هذه الصخرة، ترك فيها هذه النغمة يا ميلامب! الآلهة المتجولون وضعوا قيثاراتهم على الصخور، لكن أحدا لم .. احدا منهم لم ينسها هناك. في الزمن الذي كنت فيه اسهر في الكهوف، اعتقدت مرات انني سوف افاجىء احلام «سيبيل» النائمة، وان ام الآلهة، وقد خانتها الأحلام، كانت تفقد بعضا من اسرارها، لكنني لم اتعرف ابدا الا على اصوات تنوب في صفير الليل، او كلمات غير منطوقة مثل غليان الانهار.

ذات يوم قال لي «شيرون العظيم» الذي تابعت شيخوخته «يا ماكاريه ! نحن الاثنين قنطورا جبال، لكن تصرفاتنا نقيض بعضها البعض! اترى، كل اعتناءات صباحاتي تعتمد البحث عن النباتات، وانت انت شبيه بهؤلاء الفانين الذين حصدوا عند المياه او في الغابات، وحملوا بشفاههم قطعاً من القشات التي قطعها الإله «بان» من ذلك الحين، يهيم هؤلاء الفانون في الصحارى يتوغلون في الغابات، يجانبون المياه، ويختلطون بالجبال، وقد تنفسوا في فضلات الإله روحا وحشية او ربما اكتسبوا منها بعض العصبية السرية، قلقين محمولين الى قدر مجهول، الافراس النشطة في رياح السيتي الاكثر بعدا ليسوا اكثر شراسة منك ولا اكثر حزنا في المساء، عندما انسحبت رياح الشمال. اتبحث عن الآلهة يا ماركاريه العجوز؟ ومن أين نبع البشر والحيوانات ومبادىء النار الكونية، لكن المحيط العجوز ابو كل الاشياء، يحفظ في جوفه هذه الاسرار، والحوريات اللاتي تحطن به يضفن بغنائين جوقة أبدية امامه، ليغطوا ما قد يمكنه ان يتسرب من شفتي اللتين بتركيهما النعاس شبه مفتوحتين. الفانون الذين يؤثرون في

الآلـهــة

بفضيلتهم تلقوا من ايديها القيثارات ليسحروا الشعوب، او اخذوا اسمدة جديدة ليغذوها، لكنهم لم يأخذوا شيئاً من افواهها المتصلبة».

«في شبابي انعطف بي ابوللو نحو النباتات، وعلمني كيف اجرد احشاءها من العصائر الطيبة، منذ ذلك الحين، حرست بإخلاص المسكن الكبير لهذه الجبال قلقا، لكن ملتفتا بلا توقف الى البحث عن الابسط ومعلما الفضائل التي اكتشفها. اترى من هنا قمة جبل «إيتا» الجرداء؟ اقتلعها السيد ليبني محطبته. يا ماكاريه! انصاف الآلهة ينشرون جلد الاسود على المحاطب، ويستهلكونها على قمة الجبال. سموم الارض تفسد الدم الذي يتلقاه الفانون، ونحن القناطير المتناسلة من فان جري، في قلب بخار يشبه إلهة. ماذا تنتظر من عون جوبيتير الذي سحق أبا سلالتنا؟ نسر الآلهة يمزق للأبد أحشاء العامل الذي شكل اول إنسان، يا ماكاريه! يعترف البشر والقناطير بعلميات طرح لامتيازات الفانين كفاطر لدمائهم، وربما كل ما يتحرك خارجهم ليس إلا شيئاً اختلس منهم فضلات طفيقة من طبيعتهم وقد حملت بعيدا كالسماد الذي يطير. بزغير القدر القدير. نُشر ان بحر ايجا، أبو ثيسيوس، قد خبأ تحت صخرة على شاطىء البحر، ذكريات وعلامات يمكن عن طريقها ان يعرف ابنه يوما ما شيئا عن منشئه. الآلهة الغيورة هربوا في مكان ما شهادات سلالة الاشياء. لكن إلى شاطئ اي محيط حملوا الضخرة يا ماكاريه!».

كانت هذه الحكمة التي جلبها الى شيرون العظيم متحولا الى الشيخوخة الاخيرة، كان القنطورس يغذي في ذهنه ارفع خطاب، نصفه الاعلى الذي كان ما يزال قويا كان على وشك الانكفاء على خصره الذي كان يتجاوزه محدثا انحناءة خفيفة، كشجرة بلوط احزنتها الرياح، وقوة خطواته كانت تعاني بالكاد من فقدان السنين. كان يمكن ان نقول إنه كان يحتفظ ببواقي الخلود التي تلقاها فيما مضى من ابوللو، لكنه اعادها الى ذلك الإله.

بالنسبة الي يا ميلامب! فانني انحدر في الشيخوخة هادئا كغروب الشموس، ما زلت احتفظ بقدر كاف من الصلابة لأصعد الى اعلى الصخور اتلكأ اما ناظراً الى السحاب الوحشي القلق، او أرى في الافق اتية النجوم الممطرة الثريات او اوريون (٣)، العظيم لكي اعترف انني اتقلص واضيع بسرعة كجليد طاف على الماء وانه عما قريب سأختلط بالانهار التي تجري في قلب الارض الواسع».

(١) اسم الارض، من حيث هي الام الكونية في الاساطير

(٢) انوف الجبال الخارجة منها والداخلة في البحر.

(٣) اله صيد اغريقي.

(ترجمة وتعريف: هدى حسين)

* عرفت قصيدة النثر تأصيلا لها على أيدي بودلير ولوتريامون ورامبو لكنها كأي نوع ادبي سبقت تأصيلها بارهاصات، وذلك في بداية القرن التاسع عشر عندما كتب الشاعر اليويسيوس برتراند (١٨٤١ - ١٨٠٧) مخطوطات نثرية نشرها في ما بعد صديقه فيكتور بافي تحت عنوان «فانتازيا على ضوء رامبرانت ودوكالو». وكانت تلك المخطوطات هي التي تأثر بها بودلير في ما بعد لدى كتابته قصائده النثرية.

اما موريس دوجيران الذي نحن بصدد قصيدته، فقد ولد عام ١٨١٠ في تارن ودرس في تولوز ثم باريس. كان دوجيران فقيرا يتكسب بصعوبة. تزوج عام ١٨٣٨ وتوفي بالسل الرئوي بعدها بعام عن عمر يناهز التاسعة والعشرين ولم تنشر اعماله الا بعد وفاته. ترك دورجيران يوميات نشرت تحت عنوان «الكراس الاخضر» واشعارا تقليدية وثلاث قصائد نثرية منها «القنطورس» و«كاهنة باخوس». وقد نشرت قصيدته القنطورس للمرة الاولى عام ١٩٤٠.

وبقدر ما حُرم دوجيران وجوداً براقاً ومُنح موتاً سريعاً، بقدر ما امتلك ثراء داخليا يجمع بين التوتر والتأمل الروحاني المؤمن ممزوجا باستبصارات حلولية. بالنسبة اليه كان الغوص في اعماق طبيعة روحه الداخلية هو نفسه الغوص في اعماق روح الطبيعة. فاذا كان دوجيران أوكل الى احد القناطير ان يحكي لحظات حياته الاكثر عمقا وخفاء، فذلك لأن هذا الحيوان الاسطوري يمثل همزة وصل بين الانسان والطبيعة، لانه - بطبيعة تكوينه - ينتمي الى الاثنين معا بنصفه البشري العاجز ونصفه الحيواني الجموح.

* اعتمدنا في ترجمة القصيدة المرجع التالي:

MANURICE DE GREIN
LE CAHIER VERT
POEMES EN PROSE
TROIS POESIES
INTERODUCTION BIBLIOGRAPHIE
NOTES ET ECLAIRCISSEMENT
PAR
ERIC LUGIN
1943 .ED: LAUSANNE, GUILDE DU LIVER

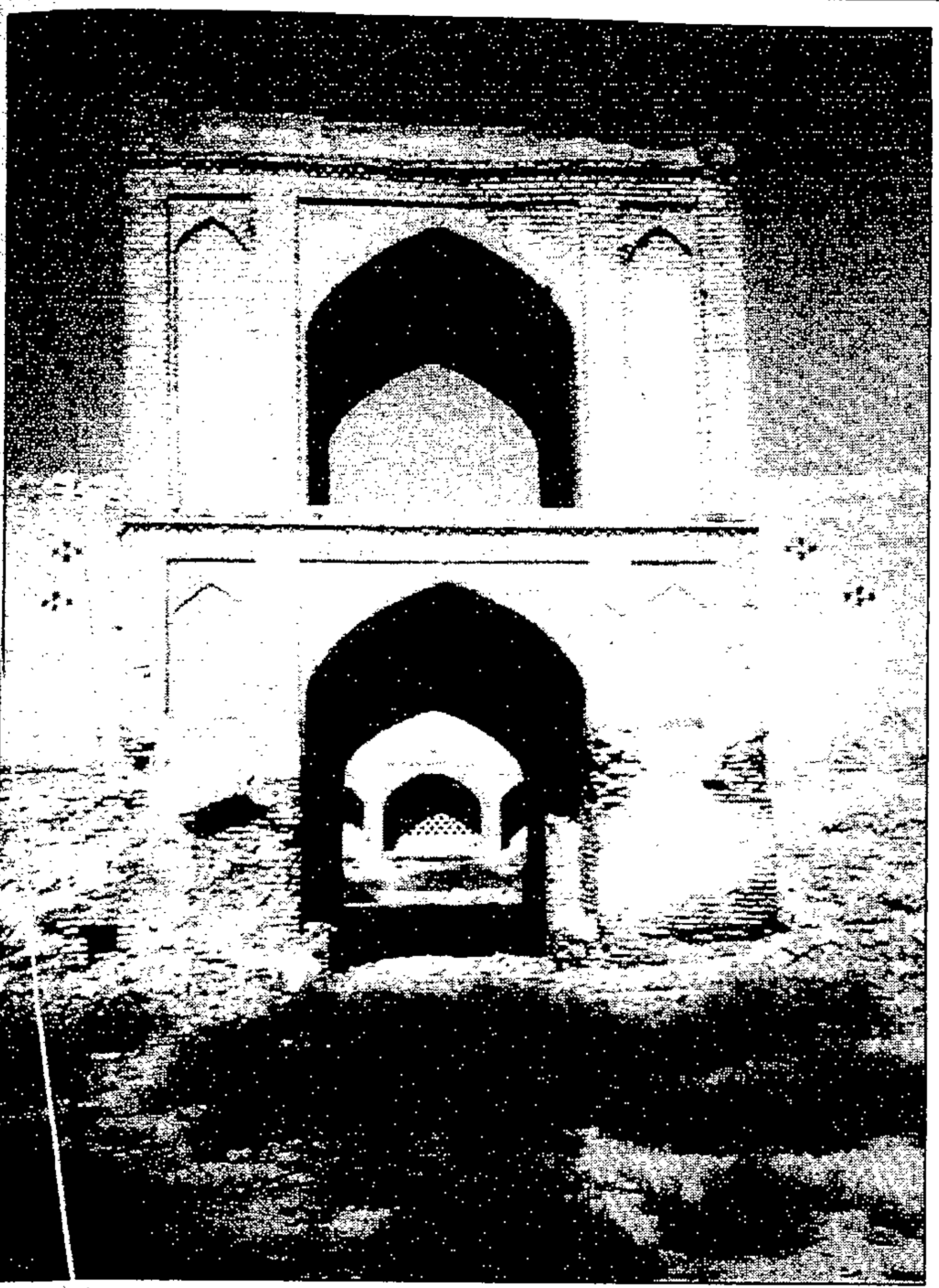

خانات القوافل في العراق

شواهد حيّة على تطور العمارة الاسلامية

رؤوف محمد علي الأنصاري*

■ تعتبر خانات القوافل من المعالم المعمارية الاسلامية البارزة في العراق، ازدهرت خلال العهود الاسلامية بسبب توسع الحركة التجارية بين البلدان الاسلامية، وسميت بخانات القوافل لأنها تقع على الطرق التي تربط بين المدن المهمة وتسلكها القوافل التجارية وقوافل الحجاج في مواسم الحج والزيارات. والخانات هي تلك الأبنية المخصصة لاستراحة المسافرين والتجار والحجاج.

وجاء في «لسان العرب» لابن منظور كذلك في «لغة نامة» للغوي الايراني علي أكبر دهخدا ان الخان لفظة فارسية معربة عن كلمة «كاروانسرا» وتعني مكان القوافل او منزل القوافل.

الى خانات القوافل يوجد في العراق نوعان آخران من الخانات وهما:

١ – الخانات الواقعة في مركز المدينة ضمن الأسواق او بالقرب منها.

٢ – الخانات الموجودة في أرباض (محيط) المدينة.

ازدادت أهمية خانات القوافل ابان الحكمين الصفوي والعثماني للعراق خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين (١٦ – ١٧م)، وتم تشييد الكثير منها في العراق نظراً لفقدان الأمن على الطرق الخارجية من ناحية ولاستمرار حركة التجارة الخارجية من ناحية أخرى، فكانت المأوى الأمين للقوافل والمسافرين. ويوجد في العراق الكثير من خانات القوافل قسم منها في أطراف بغداد مثل خان ضاري وخان المشاهدة وخان بني سعد وخان اليوسفية وخان المحمودية وخان الاسكندرية. ومن خانات القوافل الأخرى هو الخان الذي يقع على الطريق الذي يربط مدينتي الموصل وسنجار في شمال العراق، كذلك خان الضلوعية الذي يقع في جنوب مدينة سامراء.

وتعتبر الخانات التي تقع على طريق بغداد – كربلاء – النجف من أهم خانات القوافل في العراق نظراً لوقوعها على طريق قوافل الحج البري. ومن أهم هذه الخانات هي: خان العطيشي وخان النخيلة وخان الحماد (خان النص) وخان المصلى وخان العطشان.

وما زال البعض من خانات القوافل قائماً كما هو منذ نشأته الأولى، وقسم منها أصابه الخراب بسبب الظروف الطبيعية والاهمال، وآخر منها أصابه التغيير نتيجة الصيانة غير المدروسة من الناحية المعمارية الذي أزال جزءاً من معالمه العمرانية الأصيلة.

ففي أبنية الخانات القديمة الباقية تجتمع الشواهد الحيّة لممارسات النشاط الفني والتطور العمراني الذي أظهره المعماريون في تلك الحقبة من الزمن، وتوفرت فيها الجوانب الجمالية الى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمناخية.

وتتشابه خانات القوافل فيما بينها من النواحي التخطيطية والمعمارية، وهي على شكل مربع او مستطيل، تتألف من الصحن (الفناء المكشوف) وهو واسع، وتطل عليه سلسلة من الغرف تتقدمها الأواوين او الأروقة التي تعلو واجهاتها عقود (أقواس) دائرية او مدببة، ويتوسط صحنها أكثر الأحيان بئر الماء لتزويد نزلاء الخان بالماء، وتحيط بالبئر دكة او أكثر مرتفعة عن مستوى أرضية صحن الخان مخصصة للصلاة، وتشكل غرف الخانات أماكن نوم واستراحة بالنسبة الى التجار الوافدين والمسافرين والحجاج والزوار، اما صحنها فيكون عادة محلاً لعرض البضائع وبيعها كذلك لربط الحيوانات كالخيول والجمال.

وتتميز خانات القوافل ببنائها الواسع وبأسوارها العالية المدعومة بأبراج في أركانها الأربعة، زود الجزء العلوي من هذه الأبراج والأسوار بمزاغل (فتحات في الجدار) لرمي السهام وذلك لحماية الخان من اللصوص.

ولهذه الخانات مداخل ضخمة تغلق أثناء الليل، وغالباً ما تعلو المداخل غرف أنيقة تعلوها قباب او أقبية منخفضة تخصص هذه الغرف للمسافرين من الشخصيات المهمة. واستخدمت في بناء خانات القوافل العناصر المعمارية التقليدية كالعقود والقباب والأقبية، وباستعمال مواد البناء المحلية كالطابوق (الآجر) والجص.

ومن أهم خانات القوافل في العراق:

أ – خان بني سعد – يقع هذا الخان في منتصف طريق بغداد – بعقوبة القديم، في مركز ناحية بني سعد. ويعد هذا الخان أحد أهم خانات القوافل في العراق. شيده الوالي العثماني عمر باشا عام ١١٠٠ هـ (١٦٨٨م). ويمثل تخطيطه نموذجاً معمارياً لتخطيط الخانات الأخرى، ويتألف من ساحة وسطية مكشوفة يتوسطها بئر لماء الشرب، وتحيط بالساحة الغرف والأواوين الكبيرة التي تتقدمها الأروقة التي تطل على الساحة وتعلو واجهاتها الأقواس المدببة، وقد تم تسقيفها بعقود مركبة آجرية مدببة أيضاً.

بني هذا الخان من الطابوق (الآجر) والجص وكسيت معظم جدرانه الداخلية بالجبص الأبيض الناصع. واجريت لهذا الخان أعمال التحري والصيانة في نهاية عام ١٩٧٧ حين تم الكشف عن بعض أسس الخان التي كان قسم منها مدفوناً تحت الشارع العام.

ب – خان العطيشي – يعتبر هذا الخان أحد أهم خانات القوافل في العراق، ويقع في قرية العطيشي التابعة لناحية الحسينية، الى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء على الطريق القديم الذي يربط بين بغداد وكربلاء.

وفي فترة متأخرة اتخذ هذا الخان مخفراً لشرطة قرية العطيشي، وفي الوقت الحاضر تهدمت وتداعت معظم جدرانه ومرافقه، خصوصاً الأواوين القائمة في الأبهاء.

ان نظام تخطيط عمارة خان العطيشي يشبه بناء الخانات التي أقيمت خارج المدن في تلك الفترة من الزمن، وهو مستطيل الشكل طوله ٦٥ متراً وعرضه ٥١ متراً، ويبلغ ارتفاع جدرانه الخارجية حوالى ٥ أمتار وسمكها متر واحد، وزود الجزء العلوي منها بمزاغل تستخدم للدفاع وحماية الخان من اللصوص، وأركان الخان الخارجية مدعمة بأربعة أبراج كبيرة يبلغ نصف قطر كل منها ٤,٥٠ متر. ولهذا الخان مدخل يتوسط الواجهة الجنوبية الغربية بارز عن مستوى الجدار يبلغ ارتفاعه حوالى ثلاثة أمتار وعرضه متران، ويعلوه قوس كبير مدبب الشكل.

يتوسط الخان ساحة داخلية مكشوفة طولها ٥٠ متراً وعرضها ٣٥ متراً تحيط بها الغرف التي تتقدمها أواوين ذات قياسات مختلفة تعلوها عقود (أقواس) مدببة الشكل. اما الطريقة المتبعة في عملية تسقيف الغرف والأواوين فهي استخدام الأقبية المدببة. وشاع استخدام هذا الطراز من التسقيف في بناء بعض العمائر الدينية والمدنية التي أقيمت في العراق خلال فترة الحكم العثماني للعراق. وفيما يتعلق بتقبية الأبراج استخدمت القباب ذات شكل نصف كروي تقوم على رقبة اسطوانية. واتبع البناء رصف الطابوق (الآجر) والجص بشكل دائري على غرار الأسلوب القديم المتبع في بناء القباب التي بنيت في وسط وجنوب العراق خلال العصور الاسلامية. وزينت الواجهة الخارجية للمدخل الرئيسي للخان بالزخارف الآجرية المتشابكة التي تشبه نسيج الحصير. واستعملت مواد البناء المحلية في بناء خان العطيشي كالطابوق (الآجر) والجص.

ج – خان النخيلة – يعتبر هذا الخان أحد أبرز الخانات التي تقع على طرق كربلاء – النجف، ويبعد عن مدينة كربلاء بحوالى ١٤ كلم الى الجنوب الغربي منها، وهناك خانان آخران يقعان على الطريق نفسه وهما خان الحماد (خان النص) وخان المصلى.

ومن الناحية التاريخية يعود خان النخيلة والخانات الأخرى التي تقع على طريق كربلاء – النجف الى فترة الحكم الصفوي والعثماني للعراق. ويتشابه خان النخيلة من الناحية التخطيطية والمعمارية مع خانات القوافل الأخرى التي تقع على الطرق الخارجية التي تربط بين المدن العراقية، حيث يتوسطه الصحن (الفناء المكشوف) تحيط به مجموعة من الغرف التي تتقدمها الأواوين التي تعلوها عقود (أقواس) مدببة الشكل. ويتميز هذا الخان بأسواره العالية ومدخله الذي يتألف من طابقين تتوسطه بوابة كبيرة، واستخدمت الأقبية المدببة في تسقيف الغرف والأواوين واستعمل في بنائه الطابوق (الآجر) والجص.

د – خان العطشان – يقع هذا الخان في المنطقة الواقعة بين كربلاء والنجف وعلى بعد ١٦ كلم باتجاه الغرب من خان النخيلة، والى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء بنحو ٣٠ كلم، وهو بناء قديم يعود تاريخه الى الفترة التي بني بها قصر الأخيضر الشهير في مطلع العصر العباسي، ويستدل من طراز بناء هذا الخان وعناصره الزخرفية على انه لم يكن سوى دار استراحة لوالي منطقة الأخيضر في رحلته الى مدينة الكوفة. اما تسمية المبنى بالخان فأغلب الظن انها اطلقت عليه في فترة متأخرة لنزول المسافرين والقوافل التجارية.

ويذكر بعض المصادر التاريخية ان خان العطشان من منشآت الدولة الصفوية والدليل على ذلك وجود (تل مزعر) بالقرب منه، وهذا التل هو المكان الذي كان تقف فوقه قوافل التجار والزوار والمسافرين لرؤية قبة الروضة الحسينية خلال فترة العهد الصفوي. ولا تزال اطلال هذا الخان باقية الى يومنا هذا.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.

تاريخ النفط في الأدب العربي

من قطران الإبل الى درب النفاطين... ومحروقات السيارات

حسن الأمين *

■ اذا كان البترول التصق اليوم باسم العرب، وعرفت بلادهم به، وكان لهم منه الخير العميم، كما سبّب لهم الكثير من الشرور، فهل عرفوه في ماضي ايامهم؟

ان قراءتنا لما كتبه ابو عبيدة، وهو من اشتهر في علوم اللغة العربية، والمتوفى سنة ٢٠٩هـ تدلنا على انهم عرفوه... لكن معرفة ساذجة.

لقد عُرف عندهم باسم النفط، فقال ابو عبيدة في تعريفه: النفط عامة القطران. وهذا التعريف – مع بعده عن حقيقة البترول – يرينا شيئاً طريفاً. فإذا كانت السيارات في هذه العصور هي اكثر شيء ارتباطاً بحياة الانسان، فأول ما يتبادر الى ذهن الانسان عند ذكر البترول هو السيارات وبنزينها المستخرج من البترول. فقد كان اول ما تبادر الى ذهن ابي عبيدة وهو يمر بذكر النفط هو الابل التي هي اكثر شيء ارتباطاً بحياة انسان تلك العصور، فقال عنه: انه عامة القطران. وذلك لان القطران هو دواء الابل!

ويأتي بعد ثلاث وسبعين سنة ابو حنيفة الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢هـ فينقض تعريف ابي عبيدة ويرده من اساسه، ويأتينا بهذا التعريف الطريف كل الطرافة، والدال على ان تقدماً محسوساً قد بدأ في التفكير العربي في شؤون المعرفة، وان السنين التي مضت بين حياة ابي عبيدة وحياة الدينوري زادت العرب استقصاء وبحثاً، فاطلع عصرهم على ما لم يطّلع عليه عصر من تقدمهم، فقال أبو حنيفة الدينوري في تعريف النفط: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار.

وهكذا نرى ان الدينوري اقترب من الحقيقة ومن الاصطلاحات الحديثة في عصرنا حين استعمل في تعريفه كلمة بئر لمكان وجود النفط. كذلك خرج به عن التعريف الذي عرفه به ابو عبيدة، وهو التعريف الذي لا صلة له بحقيقة النفط. فقال الدينوري معبراً عن الحقيقة الاولى للنفط وهي انه توقد به النار، وان كان اخطأ في ان وجوده في قاع البئر هو نتيجة كونه حلابة جبل.

وبعد مضي اكثر من قرن ونصف القرن على وفاة المعرّف الاول للنفط ابي عبيدة، يأتي علي بن حمزة المتوفى سنة ٣٧٥ فيأخذ على ابي عبيدة قوله بأن النفط عامة القطران، مبيناً بأن النفط غير القطران، وان النفط لا تعالج به أدواء الإبل.

وهنا يبدو ابو عبيدة متجاوزاً لحدود تخصصه في علوم اللغة، وان لا صلة بين العلوم اللغوية وبين طب الابل.

ولا نعثر بعد ذلك في ما قُدّر لنا مطالعته من آثار العرب على من تعرض للحديث عن النفط الى ان نصل الى القرن السابع الهجري فنرى ان القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ تحدث باطناب ووضوح وتفصيل عن النفط في كتابه «عجائب المخلوقات»، فهو يقول: «واما النفط فيطفو في الماء، منه اسود ومنه ابيض وقد يصاعد الاسود بالقرع والانبيق فيصير ابيض».

وفي هذا الكلام دلالة على ان العرب في ذلك الحين قد توصلوا الى تكرير البترول، واذا كان هذا التكرير انما يجري بوسائل بدائية، فهو على كل حال تكرير، ويكفي انهم تنبهوا لإمكان التكرير وطبقوه بالوسائل المتاحة لهم.

على ان القزويني لم يقف عند هذا الحد، فإذا كان أبو عبيدة ادخل نفسه في عداد الاطباء البيطريين، فجعل من النفط دواء للابل، فإن القزويني تصدى للطب البشري فأشار الى الادواء التي يمكن معالجتها بالنفط، فأتم كلامه المتقدم بقوله: «ينفع في اوجاع المفاصل، واللقوة، والفالج، وبياض العين، والماء النازل فيها. واذا شرب منه نصف مثقال نفع منه المغص والرياح، ويخرج الاجنة الموتى والشيشحة المحتبسة، ويقتل الدود وحب القرع، وينفع للملسوع طلاء».

هذه القائمة الطويلة من الادواء التي عددها القزويني وجعل من النفط دواء لها، نحيل امرها الى الاطباء الاختصاصيين ليعطونا رأيهم في صحة ما زعمه القزويني من ان النفط يشفي منها.

ولا نحسب ان القزويني افاض في تعدادها الا بعد ان كان استعمال النفط في مداواتها معمولاً به... ويمضي القزويني في كلامه قائلاً عن النفط: «وربما يتوقد من غير نار، بل بتحريكه».

هذا تنبؤ خطير للقزويني تحقق في استعمال البنزين في السيارات في هذا العصر. ونحن لا ندري هل كانوا فعلاً في عصر القزويني يحركون النفط فيتوقد، واذا كان ذلك جرى فكيف كانوا يحركونه؟

واذا كنا لا نعرف ذلك فإننا نعرف ان هناك من اوقده لا بتحريكه، بل بتحريك النار فيه، فإن خالد بن عبدالله القسري والي الكوفة من سنة ١٠٥هـ الى سنة ١١٥هـ اتهم معارضاً له اسمه بيان بن سمعان التميمي. بانه ادعى الالوهية فاخذه هو وخمسة عشر رجلاً من اصحابه وشدهم باطنان القصب وصب عليهم النفط وأحرقهم... وهذه فائدة للنفط نسي القزويني ان يعددها مع غيرها من الفوائد.

ويبدو انه مع توالي السنين بدأ العهد باستغلال النفط ولم يعد استعماله شعبياً محصوراً بالتطبيب، وحكومياً بإحراق المعارضين، بل صار يستغل مالياً. يقول ياقوت الحموي في «معجم البلدان» عن بلدة (خانقين): قال مسعر بن مهلهل: «وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل». وقوله كثيرة الدخل يدل على ما كان يدره نفطها من مال كثير. ونحن لا نعرف على ماذا كان يستعمل النفط في تلك العصور لتروج سوقه فيكون كثير الدخل، ولا على اي شيء كان يستعين به الناس في تصريف امورهم؟

لكننا عرفنا ان العرب في سنة ١١٣هـ حين وصلوا بقيادة الجنيد بن عبدالرحمن الى الصين وحاصروا بعض حصونها كانوا يرمون الحصن بالنفط المشتعل مما لم يعرفه الصينيون ولم يعرفوا كيف يطفئونه حين انصبابه عليهم، في حين كانت للعرب معرفة بإطفائه، فلما اصابت نار النفط الحصن اطفأها من بداخله. فقال الجنيد: في الحصن قوم من العرب هم اطفأوا النار. فلما فتح الحصن وجد فيه اثنين من العرب فقتلهما.

ومسعر بن مهلهل الذي تحدث عن نفط خانقين كانت حياته في القرن الرابع الهجري في حين ان الحرب العربية الصينية كانت في القرن الثاني. فهل كان النفط الذي استعمله العرب في حربهم محمولاً معهم من بلادهم، ام كان مما استولوا عليه في البلاد المفتوحة؟

ونحن حين نسأل هذا السؤال فلكي نعرف هل كان نفط خانقين وربما غير خانقين مملوكاً لأفراد من الشعب أم كان ملكاً للدولة؟ فلو كان ملكاً للدولة فلا معنى لوصفه بانه كثير الدخل، لان الدولة هي التي تستعمله، فهو منها وإليها فلا تدفع ثمناً له ليوصف بانه كثير الدخل. واذا كان ملكاً للافراد فكيف تملكه هؤلاء الافراد؟

وأحسب ان هذا مما يجدر بدارسي تاريخ الحياة الاقتصادية العربية ان يبحثوه ويجلوا خفاياه.

على ان النفط دخل في ابيات العرب نثراً وشعراً فقالوا في امثالهم للشرّين اذا امتزجا: «نفط وقطن اسرع احتراقاً».

ومن اطرف ما استعمل في الشعر استقباحاً له ان شاعراً هجا امرأة بسوء رائحتها فقال:

كأن بين ابطها والابط / ثوباً من الثوم ثوى والنفط

ومما يدل على ان النفط كان في نهاية القرن الثالث الهجري مستغلاً من قبل الدولة، وانه كان له تنظيمه وموظفوه وادارته، واذا كنا نجهل التفاصيل فيكفي ان يكون ما عرفناه باباً للباحثين الاقتصاديين يلجوه ليصلوا الى حقائق مهمة في تاريخنا الاقتصادي.

روى البيهقي في «المحاسن والمساوئ» ان الشاعر عبدالصمد بن المعذل المتوفى سنة ٢٨٥هـ قال في صديق له ولي النفّاطات: والنفّاطات: جمع نفّاطة وهي موضع خروج النفط. قال الشاعر:

لعمري لقد اظهرت تيهاً كانما / توليت للفضل بن مروان منبرا

وما كنت اخشى لو وليت مكانه / عليّ ابا العباس ان تتغيرا

بحفظ عيون النفط احدثت نخوة / فكيف به لو كان مسكاً وعنبرا

دع الكبر واستبق التواضع انه / قبيح لوالي النفط ان يتكبرا

ونستنتج ومن هذه الابيات انه كان للنفط – كما قلنا – ادارة حكومية خاصة تتولى الاشراف على النفّاطات، وتعين ولاة لحفظها واستخراج النفط منها، وان لهؤلاء الولاة من المنزلة ما يؤدي الى استكبار الصديق على صديقه.

وانه اذا كان اسم النفّاطة هو الذي اطلق على مكان استخراج النفط، فإن هذا المكان يطلق عليه (عين النفط) باعتبار ان هذا النفط ينبع من الارض كما ينبع الماء الذي يُسمى منبعه (عيناً)، وهو مرادف لكلمة (بئر) التي تطلق اليوم على منبع النفط.

على ان الطرفة في هذه الابيات هي ان الشاعر اتخذ من رائحة النفط الكريهة وسيلة لاستصغار شأن المتكبر عليه، ولم يدر ان المسك والعنبر اللذين باهى بهما الشاعر يتصاغران اليوم بكل ما فيهما من اريج فواح امام هبات نسائم النفط. وان الشاعر المعاصر قد رد من دون ان يدري على الشاعر الغابر حين قال:

ولم أر مثل النفط اما نسيمه / فمسك واما الريح منه فعنبر

ويعجب هذا الشاعر من ان تولي حفظ عيون النفط احدث في صديقه نخوة، ولم يدر ان حفظ عيون النفط جدير بأن يحدث النخوات ويثير الزهوات ويبعث الصبوات.

وحين نعود الى (النفط) وما يذكر به نستنتج انه جاء وقت صار يستضاء به وان استخراجه من عيونه كثر الى الحد الذي ادى الى تكاثر العاملين فيه، وذلك في القرن السابع الهجري. فمن خلال مطالعتنا لبعض ما دوّن في هذا القرن نرى كلمة (نفّاط) وهو ما يراد به حامل الضوء، ونرى كلمة (درب النفّاطين) وهو يدل على ان كثرة من العاملين في النفط كانت تتجمع في حي واحد.

* مؤرخ لبناني.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

U ﷺN?UL sN?v 'sS <UF 'tK tK']sN ? ''tK fL
BM?t fK? ﷺN Q?r. s L <WN' tKb? ' BRP tK'BM?t
fMN' tK'' U 'ES t¢ U '<WM' tKb ' BN tK'

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٣	٥.٤٥	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٣	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.٢٧	٤.٥٤	١١.٤٥	١٥.١٣	١٨.٢٣	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٥٤	٥.٤٠	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٣٨
الكويت	٣.٢٧	٤.٥٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٥٢	٢٠.١٨
الرباط	٣.٤٦	٥.٢٦	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٤٠	٢١.١١
الرياض	٣.٤٦	٥.١٢	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.٢٤	٤.٥٠	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٦	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٢٢	٥.٠٢	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٥٨	٤.٣٦	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٩	٢٠.٣٣
بغداد	٣.٢٤	٥.٠٢	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٢	٢٠.٤٤
تونس	٣.٢٥	٥.١١	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٢٧	٢١.١٧
جيبوتي	٤.٣٢	٥.٤٨	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٧	٤.٣٤	١١.٤١	١٥.٣٦	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٤.١٠	٥.٣٥	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٩.١١	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٣٨	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٨	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٧	٢٠.٤٧
عمان	٣.٠٥	٤.٤٠	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٣
مسقط	٤.٠١	٥.٢٦	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٧	١٩.٤٥	٢٠.٥٩
انقرة	٣.٣٨	٥.٣١	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٥	٢٢.٠٣
طهران	٣.١٤	٤.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٨	٢١.٠٣
اثينا	٤.٢٦	٦.١٤	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٧	٢٢.٢٣
برلين	٣.٠٢	٥.٠٢	١٣.١٣	١٧.٣٣	٢١.٢١	٢٣.١١
بروكسيل	٣.٤٣	٦.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٤٨	٢٣.٤٤
باريس	٣.٥٤	٦.٠٣	١٣.٥٨	١٨.١٠	٢١.٤٨	٢٣.٤٧
جنيف	٣.٤٥	٥.٥٩	١٣.٤٣	١٧.٤٩	٢١.٢٢	٢٣.٣٦
روما	٣.٤٦	٥.٤٧	١٣.١٨	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٣٦
سارايفو	٣.٠٧	٥.١٧	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٣٦	٢٢.٣٦
ستوكهولم	٢.٣٣	٤.٠٠	١٢.٥٤	١٧.٣٦	٢١.٤٥	٢٣.١٥
كوبنهاغن	٢.٥٨	٤.٤٧	١٣.١٦	١٧.٤١	٢١.٤١	٢٣.٣٣
لندن	٢.٥٩	٥.٠١	١٣.٠٧	١٧.٢٥	٢١.١٠	٢٣.٠٣
مدريد	٥.٠٠	٦.٥٧	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤٤	٢٣.٣٠
نيقوسيا	٤.٠٠	٥.٤٢	١٢.٥٤	١٦.٤١	٢٠.٠٠	٢١.٣٦
واشنطن	٤.٠٣	٥.٥٤	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٣	٢٢.١٥
اوتاوا	٣.١٤	٥.٢٩	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤٨	٢٢.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - انكلترا

الدورة الرياضية العربية الثامنة:

الرباع المصري هلال يحرز ثلاث ذهبيات وعرض كبير للسعودية في كرة السلة

لقطة من مباراة الجزائري محمد بن قاسمية الى اليسار والمصري عمرو مصطفى.(ا ف ب)

بيروت - «الحياة»، ا ف ب - حصد المصري ناصر هلال ذهبيات وزن ٩١ كلغ الثلاث خطفاً ونتراً ومجموعة في منافسات رفع الاثقال ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت يوم أمس.

وحل الجزائريان عبدالعزيز مزوار وطيب بولحية ثانياً وثالثاً على التوالي.

ورفع ناصر سيد هلال ١٥٠ كلغ في الخطف مقابل ١٣٥ كلغ لعبدالعزيز مزوار و١٧٧.٥ كلغ في النتر مقابل ١٧٥ كلغ لمزوار.

وفي المجموعة حقق ٣٢٧.٥ كلغ مقابل ٣١٠ كلغ للجزائري.

وتصدرت الجزائر ترتيب الميداليات الموزعة في نهائيات ستة اوزان في الملاكمة اجريت قبل ظهر امس السبت في نادي التعاضد ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة باحرازها ثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية... بينما احرزت فلسطين ميداليتها الاولى في الدورة بفضل عبدالرحيم ابو الكاف الذي حل ثالثاً في وزن الـ ٩١ كلغ... واضاف لبنان الى رصيده من ميداليات الدورة ثلاث برونزيات. في وزن ٤٨ كلغ فاز السعودي خالد العدواني بالمركز الاول، بعد تغلبه على المصري محمد عبدالرحيم في المباراة النهائية، وحل كل من الجزائري نبيل طالبي والسوري حسن البلاشي في المركز الثالث ونالا البرونزية.

وفي وزن ٥٤ كلغ فاز الجزائري عبد العزيز بولحية بالمركز الاول وحل المصري محمد سليمان ثانياً، ونال البرونزية كل من اللبناني ابراهيم حيدر واحمد الفضلي.

ونال الجزائري محمد علالو حامل برونزية دورة المتوسط ذهبية وزن ٦٠ كلغ اثر تغلبه على التونسي محمد بن ناصر، وتقاسم البرونزية اللبناني مصطفى الزينو والسوري خالد اكراد.

وفي مباراة مثيرة لوزن ٧٥ كلغ بين السوري ايهاب اليوسف والجزائري محمد بحاري حامل برونزية دورة اتلانتا الاولمبية ٩٦، احتفظ اليوسف بالذهبية التي سبق واحرزها في الدورة العربية السابعة في سورية ٩٢، ونال البرونزية كل من اللبناني عماد السيد والمصري محمد الباز.

وأحرز المصري خالد عبدالحميد ذهبية وزن الـ ٦٧ كلغ، والجزائري بن عمر مسكين الفضية، واللبناني مصطفى الزينو والسوري خالد الفهد البرونزية.

كما فاز الجزائري محمد بن قاسمية بذهبية وزن الـ ٩١ كلغ، وعادت الفضية للمصري عمرو مصطفى، والبرونزية لكل من السوري احمد الوتار والفلسطيني عبدالرحيم ابو الكاف.

من جهة أخرى، اعتبرت اللجنة المسؤولة عن لعبة الملاكمة في الدورة العربية الأردني محمد عبدالرحمن فائزاً على اللبناني علي منصور في مباراة نصف النهائي لوزن فوق ٩١ كلغ التي اقيمت أول من أمس وعلقت نتيجتها لأن اللقاء شهد شغباً أدى إلى صعود الجمهور إلى الحلبة.

كرة الطاولة

في بطولة الفرق للرجال في كرة الطاولة، ضمنت مصر والاردن في المجموعة الأولى تأهلهما للدور نصف النهائي اثر مباريات اليوم الاول. في حين يحتاج لبنان الى معجزة ليبلغ هذا الدور، إذ عليه الفوز على مصر بنتيجة كبيرة شرط خسارة الاردن امام ليبيا، وهذا مستبعد، بعدما فازت فلسطين على ليبيا (٣/٢).

وفي المجموعة الثانية تأهل المغرب رسمياً، وتحدد مباراة السعودية وقطر صاحب البطاقة الثانية... وعند السيدات حيث تجرى المباريات ضمن مجموعة واحدة تضم سبعة فرق، فاز لبنان على كل من سورية وفلسطين (٣/١)، وحققت لاريسا شعيب خمسة انتصارات للبنان بفوزها على الجزائريتين خديجة منفار ونظيره بو عزيزه، وعلى السورية عزه برازي، وعلى الفلسطينيتين هانية ابسيس وعايشة الدمياري. بينما فازت ليزا باريكيان على جميلة امين.

وتختتم مساء اليوم مباريات الفرق.

في المقابل فازت مصر على كل من الكويت وفلسطين (٣/صفر)، وفازت تونس على الكويت (٣/صفر) قبل ان تخسر امام سورية والجزائر (٣/١).

وانطلقت امس مسابقة الزوارق الشراعية لثلاث فئات، بعد الجولة الاولى، تقدم الجزائري عبدالناصر غنجيل فئة ميسترال، امام التونسي كريم شمري.

وفي فئة الليزر، تقدم المصري مدحت غزال في الترتيب الموقت امام القطريين خليفة الحاتمي وعبدالله السليطي، والكويتي احمد القُمر.

وتصدر الكويتي عبدالعزيز الحربي ترتيب فئة «اوبتيمست»، امام الجزائري محمد علي الصقور والمصري كريم عبدالغني والكويتي فهد العويش.

كرة السلة

قدمت السعودية عرضا كبيرا توجته بالفوز على سورية حاملة اللقب ٩٤/٧٠ (الشوط الاول ٤٨/٣٦) ضمن مسابقة كرة السلة في الدورة الرياضية العربية الثامنة (المجموعة الاولى).

كذلك فاز الاردن على المغرب ٥٩/٤٧ (٢٧/١٩) في المجموعة الاولى، والامارات على قطر ٧١/٥٧ (٤٠/٣٠) في المجموعة الثانية.

وحقق السعوديون فوزاً صريحاً لا غبار عليه على السوريين ابطال الدورة السابعة بفارق كبير وصل في نهاية اللقاء الى ٢٤ نقطة وفي نهاية شوطه الاول الى ١٢ نقطة.

وهو الفوز الثالث للسعودية حيث سبق ان تغلبت على المغرب ٦٧/٥٦ والاردن ٨٨/٥٩، وضمنت بالتالي مكانا لها في الدور نصف النهائي، في حين سبق لسورية ان فازت على ليبيا ٨٦/٦٧.

وظهر المنتخب السعودي الذي يدربه الاميركي باتريك ستيوارت كانه فريق اميركي محترف، وبرز كمجموعة متناسقة ومنتظمة في التحركات وبرز لاعبوه بقوة الارتقاء ودقة التسديد والسرعة في قطع الكرات وبحسن استعدادهم البدني خصوصاً على صعيد طول القامة.

وخلافاً للعادة، تاه السوريان محمد ابو سعدى وأنور عبدالحي في «الزحمة» ولم يكن لهما دور في المباراة لدرجة ان عبدالحي المحترف في قطر وافضل لاعب عربي سابقاً لم يسجل سوى ٥ نقاط في الشوطين.

وتقدم السعوديون المباراة بثلاث نقاط مقابل اثنتين بعد دقيقة و٣٠ ثانية ثم اتسع الفارق الى ٧/٢ و١٢/٦ بعد ٣ دقائق قبل ان يتقلص ويصبح ١٥/١٢ و١٧/١٥ ثم تقدم السوريون للمرة الاولى والأخيرة ١٨/١٧.

واستعاد السعوديون المبادرة وتقدموا ٢١/١٨ و٢٤/٢٢ وحاصروا السوريين وحرموهم من تسجيل اي نقطة الى ان اصبحت النتيجة ٣٥/٢٢ قبل ٦ دقائق من نهاية الشوط الاول، واستمر التالق السعودي حتى نهايته ٤٨/٣٦.

وفي الشوط الثاني، اكمل السعوديون المتعة التي اضفوها على اللقاء وسجلوا ١١ نقطة مقابل نقطة واحدة للسوريين ٥٨/٣٧ قبل ان يسجل طريف قوطرش ثلاثية (٥٨/٤٠) ويحصل السعودي على ثلاث رميات حرة سجلت جميعها ليعود الفارق الى ٢١ نقطة ثم ٢٠ (٦٣/٤٣) قبل ١٤ دقيقة من النهاية.

وتفنن السعوديون في اللعب تمريراً وتسديداً، هجوماً ودفاعاً، ولولا تراخيهم قليلا قبل النهاية وصحوة ابو سعدى المتاخرة ومحاولات دخوله المنطقة المحرمة وارتكاب الاخطاء ضده وحصوله على رميات حرة رغم انه لم يسجل منها الا القليل لكان مؤشر الفارق ارتفع كثيرا وزاد عن ٢٤ نقطة.

وفاز الأردن على المغرب ٥٩/٤٧ (٢٧/١٩)، ولم يقدم المنتخبان شيئاً يذكر من فنون اللعبة.

وحقق المنتخب الاماراتي الوافد بقوة الى الدورة فوزه الثاني على التوالي وكان على قطر ٧١/٥٧ (٤٠/٣٠)، ورافق لبنان الى نصف النهائي.

لاعبان سعوديان يتصديان لمحاولة اختراق قام بها اللاعب السوري انور عبد الحي.(رويتر)

كرة المضرب

في مباريات فرق الرجال في مسابقة كرة المضرب فاز لبنان على سورية ٣/صفر بتغلب هشام الزعتيني على سمير سعدالدين (٦/٤، ٦/١)، وشون كرم على ربيع ابو حسون (٦/٢، ٦/٢)، وإبراهيم كحيل وتوفيق زحلان على سمير سعدالدين وداود داوديان (٦/٤، ٦/٣).

وفاز المغرب على مصر ٣/صفر بتغلب بلال شمس الدين على سلطان خلفان (٦/٤، ٦/صفر)، وطلال وهابي على ناصر الخليفي (٥/٧، ٦/١، ٦/٤)، وكريم بن منصور وجلال شافعي على محمد علي شاهين وخلفان ٤/١ ثم بالانسحاب.

وفازت الجزائر على الكويت ٣/صفر بتغلب عبدالحق حمر العين على حسين الاشوك (٦/٢، ٦/٢) ومحمد محمودي على محمد الغريب (٦/٢، ٧/٥)، وسفيان ريس وحكيم نجيمي على خالد الغريلي ومحمد راشد (٦/٣، ٦/٢).

وفي الزوجي للرجال فاز السوريان داود داوديان وليث سليم على الفلسطينيين امجد عرفات وحسام بشناق (٦/٢، ٦/صفر)، والقطريان سلطان خلفان وناصر الخليفي على الليبيين محمد ومحمد الحمودي (٦/صفر، ٦/٢).

اما في الزوجي للسيدات ففازت الجزائريتان لمياء حمر العين ونبيلية بوشابو على السوريتين سارة الطويل وفرح ديوب (٦/٣، ٦/٣)، والمصريتان مروة علواني وياسمين عبدالله على اللبنانيتين سوزان السيد وليندا سميرة (٦/٣، ٧/٦).

الكرة الطائرة

أحرزت الجزائر فضية مسابقة الكرة الطائرة للسيدات أول من أمس بفوزها على المغرب ١٥/٧ و١٥/١١ و١٥/٣. وبات الترتيب النهائي للبطولة على الوجه الآتي:

١- مصر
٢- الجزائر
٣- المغرب
٤- لبنان.

الرماية

أحرز المصري أيمن مظهر ذهبية الرماية من الحفرة المزدوجة مسجلاً ١٧١ طبقاً وفاز اللبناني جورج شمعون بالفضية (١٦٩ طبقاً) وكانت البرونزية من حصة السعودي أحمد الأسمري (١٦٧ طبقاً).

وشارك في المسابقة ١٦ رامياً ثم انسحب الإماراتيان راشد الكندري وحمد مجرن.

ويقام صباح اليوم الأحد سباق الفردي في الدراجات على الطريق لمسافة ١٣٠ كلم (بيروت - الارز).

واكد الاتحاد اللبناني للعبة أمس ان ترتيبات استثنائية اتخذت لضمان سلامة مرور المشاركين على المسار المقرر بالتعاون مع قوى الامن الداخلي التي اكدت فرزها عدداً كافياً من العناصر والدراجين لتسهيل المرور، ولا سيما ان الطرقات تشهد زحمة خانقة ايام الآحاد.

وفي أبرز محطات برنامج اليوم أيضاً، اختتام مسابقات الغولف، واجراء الجولة الثانية من مسابقة الزوارق الشراعية، والوزنين الاخيرين لرفع الاثقال (دون الـ ١٠٨ وفوق الـ ١٠٨ كلغ).

ويختتم الدور الاول لكرة السلة بمباراتين على ملعب الانترانيك بين سورية - المغرب، وليبيا - السعودية (المجموعة الاولى)، واخريين على ملعب الرياضي المنارة بين الكويت - قطر، والامارات - ليبيا (المجموعة الثانية).

كما يختتم الدور الاول لكرة القدم، فعلى ملعب برج حمود يلتقي الاردن مع عُمان (المجموعة الاولى)، وعلى ملعب طرابلس تلعب موريتانيا وسورية (المجموعة الثانية).

وطرأ تعديل على البرنامج العام للمسابقات، فاجلت مباريات المصارعة الحرة الى يومي الاثنين والثلثاء المقبلين، والمصارعة اليونانية الرومانية الى يومي الخميس والجمعة، وستجرى كلها في قاعة نادي التعاضد.

الدوري المصري في كرة القدم

الزمالك يهدي الدرع الى الأهلي في بورسعيد

□ القاهرة - من علاء موسى:

واصل الزمالك سواء بمحض ارادته او بالقوة الجبرية تنازلاته العجيبة في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم. واهدى الدرع على طبق من ذهب الى الاهلي الذي يستحق التتويج عن جدارة، اثر تعادله مع المصري (١/١). وفي الوقت نفسه واصل الاهلي انتصاراته وهزم المريخ البورسعيدي ٢/١ في مباراة استعراضية من جانب البطل المنتظر.

وبتعادل الزمالك وفوز الاهلي يكاد يكون الامر قد حسم بنسبة تزيد على ٩٠ في المئة لصالح الاهلي الذي ابتعد في الصدارة برصيد ٦٣ نقطة، فيما احتفظ الزمالك بالمركز الثاني برصيد ٥٩ نقطة وتبقى للاهلي مباراتان الاولى مع جمهورية شبين خارج ملعبه في الاول من اب (اغسطس) المقبل، والاخيرة مع البلدية في القاهرة. ويكفي الاهلي الفوز في واحدة منهما فقط ليعلن تتويجه رسمياً.

وفي عودة الى مباراة الزمالك والمصري، لم يكن الأول جاداً في البحث عن الفوز ولم يستطع الحفاظ على هدفه اليتيم سوى دقيقتين فقط حيث احرز طارق مصطفى للزمالك في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول ونجح ابراهيم المصري في احراز هدف التعادل بعد دقيقتين فقط.

اجرى الجهاز الفني للزمالك عدة تغييرات فاشرك نبيل محمود في مركز الليبرو لاول مرة بعد طول غياب ودفع ايضا بالناشئ محمد رمضان ليلعب في مركز راس الحربة بجوار احمد الكاس كما دفع بالناشئ طارق السعيد واسامه نبيه وكان يمكن للمصري ان يخرج فائزا من هذا اللقاء لولا تالق نادر السيد حارس الزمالك في ربع الساعة الأخير من المباراة التي كانت في مجملها اسوأ مباراة اقيمت بين الزمالك والمصري في بورسعيد منذ سنوات.

وفي القاهرة بقليل من اللعب وكثير من الاستعراض لم يجد الاهلي صعوبة في الفوز على المريخ (٢/١). سجل للاهلي هشام حنفي في الشوط الاول واحمد كشري في الشوط الثاني وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق احرز احمد الشاذلي هدف المريخ الوحيد والنتيجة لا تعبر مطلقا عن سير الاحداث حيث كان يمكن للاهلي ان يخرج فائزا بحفنة اهداف. وقد ردت عارضة ابراهيم دوسيه حارس المريخ هدفين مؤكدين من حسام حسن ومجدي طلبة. اضافة الى فرص ذهبية عدة اهدرها هشام حنفي واحمد كشري وحسام حسن وسيد عبد الحفيظ ومحمد يوسف.

واسفرت سائر مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة عن فوز السويس على القناة (٢/صفر) فجدد الفائز امله الضعيف في البقاء وتغلب اتحاد عثمان على الاتحاد ٣/٢ والغريب ان الفائز اهدر ضربتي جزاء وتعادل الاسماعيلي مع جمهورية شبين ١/١ بشبين الكوم والمنصورة واسوان بالنتيجة نفسها وتعادل سلبا الكروم مع المقاولون والالومنيوم مع البلدية.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كافلنيكوف يودع شتوتغارت

شتوتغارت (المانيا)، واشنطن، براغ، باليرمو (ايطاليا) - ا ف ب - خرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانياً من الدور ربع النهائي لدورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام الاسباني البرت كوستا (٤-٦) و(٤-٦) اول من أمس.

وفي مباراة اخرى تغلب الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثالثاً على مواطنه البرتو بيراساتيغي (٦-٤) و(٦-٤).

وتاجلت المباراتان الآخريان في هذا الدور بين الاسبانيين البرت بروتاس وفيليكس مانتيا، وبين الاسباني سيرجي بروغيرا والسلوفاكي كارول كوتشيرا بسبب المطر.

دورة واشنطن

تاهل الاميركي مايكل تشانغ للدور نصف النهائي من دورة واشنطن الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسترالي سكوت درايير المصنف سابعاً ٦-٢ و٦-٣.

وفاز الاميركي ديفيد ويتون على مواطنه فينس سبادبا ٣-٦ و٤-٦ و٦-٢، والتشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً على الالماني تومي هاس المصنف ثامناً ٦-٧ (٢-٧) و٦-٤ و٦-٤، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الالماني راينر شوتلر ٦-٣ و٦-٣.

دورة براغ

بلغت الجنوب افريقية جوانيت كروغر الدور نصف النهائي من دورة براغ الدولية في كرة المضرب بفوزها على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-١ يوم الجمعة الماضي.

وفازت الرومانية كاتالينا كريستيا على التشيكية لوديميلا ريختروفا ٦-٢ و٢-٦ و٧-٥، والنمسوية ماريون ماروشكا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثالثة ٧-٥ و١-٦ و٦-٤، والالمانية فيرونيك مارتينك على التشيكية دينيزا شلادكوفا المصنفة خامسة ٦-٤ و٦-صفر.

دورة باليرمو

تاهلت النمسوية بربارا باولوس المصنفة أولى الى الدور نصف النهائي من دورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الارجنتينية اينيس غوروشاتيغي ٢-٦ و٦-٣ و٦-٢.

وفازت ايضاً الروسية ايلينا ماكاروفا على الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة خامسة ٦-٥ و٧-٦ (٧-٦)، والنمسوية بربارا شيت المصنفة الثالثة على الاسبانية فيرجينيا روانو باشكوال المصنفة سادسة ٦-٣ و٥-٧ و٧-٦ (٧-٣).

اخبار الكرة السعودية: المطرود الى صفوف الهلال السعودي

■ الرياض - «الحياة» - من المنتظر ان يحسم مسؤولو نادي الهلال السعودي نهاية الأسبوع الجاري موضوع انتقال علي المطرود مهاجم فريق نادي الخليج السعودي (درجة اولى) ليلعب ضمن صفوف فريق الهلال الكروي بدءاً من الموسم الرياضي المقبل.

صفقة انتقال المطرود التي كلفت ٥٠٠ ريال تعد الأولى للهلاليين في الموسم الجاري.

يذكر انه سبق لعلي المطرود ان شارك مع المنتخب السعودي للناشئين في تصفيات كاس آسيا التي اقيمت في دولة قطر قبل حوالى سنتين، ويبلغ من العمر ١٩ سنة.

اخبار الكرة القطرية: جاكو نجم الطائي السعودي الى السد

■ الدوحة - «الحياة» - سباق الأندية القطرية للتعاقد مع اللاعبين المحترفين أصبح ظاهرة في الأونة الاخيرة تنبئ بسخونة الموسم الرياضي القادم.

وآخر صفقات الأندية كانت من نصيب نادي السد الذي انهى اتصالات ناجحة مع اللاعب يحيى جاكو نجم نادي الطائي السعودي وهو اللاعب الثاني الذي ينضم الى صفوفه بعد نجم منتخب المغرب عنان.

وقد شهد السد منافسة قوية من نادي الاتحاد لاجتذاب جاكو لكن الأمر حسم لمصلحة السد في نهاية المطاف.

على صعيد آخر، ذكر مسؤول باتحاد كرة القدم القطري انه أجرى اتصالاً هاتفياً بالطبيب الذي يعالج نجم منتخب قطر مبارك مصطفى في الولايات المتحدة أكد خلاله الطبيب ان مبارك لا يحتاج الى جراحة في الركبة بل يحتاج الى تمارين تقوية لمدة اسبوعين يستطيع اللعب بعدها. ومن المنتظر ان يلحق مبارك مصطفى بمعسكر المنتخب القطري بهولندا بعد انتهاء تمرينات التقوية بالولايات المتحدة.

جولة رياضية

دورة فرنسا للدراجات: الألماني اولريتش يفوز بالمرحلة الثانية عشرة

● سانت اتيان (فرنسا) - أ ف ب - فاز الالماني يان اولريتش بالمرحلة الثانية عشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات أول من أمس في سانت اتيان وبقي القميص الأصفر في حوزته.

وحل ثانياً الفرنسي ريشار فيرانك وثالثاً الدنماركي بيارن رييس حامل اللقب العام الماضي.

وأخيراً تم انتقال باجيو إلى بولونيا

● روما - أ ف ب - أعلن صانع العاب منتخب ايطاليا لكرة القدم وفريق ميلان روبرتو باجيو في مؤتمر صحافي في ميلانو (شمال ايطاليا) انه وقّع عقدا لمدة سنتين انتقل بموجبه الى بولونيا لقاء نحو ٤.٥ ملايين دولار.

وكانت المفاوضات بينه وبين بولونيا تعثرت قبل يومين بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من التوقيع. وسبق لبارما ان توصل الى اتفاق يقضي بانضمام باجيو الى صفوفه لكن مدربه كارلو انشلوتي لم يكن متحمسا لمجيئه. ورفض باجيو أيضاً عرضاً مغرياً من اجل الانضمام الى دربي كاونتي الانكليزي. ولعب باجيو في صفوف فيورنتينا ثم يوفنتوس فميلان.

بيرس من نوتنغهام فوريست إلى نيوكاسل

● لندن - ا ف ب - انضم مدافع منتخب انكلترا لكرة القدم المخضرم ستيوارت بيرس (٣٥ عاماً) الى صفوف نيوكاسل وصيف بطل انكلترا الموسم الماضي لمدة ثلاث سنوات. وبدأ بيرس مسيرته الاحترافية مع كوفنتري سيتي قبل ان ينضم الى فوريست حيث امضى نحو ١٠ سنوات قاده خلالها الى الفوز بكأس رابطة الاندية المحترفة مرتين كما عمل مدرباً له الموسم الماضي قبل ان يسقط الى الدرجة الاولى.

بطولة العالم لوزن فوق الذبابة: تابيا ينتزع اللقب

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - انتزع الملاكم الاميركي جوني تابيا لقب بطل العالم في وزن فوق الذبابة (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على حامله مواطنه داني روميرو بالنقاط في المباراة التي اقيمت في لاس فيغاس (ولاية نيفادا). ومنح القضاة الثلاثة الفوز بالاجماع لتابيا ١١٦/١١٢ و١١٦/١١٢ و١١٥/١١٣. ورفع تابيا الذي اوقف ثلاث سنوات لتناوله الكوكايين رصيده الى ٤١ فوزا منها ٢٤ بالضربة القاضية وتعادلان، اما روميرو الذي كان يدافع عن لقبه للمرة الثالثة فيملك ٣٠ فوزاً منها ٢٧ بالضربة القاضية مقابل هزيمتين وتعادل واحد.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

فيلم «لا تعلق النجوم»

أول أفلام المخرج كاسافيتز الأبن من بطولة والدته

□ لندن – من غالية قباني:

جينا رولاندز.

■ أمران يحرضان على مشاهدة هذا الفيلم. أولهما بطلته المتميزة جينا رولاندز التي تتبعنا حركة افلامها منذ زمن، وثانيهما ان الفيلم انتاج اميركي مستقل للمخرج نيك كاسافيتز، وعادة ما تغرينا هذه الأفلام بتحديها للمألوف الهوليوودي المأخوذ بالتقنية الحديثة، والذي تكاد تكون البطولة فيه للمؤثرات الالكترونية على حساب العنصر البشري.

يبدأ الفيلم بمشهد امرأة تنزل من سيارتها وتسارع الى بيوت الحي لتدس الجريدة في صناديق أبوابهم في صباح باكر وبارد مربدة: هذه هي المرة الأخيرة. اثناء ذلك تنزل الأسماء على الشاشة. لا يبدو المشهد جديداً في السينما، الغريب فيه ان من يقوم بتوزيع الجريدة سيدة لا رجل، وفي أواخر خمسينياتها لا في بداية شبابها. لكن، مهلاً فالفيلم ليس عن عجوز في حالة عوز، بل عن ميلدريد الأرملة الجميلة التي تجد انها غير قادرة على الاعتماد على أحد في حياتها سوى نفسها.

اعتادت ميلدريد ان تعيش حياة قائمة على محاولة اسعاد كل من حولها، زوجها الراحل الذي ترك لها بيتاً واسعاً وراتباً شهرياً، ابنها المنشغل بزواجه وحياته العملية، ثم ابنتها المراهقة التي لا تريد متابعة الدراسة او ايجاد عمل مناسب، حتى التزامها بتوزيع الصحف في مقابل مبلغ تخلت عنه لتقوم به أمها بدلاً عنها. يتقاطع مصير ميلدريد مع مصير جارتها الشابة مونيكا في فترة زمنية ما، عندما تقرر البحث عن عمل للتخلص من الزوج الذي يضربها، فتطلب من جارتها ان ترعى الطفل الصغير في غيابها. تفرح ميلدريد بالمهمة الجديدة، خصوصاً ان ابنتها المتمردة تركت البيت فاصبحت وحيدة.

يقدم فيلم (Un Hook the Star) علاقة جميلة بين المرأة الخمسينية والطفل جيجي، الذي يذكر أداءه المتمكن ببطل الفيلم التشيكي «كوليا» الحائز على أوسكار هذا العام لأحسن فيلم اجنبي. الطفل جيك لويد فيزلور جيجي اختاره المخرج من الف واربعمئة فيلم طفل تقدموا للاختبار، وكان اختياره موفقاً.

تعيد ميلدريد مع هذا الطفل الأفعال التي كانت تقوم بها مع ابنائها. تقرأ له من الانسكلوبيديا، وتحكي عن خلفية المناسبات الدينية والاجتماعية مثل عيد فالنتين للحب. فيتحول جيجي من مشاكس صامت الى طفل مرح ولطيف. تعرفها مونيكا على توم الكبير سائق شاحنة كندي من اصل فرنسي، قام بدوره – جيرار ديبارديو – فترتبك بالعلاقة المفاجئة والمشاعر التي يواجهها بها هذا الرجل، تهرب الى زيارة ابنها الذي حصل على فرصة عمل جيدة مع بيت جميل في سان فرانسيسكو.

يلح عليها ابنها بضرورة بيع بيتها والقدوم للعيش معه وزوجته. لكن ميلدريد ترفض العرض لأن اصدقائها وذكرياتها هناك. أمل سيتبدد عند عودتها لتجد ان الصلح قد تم بين جارتها وزوجها، وأنهما متفرغان الآن لرعاية الطفل، ولا أحد في حاجة اليها.

كتب النص الأولي مخرج الفيلم نيك كاسافيتز، وقدمه لأمه الممثلة جينا رولاندز لتقرأه إذ فيه الكثير من طفولته. علقت قائلة «متى ستنفذه؟» كانت مفاجأة، خصوصاً انه الفيلم الأول الذي يقوم باخراجه بعد ان قام بالتمثيل طويلاً. إلا انها كما وقفت من قبل، مع زوجها الراحل جون كاسافيتز في صراعه مع هوليوود لتنفيذ افلامه المستقلة، ساندت ابنها في هذا التوجه.

من الأفلام التي كانت عملت بها مع الأب: «امرأة تحت التأثير» عام ١٩٧٤، و«غلوريا» عام ١٩٨٠، اللذان اعطياها الترشيح لأوسكار أحسن ممثلة. كما عملت مع مخرجين آخرين امثال وودي آلن في فيلم «امرأة أخرى» عام ١٩٨٨، والمخرج البريطاني تيرانس ديفيز في «الكتاب المضيء».

جينا رولاندز واحدة من افضل ممثلات هوليوود اللواتي لم ينلن حظهن جيداً من جوائز الأوسكار. إلا ان مهرجان سان دانس في اميركا كرمها عام ١٩٩٤ لمساندتها ودعمها للأفلام المستقلة. ممثلة تجيد تلوين شخصيتها في الدور الواحد، ففي بداية الفيلم كانت مثال الأم المتهالكة على رعاية من حولها، تتصادم مع ابنتها للاحتفاظ بها داخل بيت العائلة. في النهاية عندما تقرر البنت ان تعود لأنها في حاجة لمكان، تعاملها بحيادية وتخبرها انها باعت البيت وعليها ان تحل مشكلتها بنفسها. وقد أضافت حركة اشعال ميلدريد للضوء في الحوار الأخير بينهما في الصالة المعتمة الى سياق تصاعد الفيلم، كانما الاضاءة مسلطة على ميلدريد الجديدة، التي لن تترك للآخرين تحديد مصيرها، ومن ضمنهم جيرانها، الذي كان تعلقها بابنهم مصدر توجع لها.

كان اداء الممثلات بشكل عام ملفتاً للنظر. الممثلة ماريزا تومي التي قامت بدور مونيكا العصابية بسبب مشاكلها مع زوجها، كانت حصلت على جائزة الاكاديمية الاميركية عام ١٩٩٣ لدورها في فيلم «ابن عمي فيني»، اما آخر فيلم شاركت فيه فهو «سارابيفو» للمخرج مايكل وينتربوتوم. كما قدمت الممثلة مويرا كيلي دوراً ملفتاً بدا كفتاة متمردة لا تعرف ماذا تريد تماماً من الحياة، الى فتاة عادت الى رشدها مستوعبة حق أمها في اعادة ترتيب حياتها من جديد.

اما جيرار ديبارديو فكان في مرحلة وسط وهو يؤدي شخصية توم الكبير، ربما بسبب قصر دوره الذي لم يسمح بتقديم ابعاد أخرى لشخصية سائق الشاحنة. ديبارديو كان التقى المخرج نيك كاسافيتز في «كان» قبلها بسنة واتفقا على التعاون في المستقبل.

«لا تعلق النجوم» فيلم ممتع عن العلاقات الانسانية، أراد له مخرجه ان يركز على الأمهات اللواتي تكاد تنتهي حياتهن بمجرد ان لا يبقى الأولاد في حاجة لرعايتهن، لكن بطلته الرئيسية تعرف كيف تتخلى عن رومانسيتها وتبدأ بواقعية من جديد. نجح المخرج في استخدام الموسيقى والأغاني التي تذكر برومانسيات هوليوود القديمة لكنه مع السيناريست التي ساهمت في كتابة السيناريو، وقعا في مطب الايقاع البطيء وبعض الاطالة في المشاهد، وهو يتابع الأداء الجميل للممثلين في شخصيات تتحاب وتتصادم وتعيدنا الى السينما التي تتمحور حول دواخل البشر، بعيداً عن ضجيج المؤثرات التكنولوجية على انواعها.

يذكر ان الفيلم الثاني للمخرج كاسافيتز الذي يحمل عنوان «انها لطيفة جداً» عرض في مهرجان كان الأخير، من بطولة والدته ايضاً مع جون ترافولتا. وهو عن سيناريو كان كتبه والده قبل وفاته.

أبرز عملية في انتاج الفيلم

دراسة عربية جديدة عن المونتاج السينمائي

الكتاب: قراءة في المونتاج الخلاق: دراسة في التطور التاريخي لأبعاد الخلق المونتاجي
الكاتب: منى الصبان.
الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: محسن ويفي

عبر صفحات هذا الكتاب التي تجاوزت المئتين – من القطع الكبير – تنقلنا مؤلفته الدكتورة منى الصبان استاذ المونتاج بأكاديمية الفنون في القاهرة، إلى رحلة في دراسة جادة لتطور المونتاج منذ بدايات السينما الأولى وحتى أيامنا هذه، هذه الرحلة الطويلة التي تقارب قرناً من الزمن، التي تقطعها مع المؤلفة في يسر ودون عنت كبير، هي في الحقيقة رحلة بحث في تطور السينما ذاتها من أجل خلق أجروميتها الخاصة، كي تصبح فناً مستقلاً وذات سيادة بعيداً عن تلك المؤثرات – من الفنون الأخرى – التي أثرت فيها تأثيراً كبيراً. كيف تطورت السينما التي بدأت «كمجرد بدعة علمية يتم استغلالها في تسجيل الحياة المتحركة، ثم يعاد تحريكها أمام جمهور المشاهدين»، إلى أن اصبحت – كما تقول الدكتورة منى «فن القرن العشرين وأهم الفنون في حياة البشر».

تمثلت بداية هذا «التحول الخطير في تطويع السينما كي تسرد موقفاً قصصياً، من خلال عدد من المشاهد يتم لصقها واحداً وراء الآخر ويتخللها شرح مكتوب يفسر للجمهور اهم تطورات القصة، وهي الخطوة العظيمة التي قام بها المخرج الفرنسي جورج ميليه والتي كانت بمثابة أولى الخطوات في التعرف على المونتاج في أبسط صورة والتي لا تتعدى مجرد توصيل المشاهد بعضها ببعض.

هذه البداية في إدراك اهمية المونتاج هي اللبنة الأولى في تطوير السينما كفن اعتماداً على تلك القيمة الخلاقة للمونتاج السينمائي الذي تطور استخدامه استخداماً منهلاً بعد ذلك حتى اصبح في الأساس ومن الناحية الجمالية يمثل أحد رافدين من روافد جماليات هذا الفن الجميل. ليس من ناحية الأثر الذي يمكن أن يحدثه في إدراك المتفرج لما يحدث على الشاشة فقط بل من ناحية تطور اساليبه وعناصره المختلفة باعتباره هو العنصر الحاسم والأهم من عناصر السرد السينمائي الذي يستطيع التعامل بكفاءة جمالية مع عنصري المكان والزمان والسينمائيين.

على نهج ميليه سار المخرج الاميركي ادوين بورتر واستطاع – عبر الممارسة كغيره من المخرجين الاميركيين العظام من بعده – ان يؤسس – كما يقول الكتاب – قاعدة مونتاجية مهمة تقوم على أساس أن اللقطة هي الوحدة الأساسية في تكوين الفيلم بمعنى أن حركة الموقف او القصة تتم تجزئتها في شكل لقطات بحيث تقود حركة كل لقطة الى اللقطة التالية. ثم عرف بعد ذلك المونتاج المتوازي عبر اخراجه لفيلم «سرقة القطار الكبرى» ١٩٠٣. وهو ما عني في النهاية بانه ليس هناك تسلسل في القطع بين اللقطات، ولكن هناك تغيراً في المكان والزمان، والمعنى الكلي للقصة يتأتى من هذه التغيرات ويفهم ضمناً من تجاور وتراكم اللقطات. الأمر الذي مهد الطريق للمخرج الاميركي دافيد وارك غريفيث الذي بدأ كما يقول جان ماري بيتريس بكسر المسافة التقليدية بين وضع الكاميرا والحدث، وتغيير أوضاع الكاميرا داخل المشهد الواحد كي يصور كل جزء منه من أحسن الأوضاع تعبيراً عنه. وهكذا بدأ غريفيث في تطوير «بناء الجملة السينمائية»، والتي بلغت قمتها في فيلميه العظيمين «مولد أمة» – ١٩١٥، و«التعصب» ١٩١٦.

وهكذا راح غريفيث يوسع الشقة بين تكنيك الفيلم وأساليب المسرح، وأخذ يحرك ممثليه قريباً من الكاميرا وبعيداً عنها. غير ان مجمل اكتشافات جريفيث في مجال المونتاج يمكن تمثلها في: القطع لأسباب مادية وهو نوع من الاختزال للمكان والزمان الحقيقيين أي القطع غير المحسوس. والقطع لأسباب درامية من اجل التعميق العاطفي للحدث المحدد ثم القطع وفقاً للموضوع وهو القطع الذي يقوم على تأكيد الترابط بين مدركات ذهنية معينة بصرف النظر عن التواصل بين الزمان والمكان الحقيقيين وهو ما سمي بـ «مونتاج العلاقات».

ثم قامت المدرسة السوفياتية في العشرينات – بتنويعاتها المختلفة – باستكمال ما كان غريفيث قد توصل إليه واستطاعت ان تصيغه في شكل تنظيري، لعلها تمثل المحاولة التنظيرية الكبيرة الأخيرة – بتأكيد مكانة المونتاج كقاعدة اساسية للغة السينمائية وإنه الأساس الجوهري لعملية الابداع السينمائي. وهكذا راح كوليشوف وبدوفكين وايزنشتين يبحثون عن اسس مغايرة لبناء الفيلم السينمائي، تستطيع التعبير عن الواقع السوفياتي الجديد بعد ثورة ١٩١٧. وذلك من خلال الخصوصية السينمائية وعناصرها الخلاقة. كان كوليشوف هو ناظر هذه المدرسة السوفياتية، الذي استطاع التوصل إلى أن الصورة يمكنها ان تستمد دلالة خاصة من مقابلتها بصورة اخرى، وان ترتيب الصور هو الذي يخلق الشخصية العاطفية في المشهد.

اما بودوفكين فقد عرف له ما سمي بـ «التركيب البنائي» فكل مشهد يشتمل على مجموعة من التفاصيل لا يمكن للمتفرج ان يتبينها إذا عرضت عليه ضمن منظر عام. أي إنه كان يركب مشاهده من مجموعة من التفاصيل المرتبة بعناية ويحصل على التأثير المطلوب عن طريق تغير أوضاع اللقطات بالنسبة لبعضها البعض. وذلك لأنه كما يرى بودوفكين «ينبغي الا نكتفي بأن ننظر بل نفحص الا نرى بل «ندرك» الا نعرف بل «نفهم»، ومن هنا فإن طرق التركيب ذات عون فعال للسينما». يرى المعلم والمخرج الروسي الكبير ميخائيل روم إنه «إذا كان غريفيث قد بدأ الخطوة الاولى على طريق توظيف المونتاج كوسيلة تعبيرية. فإن ايزنشتين قد جعل من فن المونتاج لغة سينمائية جديدة». يقدم ايزنشتين فهمه الخاص للمونتاج عندما يكتب: «في مقابل عمليات التوازي والتبادل في ترتيب اللقطات المكبرة في الأفلام الاميركية، فإننا نقدم النقيض وذلك بإدماجها معاً للحصول على ما يمكن تسميته بمونتاج الاستعارة».

وإنه «إذا تم لصق قطعتين من الفيلم جنباً إلى جنب فإنهما تتحدان حتماً، وينتج عن اتحادهما خلق تصور جديد. وتولد خاصية جديدة أميل إلى أن تكون نتاجاً من أن تكون مجموعاً. وإنه – والحديث ما يزال لايزنشتين – بينما يكتفي الفيلم العادي بتوجيه العواطف، نجد ان المونتاج الفكري يعطينا ايضاً الفرصة لتوجيه عملية التفكير كلها».

كما ترى المؤلفة ان ايزنشتين يعتبر الصراع المونتاجي هو الطريقة التي يمكن ان تكون لها فاعلية ذهنية حقيقية. وهكذا استطاع ايزنشتين عبر وعيه الجمالي المتميز بخصوصية اللغة السينمائية ان يطور هذا الوعي عبر ممارسته السينمائية مع تنامي افلامه المتوالية بدءاً من فيلم اكتوبر والمدرعة بوتمكين وايفان الرهيب والكسندر نيفسكي وغيرها، وشكلت سينما المونتاج على يديه مرحلة مهمة في البحث عن لغة سينمائية متميزة لغة خاصة بالسينما.

مع تحول السينما إلى النطق، دخلت طوراً جديداً، حيث فرضت متطلبات تسجيل الحوار ان تخضع الكاميرا لها، وتتخلى السينما تماماً عن كل ما كانت تعرفه عن طريق المونتاج. خاصة مع حدوث طفرة في مجال التكنولوجيا التصوير والاجهزة المساعدة من عدسات ووسائل تحريك الكاميرا مما لفت النظر إلى امكانية تصوير قطاعات كبيرة من المشاهد أو بعضها بكاملها في لقطات طويلة متصلة. وفي هذا السياق تبنى الناقد السينمائي الفرنسي اندريه بازان وجهة نظر يشيع ويروج لها منادياً بان المونتاج يفقد الصورة واقعيتها من حيث إنه يفتت الاتصال المكاني والزمني. ووجد بازان في تقنية «عمق المجال» ملاذاً لتأكيد واقعية الصورة والاقلال من توظيف المونتاج. وهكذا جاءت اعمال المخرجين الكبار جان رينوار وهيتشكوك وارسون ويلز (خاصة رائعته المواطن كين)، كما مثل اختراع «الشاشة العريضة» قيداً آخر على الاستخدامات الخلاقة للمونتاج.

إلا انه مع نهاية الخمسينيات وبداية تبلور حركة الموجة الفرنسية الجديدة على يد النقاد المخرجين: جودار، تروفو، وآلان رينيه. وكان أهم ما تبنته هذه الحركة هو الاستخدامات الجديدة في مجال المونتاج والتي تقوم اساساً على تفتيت عنصري الزمان والمكان، وتقديم ابتكارات مونتاجية جريئة وخلاقة جنباً الى جنب مع استخدام اللقطات الطويلة عندما تقتضي الرؤية السينمائية ذلك. مع تنامي انجازات هذه الحركة تلاشى ذلك التناقض الاساسي بين المونتاج وبين عمق المجال، واصبحت الرؤية السينمائية للعالم هي التي تحدد الوزن النسبي لكل منهما داخل الفيلم، ومحاولة استخدام الامكانيات الخلاقة للمونتاج التي لا يمكن الاستغناء عنها وفي نفس الوقت عدم التقليل من اهمية القيم الجمالية التي يمكن الحصول عليها من توظيف اللقطات الطويلة. كما يعني كما تقول الدكتورة منى الصبان: «إن هناك حدوداً لتوظيف كل هذا او ذاك وفقاً لطبيعة كل فيلم على حدة، بل وفقاً لطبيعة كل مشهد داخل الفيلم الواحد».

أحمد فؤاد سليم بطل المصير: هل ننتظر سيناريوهات الأرصفة؟

□ القاهرة – من محمود علي:

■ ١٩ عاماً هي العمر الفني للمثل المصري احمد فؤاد سليم الذي برع في تجسيد شخصية «الشيخ رياض» في فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين والذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» السينمائي الدولي في دورته الاخيرة.

وعلى رغم طول هذه الفترة الا ان سليم لم ينل الى الآن سوى قدر ضئيل من الشهرة لا يتناسب مع موهبته المتميزة. وشارك سليم في مسلسلات تلفزيونية عدة ابرزها «الهروب الى السجن» و«السينسة» و«حارة الشرفا»، ومن محطاته السينمائية المهمة فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين ايضاً.

التقينا احمد فؤاد سليم وسألناه في البداية عن اسباب تأخر نجوميته فقال:

«انا لا املك حرفية الانتشار، لانني اعتبر ان فني هو رصيدي الوحيد الذي يقدمني للناس من دون سعي للصحافة (...) وارى ان الصحافة هي التي يجب ان تقدم الفنان وتسعى وراء المحترم وتبرزه (...) أسعى وراء العمل الجيد الذي يدفع الجمهور الى احترامي خصوصاً انني فنان صاحب قضية، لست فناناً ثرياً الا انني أسعى الى الفن الجيد ولن اتنازل ابداً من اجل الشهرة او المال لانني اتمنى عندما اموت ان يتذكرني الناس بالخير ويطلبوا لي الرحمة».

وحول «الشللية» التي تسيطر على الوسط الفني قال:

«الشللية افسدت الفن (...) لماذا اصبح الفن هابطاً؟ لان القصة «مفبركة» والممثلين يعملون من دون اهتمام، وحتى راس المال جاء من تجار لا علاقة لهم بالثقافة، فهل نتوقع فناً محترماً من ممول جاهل. كل هذا ادى الى انهيار السينما، ولذلك فاننا نرى ان جمهور السينما لم يعد يرتاد صالات العرض لأن صدقية الفنان تاهت وتلاشت ولم يعد الجمهور يصدق ما يقدم لأن السيناريوهات اصبحت تشترى من على الارصفة.

سألناه: لديك رقم معين لعدد السيناريوهات المشتراة من على الأرصفة؟ فاجاب:

«نسبة كبيرة جدا مما يقدم، فقط يتم تغيير اول صفحة».

وقال عن فيلم «المصير» «انه يعالج قضية مهمة جدا وهي الارهاب وتم تناولها في اكثر من عمل فني. وانا ارى ان هذه القضية لا تتعلق بافراد ولكنها تتعلق بغزو ثقافي موجه وللاسف يأتينا من الخارج (...) يوسف شاهين في «المصير» يتناول قضية الارهاب المسيحي في اوروبا وبدأ بها الفيلم وبعد ذلك تطرق الى الارهاب المتأسلم ويقول ان الاصرار على الشيء النبيل. واعني بالنبل هنا نبل المقاصد التي تساهم في بناء الانسان وفي الاعلاء من الانسانية عموماً هي التي تبقى لان الله سبحانه وتعالى لما ارسل لنا الانبياء والرسل، كان يهدف الى الحفاظ على الجنس البشري والانسانية واعلاء الانسانيات ليبقى طموحنا سامياً وراقياً ومتحضراً (...) حتى فكرة الجهاد في الاسلام التي يتركز عليها الارهابيون كلهم. الجهاد في الاسلام ضد العدوان على الوطن والانسان، اما ما يحدث فهو عدوان بلا مبرر».

وعن كيفية حصوله على دور الشيخ رياض في «المصير» قال: «كنت عملت مع يوسف شاهين في فيلم «المهاجر» ويومها قال لي «انا نادم على انني لم اتعامل معك من قبل»، لانه يرى انني فنان لم اكتشف بعد».

مفكرة هوليوود

الرجل الوطواط ضد الرجل الثلاجة وساندرا بولوك الى مزيد من الافلام الخاسرة

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ من لم يشاهد أياً من أفلام «باتمان» السابقة قد يعتقد ان الجزء الرابع «باتمان وروبين» (** من خمسة) ليس اكثر من نشرة جوية موسعة. فالاحداث تدور في بيئة غير طبيعية وتتحدث عن ضرورة حماية البشر والبيئة، او البشر قبل البيئة كما يقول باتمان في احد المشاهد، وتقدم شخصية شرير يعيش في ثياب ثلجية تبقيه في حرارة دون الصفر لأنه لا يستطيع العيش في جو معتدل او حتى بارد، بل عليه ان يعيش في ثلاجات كبيرة وعندما يخرج منها يرتدي ثياباً مصنوعة من الجليد ويحمل سلاحاً «يثلج» عبره كل من يعترض سبيله.

ونفهم من مناجاة لا بد منها، انه خسر زوجته وسقط في مياه مثلجة حيث بقي فيها فترة من الوقت، ومنذ ان خرج اصبحت حياته ثلجاً بثلج. والحال هذه لا بد ان تتساءل وأنت تشاهد الفيلم لماذا لم ينتقل ليعيش في القطب الجنوبي مثلاً، او لماذا، وهو شرير مطلوب من شرطة نيويورك، لا يتم تسخين الجو من حوله بحيث يذوب وينتهي الأمر.

هناك هيكل لسيناريو كتبته اكيفا غولدزمان، التي كتبت الجزء الثالث ايضاً، يحتوي على صراع دائم بين باتمان (جورج كلوني لأول مرة) وروبين (كريس اودونيل لثاني مرة) من جهة و«مستر فريز» (ارنولد شوارزنيغر) ومعاونته في الجريمة بويزون آيفي (ايما ثورمان). معها هناك مخلوق اسمه باين ضخم الجثة ينطق بحوار مفعم بالدلالات هو «آه... آه...». وحين يتحدث بالفعل فإنه يردد الكلمة الأخيرة من الحوار. تبعاً لحقيقة ان لكنة شوارزنيغر بحاجة لمن يترجمها الى الانكليزية المفهومة فإن تكرار المتوحش لبعض كلمات شوارزنيغر يأتي في محله إذ يتيح لنا فهم ما فاتنا فهمه.

يحاول مستر فريز سرقة الماس اينما وجد وتقنعه بويزون ايفي لاحقاً بأن لا يكتفي بذلك بل يثلج أهل نيويورك ومن ثم العالم بأسره لكي يعيد الدنيا الى ما قبل العصر الجليدي، الى ايام آدم وحواء، كما ينتبه فطناً. لكن من قبل ان يشتط بهما الخيال يتدخل باتمان لتحويل انتصارات شوارزنيغر المبدئية المتوقعة الى هزائم متلاحقة. المعركة الأخيرة بينهما تقع في اماكن شاهقة، وتشترك فيها المؤثرات الخاصة بقوة لتتيح لنا مشاهدة تطورات في مستوى التنفيذ وحده. اما الكتابة والاخراج والعناصر الفنية الأخرى، ومن بينها التمثيل، فهي من تلك التي يتم حفظها في البراد معظم الوقت.

وينتقل السيناريو بين مشاغل مستر فريز وبين مشاغل باتمان. والنوع الثالث من الأحداث هو الوقت الذي نمضيه كلما التقيا في معركة. فبينما يمضي «مستر فريز» معظم الوقت غير قادر على مغادرة الثلاجة التي وضع فيها زوجته، يطالعنا باتمان بمسألتين تثيران قلقه: صحة خادمه الأمين الفرد (جون غوف) التي تتدهور مشهداً وراء مشهد، وتمرد مساعده روبين الذي يعتقد ان باتمان يريد الاستئثار بالشهرة وبالنساء وحده ويهدد بالانفصال اكثر من مرة. على الصعيد الأول، لا عجب ان الخادم بات يشعر بدنو الأجل فهو مسؤول عن تنظيف قصر يتألف من ستين غرفة، ناهيك عن برمجة حياة باتمان وروبين والتخطيط لضم ابنة عمه لتكون «باتغيرل» (اليسيا سيلفرستون). والحال هذه قد يكون تدهور صحته مقصودا إذ وجد الموت أرحم له من العمل على العيش على هذا النحو.

ولأن الفيلم مبني على وجود ارنولد شوارزنيغر في البطولة، لاعباً دور الشرير وسارقاً مساحات كبيرة من الفيلم من بطله المفترض جورج كلوني، فإن النهاية يجب ان تأتي مناسبة لشوارزنيغر. كيف تتصور ان تدفع وورنر ٢٠ مليون دولار للممثل المذكور، ثم تطلب منه ان يكون شريراً وحشياً، او ان يموت في نهاية الفيلم.

النهاية المساقة هنا ترمي تبييض وجه المجرم في آخر لحظة هو توبته عن الجريمة، بل تحوله لانقاذ حياة الخادم الفرد الذي يعاني من نفس المرض الذي عانت منه زوجة مستر فريز.

خيبة أمل بولوك

في أسبوع «باتمان وروبين» الأول في شباك التذاكر، سجل الفيلم ٤٥ مليون دولار، وهذا قريب من المبلغ الذي كان سجله «باتمان يعود» او الجزء الثالث. وكان الخوف ان يحقق الفيلم رقماً أقل من ذلك في أسبوعه الأول، لأن أي شيء أقل من هذا المبلغ خيبة أمل شديدة في فيلم تكلف نحو ١٠٠ مليون دولار لصنعه.

لكن خيبة الأمل وقعت على أي حال وفي الاسبوع الثاني مباشرة إذ خسر الفيلم ٦٤ في المئة من الإقبال عليه وتوارى في المركز الثالث وراء «مواجهة»، وهو جديد المخرج جون وو مع جون ترافولتا (من بعد «السهم المكسور» قبل عامين)، وفيلم الرسوم المتحركة «هرقليس» الذي حقق في افتتاحه أقل ما حققه فيلم «احدب نوتردام» في العام الماضي.

ولكن لا اخفاق أسرع وقعاً من الاخفاق الذي تعرض له خلال هذه الاسابيع القليلة الماضية فيلم ساندرا بولوك الجديد «سرعة ٢».

كما يذكر المتابعون فإن «سرعة» الذي أدى الى شهرة ساندرا بولوك المدوية حقق قرابة ٢٥٠ مليون دولار التي هي أضعاف كلفته التي لم تتجاوز قبل ثلاثة أعوام مبلغ ٣٥ مليون دولار. «سرعة ٢» كلّف ١٢٠ مليون دولار، وجلب في أسبوعه الأول ٢٢ مليون وفي الأسبوع الثاني اكتفى بأقل من ١١ مليون هابطاً من الأول الى الخامس بلا حواجز او عوائق.

غيلم روبرتس الأفضل

لكن، إذ تهوي بولوك يرتفع رصيد جوليا روبرتس التي أمضت معظم سنوات التسعينات في سلسلة من الأفلام المخفقة التي كان من بينها «ماري رايلي» و«مايكل كولينز» (فيلمان من صنع بريطاني لعبت في أولهما دور البطولة وفي الثاني دوراً مساندا).

فيلمها الجديد هو «عرس أعز صديقاتي» وفيه تعود الى صورة جمالية شبيهة بصورتها في ذلك الفيلم الذي كان السبب في شهرتها «امرأة جميلة». الفارق هي ان السنوات التسع التي تفصل ما بين الفيلمين أمدتها بخبرة تصيغها بنجاح في هذا الفيلم الكوميديا العاطفية الجديدة.

«عرس أعز صديقاتي» (*** من خمسة) كتابة لورنالد باس واخراج لـ P.J. Hogan يتحدث عن امرأة جميلة اسمها جوليان (روبرتس) تعمل كمتذوقة طعام. تتحدث في مطلع الفيلم عن أعز صديقين لها وكيف انهما اتفقا، قبل تسعة أعوام او نحوها، على انهما إذا ما بلغا سن الثامنة والعشرين، ولم يلتقيا بمن يودان الاقتران به، تزوجا من بعضهما البعض.

مفارقة غريبة إذن ان تتسلم مكالمة من ذلك الصديق، مايكل (درموت ملروني) في الليلة يخبرها فيها انه التقى بمن يحب وانه عازم على الزواج منها يوم الأحد المقبل وانه في حاجة «لأن تمسك بيده»، كما يقول، لأنه خائف من تلك المناسبة.

جلّ فيلم «عرس أعز صديقاتي» يقوم على محاولات روبرتس عرقلة ذلك الزواج لأنها اكتشفت انها تحب مايكل حبا شديداً وتريده لنفسها. محاولاتها تلك تنتقل من مجرد محاولة تسخيف الفتاة التي يحب (كاميرون دياز التي تعرفنا اليها في فيلم «القناع» مع جيم كاري) الى خطة تقوم على كتابة رسالة موقعة باسم العروس تثير غضب مايكل وتدفعه للاقلاع عن الزواج قبل أقل من ٢٤ ساعة على موعده.

لن افصح عن نهاية الفيلم، لكن الأحداث تتوالى بسهولة مبنية على تلك المفارقات البسيطة التي تنتقل من السذاجة الى المرح المقبول بذات الخفة التي تؤدي بها جوليا روبرتس دورها هنا.

هذا فيلم عن المشاعر العاطفية وصراع امرأتين للفوز برجل واحد. احياناً يتبدى لنا ان بطل الفيلم لا يستحق مثل هذا التنافس على قلبه. إذ الأمور تدور من امامه وهو غير قادر على اكتشاف الحقيقة حتى النهاية (تطعمه اياها جوليان بالملعقة)، لكن لا تدع هذا يفسد المتعة الترفيهية المزودة بمشاهد من الكوميديا المتحضرة.

التمثيل جيد خصوصاً من الممثل البريطاني روبرت ايفريت الذي يؤدي دور صديق شاذ لجوليان يحاول مساعدته الوصول الى غايتها وعندما يخفق يورطها في سلسلة من الأكاذيب في مشهد هو في الواقع محشور وبلا تأثير على مجرى الأحداث، انما سوظف جيدا ويمنح الممثل المساحة التي كان يطلبها لنفسه في هذا الفيلم.

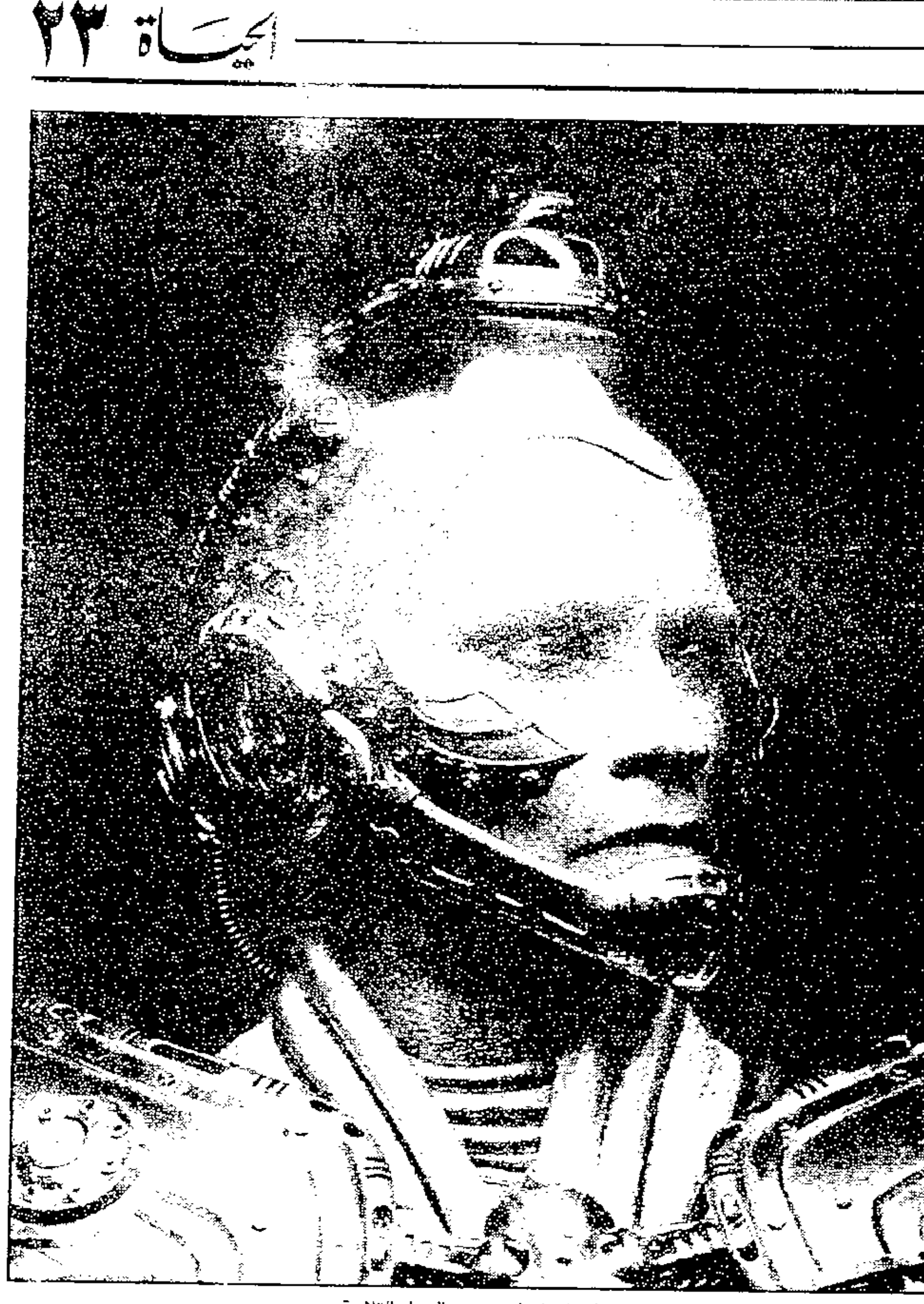

ارنولد شوارزنيغر: الرجل الثلاجة

ساندرا بولوك

من مسلسل «باتمان وروبين»

2,3 خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «غداً تتفتح الزهور»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ برنامج «العالم سينما»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «عنتر»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ مسلسل قصير، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ أحلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من اغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «الملاعين» (فريد شوقي وسهير رمزي)، ٢,١٠ فيلم «ديسكو ديسكو» (نجلاء فتحي ومحمود حميدة)، ٤,٠٠ فيلم «سلامه في خير» (كوكا ومحمود عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم «دعني والدموع» (نادية لطفي وأحمد مظهر)، ٨,٠٠ فيلم «عودة حميدو» (ناجي ابراهيم ومنى ابراهيم)، ١٠,٠٠ فيلم «لقاء في الغروب» (مريم فخرالدين ورشدي اباظة)، ١٢,٠٠ فيلم «الانتقام» (عادل ادهم وهشام سليم)، ١٤,٠٠ فيلم «الجريمة الضاحكة» (أحمد مظهر ونادية لطفي)، ١٦,٠٠ فيلم «ليتني ما عرفت الحب» (ميرفت أمين ومحمود ياسين)، ١٨,٠٠ فيلم «نساء ضد القانون» (نورا ويوسف شعبان)، ٢٠,٠٠ فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» (محمود ياسين ونجوى ابراهيم)، ٢٢,٠٠ فيلم «امتثال» (ماجدة الخطيب وعادل ادهم).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ مهرجان أوربت الأول للاغنية العربية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج مناكفة، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج أناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ الغنية اللبنانية، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلاّ هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ لحن الحياة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ اكتشافات، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ عد ونطه، ١٧,٠٠ جريمة في القلعة، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ ليلة حظ، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ كوكتيل، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٣,٣٠ حديث في المدينة، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ سينمجلة، ٥,٣٠ مسلسل مصري، ٦,٣٠ فيلم اميركي، ٨,٣٠ فيلم عربي، ١٠,٣٠ «الفاتحون».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ «الباطنية»، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ «المماليك»، ٧,٠٠ «ظلام في الحب»، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ١١,٣٥ «نهارك سعيد»، ١٣,٠٠ «ثلاثة على الطريق»، ١٥,٠٠ «شيطان»، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ «بشرة خير»، ٢١,٠٠ «سر طاقية الاخفاء»، ٢٣,٠٠ «قلوب الناس».

* توقيت غرينيتش

١٣,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نادي كرة قدم روسي.

ب	ه	ي	ة	ج	ر	ي	ف	د	ع	ل	ر	د
ط	ج	ق	د	م	د	ه	ر	ي	ب	ج	ب	و
ا	ا	ب	ة	ب	ب	ع	د	ا	ف	ر	ا	م
و	ه	د	ر	ي	ب	ا	ر	ه	ر	و	ر	ي
ش	ب	ق	ج	و	ق	ج	ل	ا	س	ب	و	ب
ا	غ	ء	د	ز	م	ء	ب	ا	ل	ق	د	و
ة	ة	ة	ا	ي	د	ر	ر	ا	س	ا	ة	و
ن	ي	د	د	م	ف	ا	ض	ب	ر	ب	ة	ط
م	ا	س	م	ا	ه	ا	ن	م	غ	ة	د	و
ذ	ل	ر	ش	ا	ل	د	ي	ر	ع	د	ي	ي
ا	ج	ي	ج	ي	ن	م	ن	ا	ج	د	د	س
ا	ة	ر	ا	ق	ا	ر	د	ب	د	ا	ج	ا
ر	ص	ي	ن	ة	د	ج	ث	م	ع	م	ا	د

أ: ادب، ارخميدس، ازمنة، اسوط، اصاليا، اسواط

ب: باروده، برق، بندقية، بهية، بوتة

ج: جاهد، جبيرة، جثم، جديدة، جر، جرذان، جلاية، جمع

د: دالاس، دامع، دبق، دخان، دراق، دد، دهس، دهاء، دوميز

ر: رصينة، رعد، رفاهية، رقابة، ركعة، رمان، رميم، رنان، ريق

حل العدد السابق: المحارة

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■			■				٢
		■							٣
					■		■		٤
■			■						٥
					■				٦
		■	■					■	٧
				■					٨
	■						■		٩

افقيا
١ - أغنية لعبد الحليم حافظ
٢ - مرض صدري - نصف داوى - والدة
٣ - انقباض - متشابهان
٤ - يقابل
٥ - اعتمدت - للجر
٦ - درغ - وزير فرعون
٧ - كاتم للأسرار - بمعنى انكفف
٨ - علم مذكر - تعرف
٩ - تشرع

عموديا
١ - جماعات - سقط
٢ - يسيد (مجزومة) - نسبة الى دولة شرق أوسطية
٣ - دولة اسيوية وسطى
٤ - مطر
٥ - إرشادهم
٦ - علم مذكر - مكان مرتفع
٧ - تشل - متشابهان
٨ - القذائف المدفعية
٩ - رجاني - نصفي

حل العدد السابق
افقيا: ١- صلاح جاهين ٢- ويل - رب - غ ع ٣- درويش - عا ٤- عز - بندق ٥- وحيد القرن ٦- متدرب ٧- يرقدون ٨ - جهر - يد ٩- فارق - قلب.
عموديا: ١- صوديوم - جف ٢- ليرـ حققها ٣- الوعيد - ر ر ٤- يزدري ٥- جرش - ابريق ٦- أب - بل - قد ٧- عنقود ٨ - يغادر - وعل ٩- ند - قنطر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سيسقط الجدار الوهمي الذي يفصل بينك وبين الشخص الذي يخفق له قلبك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حدث من الماضي البعيد يحمل الكثير من العبر والاستشهادات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تهمل المعلومات اللازمة قبل الشروع في عمل جديد.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): صحيح ان لا احد يحب التعرض لانتقادات، ولكن يجب احسنانا الاستماع اليها بانتباه والاستفادة منها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك في شرح موقفك لشخص لا يريد ان يكون بينكما ود.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الوسيلة الفضلى لإثبات الوجود هي العمل والجد وعدم التوقف عند الحواجز وعدم الاستسلام للصعوبات.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الصعوبات باتت واضحة ولم يعد لديك من مبرر للتلكؤ والتقاعس في العمل.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت حائر بين هدفين والاستماع الى صوت العقل معطل من شدة العواطف.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): في تجارب الآخرين ما يشبه كثيرا ما تمر به حاليا، فاطلب النصيحة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تسمع كلاماً يعجبك اليوم خلافاً لما كنت تتمنى لأن الشخص الذي يفترض به قوله منشغل بمن يثير اهتمامه اكثر منك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الحل المثالي لمشكلتك الحالية غير ممكن الآن وعليك الاكتفاء بأقل الحلول كلفة.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الأحد ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٦٠
AL HAYAT SUNDAY 20, JULY, 1997 ISSUE NO 12560

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
AL RAJHI
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر محيسن الهزاني:
- كريم... يا نوّ بروقه: تلالا
نوّ ورا نوّ... وبرق ورا برق
قالوا: كما مبسم هيّا...
قلت: لا، لا
بين البروق وبين مبسم هيا: فرق!!

●●●

● في الوقت الذي عبّر فيه رئيس الدولة العظمى - كلينتون - عن: قلقه البالغ جداً مما تواجهه (عملية) السلام الاميركية الصهيونية في الشرق الاوسط وما بلغته من طريق مسدود بوحول السياسة الاسرائيلية... لم نسمع ولا نأمة صوت لهذا الرئيس ودولته العظمى ومتحديثها: شجباً للأعمال القذرة السفيهة المعادية للاسلام، وايقاف هذه الاستفزازات التي تسيء الى الدين الاسلامي!

ورغم ذلك كله... فان الرئيس الاعظم (توصّل) الى افكار من شأنها: استئناف مفاوضات السلام المزعوم... بس!!

●●●

● «يا زمن الثرثرة»:
أعد لي شفتي لأعالجهما...
إني أحس انهما صارتا اكبر من حجم وجهي.
لقد تضخمت كلماتنا... حتى اصبحت كبالونة حائرة مطلقة في فضاء مكان ضيق!!

●●●

● المحاور الاميركي في برنامج «حوار مع الغرب» عبر قناة الـ (MBC): طالب العرب بفصل الاقتصاد عن السياسة، تماثلاً لمقولة: فصل الدين عن السياسة ايضاً... وذلك ليبرر اوامر اميركا (الكوبرا) لكل العرب بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي!

وبعد ذلك... سيطالبون بفصل السياسة عن كرامة الشعب وحقوقها المشروعة، بينما الاقتصاد هو العصب الأساسي الذي يخدم السياسة او يخسرها... بمعنى: ان الاقتصاد العربي، لا بد له أن يخضع لشعار الـ «نتن... يا هووه» القائل: السلام مقابل السلام... فأية تنازلات يريدها بعض (الاخوة الاشقاء) الذين يصرون على مؤتمر الدوحة باصرار العم... السام؟!!

●●●

● على شاشة قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، شاهدت حواراً بين كاتب ديني او رجل علم، ومعد ومقدم برامج - حاصل على الدكتوراه - في احدى قناتي لبنان... وكان السؤال المطروح: ما هو الاعلام الديموقراطي؟!

وفوجئت بمقولة الدكتور الاعلامي التلفازي التي يعتقد بها: «ان اللغة اهم من القيم»، وشرح مستطرداً: «ان القيم ليست قوانين صارمة، ولا عصا يحملها نبي... بل هي افكار تبنّتها الشعوب»!

هذا نص (كلامه)... فتصوروا الى اي حد صرنا (نبسّط) القيم حتى نبسطها؟!!

و... مثل هذه «الافكار»: جزء من رسالة بعض القنوات الفضائية!!

●●●

● قُطر عربي شقيق: عرض بيع مبنى (السجن) الرئيسي في البلاد، بعد نقل السجن الى موقع آخر... وذلك بسبب (تكسنه) بالنزلاء، كما جاء في الخبر!!

أي (خبر) هذا الذي وزعته وكالة «رويتر» عن (عربنا) الأماجد؟!!

●●●

● في كراستها الخاصة... كتبت له:
«سيّد القمة البيضاء: كل هجرة وأنت في كل مكان... أيها المكنون الفريد.
اجبني بقمتك البيضاء، لاني ارفض الجواب من بعض التلفت... أعتنق دعوتك، ربما لن ارتد، وربما ايضاً لن اؤمن بجزء من التلفت... حب، ولكنه من نوع آخر: اهاجر به الى فصلك الخامس»!!

عبدالله الجفري

الأسود لون فرساتشي الأخير

■ في الوقت الذي تشن السلطات في فلوريدا حملة للعثور على آرثور كونانان المتهم بقتل مصمم الأزياء الايطالي جاني فرساتشي في ميامي، يتهافت الأميركيون على شراء منتجات فرساتشي في الولايات المتحدة.

وقبل مصرعه بأسبوع عرض فرساتشي في باريس مجموعته الأخيرة للخريف والشتاء المقبلين في أزياء مستوحاة من معرض «مجد بيزنطية» في متحف المتروبولتيان في نيويورك، حيث طغى على أزياء المعرض الباريسي اللون الأسود (ريكس).

مصر وسورية حصدتا معظم الجوائز

ذهبية للمسلسل اللبناني "حالات" في ختام مهرجان القاهرة للتلفزيون

□ القاهرة -
من محمد عبدالله:

■ اختتم مساء اول من امس مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون الذي شاركت في مسابقاته ١٨ دولة عربية بـ ٦٥٠ عملاً، ونهبت معظم جوائز المهرجان الى الاعمال المصرية والسورية. ففي مجال المسلسل التاريخي اقتسم المسلسل السوري «العبابيد» والمصري «الامير المجهول» ذهبية المهرجان، ونهبت الجائزة الفضية الى المسلسل السوري «ايام الغضب»، وكانت البرونزية من نصيب المسلسل المصري «ابو حنيفة النعمان»، وحاز نور الشريف جائزة احسن ممثل عن «الأمير المجهول»، وحصلت رغدة على جائزة احسن ممثلة عن «العبابيد»، وتقاسم جائزة السيناريو كل من عبدالسلام أمين (مصر) ورياض نسعلو (سورية) عن المسلسلين نفسهما، بينما نهبت جائزة احسن مخرج للمصري احمد توفيق.

وفي مجال المسلسل الاجتماعي حاز المسلسل المصري «حكاية بلا بداية ولا نهاية» جائزة المهرجان الذهبية، وحصل على الجائزة الفضية المسلسل السوري «الثريا»، وحصلت سلطنة عمان على الجائزة البرونزية.

ونال فاروق الفيشاوي جائزة احسن ممثل عن مسلسل «الحاوي» بينما حصلت اثار الحكيم على جائزة احسن ممثلة عن مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية». وحاز يحيى العلمي ميدالية الاخراج عن «الحاوي»، وحصل محمد ابو العلا السلاموني على جائزة احسن سيناريو عن مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية»، وحصل المسلسل العراقي «رجال الظل» على جائزة افضل موسيقى تصويرية، والمسلسل المغربي «الدار الكبيرة» على جائزة احسن مونتاج وحصل المصري نبيل سليم على جائزة افضل ديكور عن مسلسل «الحاوي».

وفي مسابقة المسلسل الكوميدي حصل المسلسل اللبناني «حالات» على الجائزة الذهبية ونهبت الفضية الى مسلسل «يوميات ونيس»، وحصل المسلسل اللبناني «يوميات ابو عبد» على الجائزة البرونزية، ونال المخرج اللبناني نبيل المالح جائزة افضل مخرج عن مسلسل «حالات» وحصل محمد صبحي على جائزة افضل ممثل بينما نهبت جائزة افضل ممثلة إلى سعاد نصر عن «يوميات ونيس».

وفي مجال الفيلم التلفزيوني اختلفت الصورة تماما حيث حصل الفيلم التونسي «ريح الفرنان» على ذهبية المهرجان، وحصل الفيلم المصري «توت عنخ آمون» على الفضية ونهبت الجائزة البرونزية للفيلم الليبي «رسالة المنفى»، وحصل على جائزة افضل ممثل حسين فهمي عن «توت عنخ امون» وحصلت السورية نبيلة النابلسي على جائزة افضل ممثلة عن فيلم «الحلم البرتقالي».

حول المدينة

● أقام مندوب الأردن السفير حسن ابو نعمة وعقيلته سميرة حفلة في منزلهما وداعاً لمندوب تونس السفير صلاح عبدالله وعقيلته نايلة حضرها عدد من الديبلوماسيين الاجانب والعرب منهم الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي سفير لوكسمبورغ جان لوي وولتزفلد، وسفير هولندا نيكولاس بيغمان، ومستشار الأمين العام السفير ناتن ديساي، وعميد السفراء العرب مندوب اليمن السفير عبدالله الأشطل وعقيلته فيفيان.

● عاد إلى القاهرة السفير ضو سويدان الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاجتماعية آتياً من بيروت بعد زيارة للبنان استغرقت اسبوعاً.

● أقام سفير الأردن عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير حيدر محمود أمس حفلة استقبال في دارته على شرف سفيرة الولايات المتحدة ماري آن كاسي وسفير اليمن راشد محمد ثابت وسفيري باكستان والنمسا لمناسبة انتهاء مهماتهم في تونس. وأقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر والسفير الكويتي وليد الخبيزي حفلة توديع مشتركة للسفراء الأربعة لمناسبة مغادرتهم تونس.

● ترأس بشير المنتصر رئيس الوكالة التونسية للاستثمارات الزراعية أمس في فندق قصر الشرق ندوة دولية حول انتاج البذور الرفيعة للخضراوات والأعلاف بمشاركة خبراء من تونس وإسبانيا وفرنسا والمغرب.

● قرر الفريق احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس تعيين السيد حسن رفعت نائبا لمدير ادارة رئاسة الهيئة، وكان يشغل منصب مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام.

● السيد مرتضى عباس الجعلي رئيس شركة المجال للخدمات الأمنية عيّن العميد المتقاعد عبدالعزيز العبدالواحد مديراً عاماً للشركة في المنطقة الشرقية.

● تقدم قناة أوربت العربية سهرة كل سبت «سهار بعد سهار»، وهو برنامج فني منوّع شامل في تقل حي لأجمل السهرات اللبنانية في المرابع والمطاعم والمسارح والفنادق ومدارج المهرجانات من اخراج نيقولا صباغة وانتاج شبكة أوربت.

● تبث قناة الجزيرة برنامج الشريعة والحياة مساء اليوم في الخامسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش ويعاد بثه غداً في العاشرة بتوقيت غرينتش.
وتتناول الحلقة من البرنامج موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وحقيقة الاكتشافات العلمية الحديثة المتطابقة مع النصوص القرانية والأحاديث النبوية، والفرق بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي. للمشاركة في البرنامج يرجى الاتصال على الأرقام التالية:
٨٨٨٨٤٠ - ٨٨٨٨٤١ - ٨٨٨٨٤٢ - ورقم الفاكس ٨٨٥٩٩٩.

● تقيم مكتبة «القاهرة الكبرى» ندوة لمناقشة رواية «مرايا الروح» للأديبة بهيجة حسين مساء اليوم يشارك فيها النقاد محمد حسن عبدالله ومحمد بربري ومجدي توفيق وتديرها راوية راشد.

● طُرح في القاهرة اخيرا البوم جديد للمؤلف الموسيقي المصري عمر خيرت بعنوان «رحلة النيل».

"ثورة الجياع" في لبنان تكشف أردني مفقود منذ ٥١ عاماً

□ عمّان -
من سلامة نعمات:

■ نشرت صحيفة اردنية أمس خبراً نكرت فيه ان اقارب اردني انقطعت اخباره منذ عام ١٩٤٦ تعرفوا على قريبهم الضائع في صورة نشرت لتظاهرة «ثورة الجياع» في لبنان التي نظمت في الرابع من الشهر الجاري.

وقال عدد من أبناء بلدة الأردني عبدالسلام حسن العوران لصحيفة «الرأي» ان الصورة التي نشرتها الصحيفة في الخامس من الشهر الجاري تظهر العوران الذي اختفى قبل ٥١ عاماً.

وقال أمين عبدالسلام العوران من مواليد عام ١٩٤٣ ان الصورة البارزة في التظاهرة، التي بثتها وكالة «رويتر» من مدينة بعلبك اللبنانية هي صورة والده طبقاً لشهادات عدد من سكان مدينة الطفيلة من أقران والده المفقود منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٦ في وقت نكر فيه شقيق المفقود، ضامن حسن العوران ان الصورة هي لشقيقه عبدالسلام الذي نهب الى فلسطين في عام ١٩٤٦ اثر نزاع عائلي وافاه برسالة منها بعد ستة اشهر يفيد فيها بزواجه من فتاة لبنانية تعمل مسؤولة لمشغل خياطة في فلسطين.

واضاف ان شقيقه عاود ارسال رسالة ثانية عام ١٩٥٤ من بيروت ارفقها بثلاث صور شخصية ضاعت جميعها ثم برسالة ثالثة عام ١٩٦٤ وانقطعت اخباره اثرها في اشارة الى ان احد مواطني مدينة معان الأردنية اخبره بمشاهدة شقيقه في بيروت عام ١٩٥٦ ناقلاً له عنوانه لدى «محطة الطفيلي للمحروقات» على مدخل مدينة بعلبك.

واشار التقرير المنشور في «الرأي» الى ان الشيخ صبحي الطفيلي المسؤول السابق في «حزب الله» لم يعلن خطوات تصعيدية لمواصلة «ثورة الجياع» التي دعا اليها. وحمل الخبر تلويحه بالزحف على بيروت الى جانب صورة لمتظاهرين تقدمهم عبدالسلام حسن العوران الذي أشار شقيقه الى انه يحمل الآن اسماً مستعاراً وبدا في الصورة يحمل راية ضمن التظاهرة، التي كان يتقدمها.

وقال عدد من أقران المفقود عبدالسلام حسن عبدالرحمن العوران ان الصورة المنشورة هي صورة العوران التي انقطعت أخباره بعد ان تزوج في لبنان وترك أولاده أمين ومحمد ومريم أكبر أولاده التي ولدت عام ١٩٤١.

ويستعد أولاده للذهاب الى منطقة بعلبك في لبنان للبحث عن والدهم بعد تأكيدات بوجود محطة تحمل لوحة «محطة الطفيلي للمحروقات» عند مدخل المدينة طبقاً لمشاهدات بعض زوارها.

فرنسا تضيء وادي الملوك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافقت وزارة الثقافة المصرية على عرض قدمته شركة فرنسية متخصصة لاضاءة «وادي الملوك» في مدينة الاقصر على غرار مشروع «الصوت والضوء» في منطقة اهرامات الجيزة.

وقال الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للاثار المصرية ان كلفة المشروع تصل الى ٥٠٠ الف فرنك فرنسي، مشيراً الى ان الشركة صاحبة العرض شاركت من قبل في اضاءة متحف اللوفر في باريس. واضاف ان خبراء الشركة زاروا الموقع وحددوا نوعاً من المصابيح الصغيرة التي تعطي ضوءا يشبه اشعة الشمس. وحدد حسن بداية الشتاء المقبل لافتتاح المشروع الذي يتوقع ان يساهم في تنشيط السياحة في تلك المنطقة.

مطاردة النساء الثريات على ظهر الباخرة

■ الكوميديان والتر ماثيو وجاك ليمون يطاردان النساء الثريات على ظهر باخرة ومن بينهن الممثلة الجميلة والثرية ديان كانون، ويرقصان في فيلم جديد عنوانه «الى البحر»، وفيه يحاول جاك ليمون تقويم عمود ماثيو الفقري وهو يسترخي على كرسي البحر فيما ديان تنظر الى «المداعبة» بدهشة. (ريكس)

عيون وآذان

لو ان الاميركيين سالوني لوفرت عليهم الحاجة الى ارسال صاروخ مئات ملايين الاميال الى المريخ لاستكشاف ذلك الكوكب فعندنا على كوكبنا هذا اثر من المريخ هو الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد تأكدت من معلومتي هذه بعد ان قرأت خطاب الرئيس العراقي في الذكرى التاسعة والعشرين لانقلاب البعث، لان مخلوقاً من الفضاء الخارجي وحده يمكن ان يعتقد ان العراق انتصر في حربه على الولايات المتحدة (هو لم ينتصر حتى على ايران، ولكن النظام هناك خسر الحرب نتيجة لأخطاء القيادة وتطرفها واستعدائها العالم عليها).

كلام صدام حسين عن نصره المؤزر يذكرنا بقصة عن عراقيين، فواحد يضرب كفاً بكف ويقول: الله يساعد الاميركان. ويسأله الثاني مستغرباً لماذا يريد ان يساعد الاميركان، ويقول الأول: يعني اذا نحن ربحنا الحرب وحالتنا كما نرى، فكيف حالة الاميركان المساكين الذين خسروا.

مسكين شعب العراق، هو يستحق افضل من حظه هذا، ولكنه مبتلى برئيس من المريخ لو ان الاميركيين تركوا «الروبوت» الآلي «سوجورنر» يفحصه ثم يبث المعلومات الى العربة الأم «باثفايندر» لتبثها الى هيوستون لثبت ان صدام حسين قطعة من المريخ.

ولأنه كذلك فهو يدعو القادة العرب الى مؤتمر قمة عن القضية الفلسطينية، مع انه أوصل العراق الى وضع يمنع فيه رياضيوه من المشاركة في دورة العاب. فلو ان قمة عربية عقدت لما كان هو الراعي، بل لرفض حضوره، كما حدث في كل قمة منذ احتلال الكويت.

ولكن الرئيس العراقي تكلم في خطابه الطويل جداً عن كل شيء ما عدا الكويت واحتلالها. ونسي جريمة العصر بحق شعب الكويت ثمانية اشهر، وبحق شعب العراق سبع سنوات مفتوحة للاستمرار الى ما لا نهاية، طالما ان في العراق نظاماً بهذا العقل المريخي.

أغرب ما في دعوة الرئيس العراقي الى القمة انه يريد البحث في القضية الفلسطينية. وهذا يذكرني بجارة لنا ابدت لي يوماً قلقها لأن جارنا الآخر لا يزال من دون زواج. وقلت لها انها مطلقة لها خمسة اولاد يرفض ابوهم اعالتهم في حين ان جارنا عازب في مقتبل العمر، ويملك البناية التي نقيم كلنا في شقق فيها، وندفع الايجار، ويتبع هذا ان تقلق على نفسها قبل ان تقلق على الجار.

الرئيس العراقي لا يقلقه ان يدمر بلده ويترك شعباً عزيزاً كريماً، مثقفاً ثرياً، وهو محاصر منهك جائع مريض، بل يقلق على القضية الفلسطينية ويحاول نصح الفلسطينيين، ربما على اساس ان يستفيدوا من حكمته وحنكته وخبرته في ادارة شؤون بلده، وانتصاراته العسكرية المؤزرة كما اسلفنا.

ماذا قال صدام حسين للفلسطينيين؟ قرأت له في خطابه الطويل: ... لذلك على الفلسطينيين... ان يحولوا هذا الكيان الى فرصة اقتراب، ومسند رصد ومشاغلة افضل للكيان الصهيوني... وفي كل الاحوال نحن لسنا الاقدر على اللعب في ميدان السياسة ممن تعوّد عليها، او وجد نفسه بحاجة الى اللعب في ميدانها...، وحتى تتحرر فلسطين، على الفلسطينيين ان يتجنبوا بناء قاعدة دولة مالية تقليدية، تتحول عليهم الى عبء ثقيل... وبما يجعل الصناعات الخاصة الصغيرة والفعّالة تزدهر هي والحرف الفلسطينية العريقة... وان تنشأ لهذا اجهزة ثورية رقابية كفوءة...

... تماماً كما في العراق.

واتوقف هنا لأقول ان لي زميلاً مثقفاً جداً اهم ما فيه انه لم يُصب في حياته، لذلك فانا انتظر ان اسمع رأيه في القضايا المختلفة لأعمل عكسه، واوفّر على نفسي مؤونة القراءة... بل عناء التفكير.

ومن هذا المنطلق انصح الفلسطينيين ان يقرأوا نصح صدام حسين لهم بدقة شديدة، ثم يفعلوا عكسه لأنهم اذا فعلوا لا يمكن ان يخطئوا.

هذا رئيس عربي من المريخ، من دون حاجة الى عبور مئات ملايين الاميال بصاروخ لاكتشاف ذلك الكوكب الأحمر. ولا نقول معه وفيه سوى ان شعب العراق يستحق افضل من هذا.

جهاد الخازن

محاولة يائسة لسرقة سيارة رئيسة البرلمان الألماني

□ بون - «الحياة»:

■ على الرغم من ان حالات سرقة السيارات في المانيا تراجعت على ما يذكر تقرير صدر عن وزارة الداخلية الاتحادية، الا ان محاولة السرقة طالت أخيراً «نقن» رئيسة البرلمان الاتحادي الدكتورة ريتا زوسموت بينما كانت تفتتح مع رئيس الدولة الالماني رومان هيرتزوغ مؤتمراً دولياً لمنظمة اليونسكو في مدينة هامبورغ.

وكانت السيارة الرسمية لرئيسة البرلمان قد أوقفت في مرآب خاص يقع في اسفل المبنى الضخم. وفيما كانت زوسموت تتحدث عن مضمون الشعار الذي وضعه المؤتمر الدولي وركز فيه على ضرورة ان يواصل الانسان التعلم في مختلف مراحل نموه، وحتى في الكبر، كان لصوص يحاولون «تعلم» كيفية فتح زجاج سيارة رئيسة البرلمان لسرقتها. ولم يكن اللصوص يدرون، على ما يبدو، ان زجاج سيارة الرئاسة الثانية «من نوع خاص» واكتشفوا بعد اعياء شديد انه مصفّح، اي مضاد للرصاص والقذائف، وبالتالي لا فائدة من محاولة تطويعه او كسره بوسائل «تقليدية». وقال ناطق بلسان الشرطة الألمانية التي فتحت تحقيقاً في الأمر: «لقد فعل السارقون المستحيل، لكنهم عجزوا عن فتح زجاج النافذة الأمامية لسيارة رئيسة البرلمان الاتحادي او كسره».

ومع ذلك، اضاف الناطق، تمكن اللصوص من احداث اعوجاج طفيف في حافة زجاج النافذة وخدوش بسيطة ناتجة عن آلة خاصة استخدمت لفتح زجاج النافذة.

وابتسم المسؤول الأمني وهو يشير الى ان هذه الأضرار الطفيفة ستكلف شركة التأمين على السيارات مبلغ ١٢ الف مارك (حوالى ٧,٥ الاف دولار) كتعويض عن الضرر.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★